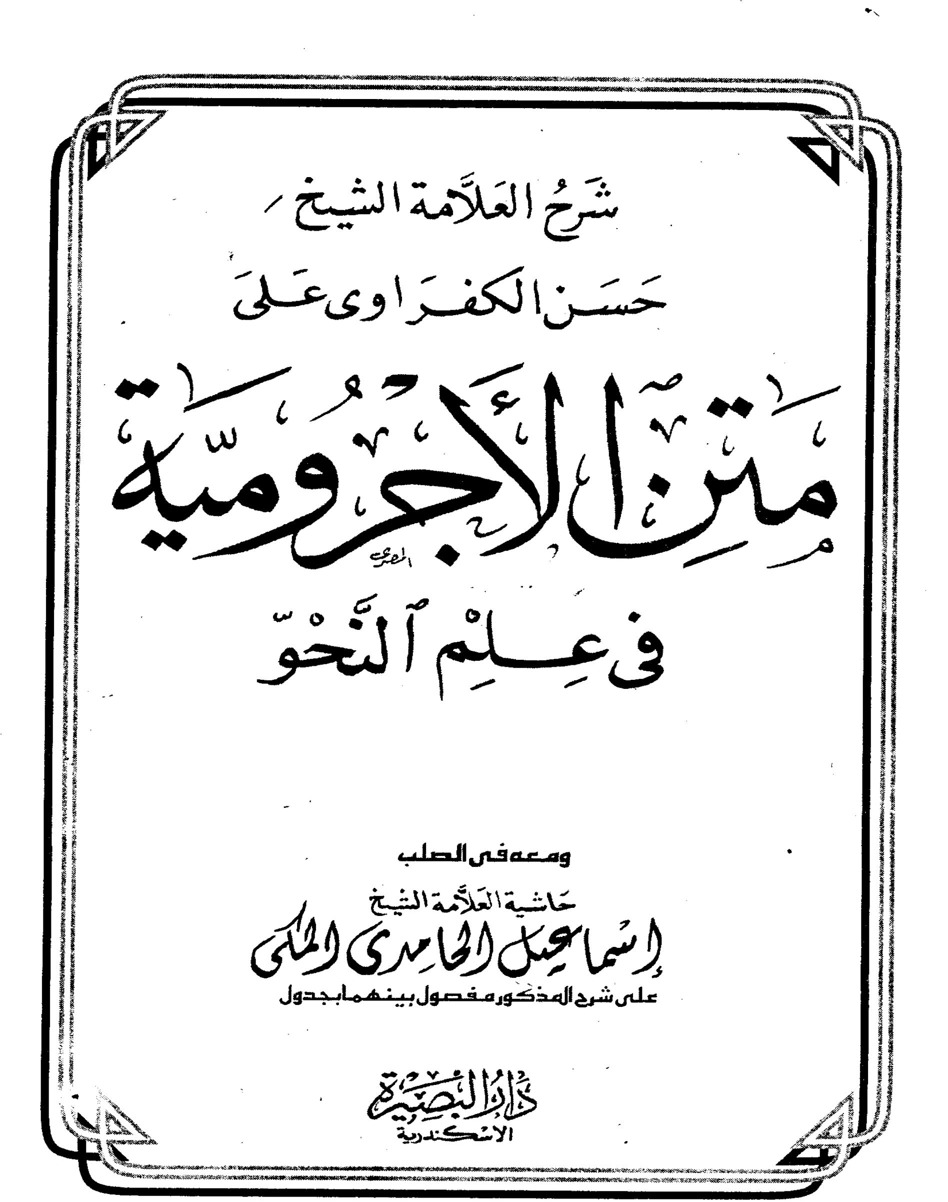


شرح العلامة الشيخ

حسن الكفراوي على

متن الأجرومية

في علم النحو

ومعه في الصلب

حاشية العلامة الشيخ

إسماعيل الحامدي المالكي

على شرح المذكور مفصول بينهما بجدول

دار البصيرة

الإسكندرية


بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الكفراوي
على الآجرومية

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

طبعة جديدة منقحة

رقم الإيداع: ٨٩٦٧/ ٢٠٠٥

الناشر

دار البصيرة

جمهورية مصر العربية / الإسكندرية

٢٤ ش كانوب - كامب شيزار - ت ٥٩٠١٥٨٠

٤٩ ش القنطرة - محطة مصر - ت ٣٩١٢٠٥١

مَتْنُ الآجُرُّومِيَّةِ

الكَلاَمُ: هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بالْوَضْعِ. وأَقْسَامُهُ ثَلاَثَةٌ: اسْمٌ، وفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لمَعْنى. فَالاسْمُ يُعْرَفُ: بالخَفْض، والتَّنْوِين، وَدخول الألف واللَّام، وَحُرُوف الخَفْض، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلى، وَعَنْ، وعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، والْبَاءُ، والكافُ، واللَّامُ، وحُرُوف القَسَم، وهِيَ: الْوَاوُ، والْبَاءُ، والتَّاءُ. والفعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، والسِّين و«سَوْفَ» وَتاءِ التَّأْنيث السَّاكِنة. والحَرْفُ مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلاَ دَلِيلُ الْفِعْلِ.

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِم لاخْتِلاَفِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَة عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيراً. وأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فللأَسْمَاءِ مِنْ ذَلكَ الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولاَ جَزْمَ فيها، وللأَفْعَالِ مِن ذَلِكَ الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجَزْمُ، ولاَ خَفْضَ فِيهَا.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ

للرفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالواوُ، والأَلفُ، وَالنُّونُ. فأَمَّا الضَّمَّةُ فَتكُون عَلامةً للرَّفْع في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَد، وجَمْعِ التَكْسِير، وَجَمْعِ المُؤنث السَّالِم، والفعْل المُضَارِعِ الذي لَمْ يَتَّصِلْ بآخره شيءٌ. وأَمَّا الوَاوُ فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ في مَوْضِعَيْن: في جَمْعِ المذكَّر السَّالم، وفي الأَسْمَاء الخَمْسَة، وَهِيَ: أَبُوكَ، وأخوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذو مَالٍ. وأَمَّا الأَلفُ فَتكُونُ عَلاَمَةً للرَّفْعِ في تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً. وأَمَّا النُّونُ فَتكُونُ عَلاَمَةً للرَّفع في الفعْلِ المُضَارِعِ، إذا اتصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

وللنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالألفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّون. فَأَمَّا الفَتْحَةُ فتكُونُ عَلامَةً للنَّصْبِ في ثَلاثَة مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، والفِعْلِ المُضَارِعِ إذَا دَخَلَ عَلَيْه ناصِبٌ، ولم يَتَّصِلْ بآخِرِه شَيْءٌ. وأمَّا الألفُ فتكُونُ عَلامَةً للنَّصْبِ في الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» وَمَا أَشْبَه ذلكَ. وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً للنَّصْبِ في جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً للنَّصْبِ في التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ. وَأَمَّا حَذْفُ النُّون فيكُون عَلامَةً للنَّصْبِ في الأفْعَالِ الخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بثَبات النُّون.

وَلِلْخَفْضِ ثَلاثُ عَلامَاتٍ: الكَسْرَةُ، والْيَاءُ، والفَتْحَة. فأمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً للْخَفْضِ في ثَلاثَة مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالم. وَأَمَّا اليَاءُ فتكُونُ عَلامَةً للخَفْضِ في ثَلاثَة مَوَاضِعَ: في الأسْمَاءِ الخَمْسَة، وفي التَّثْنِيَة، والجَمْعِ. وَأَمَّا الفَتْحَةُ فتكُونُ عَلامَةً للْخَفْضِ في الاسمِ الذي لا يَنْصَرِفُ. وَلِلْجَزْمِ عَلامَتَان: السُّكُون، والحَذْفُ. فَأَمَّا السُّكُونُ فيكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخر.

وأمَّا الحذْفُ فيكُونُ عَلامَةً للجَزْمِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخرِ، وفي الأفْعَالِ الخَمْسَة التي رفْعُهَا بثَبَات النُّون.

(فَصْلٌ) المُعْرَبَاتُ قِسْمَان: قِسْمٌ يُعْرَبُ بالحركَات، وقِسْمٌ يُعْرَبُ بالحُرُوف. فالَّذي يُعْرَبُ بالحركَات أربعَةُ أشْيَاء: الاسْمُ المُفْرَد، وجَمْعُ التَّكْسِير، وَجَمْعُ المُؤَنَّث السَّالمُ، والفعْلُ المُضَارِعُ الَّذي لم يتَّصِل بآخره شَيْءٌ. وكلها تُرْفَعُ بالضَّمَّة، وَتُنْصَبُ بالفَتْحَة، وَتُخْفَضُ بالكَسْرَة، وَتُجْزَمُ بالسُّكُون، وَخَرَجَ عَنْ ذَلكَ ثَلاثَةُ أشْيَاءَ: جَمْعُ المُؤنث السَّالمُ يُنْصَبُ بالكَسْرَة، والاسْمُ الَّذي لا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بالفَتْحَة، والفعْلُ المُضَارِعُ المُعتَلُّ الآخرُ يُجْزَمُ بحَذْف آخره.

وَالَّذي يُعْرَبُ بالحُرُوف أَرْبَعَةُ أنْوَاع: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالمُ، والأسْمَاءُ الخَمْسَةُ، والأفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلانِ، وَتَفْعَلانِ، وَيَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ،

وَتَفْعَلِينَ. فَأَمَّا التَّثْنِيةُ فَتُرْفَع بالألف، وتُنْصَبُ وتُخْفَضُ بالياء. وأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بالواو، ويُنْصَبُ ويُخْفَضُ بالياء. وأَمَّا الأسْمَاءُ الخمسةُ فتُرْفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بالألف، وتُخْفَضُ بالياء. وأَمَّا الأَفْعَالُ الخمسةُ فَتُرفَعُ بِالنُّونِ، وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

بَابُ الأَفْعَالِ

الأَفْعَال ثَلاثَةٌ: ماضٍ، ومُضَارِعٌ، وأَمْرٌ، نحو: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضْرِبْ. فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أبداً، والأَمْرُ مَجْزُومٌ أبَداً، والمُضَارِعُ مَا كَانَ من أوَّله إِحْدَى الزَّوَائد الأَرْبَعِ التي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «أَنَيْتُ» وَهُوَ مَرْفُوعٌ أبداً، حتَّى يَدخُلَ عَلَيْه نَاصِبٌ أو جَازِمٌ.

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلامُ كَيْ، وَلامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالْفَاء، وَالوَاوُ، وَ أَوْ.

والجَوازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَر، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وأَلَمَّا، وَلامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَلا فِي النَّهْي والدُّعَاء، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هَوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ

الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلامِي، وَيَقُومُ غُلامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ. فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو. وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ. وَالْخَبَرُ هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ. نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ. فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ. وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ

أشْيَاءَ: الجَارُّ والمَجْرُورُ، والظَّرْفُ، والفِعْلُ مَعَ فَاعِلِه، والمُبْتَدأُ مَعَ خَبَرِهِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وزَيْدٌ عِنْدَكَ، وزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

بَابُ العَوامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ والخَبَرِ

وَهِيَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وأَخَوَاتُهَا، وإنَّ وأَخَوَاتُهَا، وظَنَنْتُ وأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وأَخَوَاتُهَا فإنَّهَا تَرفَعُ الاسْمَ، وتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وأَمْسَى، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وظَلَّ، وبَاتَ، وصَارَ، ولَيْسَ، ومَا زَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا فَتِئَ، ومَا بَرِحَ، ومَا دَامَ، ومَا تَصرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ كَانَ، ويَكُونُ، وكُنْ، وأَصْبَحَ، ويُصْبِحُ، وأَصْبِحْ. تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا. ولَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأَمَّا إنَّ وأَخَوَاتُهَا فإنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الخَبَرَ. وَهِيَ: إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ. تَقُولُ: إنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، ولَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. ومَعْنَى إنَّ، وأَنَّ: للتَّوْكِيدِ. ولَكِنَّ: للاسْتِدْرَاكِ. وكَأَنَّ: لِلتَّشْبِيهِ. ولَيْتَ: لِلتَّمَنِّي. ولَعَلَّ: لِلتَّرَجِّي والتَّوَقُّعِ.

وأَمَّا ظَنَنْتُ وأَخَوَاتُهَا فإنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدأَ والخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولانِ لَهَا. وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، وزَعَمْتُ، ورَأَيْتُ، وعَلِمْتُ، ووَجَدْتُ، واتَّخَذْتُ، وجَعَلْتُ، وسَمِعْتُ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا. وخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا. ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، ونَصْبِهِ، وخَفْضِهِ، وتَعْرِيفِهِ، وتَنْكِيرِهِ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، ورَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ. والمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الاسْمُ المُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا، وأَنْتَ. والاسْمُ العَلَمُ نَحْوُ: زَيْدٍ ومَكَّةَ. والاسْمُ المُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا، وهَذِهِ، وهَؤُلاءِ. والاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ واللامُ نَحْوُ: الرَّجُلِ،

وَالغُلام، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هذه الأَرْبَعَة. وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِه لا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللامِ عَلَيْه، نَحْوُ: الرَّجُلِ، وَالفَرَسِ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ العَطْف عَشَرَةٌ وَهِيَ الوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِه وَنَصْبِه وَخَفْضِه وَتَعْرِيفِه وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِن اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ. أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَهِيَ: المَفْعُولُ بِه، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لا، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِه،

وَالمَفْعُولُ معَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِها، وَاسْمُ إنَّ وَأَخَوَاتِها، وَالتَّابِعُ لِلْمَنصُوب. وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ. وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ. فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ. وَالمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ: إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ.

بَابُ المَصْدَرِ

المَصْدَرُ هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الذي يَجِيءُ ثَالِثًا في تَصْرِيف الفِعْلِ نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ نَحْوُ قَتَلْتُهُ قَتْلاً. وإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُودًا وَقُمْتُ وَقُوفًا وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

بَابُ ظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ المَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

وَظَرْفُ المَكَانِ: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا،

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ الحَالِ

الحَالُ: هوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا. وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا. وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَلا يَكُونُ الحَالُ إِلا نَكِرَةً، وَلا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلامِ وَلا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلا مَعْرِفَةً.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا. وَلا يَكُونُ إِلا نَكِرَةً، وَلا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلامِ.

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: إِلا، وَغَيْرُ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا. فَالمُسْتَثْنَى بِإِلا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلامُ تَامًّا مُوجَبًا. نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلا عَمْرًا،. وَإِنْ كَانَ الكَلامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ، وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلا زَيْدٌ، وَإِلا زَيْدًا. وَإِنْ كَانَ الكَلامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلا بِزَيْدٍ. وَالمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ مَجْرُورٌ لا غَيْرُ. وَالمُسْتَثْنَى بِخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ خَلا زَيْدًا، وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا، وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرًا، وَبَكْرٍ.

بَابُ لاَ

اعْلَمْ أَنَّ «لاَ» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ، نَحْوُ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ لاَ، نَحْوُ: لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةَ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ولا امْرَأَةٌ.

بَابُ المُنَادَى

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، والمُضَافُ، والمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ. فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ. نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ. والثَّلاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ.

بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلالاً لِعَمْرٍو. وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ. نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ. وَاسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ.

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ. وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَالِكَ.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

المَخْفُوضَاتُ ثَلاثَةُ أقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بالحَرْف، وَمخْفُوضٌ بالإِضَافَة، وَتَابعٌ للمَخْفُوضِ. فَأَمَّا المَخْفُوضُ بالحَرْف فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، واللاَّمِ، وَحُرُوفِ القَسَمِ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ، وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بالإِضَافَة فَنَحْوُ قَوْلِكَ غُلاَمُ زَيْدٍ. وَهُوَ عَلى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ باللامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ. فَالَّذي يُقَدَّرُ باللامِ نَحْوُ: غُلامُ زَيْدٍ. وَالَّذي يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ.

❑ ❑ ❑

شرح العلامة
الشيخ حسن الكفراوي
على متن الآجرومية
في علم النحو

ومعه في الصلب

حاشية العلامة

الشيخ إسماعيل الحامدي المالكي

على الشرح المذكور مفصولاً بينهما بجدول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لغة العرب أحسن اللغات.

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي رفع أقوامًا وخفض آخرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه الذين نصب الله بهم الدين وأضمر الكفر وأظهر كلمة الحق واليقين.

(أما بعد) فيقول الفقير الذليل لربه تعالى إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي: هذه عبارات شريفة ونكات ظريفة على شرح العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ حسن الكفراوي ـ نسبة إلى بلده كفر الشيخ حجازي بالقرب من المحلة الكبرى ـ الشافعي الأزهري، توفي ـ رحمه الله ـ سنة اثنتين بعد المائتين والألف في عشرين من شهر شعبان وصُلي عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين- على متن الإمام الصنهاجي تحل مبانيه وتوضح معانيه وضعتها لنفسي ولمن هو قاصر مثلي والله أسأل أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم وهو حسبي ونعم الوكيل، فقلت وعلى الله اعتمادي:

قوله: (بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدأ بها بدءاً حقيقيًّا لقصد حصول البركة لجميع أجزاء الكتاب وللاقتداء بالقرآن وللعمل بالروايات الآتية في كلامه.

قوله: (الحمد لله) ابتدأ بها أيضًا لكن بدءاً إضافيًّا لما ورد: «كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع»، وعبر بالجملة الاسمية لدلالتها على الدوام وللاقتداء بالكتاب، وإن كان أصلها الجملة الفعلية لأن الأصل حمدت حمداً فحذف الفعل مع فاعله ورفع المصدر وأدخلت عليه ال وهذه الجملة إما خبرية لفظًا إنشائية معنًى لإنشاء الثناء بالمضمون، أعني: استحقاق الله الحمد لذاته أو اختصاصه به، وإما خبرية لفظًا ومعنًى جيء بها للإخبار بثبوت المحامد لله والإخبار بالحمد حمد، والحمد لغةً: الثناء باللسان على الفعل الجميل الاختياري على جهة التعظيم والتبجيل كان في مقابلة نعمة أم لا، ومرادنا باللسان: الكلام ليشمل القديم والحادث فهو مجاز مرسل من إطلاق السبب وهو اللسان وإرادة المسبب وهو الكلام ودخل في التعريف لأنه مجاز مشهور، وقولنا الاختياري مخرج للاضطراري فإنه مدح لا حمد، وقولنا على جهة، أي وجه وإضافته لما بعده بيانية وعطف التبجيل على ما قبله مرادف وهذا مخرج للسخرية نحو ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ نشمل هذا التعريف أقسام الحمد الأربعة، حمد

. . . .

قديم لقديم وهو حمد اللّه نفسه أزلاً نحو: ﴿الْحَمْدُ للَّه الَّذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ للّهَ الأَرْضَ﴾[الأنعام: ١]، وحمد قديم لحادث كحمد الله لبعض عباده نحو: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[ص: ٣٠]، وحمد حادث لقديم كحمد الله سبحانه وتعالى، وحمد حادث لحادث كحمدنا بعضنا بعضًا، وأما أركانه فخمسة: حامد وهو فاعل الحمد، ومحمود وهو من وقع عليه الحمد، ومحمود به وهو مدلول صيغة الحمد، ومحمود عليه وهو السبب الباعث على الحمد، وهذا الركن منتفٍ في حقه تعالى لأن حمده تفضل منه، وصيغة وهو اللفظ الدال على الحمد، وعُرفًا: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعمًا على الحامد أو غيره، ثم اعلم أن أل إما للاستغراق وهي التي يصح أن يحل محلها «كل» والمعنى: كل فرد من أفراد الحمد للّه وحمد الحادث للحادث، وحمد القديم للحادث ثابتان لله في الواقع لأنه المنعم الحقيقي وإن كانا بحسب الظاهر لغيره، وإما للعهد، والمعنى: أن الحمد المعهود لله والمراد به حمده لنفسه ولأصفيائه، وإما للجنس وهي الدالة على الحقيقة من غير تعرض لشيء من أفرادها أي جنس الحمد وحقيقته لله.

قوله: (للّه) متعلق بمحذوف خبر، أي الحمد ثابت لله، والله، أعلم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد.

قوله: (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للفظ الجلالة، هو مع صلته في على معنى المشتق وقد تقرر أن تعليق الحكم بالمشتق يؤذن بكون المشتق منه علة فكأنه قال: الحمد لله لجعله لغةً . . إلخ، فيكون في كلامه إشارة إلى أنه يستحق الحمد لأفعاله كما يستحقه لذاته والحمد عليها مقيد وهو عند إمامنا أفضل من المطلق لأنه حمد على نعم مضت فهو أداء دين ولا يخفى أنه واجب أفضل من التطوع، فإن قلت: الحكم ليس متعلقًا بالمشتق وهو جاعل الذي هو معنى الذي جعل بل هو متعلق باللفظ الشريف، قلت: أجيب بأن الصفة مع الموصوف كالشيء الواحد.

قوله: (جعل) فعل ماضٍ وفاعله مستتر تقديره: هو، يعود على الله وهو ينصب مفعولين.

قوله: (لغة العرب) مضاف ومضاف إليه والأول مفعول أول، أي: ما اتفق عليه جميع العرب من الألفاظ، والعرب خلاف العجم، سموا عربًا لأن البلاد التي سكنوها تسمى العربات.

قوله: (أحسن اللغات) مضاف ومضاف إليه والأول مفعول ثانٍ وهو يفيد أن غير لغة العرب فيها حسن وهو كذلك، إذ هي لغةٌ لغيره ﷺ من الأنبياء والرسل وإنما كانت لغة

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات.

العرب أحسن لأنها اللغة التي نزل بها القرآن وهو أعظم الكتب المنزلة لجمعه معانيها ولأنها لغة أفضل الرسل ﷺ وأهل الجنة في الجنة، ففي خبر: «أحب العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة في الجنة»، ذكره شيخ الإسلام في شرح الجزرية. واللغات جمع لغة، وهي لغةً: اللهج بالكلام أي: الإسراع به، واصطلاحًا: الألفاظ الموضوعة للمعاني.

قوله: (والصلاة والسلام) إلخ، هذه جملة خبر خبرية لفظًا إنشائية معنًى، والواو للعطف وأتى المصنف بالصلاة لخبر: «من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب»، وجمع بينها وبين السلام عملاً بآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] فإن الظاهر منها طلب الجمع بينهما ولذلك كره إفراد أحدهما عن الآخر عند المتأخرين وهو عند المتقدمين خلاف الأولى كما صرح به ابن الجوزي، وقولنا: فإن الظاهر... إلخ، تبعنا فيه بعضهم وهو متعقب بأن ظاهرها طلب فعلهما ولو متفرقين لأن الواو لا تدخل إلا على مطلق الجمع فهي كآية: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]. والصلاة بالنسبة لله الرحمة، وبالنسبة للملائكة وغيرهم الدعاء، وأما السلام فمعناه لغةً: الأمان، والمعنى صلِّ يا الله عليه أي: ارحمه وسلم عليه أي: أمنه مما يخافه على أمته، فإن قيل: الرحمة للنبي ﷺ حاصلة فطلبها تحصيل حاصل، فالجواب: أن المقصود بصلاتنا عليه طلب رحمة لم تكن، فإنه ما من وقت إلا وهناك رحمة لم تحصل له فلا يزال يترقى في الكمالات إلى ما لا نهاية، فهو ينتفع بصلاتنا عليه على الصحيح، لكن لا ينبغي أن يقصد المصلي ذلك بل يقصد التوسل إلى ربه في نيل مقصوده ولا يليق الدعاء للنبي ﷺ بغير الوارد كرحمه الله بل المناسب واللائق في حق الأنبياء الدعاء بالصلاة والسلام، وفي حق الصحابة والتابعين والأولياء والمشايخ بالترضي، وفي حق غيرهم يكفي أي دعاء كان.

قوله: (على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر، واعلم أن على للاستعلاء الحقيقي فاستعمالها هنا في تمكن النبي ﷺ من الصلاة والسلام، وتمكنهما منه مجازيًا بالاستعارة فشبه مطلق ارتباط صلاة وسلام بمصلي عليه ومسلم بمطلق ارتباط مستعلٍ بمستعلى عليه بجامع التمكن في كل فسرى التشبيه من؟ الكليات للجزئيات واستعير لفظ (على) منس جزئي من جزئيات المشبه به لجزئي من جزئيات المشبه، وسيد أصله سيود قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وهو من ساد أي: حصلت له السيادة والعلو في قومه بسبب كرم أو علم أو جاه مثلاً، وفي كلامه إشارة إلى جواز إطلاق السيد على غير الله وهو كذلك، قال تعالى: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ

وعلى آله وصحبه المنصوبين لإزالة شبه الضلالات صلاة وسلامًا دائمين متلازمين

الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، وما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام: «إنما السيد اللَّه»، فالمراد السيادة المطلقة، ونا من قوله: (سيدنا) للعقلاء فهو سيد غيرهم بالأولى، والإضافة للعهد الخارجي.

قوله: (محمد) بدل من سيد أو عطف بيان عليه لأن المعرفة إذا تقدم عليها نعتها أعربت كذلك و(محمد) علم منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أي المكرر العين وهو حَمَّدَ بوزن فَعَّلَ بالتشديد سماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت أبيه قبلها، فقيل له: لم سميته محمدًا وليس من أسماء آبائك ولا قومك فقال: رجوت أن يحمد في السماء والأرض وقد حقق الله رجاءه وإنما خصه بالذكر دون غيره من أسمائه ﷺ لشهرته، وذكره في القرآن أكثر من غيره.

قوله: (المرفوع) اسم مفعول من رفع بمعنى أعلى وهو نعت لمحمد لا لسيدنا، لئلا يلزم تقدم البدل على النعت.

وقوله: (الرتبة) مضاف إليه أي الذي أعلى الله قدره وفيه براعة استهلال وهي أن يذكر المؤلف أول كتابه ما يشعر بالمشروع فيه من نحو أو غيره.

قوله: (فوق) منصوب على الظرفية المكانية.

(وقوله: سائر) يستعمل بمعنى باقي، وبمعنى جميع كما ها هنا.

(وقوله: المخلوقات) جمع مخلوق فهو أفضل الخلق على الإطلاق، قال اللقاني:

وأفضل الخلق على الإطلاق نبينا فمل عن الشقاق

أي جنًّا وإنسًا وملكًا، دنيا وأخرى، وهذا التفضيل بإجماع المسلمين سنيين ومعتزلين إلا الزمخشري فإنه خرق الإجماع وقال بتفضيل جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام، وقد رُد ما قاله.

قوله: (وعلى آله) المراد بهم هنا أمة الإجابة لأن المقام مقام دعاء وقد يفسر بغير ذلك بحسب ما يليق بالمقام الذي يذكر فيه ولا يضاف إلا للعقلاء والأصح إضافته للضمير خلافًا لمن منعها وهو عطف على سيدنا وأتى بعلى ردًّا لما يزعمه الشيعة من ورود: «لا تفصلوا بيني وبين آلي بعلَى».

قوله: (وصحبه) بفتح الصاد اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الأخفش، والصحابي: كل مسلم لقي النبي ﷺ ولو لحظة ومات على ذلك ولا يشترط تمييز من اجتمع

إلى يوم تخفض فيه أهل الزيغ، وتجزم وتنقطع فيه التعلقات.

(أما بعد)

به ولا صحة بصره ليدخل من حنكه من الصبيان والمجنون والأعمى كسيدي عبد الله بن أم مكتوم، وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام وأتى به لمزيد الاهتمام بهم.

قوله: (المنصوبين)أي المتصدرين، وفيه براعة استهلال أيضًا وهو صفة لما قبله.

قوله: (لإزالة)متعلق باسم المفعول قبله.

قوله: (شبه)بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة: هي الأمور المزخرفة ظاهرًا الفاسدة باطنًا، سميت شبهة لأنها تشبه الحق وإضافتها للضلالات جمع ضلالة بمعنى مخالفة للحق من الإضافة البيانية.

قوله: (صلاةً وسلامًا)اسما مصدر منصوبان بالصلاة والسلام على المفعولية المطلقة لإفادة تقوية العامل وتقرير معناه فهو من نصب اسم المصدر باسم المصدر.

قوله: (دائمين)أي مستمرين وباقيين.

قوله: (متلازمين)أي لا ينفك أحدهما عن الآخر.

قوله: (إلى يوم)التنوين للتعظيم لعظم ما يقع فيه من الأهوال وهو يوم القيامة، والمراد التأبيد لأن عادة العرب إذا أرادوا التأبيد التعبير بالبعيد.

قوله: (تخفض)أي تهان فيه(أهل الزيغ) أي: الميل عن الحق وفي هذا براعة استهلال أيضًا.

قوله: (وتجزم وتنقطع)عطف الثاني على الأول مرادف وفي الأول براعة أيضًا.

وقوله: (التعلقات) جمع تعلق يعني أن ذلك اليوم هو يوم الفصل بين الخلائق فمن كان له حق تعلق أي قبل وجهة شخص آخر أخذه منه فيه.

قوله: (أما بعد)الإتيان بها أولى من «وبعد» لأنها الواقعة منه ﷺ لما صح أنه خطب فقال: «أما بعد»، أخرجه الشيخان، ومن يأتي بالواو يرى أن المدار على بعد فيختصر وهي في بعض النسخ أيضًا، وأما شرطية أي نائبة عن اسم الشرط وهو مهما وعن فعله أيضًا وهو يكن، ، و(بعد) ظرف مبني على الضم في محل نصب لنية معنى المضاف إليه، أي: بعد ما تقدم من البسملة وما بعدها، والمراد بنية المعنى: ملاحظة معنى المضاف إليه ومسماه معبراً عنه بأي عبارة كانت وأي لفظ كان فيكون خصوص اللفظ غير ملتفت إليه بخلاف نية لفظ المضاف إليه وإنما لم تقتض الإضافة مع نية المعنى الإعراب لضعفها بخلافها عند نية اللفظ لقوتها بنية

فقد سألني بعض المحبين إليَّ المترددين عليَّ المرة بعد المرة أن أشرح متن الآجرومية للإمام الصنهاجي شرحًا لطيفًا يكون مشتملاً على بيان المعنى وإعراب الكلمات وأن

لفظ المضاف إليه، وإنما بنيت لأنها أشبهت أحرف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها وبنيت على حركة لئلا يلزم التقاء الساكنين وكان بناؤها على الضم لأنه لم يكن لها حال الإعراب فكملت لها الحركات به وهي للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر فلا تكون إلا بين أمرين متغايرين.

قوله: (فقد) الفاء واقعة في جواب أما.

قوله: (سألني) أي طلب مني.

قوله: (بعض) فاعل سأل.

قوله: (إليّ) بسكون الياء للسجع وهي بمعنى اللام وإنما أتي بـ «إلي» لمناسبة السجع.

قوله: (المترددين) اسم فاعل تردد بمعنى كرر الإتيان.

قوله: (عليّ) متعلق باسم الفاعل قبله.

قوله: (المرة بعد المرة) الأول منصوب باسم الفاعل والثاني على الظرفية والثالث مجرور بالإضافة، وليس المقصود أنهم ترددوا عليه مرتين بل المراد: أنهم ترددوا عليه بكثرة، «وأل» في الظرفين زائدة، وقولنا: منصوب باسم الفاعل أي: على الظرفية، أي: المترددين عليّ زمنًا بعد زمن أي: في أزمنة كثيرة.

قوله: (أن أشرح) ما دخلت عليه «أن» في تأويل مصدر مفعول ثانٍ لسأل والأول الياء والشرح معناه لغةً: التوسعة والتهيؤ، قال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الزمر: ٢٢] أي وسعه توسيعًا معنويًا وهيأه لقبوله، واصطلاحًا: ألفاظ مرتبة مخصوصة دالة على معانٍ مخصوصة.

قوله: (متن الآجُرُّومية) من إضافة المسمى إلى الاسم، والمتن اصطلاحًا: الأول، والشرح ما كتب مزجًا، والحاشية ما كتبت قولات، والمضاف إليه أوله همزة بعدها ألف فجيم مضمومة فراء مهملة مشددة مضمومة وهي نسبة لابن آجُرُّوم، لكن القاعدة النسبة للأخير ومعناه بلسان البربر: الفقير الصوفي.

قوله: (للإمام) هو المقتدى به في الأمور.

قوله: (الصنهاجي) نسبة إلى صنهاجة وهي قبيلة بالمغرب وكان من أهل فاس، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد، ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين

أكثر فيه من الأمثلة لما أنه لم يقع لها شرح على هذه الصفات فتوقفت مدة من الزمان

وسبعمائة، ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب، حُكي أنه ألف هذا المتن تجاه البيت الشريف، وحُكي أيضًا أنه لما ألفه ألقاه في البحر وقال: إن كان خالصًا لله تعالى فلا يبل وكان الأمر كذلك.

قوله: (شرحًا) مفعول أشرح.

قوله: (لطيفًا) هو في الأصل رقيق القوام أو الشفاف الذي لا يحجب البصر عن إدراك ما وراءه، استعمل هنا في قليل الألفاظ على الأول أو سهل المأخذ على الثاني على طريق الاستعارة التصريحية التبعية فشبه قلة الألفاظ أو سهولة المأخذ برقة القوام أو الشفافية واستعير اسم المشبه به وهو اللطف للمشبه واشتق منه لطيف بمعنى قليل الألفاظ أو سهل المأخذ أو التشبيه البليغ بحذف الأداة.

قوله: (يكون) اسمها ضمير الشرح.

قوله: (مشتملاً) أي محتويًا خبر يكون.

قوله: (على بيان) أي ظهور.

قوله: (المعنى) هو ما يعني ويقصد من اللفظ.

قوله: (وإعراب الكلمات) أي كالفاعلية والمفعولية والكلمات جمع كلمة.

قوله: (وأنْ أُكْثِرَ) عطف على أن أشرح.

قوله: (من الأمثلة) جمع مثال، وهو جزئي يذكر لإيضاح القاعدة.

قوله: (لما) بكسر اللام علة لما قبله من قوله سألني . . إلخ، وما زائدة فلو حذفها ما ضر.

قوله: (أنه) أي الحال والشأن.

قوله: (لم يقع) أي لم يحصل.

قوله: (لها) أي الآجرومية.

قوله: (شرح) أي كشف وتوضيح.

قوله: (على هذه الصفات) هي لطافته واشتماله على بيان المعنى . . إلخ.

قوله: (فتوقفت) عطف على سأل والتوقف عدم الشروع في الشرح.

قوله: (مدة) أي جملة.

قوله: (من الزمان) جمع زمن وهو حركة الفلك.

لعلمي أنها كثيرة الشراح حتى سألني عن ذلك من لا تسعني مخالفته.

ووجدت كثيراً من المبتدئين يسألون عن ذلك كثيراً فعنَّ لي أن أشرحها على هذا الوجه المذكور ليكون سبباً للنظر إلى وجه الله الكريم وموجباً للفوز لديه بجنات النعيم.

قوله: (لعلمي) إلخ، علة لتوقفت.

قوله: (أنها) أي الآجرومية.

قوله: (كثيرة الشراح) مضاف ومضاف إليه والأول خبر أنَّ.

قوله: (حتى) إلخ، غاية في توقفت أي: إلى أن.

قوله: (سألني) أي طلب مني كما تقدم.

قوله: (عن ذلك) أي الشرح الموصوف بما تقدم.

قوله: (من لا تسعني مخالفته) فيه قلب، أي: لا أسع مخالفته، أي: لا أقدر عليها أو استعارة مكنية حيث شبه المخالفة بدار ضيقة وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو قوله: لا تسعني وهو تخييل للمكنية والجامع عدم الرغبة في كل، والقلب مبني على أن تسعني مأخوذ من الوسع بمعنى الطاقة، والاستعارة مبنية على أنه من الاتساع مقابل الضيق، ومتعلق مخالفته محذوف أي: فيما سأله فيه.

قوله: (ووجدت) عطف على سألني.

قوله: (كثيراً) مفعول أول لوجدت وجملة يسألونني مفعول ثانٍ.

قوله: (من المبتدئين) بكسر الدال جمع مبتدئ وهو من لم يصل إلى حد تصوير المسألة ويقابله المتوسط وهو من قدر على التصوير والمنتهي وهو من وصل إلى ذلك مع قدرته على إقامة الأدلة وتحصيله للقواعد والضوابط.

قوله: (فعنَّ) الفاء للعطف على سأل، وعَنَّ بفتح العين المهملة والنون مشددة بمعنى ظهر.

قوله: (أن أشرحها) ما دخلت عليه «أن» في تأويل مصدر فاعل «عنَّ» والضمير للآجرومية.

قوله: (على هذا الوجه المذكور) أي: الطريق والوصف المذكور سابقًا في قوله: «شرحًا لطيفًا يكون مشتملاً . . » إلخ.

قوله: (ليكون) إلخ، علة لقوله: أن«أشرحها . . » إلخ.

قوله: (سببًا) خبر يكون واسمها مستتر.

قوله: (للنظر) أي الرؤية.

فقلت طالبًا من الله التوفيق والهداية لأقوم طريق :

قوله : (إلى وجه)أي : ذات، على طريقة الخلف، وأما السلف فيقولون : له وجه لا كالأوجه ولا يعلم حقيقته إلا هو .

قوله : (الله)عَلَمٌ على الذات العلية كما سبق .

قوله : (الكريم)أي الذي يعطي المطلوب قبل السؤال لا لغرض ولا لعوض فهو الكريم حقيقةً ولا يجوز أن يقال : السخي لعدم وروده .

قوله : (وموجبًا)بكسر الجيم أي مثبتًا ومحصلاً أي وليكون سببًا في ذلك أيضًا .

قوله : (للفوز)أي الظفر وبلوغ المقصود .

قوله :(لديه) ظرف بمعنى عند منصوب بفتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء إذ أصله قبل الاتصال بالضمير لدى وهو اسم للمكان الحاضر، والمراد هنا : القرب المعنوي فالمعنى : لفوزي حال كوني قريبًا منه قربًا معنويًا على حد قوله تعالى حكاية : ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ [التحريم: ١١] والضمير المضاف إليه عائد على الله .

قوله : (بجنات)متعلق بالفوز .

قوله : (النعيم)أي : التنعم الدائم أي : الذي لا يعقبه كدر، وهو مضاف إليه من إضافة المحل للحال فيه .

قوله : (فقلت)عطف على فعنَّ .

قوله : (طالبًا)حال .

قوله : (من الله)متعلق بطالبًا .

قوله : (التوفيق)مفعول باسم الفاعل وهو خلق قدرة الطاعة في العبد أي : طالبًا من الله، أي : يخلق في قوة على الطاعة وتأليف هذا الشرح .

قوله : (والهداية)عطف على التوفيق أي الدلالة .

قوله : (لأقوم طريق)من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي : الطريق القويم أي : المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وهو دين الإسلام، والمراد : طلب دوام الدلالة عليه، ويحتمل أن المراد هنا الكلام الذي لا خطأ فيه .

---

(١) قلت : وهو - أي مذهب السلف - أصح وأسلم وأحكم وأعلم . مصححه .

قال المؤلف: (**بسم الله الرحمن الرحيم**) ابتدأ المصنف بها على القول بأنها من كلامه اقتداءً بالكتاب العزيز وعملاً بقوله ﷺ: «**كل أمر ذي بال - أي حال يهتم بها شرعًا - لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر**» أو أجذم أو **أقطع**» والمعنى ناقص

قوله: (**قال المؤلف**) الجملة في محل نصب مقول قوله قلت، ومقول قوله قال المؤلف قوله بسم الله . . إلخ.

قوله: (**ابتدأ**) أي افتتح.

قوله: (**المصنف**) اسم فاعل صنف بمعنى ألف وجمع.

قوله: (**على القول**) متعلق بمحذوف أي: بناء على القول . . إلخ.

قوله: (**بأنها**) أي: البسملة.

قوله: (**من كلامه**) أي المصنف: أما إن قلنا إنها من كلام بعض الطلبة فيكون ليس مقتديًا ولا عاملاً اللهم إلا أن يقال: إنه نطق بها ولم يكتبها كالحمدلة والشهادتين والصلاة والسلام على النبي ﷺ وذلك كافٍ.

قوله: (**اقتداءً**) مفعول لأجله وهو اتباع الغير من غير أمر.

قوله: (**بالكتاب**) أي بمنزله وأل للعهد والمعهود القرآن.

قوله: (**العزيز**) أي الذي لا مثيل له.

قوله: (**وعملاً**) عطف على اقتداء، فإن قلت: لم عبر في جانب الكتاب بالاقتداء وفي جاتب الحديث بالعمل؟ قلت: لأن الكتاب لم يكن فيه أمر بالابتداء فناسبه الاقتداء بخلاف الحديث فمعناه الأمر به إذًا المعنى ابدؤا في أموركم . . إلخ، فناسبه العمل.

قوله: (**بقوله**) يجوز أن يكون أراد به المصدر ف قوله: كل أمر . . إلخ، معموله وأن يكون أراد به مقوله، فقوله كل أمر . . إلخ، بدل منه.

قوله: (**أي حال**) تفسير لبال وما بعد أي التفسيرية يعرب عطف بيان على ما قبلها وليس لنا عطف بيان بعد حرف إلا هذا.

قوله: (**يهتم**) بالبناء للمجهول أي يعتنى.

قوله: (**به**) في محل رفع نائب فاعل يهتم.

قوله: (**شرعًا**) تمييز فليس الاهتمام به من جهة العقل أو العرف.

قوله: (**فهو أبتر**) إلخ، يفيد أن كل رواية أولها ما ذكر وإنما الاختلاف في الآخر مع أنه ليس كذلك بل أول الحديث المختوم بهذا: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله**» بباء واحدة،

وقليل البركة فالأمر الذي لا يبدأ بها فهو وإن تم حِسًّا لا يتم معنًى ، وإعرابها أن نقول : «بسم» «الباء» حرف جر و«اسم» مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره : أؤلف أو نحوه .

وإعرابه : أؤلف : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه

وأول المختوم بأجذم : «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم اللّه الرحمن الرحيم فهو**» ، وأول المختوم بأقطع : «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم اللّه الرحمن الرحيم**» بدون لفظ فهو كما نقلناه عن المحقق العدوي في كتابنا «الكوكب المنير» ، والكلام من باب التشبيه البليغ أي : كالأبتر ، أي : الحيوان مقطوع الذنب في النقص ، والأجذم أي : ذاهب اليد أو الأنامل ، والأقطع أي : مقطوع اليد ، أو الاستعارة التصريحية التبعية بأن شبه النقص المعنوي بالبتر والجذم والقطع ، واستعير المشبه به للمشبه واشتق من المشبه به أبتر وأجذم وأقطع بمعنى ناقص وقليل البركة .

قوله : ﴿فالأمر﴾ مبتدأ ، والفاء فصيحة ، والخبر جملة فهو لا يتم معنى وإنما دخلت الفاء فيه لأن الموصوف بالموصول يشبه الشرط في العموم .

قوله : ﴿وإن تم﴾ إنْ للمبالغة والكلام اعتراض .

قوله : ﴿حسًّا﴾ تمييز أي : من جهة الحس والمشاهدة .

قوله : ﴿معنًى﴾ تمييز ، والمراد به ما قابل الحس وعدم تمامه معنًى بأن يكون غير تام الانتفاع أو منفية من أصله .

قوله : ﴿حرف جر﴾ لأنه يجر معاني الأفعال ويوصلها إلى الأسماء أو لأنه يعمل الجر الذي هو أحد أنواع الإعراب وهو مبني على الكسر لأجل مناسبة العمل ولا محل له من الإعراب كسائر الحروف .

قوله : ﴿والجار﴾ إلخ ، معنى كون الجار متعلقًا بالعامل أنه مرتبط به من حيث أنه يوصل معناه للمعمول ومعنى كون المجرور متعلقًا به أنه مرتبط به من حيث وصول معناه إليه ثم المتعارف أن المعمول متعلِّق بكسر اللام والعامل متعلَّق بفتحها .

قوله : ﴿متعلق﴾ لو قال متعلقان لكان أولى وقد يجاب بأنهما لما كانا متلازمين نزلهما منزلة الشيء الواحد أو بأن الخبر المذكور عن أحدهما وحذف خبر الآخر .

قوله : ﴿أو نحوه﴾ كتأليفي أو أفتتح .

قوله : ﴿لتجرده﴾ أي خلوه .

ضمة ظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا هذا إن جعلت الباء أصلية وإن جعلتها زائدة فلا تحتاج إلى متعلق تتعلق به وتقول: في الإعراب حينئذ: «الباء» حرف جر زائد و«اسم» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والخبر محذوف تقديره: اسم الله فـ «مبدوء» خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، و«به» «الباء» حرف جر و«الهاء» ضمير مبني على الكسر في محل جر بالباء لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب و«اسم» مضاف والاسم الكريم مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، «الرحمن» صفة لله مجرورة وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، «الرحيم» صفة ثانية لله مجرورة وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وهذا الوجه يجوز عربية ويتعين قراءة ويجوز في «الرحيم» النصب والرفع على جر

قوله: (من الناصب) أل للجنس.

قوله: (هذا) أي محل كون الجار والمجرور متعلقًا بمحذوف.

قوله: (أصلية) نسبة للأصل أي: عدم الزيادة والأصلي ما يحتاج لمتعلق وله معنى في نفسه كالاستعانة وإذا حذف فسد المعنى نحو: قطعت اللحم بالسكين.

قوله: (فلا تحتاج) إلخ، لكن لها معنى غير وضعي كالتقوية والتأكيد.

قوله: (حينئذ) أي حين إذ كانت الباء زائدة.

قوله: (زائد) بالرفع صفة لحرف.

قوله: (ظهورها) أي: الضمة.

قوله: (المحل) هو الميم.

قوله: (مبني) كبقية الضمائر لشبهها بالحروف في الوضع، فإن قلت: الشبه لا يتأتى إلا في الأكثر، فما وجه البناء في غيره؟

قلت: بطريق الحمل.

قوله: (فيه) أي عليه.

قوله: (صفة لله) هذا على القول بأنه صفة، وأما على القول بأنه علم فهو بدل منه، و(الرحيم) نعت له لا لفظ الجلالة.

قوله: (وهذا الوجه) أي جرهما معًا.

قوله: (يجوز عربية) أي يصح تخريجه على قواعدها.

«الرحمن» ونصبه ورفعه فهذه ستة أوجه تجوز عربية لا قراءة فالمجرور منهما نعت لله كما تقدم والمنصوب منهما منصوب على التعظيم بفعل محذوف تقديره: أقصد أو نحوه وإعرابه: «أقصد»: فعل مضارع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا و«الرحمن الرحيم» بالنصب منصوبان على التعظيم بذلك الفعل المقدر وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في آخرهما والمرفوع منهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الرحمن الرحيم وإعرابه هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب و«الرحمن»أو« الرحيم» خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره فقد علمت أن المنصوب منهما منصوب على التعظيم بفعل محذوف وأن المرفوع منهما مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ولا يقال للمنصوب منهما: مفعول به تأدبًا مع الله عز وجل ويمتنع وجهان آخران وهما جر «الرحيم» مع نصب «الرحمن» أو رفعه ولذا قال بعضهم:

قوله: (وقراءة) أي من جهتها فلا يجوز غيره عند القراء.

قوله: (ستة أوجه) من ضرب اثنين وهما رفع الرحيم ونصبه في ثلاثة وهي جر الرحمن ونصبه ورفعه.

قوله: (كما تقدم) أي: في قوله الرحمن صفة لله .. إلخ.

قوله: (أو نحوه) كأمدح أو أذكر.

قوله: (على التعظيم) أي على أن المقصود إظهار العظمة.

قوله: (علمت) أي مما تقدم.

قوله: (منهما) أي الرحمن الرحيم.

قوله: (تأدبًا) مفعول لأجله.

قوله: (عز) أي انتفى أن يكون له مثيل.

قوله: (وجل) فاعله مستتر أي الله، أي عظم وارتفع وتنزه عن كل نقص.

قوله: (ولذا) أي: ولأجل منع هذين الوجهين.

قوله: (بعضهم) هو الأجهوري كما سيأتي له.

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا فالجر في الرحيم قطعًا منعا

فجملة ما يتحصل في البسملة تسعة أوجه: الأول منها يجوز عربيةً ويتعين قراءةً، والستة بعده تجوز عربيةً لا قراءةً، والوجهان الآخران ممتنعان عربيةً وقراءةً كما علمت.

قال النور الأجهوري:

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا فالجر في الرحيم قطعًا منعا

قوله: (الأول) هو جرهما معًا.

قوله: (قال) إلخ، استدلال على أن الأوجه تسعة.

قوله: (النور) أي مَنْ كالنور في النفع.

قوله: (الأجهوري) نسبة إلى أجهور، بلدة ببحري مصر، وهو مالكي.

قوله: (إن) هي حرف شرط جازم.

قوله: (ينصب) مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص.

قوله: (الرحمن) نائب فاعل أي: هذا اللفظ.

قوله: (أو يرتفعا) أو حرف عطف، ويرتفعا معطوف على ينصب مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا في محل جزم.

قوله: (فالجر) الفاء واقعة في جواب إن، والجر مبتدأ.

قوله: (في الرحيم) متعلق بمنعا.

قوله: (قطعًا) صفة لمحذوف، أي: منعًا قطعًا، أي: مقطوعًا ومجزومًا به، أي: لم يخالف فيه أحد، وكلامه هذا خلاف الصواب، والصواب أن يبدل قطعًا بوجهًا لأن الاتباع بعد القطع فيه خلاف فقيل بالمنع وقيل بالجواز ولو قيل بالجواز عند استغناء المنعوت عن جميع النعوت والمنع عند الافتقار إلى البعض دون البعض لكان مذهبًا كما في الأشموني، إلا أن يجاب بأن المراد بالقطع: اتفاق طائفة مخصوصة، وإنما منع الجر لأن التابع أشد ارتباطًا بالمتبوع فلا يؤخر عن المقطوع ولأن في الاتباع بعد القطع رجوعًا إلى الشيء بعد الانصراف عنه لا لاعتراض الجملة بين الصفة والموصوف لوقوعه في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦].

قوله: (مُنعا) فعل ماضٍ والألف للإطلاق أي: مد الصوت، ونائب الفاعل مستتر يعود على الجر، والجملة خبر المبتدأ والمبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

وإن يجرِّ فأجْزِ في الثاني ثلاثة الأوجه خذ بياني
فهذه «تضمنت» تسعًا منعْ وجهان منها فادرِ هذا واستمعْ

والاسم معناه لغةً: ما دل على مسمى، واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في

قوله: (يجر) مجزوم بإنْ فعل الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الإدغام.

قوله: (فأجز) الفاء واقعة في جواب إنْ، وأجز فعل أمر والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

قوله: (في الثاني) متعلق بأجز.

قوله: (ثلاثة) مفعول أجز.

قوله: (الأوجه) مضاف إليه.

قوله: (خذ) فعل أمر وفاعله مستتر.

قوله: (بياني) مفعول مضاف لياء المتكلم، أي: خذ ما بينته لك من الأوجه.

قوله: (فهذه) الفاء للفصيحة، أي: إذا أردت بيان ما أفادته الجمل المذكورة من الأوجه الجائزة والممتنعة فأقول لك هذه.. إلخ، واسم الإشارة راجع للجمل المذكورة في البيتين قبل وهو مبتدأ خبره الجملة بعده.

قوله: (تضمنت) إلخ، أي: أفهمت تسعًا لأن الأول تضمن ستة أوجه من ضرب اثنين وهما: نصب الرحمن ورفعه في ثلاثة وهي: رفع الرحيم ونصبه وجره، لأن المعنى إن ينصب الرحمن أو يرتفع ففي الرحيم ثلاثة أوجه: الجر وهو ممنوع، والرفع والنصب وهما جائزان، والثاني فيه ثلاثة أوجه وهي ظاهرة.

قوله: (وجهان) نائب فاعل مُنعَ وهو مرفوع بالألف لأنه مثنى.

قوله: (منها) متعلق بمنع.

قوله: (فادر) الفاء للعطف أو للفصيحة، أي: إذا ثبت أنها تضمنت تسعًا فادر أي اعلم.

قوله: (هذا) أي: ما ذكرته لك.

قوله: (واستمع) أي: اصغ بأذنك له، والمراد اقبله ولا تطرحه وهذا وما قبله تكملة للبيت.

قوله: (ما دل) أي: مفرد دل.

قوله: (واصطلاحًا) هو لغةً: مطلق الاتفاق، واصطلاحًا: اتفاق طائفة مخصوصة، أي:

نفسها ولم تقترن بزمان ، و«الله» اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد و«الرحمن» معناه المنعم بجلائل النعم و«الرحيم» معناه المنعم بدقائقها .

(الكلام) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب .

على أمر مخصوص .

قوله: (كلمة) جنس يشمل المعرف وغيره من الفعل والحرف والمراد بها: ما هو أعم من المنطوق به حقيقةً أو حكمًا فدخل الضمير في نحو: قام .

قوله: (في نفسها) أي: بالفعل، أي: بالقوة، فدخلت أسماء الإشارة ونحوها لأنها في قوة الدال على معنى في نفسه لأن الأصل في الأسماء دلالتها على معنى في نفسها وخرج الحرف لأن معناه لا يتم إلا بذكر متعلقه .

قوله: (ولم تقترن بزمان) أي: وضعًا خرج به الفعل ودخل نحو: اسم الفاعل .

قوله: (اسم) أي علم فليس المراد به ما قابل الفعل والحرف .

قوله: (الواجب الوجود) أي: الذي لا يقبل الانتفاء أزلاً وأبدًا .

قوله: (لجميع المحامد) من إضافة المؤكَّد بالكسر للمؤكَّد بالفتح، والمحامد جمع محمدة بمعنى الثناء .

قوله: (بجلائل النعم) من إضافة الصفة للموصوف، أي: بالنعم الجليلة، أي العظيمة كالوجود والسمع والبصر .

قوله: (بدقائقها) أي: الحقير من النعم كحدة السمع والبصر وزيادة الإيمان .

قوله: (الكلام) بفتح الكاف، وأما بكسرها فهو جمع كلم بمعنى الجرح، وأما بالضم فهو الأرض الصعبة، وأل يحتمل أن تكون للعهد أي الكلام المعهود عند النحاة وأن تكون للحقيقة والماهية، أي: حقيقة الكلام وماهيته وعبر به لأن التفاهم يقع به وإنما لم يبوب له لأنه مع أقسامه من المقدمات بخلاف الإعراب وما بعده .

قوله: (ضمير فصل) إلخ، هو حينئذٍ حرف، وتسميته ضميرًا مجاز نظرًا للصورة، وقيل: هو اسم وسمي به لأنه يفصل بين الخبر والتابع أي: يميز بينهما إذ لو قيل: الكلام اللفظ لتوهم أن اللفظ تابع لا خبر، واعلم أنه يشترط فيما قبله أن يكون مبتدأ ولو في الأصل ليدخل نحو: كان زيد هو القائم، وأن يكون معرفة كما في هذا المثال، وأجاز بعضهم كونه نكرة نحو: كان رجل هو القائم، ويشترط فيما بعده كونه خبر المبتدأ ولو في الأصل وكونه معرفة أو كالمعرفة

(اللفظ)خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.
(المركب)نعت للفظ؛ ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.
(المفيد) نعت للمركب ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(بالوضع)«الباء» حرف جر، و«الوضع» مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بالمفيد يعني: أن تعريف الكلام عند النحويين: هو

في أنه لا يقبل أل نحو: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [المزمل: ٢٠] ويشترط فيه نفسه أن يكون بصيغة المرفوع فيمتنع: الفاضل، وأن يطابق ما قبله فلا يجوز: كنت هو الفاضل، انظر المغني.

قوله: (على الأصح) مقابله أنه مبتدأ وتأكيد على القول الضعيف من جواز تأكيد الظاهر بالمضمر وإنما كان كونه فصلاً أصح لإفادته تقوية النسبة.

قوله: (لا محل له من الإعراب) أي: باتفاق على القول بحرفيته وإما على القول باسميته، فقيل: لا محل له من الإعراب كأسماء الأفعال، وقيل: له محل بحسب ما قبله، وقيل: بحسب ما بعده ففي نحو: زيد هو القائم، محله رفع باتفاقهما، وفي نحو: كان زيد هو القائم، محله رفع على أولهما ونصب على ثانيهما، وفي نحو: إن زيداً هو القائم، بالعكس فتأمل.

قوله: (اللفظ) هو مصدر أريد به المفعول أي: الملفوظ به كخلق بمعنى مخلوق. اهـ (أشموني).

قوله: (المركب) معناه لغةً: ما تركب من الكلام أو غيره، كوضع شيء على شيء، وهو وما بعده قيود لا من باب تعدد الخبر لأنه يلزم أن الكلام في الاصطلاح يوجد بوجود واحد منها واللازم باطل.

قوله: (المفيد) في إسناد الإفادة للفظ تجوز، أي: ما ترتبت عليه فائدة وهي لغةً: ما استفيد من علم أو مال، وعرفًا: المصلحة المرتبة على الفعل. اهـ (قليوبي).

قوله: (متعلق بالمفيد) لأنه اسم فاعل.

قوله: (النحويين) جمع نحوي نسبة للنحو، ويطلق لغةً على معانٍ منها: القصد والجهة والمثل والمقدار والبعض، وأما في الاصطلاح: فهو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً، وحكمه: الوجوب الكفائي على غير العرب، وواضعه: أبو الأسود الدؤلي بأمر

اللفظ المركب إلى آخره، ومعنى اللفظ لغةً: الطرح والرمي، يقال: لفظت كذا بمعنى رميته. واصطلاحًا: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية كزيد فإنه صوت اشتمل على الزاي والياء والدال، فخرج باللفظ الإشارة والكتابة والعقد والنصب

الإمام علي - رضي الله عنه -، واستمداده: من الكتاب والسنة وكلام العرب، واسمه: علم النحو، ونسبته لبقية العلوم: أنه من العلوم الأدبية، وموضوعه: الكلمات العربية، وثمرته: صون اللسان عن الخطأ في الكلام والاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله ﷺ، ومسائله: قضاياه، كقولهم: الفاعل مرفوع، وفضله: فوقانه على غيره من العلوم من حيث أنه يعرف به صحة كلام الله مثلاً، وقد بسطنا الكلام في كتابنا «الكوكب المنير» فانظره.

قوله: (كذا) كناية عن اسم الملفوظ والمطروح، ويقال: لفظت الرحى الدقيق، أي: طرحته ورمته إلى جوانبها.

قوله: (واصطلاحًا) أي: ومعناه في الاصطلاح.

قوله: (الصوت) هو لغةً: ما يسمع سواء اشتمل على بعض الحروف أم لا، وعرفه أهل السنة: بأنه عرض يحدث بمحض خلق الله تعالى.

قوله: (المشتمل) اسم فاعل فعله اشتمل أي: احتوى.

قوله: (الحروف) جمع حرف وهو الصوت المعتمد على مخرج من المخارج كالحلق واللسان، والحرف: صوت خاص واشتمال مطلق الصوت عليه من اشتمال العام على الخاص فلا يلزم عليه اشتمال الشيء على نفسه فلا يعترض عليه بنحو «واو» العطف مما هو على حرف واحد فإنه صوت وكيف يشتمل على بعض الحروف وذلك البعض هو نفس ذلك الحرف فيتحد المشتمل والمشتمل عليه والشيء لا يشتمل على نفسه، وإنما اقتصر على الحروف ولم يقل والحركات لأن الحركات لا تنفك عنها فهي ألفاظ، وسيبويه يسميها حروفًا صغيرة فالضمة واو صغيرة والفتحة ألف صغيرة والكسرة ياء صغيرة، وعلى هذا فلا اقتصار، والمراد المشتمل على ذلك حقيقةً كزيد، أو تقديرًا كالضمير المستتر.

قوله: (الهجائية) نسبة إلى الهجاء وهو تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منها بذكر أسماء تلك الحروف، وخرج بهذا حروف المعاني كمِن وإلى.

قوله: (الإشارة) هي الإفهام باليد ونحوها كالعين والحاجب.

قوله: (والكتابة) هي الإفهام بالنقوش.

قوله: (والعقد) جمع عقدة وهي الإفهام بعقد الأصابع لأعداد مخصوصة.

ونحوها فلا تسمى كلامًا عند النحاة وإن كانت تسمى كلامًا لغةً، والمركب: ما تركب من كلمتين فأكثر؛ كقام زيد وعبد الله، وخرج بالمركب المفرد، كزيد، فلا يقال له أيضًا كلام عند النحاة والمفيد: ما أفاد فائدة تامة يحسن السكوت من المتكلم عليها كقام زيد، وزيد قائم، فإن كلاً منهما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها وهي: الإخبار بقيام زيد وخرج بالمفيد غيره؛ كعبد الله وحيوان ناطق وإن قام زيد لأنها لا تفيد وقوله: بالوضع، أي: العربي وهو جعل اللفظ دليلاً على المعنى كزيد فإنه لفظ عربي جعلته

قوله: (والنصب) جمع نصبة وهي العلامة المنصوبة لفهم معناها كجعل المحراب دليلاً على القبلة والأحجار في الأرض دليلاً على حدود المزارع ونحو ذلك.

قوله: (ونحوها) بالرفع عطف على الإشارة كالمعنى القائم بالنفس وما يفهم من حال الشيء.

قوله: (كقام زيد وعبد الله) مثال للمركب من أكثر.

قوله: (يحسن السكوت) إلخ، أي يعد سكوته عليها حسنًا. أي: على الكلام المفيد لها ففيه حذف.

قوله: (كقام) إلخ، مثل بمثالين: الأول للجملة الفعلية والثاني للاسمية إشارةً إلى أنه لا فرق بينهما في ذلك.

قوله: (كعبد الله) مثال للتركيب الإضافي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبله بجامع أنها ملازمة لحالة واحدة والإعرب على ما قبلها. اهـ (قليوبي).

قوله: (وحيوان ناطق) مثال للتركيب التوصيفي وهو ما كانت الكلمة الثانية فيه قيد الأولى وأدخلت الكاف المزجي.

هذا ونحوه يسمى جملة ولا يسمى كلامًا لأنه لابد فيه من الإفادة بخلافها فيجتمعان في نحو: قام زيد، وتنفرد الجملة في نحو: إن قام زيد، فبينهما العموم والخصوص المطلق ثم إن نحو: إن قام زيد، يفيد فائدة ناقصة وهي أن قيام زيد يحصل بعده أمر ولا تتم الفائدة إلا بتعبير ذلك الأمر بذكر الجواب.

قوله: (أي العربي) أي المنسوب للعرب والمراد به أيضًا: الوضع النوعي وهو الوضع للأمر الكلي كأن يضع الواضع كل فعل مع فاعله للدلالة على ثبوت الفعل لمن صدر منه أو قام به لا الشخصي وهو الوضع لأمر خاص كوضع زيد للدلالة على ذات مخصوصة.

قوله: (وهو) أي: الوضع لا بقيد كونه عربيًا إذ ما ذكر شامل لغيره، فالضمير راجع

العرب دالاً على معنى وهو ذات وضع عليها لفظ زيد، وخرج بالوضع العربي كلام العجم كالترك والبربر فلا يقال له كلام عند النحاة، مثال ما اجتمع فيه القيود المذكورة قام زيد، وزيد قائم، وإعراب الأول: «قام»: فعل ماض مبني على «الفتح»، و«زيد» فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة وإعراب الثاني «زيد» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره و«قائم» خبره، فقام زيد، وزيد قائم، كل منهما كلام عند النحاة لأنه لفظ أي: صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية، مركب لتركبه من كلمتين الأولى: قام أو زيد، والثانية: زيد أو قائم، مفيد لأنه أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها وهي الإخبار بقيام زيد، موضوع لأنه لفظ عربي جعل دالاً على المعنى. فخرج بقولنا عند النحويين الكلام عند اللغويين، فهو عندهم: كل قول مفرد كـ «زيد» أو مركب كـ «قام زيد» أو ما حصل به الإفهام من إشارة وكتابة وعقد ونصب ونحوها، وخرج الكلام عند الفقهاء فهو عندهم ما أبطل الصلاة من حرف مفهم كق وع أو حرفين وإن لم يفهما كمن وعن، وخرج الكلام عند المتكلمين أعني

للموصوف بدون صفته. فافهم.

قوله: (جعل اللفظ) إلخ، هذا معناه عرفًا، ويطلق لغةً على الولادة والإسقاط، تقول: وضعت الدين عن زيد، أي أسقطته، ومعنى جعل اللفظ.. إلخ، تعيينه للدلالة على المعنى.

قوله: (القيود) أي الأربعة: اللفظ والتركيب والإفادة والوضع العربي.

قوله: (اللغويين) جمع لغوي نسبة للغة وتقدم معناها.

قوله: (فهو) أي الكلام.

قوله: (عندهم) أي اللغويين.

قوله: (أو مركب) بالجر عطف على مفرد.

قوله: (أو ما) أي شيء.

قوله: (من إشارة) إلخ، بيان لـ «ما».

قوله: (ونحوها) بالجر عطف على إشارة.

قوله: (ما أبطل) أي كل لفظ أبطل وأفسد.

قوله: (من حرف) إلخ، بيان لـ «ما».

قوله: (مفهم) أي: دال على معنى وهو بكسر الهاء.

علماء التوحيد فهو عندهم عبارة عن المعنى القائم بذات الله تعالى الخالي عن الحرف والصوت[١].

قوله: (كق) من الوقاية بكسر الواو، يقال: وقاه الله السوء وقاية، أي: حفظه، وهو فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره أنت، وأصله: اوقي كارمي فحذفت الياء لأن الأمر يبنى على حذف حرف العلة وحذفت الواو حملاً لحذفها هنا على حذفها في المضارع وحذفت في المضارع لوقوعها ساكنة بين عدوتيها الفتحة والكسرة فصار: ا ق، حذفت همزة الوصل استغناءً عنها فصار: ق.

قوله: (وع) من الوعي بمعنى الحفظ، يقال: وعيت الحديث وعيًا، أي: حفظته وتدبرته، وإعرابه وأصله كـ «ق».

قوله: (وإن لم يفهما) أي: وإن لم يتم فهم معناهما.

قوله: (المتكلمين) لأنهم يعبرون بقولهم الكلام على كلمة غير واضحة في الأصل «ندا».

قوله: (علماء) مفعول أسنى. قوله: (عبارة) أي: يعبر به.

قوله: (عن المعنى) إلخ، يعني أن لفظ كلام عند المتكلمين إذا أطلق ينصرف إلى الصفة القديمة المنزهة عن الحروف والأصوات القائمة بذاته تعالى، أما المعنى القائم بأنفسنا الحادث فلا يسمى كلامًا باصطلاحهم بل هو اصطلاح لغوي وإن استدلوا به على ما هو اصطلاحهم من قياس الغائب على الشاهد.

قوله: (الخالي) إلخ، وإنما كان كلامه خاليًا عما ذكر لأنه قديم والحروف والأصوات كل منهما حادث فلا يتصف بهما الكلام القديم.

---

(١) **قلت**: والذي أشكل على من نفى حقيقة الكلام عن الله عز وجل هو عدم التفريق بين صفة الكلام القديمة لذات الله عز وجل التي هي صفة من صفاته، وبين أفراد كلامه سبحانه وتعالى التي وقعت في الماضي وتقع في الحاضر وستقع في المستقبل في الدنيا والآخرة. فكلم الله عز وجل ملائكته، وكلم سبحانه وتعالى القلم، وكلم الله عز وجل آدم عليه السلام، وكلم الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام تكليمًا، وكلم الله عز وجل محمدًا ﷺ في المعراج، ويتكلم سبحانه وتعالى في كل يوم بما شاء يأمر وينهى، ويكلم عباده في الثلث الأخير من الليل، ويكلم عباده يوم القيامة، ويكلم عباده في الجنة. وكل هذا ورد به القرآن وسنة النبي الكريم الصحيحة الثابتة المقبولة على مذهب أهل السنة والجماعة أصحاب الحديث لا على هوى المعتزلة والأشعرية والجهمية وأمثالهم من نفاة الصفات أو مؤوليها. وكل ذلك يتكلم سبحانه بصوت يشتمل على حروف يفهمها المخاطبون بذلك الخطاب. والله الموفق للصواب. مصححه.

(وأقسامه) «الواو» للاستئناف و«أقسام» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره و«أقسام» مضاف و«الهاء» مضاف إليه مبني على الضم في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(ثلاثة) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(اسم) بدل من ثلاثة، بدل بعض من كل أو بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره؛ فإن قيل: إذا كان بدل بعض من كل فلابد من اشتماله على ضمير يعود على المبدل منه: فالجواب: أن محل ذلك إذا لم تستوف الأجزاء فإن استوفيت كما هنا فلا يحتاج إليه أو أن الضمير مقدر تقديره: اسم منها.

(وفعل) «الواو» حرف عطف «فعل» معطوف على اسم، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(وحرف) «الواو» حرف عطف، «حرف» معطوف على اسم والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(جاء لمعنى) «جاء» فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل

قوله: (وأقسامه) إلخ، من تقسيم الكل إلى أجزائه لعدم صحة الإخبار بالمقسم عن كل قسم فلا يقال الاسم مثلاً كلام لأن الكلام شرطه التركيب والاسم شرطه الإفراد وإن أرجع الضمير للفظ وأريد منه الكلمة وقطع النظر عن الأوصاف كان من تقسيم الكلي إلى جزئياته لصحة الإخبار بالمقسم عن كل قسم نحو: الاسم كلمة.

قوله: (للاستئناف) أي: البياني لأنه واقع في جواب سؤال مقدر كأن قائلاً قال له: ما أجزاء الكلام التي يتركب منها؟ فقال: وأقسامه.. إلخ.

قوله: (إذا كان) أي لفظ اسم.

قوله: (فلابد) «الفاء» واقعة في جواب إذا، و«لا» نافية للجنس تعمل عمل إن، و«بد» بمعنى غنًى اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره حاصل مثلاً.

قوله: (ذلك) أي: الاشتمال على الضمير.

قوله: (لم تستوفِ الأجزاء) أي: لم تذكر بتمامها، أي: وهنا قد ذكرت بتمامها فلا احتياج إليه.

قوله: (جاء) أي: وضع فهو من باب وصف الشيء بوصف واضعه لأن المجيء لا يتصف

مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على الحرف (لمعنى) «اللام» حرف جر و«معنى» مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر إذ أصل معنًى معني تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فالتقى ساكنان الألف والتنوين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين يعني: أن أقسام الكلام أي: أجزاءه التي يتركب منها، بمعنى: أنه لا يخرج عنها ثلاثة:

الأول منها: الاسم: وبدأ به لشرفه على الفعل والحرف ومعناه لغةً: ما دل على مسمى، واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان، نحو: زيد قائم، فإن كلاً من زيد وقائم كلمة دلت على معنى في نفسها، فزيد دل على ذات مسمى به، وقائم دل على ذات موصوفة بحدث يسمى قيامًا وكل منهما لم يقترن بزمان فخرج بقولنا دلت على معنى في نفسها.

به الحرف بل واضعه والجملة صفة لحرف.

قوله: (على الألف المحذوفة) أي: لأن المحذوف لعلة كالثابت.

قوله: (لالتقاء) أي: لدفع التقاء.

قوله: (إذ أصل) إلخ، علة لقوله: المحذوفة لالتقاء الساكنين.

قوله: (معنى) أي: هذا اللفظ.

قوله: (معنَيٍ) بفتح النون وكسر الياء منونة لأنها مجرورة باللام وترفع بقطع النظر عن الجار لكن لا داعي إليه.

قوله: (فالتقى ساكنان) إلخ، أي: فصار معنان.

قوله: (فحذفت الألف) إن قلت: لِمَ لَمْ يحذف التنوين؟ قلت: لأنها حرف علة وهو حرف صحيح.

قوله: (أي أجزاءه) إلخ، اعلم أن الأقسام معناها الحقيقي الجزئيات واستعملها المصنف في الأجزاء مجازًا فشبه الأجزاء بالأقسام واستعار المشبه به للمشبه استعارة تصريحية والجامع الاندراج فإن الأجزاء مندرجة تحت كلها والأقسام مندرجة تحت مقمسها والفرق بين الجزئي والجزءان: جزء الشيء بعضه، وأما الجزئي فهو ما يصح إطلاق المقسم عليه.

قوله: (لشرفه) لأنه دال على ذات بخلاف الفعل وأيضًا يقوم به كلام تام.

قوله: (في نفسها) يعني أن المعنى يفهم منها من غير احتياج إلى ضميمة.

الحرف: فإنه كلمة دلت على معنى في غيرها، وخرج بقولنا: ولم تقترن بزمان: الفعل فإنه كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان.

والاسم ثلاثة أقسام: مظهر كزيد، ومضمر كهو، ومبهم كهذا.

والثاني: **الفعل**: ومعناه لغةً: الحدث، واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان فإن دل على حدث وقع وانقطع فهو الماضي نحو: ضرب، وإن دل على حدث في زمن يقبل الحال والاستقبال فهو المضارع نحو: يضرب، وإن دل على حدث يقبل الاستقبال فهو الأمر نحو: اضرب، فقد علمت أن الفعل ثلاثة أقسام أيضًا.

قوله: (واقترنت بزمان) أي: وضعًا فدخل ما انسلخ عن الزمان عروضًا كعسى وليس، وأما نحو: خلق الله الزمان، وأراد الله في الأزل، كذا مما لا يتصور معه زمان فيكفي فيه توهم العقل للزمان كما ذكره بعضهم.

قوله: (مظهر) ما دل بظاهره على المعنى.

قوله: (ومضمر) ما دل على مسماه بقرينة تكلم أو خطاب أو تقدم مرجع وهو مأخوذ من الضمور وهو الهزال لأن الضمير حروفه قليلة غالبًا عن الاسم.

قوله: (ومبهم) من أبهم الباب إذا أغلقه، وهو في الاصطلاح: ما كان كناية عن غيره وصلح لأن يستعمل في الجنس بتمامه، فإن قلت: هذا من المظهر، فلم جعل قسمًا برأسه؟ قلت: لاحتياجه في دلالته إلى ضميمة.

قوله: (كهذا) أي: فإنه يشار به إلى كل مفرد مذكر وأدخلت الكاف بقية أسماء الإشارة ومثلها في الإبهام الأسماء الموصولة كالذي والتي وقد حصروا المبهم فيهما.

قوله: (والثاني) أي: من الأقسام الثلاثة.

قوله: (ومعناه) أي: ما يقصد منه.

قوله: (لغةً) أي: في اللغة.

قوله: (الحدث) أي: نفس الحدث الذي يحدثه ويوجده الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما.

قوله: (حدث) أي: شيء وجد بعد أن لم يكن.

قوله: (أيضًا) مصدر آض بالمد إذا رجع، أي: ونرجع لذكر الثلاثة رجوعًا، ولا يقع إلا مع شيئين متجانسين فلا يقال: جاء زيد وذهب عمرو أيضًا.

والثالث: الحرف: ومعناه لغةً: الطرف بفتح الراء، واصطلاحًا: كلمة دلت على معنى في غيرها كـ(لم) من قولك: لم يضرب، فإن لم معناها النفي ولم يظهر إلا في الفعل بعدها وهو أيضًا ثلاثة أقسام: حرف مشترك بين الأسماء والأفعال نحو: هل تقول: هل قام زيد، وإعرابه: «هل» حرف استفهام، و«قام» فعل ماضٍ و«زيد» فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهل زيد قائم، وإعرابه: «هل» حرف استفهام، و«زيد» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، و«قائم» خبره «فهل» في المثال الأول: داخلة على الفعل وهو قام، وفي الثاني: داخلة على الاسم وهو زيد وحرف مختص بالأسماء نحو: الباء في قولك: مررت بزيد، وإعرابه «مرَّ»: فعل ماض، و«التاء» فاعل مبني على الضم في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، «بزيد» «الباء» حرف جر و«زيد» مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وحرف مختص بالأفعال نحو: «لم» من قولك: لم يضرب زيد، وإعرابه «لم» حرف نفي وجزم وقلب، و«يضرب» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، و«زيد» فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ولما كان الاسم والفعل لا يخلوان عن المعنى والحرف قد يكون له معنى وقد لا يكون قيد الحرف بقوله: جاء لمعنى يعني: أن الحرف لا يكون له دخل في تركيب الكلام إلا إذا كان له معنى كـ «هل ولم» فإن «هل» معناها الاستفهام، و«لم» معناها النفي فإن لم يكن له معنى لا يدخل في

قوله: (الطرف) كطرف الجبل.

قوله: (في غيرها) يعني أن المعنى لا يفهم منها ولا يتم إلا بسبب ذكر غيرها. فافهم.

قوله: (مشترك) أي: فلا يعمل.

قوله: (مختص بالأسماء) وهذا إما أن يعمل العمل الخاص بها وهو الجر كالباء في مثاله، وإما أن لا يعمله كإن وأخواتها.

قوله: (مختص بالأفعال) وهذا إما عامل فيها كلم، وإما غير عامل كقد والسين.

قوله: (حرف نفي) من إضافة الدال للمدلول.

قوله: (وجزم) لأنه يجزم المضارع.

قوله: (وقلب) لأنه يقلب ويرجع معناه إلى المضي.

قوله: (ولما) وجودية وجوابها قوله: قيد . . إلخ، وهذا جواب عن سؤال وارد على المتن

تركيب الكلام كـزاي زيد ، وياءه وداله لأنها لا معنى لها ، مثال تركيب الكلام من الثلاثة : لم يضرب زيد، وإعرابه : «لم» حرف نفي وجزم وقلب، و«يضرب» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون و«زيد» فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وليس المراد أنه يشترط تركيب الكلام من الثلاثة فقد يكن مركبًا من اسمين فقط كزيد قائم، وإعرابه : «زيد» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، و«قائم» خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ومن فعل واسم نحو : قام زيد، وإعرابه : «قام» فعل ماضٍ ، و«زيد» فاعل وهو مرفوع ، بل المراد أنه لا يخرج عن الثلاثة بل يكون دائر بينها .

(فالاسم) «الفاء» فاء الفصيحة وضابطها : أن تقع في جواب شرط مقدر فكأنه هنا

تقديره ؛ لم قيد المصنف الحرف بما ذكر ولم يقيد الاسم والفعل؟

قوله : (كزاي زيد) إلخ ، أي : كمسميات ما ذكر وهي ز ، وي ، ود .

قوله : (لا معنًى لها) أي : ما دامت أجزاء وإلا فحروف التهجي إذا لم تكن كذلك فهي أسماء لمعانٍ فزاي مثلاً اسم لقولك : ز ، والدليل على أنها أسماء قبولها لعلامات الأسماء نحو : كتبت زايًا . فتأمل .

قوله : (الثلاثة) أي : الاسم والفعل والحرف .

قوله : (وعلامة جزمه السكون) لأنه صحيح الآخر .

قوله : (كزيد قائم) إن قلت في قائم : ضمير ، فالمثال مركب من ثلاثة أسماء ، قلت : المراد بقوله من اسمين أي : ملفوظ بهما . فافهم .

قوله : (بل) إلخ ، إضراب عن قوله : وليس المراد . . إلخ ، وهو انتقالي .

قوله : (فالاسم) إلخ ، أي : بعض أفراده إذ من الأسماء ما لا يقبل العلامات كنزال ودراك أو المراد الاسم الخالص من معنى الفعل .

قوله : (فاء الفصيحة) بالصاد المهملة من إضافة الموصوف إلى الصفة ففصيحة فعيلة بمعنى فاعلة أي : مفصحة ومبينة ودالة على شرط مقدر أو بالضاد المعجمة لأنها فضحت وأظهرت ما كان مخفيًا في الكلام .

قوله : (وضابطها) أي : الشيء الذي يضبطها ويحصرها ويميزها عن غيرها .

قوله : (في جواب الشرط) إلخ ، وقيل : هي ما أفصحت عن مقدر أعم من أن يكون شرطًا

قال: إذا أردت أن تعرف ما يتميز به كل من الاسم والفعل والحرف فالاسم إلى آخره، والاسم مبتدأ مرفوع بالابتداء.

وقوله: (يعرف) فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: «هو» يعود على الاسم والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

وقوله: (بالخفض) الباء حرف جر والخفض مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق «بيعرف» و«أل» في الاسم للعهد الذكري.

كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [المزمل:

أو غيره، نحو: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ﴾ [البقرة: ٦٠]، أي: فضرب فانفجرت.

قوله: (فكأنه) أي: المصنف والكائنة مأخوذة من فاء الفصيحة.

قوله: (إذا) هو الشرط المقدر، فإن قلت: الذي يحذف مع فعله من أدوات الشرط، إن قلت في كلام الرضى ما يؤخذ منه صلاحية تقدير إذا وعليه يتخرج كلام الشارح وغيره.

قوله: (أن تعرف) ما دخلت عليه أن في تأويل مصدر مفعول أردت.

قوله: (يعرف) أي: يعلمه ويميزه النحوي وهذا من المعرفة بالعلامة وأما معرفته بالحد فقد ذكرها الشارح سابقًا وكذا يقال في الفعل والحرف.

قوله: (مبني) أي: مصوغ.

قوله: (للمجهول) أي: للإسناد للفاعل الغير المذكور وإن كان معلومًا، وأُسند إليه لأنه فعله، ويسند للمفعول النائب أيضًا لوقوعه عليه.

قوله: (الخفض) أي: بالحركة التي يحدثها عامل الخفض، وهذه عبارة الكوفيين، والعبارة البصرية: الجر كما سيأتي في الشارح.

قوله: (الذكرى) لتقدم مصحوبها ذكرًا في قوله اسم، والقاعدة: أن النكرة إذا أعيدت معرفة كانت عين الأولى، وبذلك ظهر حكمة تجريد الثلاثة من أل في قوله: اسم. . إلخ، وتحليتها بها في قوله: فالاسم. . إلخ.

قوله: (كما) أي: كأل.

قوله: (في قوله) أي: الكائنة في قوله.

قوله: (تعالى) أي: ارتفع ارتفاعًا معنويًا، أي: تنزه عن كل نقص وفاعله يعود على الله.

(١٥، ١٦، ٤١) أي: الاسم المتقدم في التقسيم يعرف أي: يتميز من الفعل والحروف بالخفض في آخره والخفض معناه لغةً: ضد الرفع وهو التسفل، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها ولا فرق في عامل الخفض بين أن يكون حرفًا نحو: مررت بزيد، وإعرابه: «مررت» فعل وفاعل بـ «زيد» الباء حرف جر وزيد مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ولا بين أن يكون اسمًا نحو: مررت بغلام زيد فـ «زيد» مجرور بالمضاف وهو غلام وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ولا ثالث لهما على الصحيح، وأما القول بالجر بالإضافة في «غلام زيد» والجر بالتبعية في نحو: مررت

قوله: (كما) «الكاف» حرف جر، و«ما» موصول حرفي يسبك ما بعدها بمصدر وذلك المصدر مجرور بالكاف أي: كإرسالنا.

قوله: (أرسلنا) فعل وفاعل.

قوله: (فرعون) مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة.

قوله: (رسولاً) مفعول أرسلنا.

قوله: (فعصى) الفاء للعطف، عصى فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

قوله: (فرعون) فاعل.

قوله: (الرسول) مفعول عصى وهو محل الشاهد من الآية، فأل فيه للعهد الذكري، أي: الرسول المذكور في قوله رسولاً لا لغيره وهو: سيدنا موسى.

قوله: (أي الاسم) إلخ، مرتبط بقوله: وأل في الاسم . . إلخ.

قوله: (وما ناب عنها) كالياء في حال جر الجمع أو المثنى، والفتحة في الاسم الذي لا ينصرف.

قوله: (بغلام زيد) أي: عبده ومملوكه، ويطلق أيضًا على من فطم إلى سبع سنين كما قاله بعض أهل اللغة.

قوله: (فزيد مجرور) «الفاء» للفصيحة، و«زيد» يقرأ بالجر على الحكاية وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع منها حركة الحكاية، و«مجرور» خبره.

قوله: (بالإضافة) هي لغةً: الإسناد، واصطلاحًا: نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما أبدًا.

«بزيد العاقل» فهو ضعيف لأن الصحيح أن زيداً في قولك: مررت بغلام زيد، مجرور بالمضاف الذي هو غلام كما تقدم، والعاقل في المثال المذكور نعت لزيد فهو مجرور بالحرف الذي جر به زيد وهو الباء وكذلك الجر بالتوهم والجر بالمجاورة ضعيف أيضًا فالأول نحو: ليس زيد قائمًا ولا قاعد، بجر قاعد عطفًا على قائمًا الواقع خبر لليس بتوهم دخول الباء عليه لأنها تزاد بعد خبر ليس كثير كثيراً، والثاني نحو: هذا جحر ضب خرب، بجر خرب لمجاورته لضب المجرور قبله وهو نعت لجحر المرفوع قبله وإعرابه، «ها» حرف تنبيه و«ذا» اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب: و«جحر» خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ و«جحر» مضاف و«ضب» مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره و«خرب» بالجر نعت لجحر ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها

قوله: (كما تقدم) أي: في قوله فزيد مجرور بالمضاف.. إلخ.

قوله: (وكذلك) أي ومثل ذلك المتقدم من الجر بالإضافة والتبعية في الضعف.

قوله: (ضعيف أيضًا) الأولى حذفه لأنه معلوم من التشبيه.

قوله: (فالأول) هو الجر بالتوهم.

قوله: (ليس) إلخ، «ليس» فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، و«زيد» اسمهما مرفوع بضمة ظاهرة و«قائمًا» خبرها منصوب بفتحة ظاهرة، ولا قاعد: «الواو» حرف عطف، و«لا» نافية، و«لا قاعد» معطوف على قائمًا، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي أتى بها لأجل توهم الباء في المعطوف عليه وهو قائمًا.

قوله: (لأنها) أي: الباء.

قوله: (بعد) صوابه أول لأن الباء تزاد في أوله نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾ [الزمر: ٣٧]، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦].

قوله: (والثاني) هو الجر بسبب المجاورة.

قوله: (ضب) هو حيوان معلوم.

قوله: (نعت لجحر) لأنه هو الذي يوصف بكونه خربًا.

قوله: (وهو) أي: الخفض.

اشتغال المحل بحركة المجاورة فزيد في مررت بزيد وغلام زيد اسم لوجود الخفض في آخره وهو كسرة الدال.

وقوله: (والتنوين) «الواو» وحرف عطف، «التنوين» معطوف على (الخفض) والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره يعني: أن الاسم كما يتميز بالخفض يتميز بالتنوين أيضًا ومعناه لغةً: التصويت يقال: نون الطائر إذا صوت، واصطلاحًا: نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا وتفارقه خطًا ووقفًا. فخرج بقوله ساكنة: النون المتحركة كنون رعشن للمرتعش وضيفن للطفيلي الذي يتبع الضيف فإن نونهما متحركة وخرج بقوله: تلحق الآخر ما تلحق الأول نحو: انكسر وما تلحق الوسط نحو: منكسر، وخرج بقوله: لفظًا لا خطًا نون التوكيد الخفيفة.

قوله: (والتنوين) إنما لم يرسم له بدل لأن الكتابة مبنية على الوقف.

قوله: (بالتنوين) أي: بقبوله.

قوله: (يقال) أي: قولاً موافقًا للغة من موافقة الجزء للكل.

قوله: (إذا) شرطية تضمينًا جوابها مأخوذ مما قبلها، أي: إذا صوت يقال.. إلخ.

قوله: (نون) أي: لفظًا، وهي زائدة على أصل حروف الكلمة.

قوله: (ساكنة) أي: أصالة فلا يضر تحريكها العارض نحو: ﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ انظُرْ﴾ (الإسراء).

قوله: (تلحق) أي: تتصل.

قوله: (آخر الاسم) أي: حقيقة كزيد أو حكمًا كيد فإن أصلها يدي فحذفت الياء اعتباطًا وأجري الإعراب على الدال.

قوله: (وتفارقه) أي: في جميع الأحوال، والمرسوم حالة النصب بدلها لا نفسها، ومعنى تفارقه: تزول عنه.

قوله: (خطًا) في اللغة: ما يخط بالإصبع ونحوها، وما يرسم بالقلم، واصطلاحًا: اللفظ بحروف هجائية.

قوله: (كنون رعشن) أي: النون الأولى منه لأنها آخره لا الثانية لأنها تنوين، وهو زائد على أصل حروف الكلمة.

قوله: (للمرتعش) أي: يقال للشخص الذي حصل له ارتعاش وانتفاض في يده.

قوله: (للطفيلي) نسبة لطفيل رجل كان يتبع الأعراس فنسب كل من اتصف بوصفه إليه.

نحو: ﴿لنسعفن﴾ ﴿وليكونن﴾.

والتنوين على أربعة أقسام:

القسم الأول تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة ما نون منها كان متمكنًا في الاسمية أمكن من غيره نحو: زيد ورجل في جاء زيد ورجل فزيد ورجل اسمان لوجود التنوين فيهما وما لم ينون كان متمكنًا غير أمكن نحو: أحمد وإبراهيم.

قوله: (تلحق الآخر) المناسب تلحق آخر الاسم.

قوله: (انكسر) الهمزة أتي بها للتوصل للنطق بالساكن والمناسب انكسار.

قوله: (بقوله) أي: صاحب التعريف الاصطلاحي.

قوله: (لفظًا لا خطًا) إنما قال وتفارقه.. إلخ. ١

قوله: (نون التوكيد) أي: على مذهب البصريين من كتابتها نونًا، أما على مذهب الكوفيين من رسمها ألفًا فيزاد في التعريف لغير توكيد، ويكون قيد المفارقة خطًا مخرجًا للتنوين الغالي أي: الزائد على الوزن فهو من الغلو بمعنى: الزيادة، نحو:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

ولتنوين الترنم أي: التغني، نحو: **أقلي اللوم عاذل والعتابن**

وأما التنوين الغالي اللاحق للفعل، نحو: **ويعدو على المرء ما يأتمرن**.

وللحرف، نحو: **قالت بنات العم يا سلمى وإنن**.

فخارج بهذا وبقوله آخر الاسم أيضًا كما تخرج به نون التوكيد ومثله الترنم اللاحق للفعل، نحو: **وقولي إن أصبت لقد أصابن**.

وللحرف، نحو: **لما تزل برحالنا وكأن قدن**.

قوله: (لنسفعن) اللام للقسم، ونسفعن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره نحن، والسفع: القبض على الشيء وجذبه بشدة.

وقوله (وليكونن) عطف على نسفعن، ويحتمل النقصان وحذف الاسم والخبر للعلم بتقديرهما ولعدم الحاجة لهما أي: **وليكونن من قولك، وليكونن عمرو قائمًا مثلاً**، ويحتمل التمام وحذف الفاعل لما ذكر فإن النون **في هذين لحقت في الخط مع اللفظ**.

قوله: (تنوين التمكين) من **إضافة الدال للمدلول أي: التنوين الدال على** تمكين الواضع الاسم في باب الاسمية.

القسم الثاني تنوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: جاءت مسلمات، فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم نحو: جاء مسلمون، وإعرابه: «جاء» فعل ماضٍ و«التاء» علامة التأنيث و«مسلمات» فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وإعراب جاء مسلمون: «جاء» فعل ماضٍ و«مسلمون» فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

القسم الثالث تنوين العوض: وهو اللاحق لإذٍ من: حينئذٍ ويومئذٍ فإنه عوض عن جملة، قال تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾[الواقعة: ٨٤]، والأصل: وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون فحذفت جملة بلغت الحلقوم وأتي بتنوين (إذٍ) عوضًا عنها فصار: حينئذٍ تنظرون، وإعرابه: و«أنتم» «الواو» واو الحال «أن» ضمير منفصل مبتدأ

قوله: (للأسماء المعربة) أي: ما عدا جمع المؤنث السالم كما سيأتي.

قوله: (أمكن من غيره) أي: لأنه لم يشبه الحرف فيبنى، ولا الفعل حتى يمنع من الصرف، وأمكن اسم تفضيل من مكن مكانة إذا بلغ الغاية في التمكن، لا من تمكن خلافًا لأبي حيان ومن وافقه لأن بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد شاذ. اهـ (تصريح).

قوله: (نحو: زيد ورجل) مثل بمثالين إشارة إلى أنه لا فرق بين أن يكون في معرفة أو نكرة.

قوله: (تنوين المقابلة) من إضافة المسبب إلى السبب.

قوله: (فإنه) أي: التنوين.

قوله: (في مقابلة النون) إلخ، أي: لأن الألف والتاء في جمع المؤنث السالم علامة الجمع كالواو في جمع المذكر السالم، ولم يوجد في الأول ما يقابل النون القائمة مقام التنوين في المفرد من حيث كونها علامة على تمام الاسم في الثاني فزيد التنوين لذلك إذ لو لم يزد التنوين للزم أن في الفرع زيادة على الأصل الذي هو جمع المؤنث السالم لإعرابه بالحركات.

قوله: (تنوين العوض) الإضافة بيانية لأن بين المتضايفين عمومًا وجهيًّا لاجتماعهما في جوار مثلاً لأن فيه العوضية والتنوين، وانفراد التنوين في التنكير والتمكين، وانفراد العوض في الحرف الذي هو عوض عن حرف آخر كعدة: فحذفت فاء الكلمة أعني: الواو وعوض عنها هاء التأنيث.

قوله: (بلغت) أي: وقت النزع.

قوله: (الحلقوم) هو مجرى الطعام كما في الجلالين.

قوله: (وحين مضاف) إلخ، من إضافة الأعم للأخص لأن إذ مقيدة بما تضاف إليه، والمراد

مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، و«التاء» حرف خطاب لا محل لها من الإعراب، والميم علامة الجمع، و«حين» ظرف زمان منصوب على الظرفية، و«حين» مضاف و«إذ» مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة في آخره، و«تنظرون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و«الواو» فاعل، وجملة «تنظرون» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ].

القسم الرابع تنوين التنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقًا بين معرفتها ونكرتها، ما نون منها كان نكرة نحو: جاء سيبويهٍ بالتنوين، [وإعرابه «جاء» فعل ماضٍ و«سيبويه» مبني على الكسر في محل رفع] وهو حينئذٍ نكرة صادقة على أي سيبويهٍ كان، وما لم ينون كان معرفة كسيبويه بترك التنوين نحو: جاء سيبويه بغير تنوين، وإعرابه تقدم وهو حينئذٍ معرفة لأنه لا يراد به إلا سيبويه المشهور بهذا العلم، فزيد

من الحين: مطلق الوقت.

قوله: (مجرور بكسرة) إلخ، هذا على زعم الأخفشْ، قال الأشموني: ورد بملازمتها للبناء لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار دائمًا إلى جملة. اهـ، والإعراب على هذا: «حين» مضاف، و«إذ» مضاف إليه مبني على سكون مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين، لأن إذ ساكنة حال وجود الجملة فإذا حذفت وأتى بالتنوين بدلها وهو ساكن التقى ساكنان.

قوله: (تنوين التنكير) من إضافة الدال للمدلول لأنه يدل على أن ما لحقه غير معين.

قوله: (مبني) لأنه متضمن معنى الحرف، وهو: الواو، لأنه مركب من سيب، وهو: التفاح، وويه وهو: الرائحة، كذا قيل وفيه نظر، وقال بعضهم: لأن ويه اسم صوت وهو مبني، لأنه أشبه الحرف في عدم التأثر بالعوامل، فيبني سيبويه تغليبًا لجانب الصوت لأنه الآخر وهو على التقديم والتأخير، أي: رائحة التفاح.

وقوله (على الكسر) لأنه الأصل عند التخلص من الالتقاء.

قوله: (نكرة) أي: لم يقصد منه ذات معينه.

قوله: (حينئذٍ) أي: حين إذ لم ينون.

قوله: (لأنه لا يراد به إلا سيبويه المشهور بهذا العلْم) أي: عِلْم النحو، وسيبويه لقبه للطافته، واسمه عمر، ومات بشيراز سنة ثمانين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنه.

قوله: (فزيد) أي: في القسم الأول.

ومسلمات و«إذٍ» من حينئذٍ وسيبويه أسماء لوجود التنوين في آخرها وما عدا هذه الأقسام الأربعة من أقسام التنوين لا دخل له في علامات الاسم.

(ودخول) «الواو» حرف عطف، «دخول» معطوف على الخفض والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره و«دخول» مضاف، و(**الألف**) مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، و(**اللام**) «الواو» حرف عطف، «اللام» معطوف على الألف والمعطوف على المجرور مجرور ولو عبر بـ (أل) بدل الألف واللام لكان أولى لأن القاعدة: أن الكلمة إن كان وضعها على حرف واحد كالباء يعبر عنها باسمها فيقال: الباء، وإن كان وضعها على كلمتين فيعبر عنها بلفظها كـ(أل وهل وبل وقد) فلا يقال في أل الألف واللام كما لايقال في هل وبل ونحوهما الهاء

قوله: (ومسلمات) أي: في القسم الثاني.

قوله: (وإذ) إلخ، أي: في القسم الثالث.

قوله: (وسيبويه) أي: في القسم الرابع.

قوله: (أسماء) خبر قوله فزيد.. إلخ، أي: فهذه الألفاظ أسماء.

قوله: (في آخرها) أي: عقبه أو معه.

قوله: (وما عدا هذه) إلخ، كتنوين الضرورة وهو: اللاحق لما لا ينصرف كقوله:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

وللمنادئ المضموم نحو: **سلام الله يا مطر عليها**

والحكاية مثل: أن تسمي رجلاً بعاقلة لبيبة، فإنك تحكي اللفظ المسمى به والشذوذ ولا يكون إلا في الأسماء المبنية نحو: هؤلاء قومك، وفي كلامه نظر فإن تنوين الضرورة والحكاية والشذوذ له دخل فلعل مراده لا دخل له في علامات الاسم أي: المشهورة الكثيرة الوقوع.

قوله: (لا دخل) إلخ، خبر لا محذوف أي: حاصل مثلاً.

قوله: (ودخول) إلخ، أي: فيما يقبل ذلك فخرجت الأعلام وأسماء الإشارة والضمائر.

قوله: (لكان أولى) يمكن أنه عبر بذلك مراعاةً للأقرب للمبتدئ أو للقول بأن حرف التعريف هو: اللام فقط، والهمزة للنطق باللام فافهم.

قوله: (بدخول أل) سواء كانت معرفة كأل في: الرجل في مثاله، أو زائدة: كالحرث، وطبت النفس كما في الأشموني.

واللام، يعني: أن الاسم يتميز أيضًا بدخول أل عليه نحو: الرجل من قولك: جاء الرجل، [وإعرابه: «جاء» فعل ماضٍ، و«الرجل» فاعل] ومثل أل بدلها في لغة حمير وهو: أم نحو: أمرجل، ومنه حديث: «ليس من امبِّرامصيام في امسفر»، فالرجل اسم لدخول أل عليه، وامبر وامصيام وامسفر أسماء لدخول بدل أل وهو أم عليها، (وحروف) «الواو» حرف عطف، «حروف» معطوف على الخفض والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وحروف: مضاف، و (الخفض) مضاف إليه، وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، يعني: أن الاسم يتميز أيضًا بدخول حروف الخفض عليه نحو: بزيد، فزيد: اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو الباء، والخفض عبارة الكوفيين، والجر عبارة البصريين. ثم ذكر المصنف جملة من حروف الخفض لهذه المناسبة وكان حقها أن تذكر في مخفوضات الأسماء فقال:

قوله: (فعل ماضٍ) أي: مبني على الفتح لخفته لا محل له من الإعراب، فإن قلت: لِمَ بُني؟ قلت: بناؤه أصلي وما جاء على الأصل لا يسأل عنه، فإن قلت: لِمَ كان في آخره حركة؟ قلت: للتخلص من التقاء الساكنين.

قوله: (بدلها) خبر مثل.

قوله: (ومنه) أي: من نحو: «امرجل» حديث إلخ، وهو حديث صحيح وروي بأل أيضًا، وهو محمول على صوم النفل، فلا يخالف قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، لأنه في الفرض قاله السيوطي.

قوله: (ليس من امبر) إلخ، «ليس» فعل ماضٍ ناقص، «من امبر» متعلق بمحذوف خبر ليس، و«امصيام» اسمها، و«في امسفر» متعلق بمحذوف صفة لامصيام أي: ليس من البر والطاعة الصيام في السفر.

قوله: (وحروف الخفض) عطف بالواو، لأن الجميع في مرتبة واحدة، والإضافة من إضافة السبب للمسبب.

قوله: (ثمَّ) إلخ، عطف على متوهم، أي: قال: وحروف الخفض ثم ذكر.. إلخ.

قوله: (لهذه المناسبة) أي: كون الاسم يعرف بحروف الخفض.

قوله: (حقها) أي: الحروف.

قوله: (أن تذكر) ما دخلت عليه أن في تأويل مصدر خبر كان.

قوله: (في مخفوضات الأسماء) أي: آخر الكتاب.

(وهي) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(مِن) وما عطف عليها خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(وإلى) الواو: حرف عطف، إلى: معطوف على (مِن) مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب و(مِن) من معانيها الابتداء، فلذا بدأ بها، و(إلى) من معنيها الانتهاء وهو مقابل للابتداء فلذا ذكرها عقبها، مثالهما: سرت من البصرة إلى الكوفة، [وإعرابه: سرت: فعل وفاعل، من البصرة: جار ومجرور متعلق بسرت، إلى الكوفة: جار ومجرور أيضًا متعلق بسرت] فالبصرة والكوفة اسمان لدخول (من) على الأول و(إلى) على الثاني.

قوله: (وهي) إلخ، جملة اسمية لا صغرى ولا كبرى ولامحل لها لأنها استئنافية.

قوله: (للاستئناف) أي: البياني فكأن قائلاً قال له: وما حروف الخفض؟ فقال: وهي من.. إلخ.

قوله: (وما عطف) إلخ، دفع به ما يقال: إن المبتدأ مصدوقه جمع والخبر مفرد ولابد من التطابق.

قوله: (خبر المبتدأ) إذ المقصود منها اللفظ.

قوله: (من معانيها) إلخ، اعلم أن المعاني التي سيذكرها الشارح لهذه الحروف هي: ما اشتهرت وإلا فلها معانٍ أخر كما أشار لذلك بقوله: من معانيها.. إلخ، فإن (مِن): للتبعيض وسأذكر بعضًا منها آخر الكتاب.

قوله: (الابتداء) أي: أن مجرورها مبدأ لمتعلقها.

قوله: (مثالهما) أي: مثال الجامع لمن الابتدائية وإلى الانتهائية.

قوله: (سرت) إلخ، أي: ابتداء سيري من كذا وانتهاؤه إلى كذا، وما ذكره مثال للابتداء والانتهاء في الأمكنة ومثالهما في الأزمنة سافرت من يوم الخميس إلى يوم الاثنين.

قوله: (البصرة) مثلث الباء والفتح أفصح اسم بلدة كالكوفة.

قوله: (فعل) أي: ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لدفع توالي.. إلخ، إذ أصله سَيَر: تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار: سار.

قوله: (لدخول مِن) إلخ، فائدة: ألغز بعضهم في مِن: حيث نصب ما بعدها، وقال: مِن

(وعن) الواو: حرف عطف، عن: معطوف على (مِن) مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وعن: من معانيها المجاوزة، نحو: رميت عن القوس، [وإعرابه: رميت: فعل وفاعل، عن القوس جار ومجرور متعلق برميت] فالقوس: اسم لدخول (عن) عليه.

(وعلى) الواو: حرف عطف، على: معطوف على (من) مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وعلى: من معانيها الاستعلاء، نحو: ركبت على الفرس، [وإعرابه: ركب: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، على الفرس: جار ومجرور متعلق بركبت] فالفرس اسم لدخول (على) عليها.

(وفي) الواو: حرف عطف، في: معطوف على (مِن) مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، ومن معانيها الظرفية نحو: الماء في الكوز، [وإعرابه: الماء: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، في

زيداً، وجوابه أن: من: فعل أمر، بمعنى: كذب، والفاعل مستتر، وزيداً: مفعول، وفي إلى كذلك فقال: إلى زيداً، وجوابه أن: إلى فعل أمر للاثنين من وأل، إذا لجأ بوزن وعد.

قوله: (المجاوزة) خص هذا المعنى لشهرته كما سبق ومعناها لغةً: البعد، واصطلاحًا: بعد شيءٍ عن المجرور بها، بواسطة إيجاد مصدر الفعل الذي قبلها.

قوله: (رميت عن القوس) أي: باعدت السهم عن القوس بسبب الرمي، والقوس: آلة معلومة يرمى بها، مأخوذ من الانقواس وهو: الانحناء ويجمع على أقواس كما في النبتيتي.

قوله: (الاستعلاء) أي: العلو، فالسين والتاء زائدتان، أي: علو الفاعل على مجرورها وألغز بعضهم في: على، حيث: رفع ما بعدها، فقال: على زيد، وجوابه أن: علا هنا فعل ماضٍ، بمعنى ارتفع، وزيد فاعل.

قوله: (نحو: الماء في الكوز) مثال للظرفية الحقيقية، لأن للظرف احتواء، وللمظروف تحيزاً، ومثال المجازية: الخير في العلم مثلاً، وألغز بعضهم في لفظ: في حيث نصب ما بعده، فقال: في زيداً حقه، وفي القنديل الزيت، وجوابه أن: في: فعل أمر من الوفاء، والياء: للإشباع، فافهم.

قوله: (من معانيها) المراد بالجمع ما فوق الواحد لأن لها معنيين وهما: التقليل والتكثير، قال في المغني: ترد للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً. اهـ.

الكوز: جار ومجرور متعلق بمحذوف، الماء: تقديره: كائن خبر المبتدأ] فالكوز اسم لدخول (في) عليه.

(ورُبَّ) الواو: حرف عطف، رب معطوف على (مِن) مبني على الفتح في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، ورب: من معانيها التقليل، نحو: رب رجل صالح لقيته، [وإعرابه: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، ورجل: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، صالح: بالرفع نعت لرجل ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وجملة لقيت من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والهاء من لقيته مفعول به مبني على الضم في محل نصب] فرجل اسم لدخول (رُبَّ) عليه.

(والباءُ) الواو: حرف عطف، الباء: معطوف على محل (مِن) والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والباء: من معانيها التعدية، نحو: مررت بزيد، [وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبزيد: جار ومجرور متعلق بمررت] فزيد اسم لدخول (الباء) عليه.

(والكافُ) الواو: حرف عطف، الكاف: معطوف على محل (مِن) والمعطوف

قوله: (نحو: رُبَّ) إلخ، أي: في جواب من قال هل لقيت رجلاً صالحًا.

قوله: (شبيه) إلخ، إنما لم يكن زائدًا لأن له معنى وهو التقليل، أي: شبيه به في الإعراب دون المعنى. اهـ، مغني، وهو: مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

قوله: (مبتدأ) ويصح نصبه على المفعولية بنظير ما بعده كما في المغني.

قوله: (بالرفع) نعت لرجل أي: باعتبار محله ويصح جره باعتبار اللفظ.

قوله: (على محل مِن) أي: على من باعتبار محلها.

قوله: (التعدية) أي: إيصال حدث الفعل إلى ما بعدها لأنه قصر عن وصوله لنفسه. اهـ (قليوبي)، وكان الأولى أن يذكر بدل التعدية الإلصاق لأنه الأصل في معاني الباء، ولم يذكر لها سيبويه غيره وهو حقيقي نحو: به داء، أي: التصق به، أو مجازي نحو: مررت بزيد، أي: ألصقت مروري بمكان يقرب منه.

على المرفوع مرفوع، والكاف من معانيها: التشبيه نحو: زيد كالبدر، [وإعرابه: زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء والكاف: حرف تشبيه وجر، والبدر: مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر المبتدأ] فالبدر اسم لدخول (الكاف) عليه.

(واللامُ) الواو: حرف عطف، اللام: معطوف على محل (مِن) والمعطوف على المرفوع مرفوع، واللام من معانيها: الملك، نحو: المال لزيد، [وإعرابه: المال: مبتدأ مرفوع بالابتداء، لزيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر المبتدأ]، فزيد اسم لدخول اللام عليه.

(وحروفِ) بالجر عطف على (حروف الخفض) والمعطوف على المجرور مجرور، وبالرفع معطوف على (مِن) والمعطوف على المرفوع مرفوع، وحروف مضاف. و**(القسم)** مضاف إليه وهو مجرور يعني: أن الاسم يتميز أيضًا بدخول حروف القسم عليه نحو: أقسم بالله، فالله: اسم لدخول حرف القسم عليه وهو (الباء) وحروف القسم من حروف الجر وإنما أفردها ليعلم أن القسم أي: اليمين بمعنى الحلف لا

قوله: (التشبيه) مصدر شبه الشيء بالشيء، أي: جعله مثله في الصفات حميدة أو لا، وله أركان خمسة مشبِّه بكسر الباء، ومشبَّه بفتحها، ومشبه به، وأداة تشبيه، وعلاقة.

قوله: (كالبدر) اسم للقمر ليلة تمامه، من بدر إلى الشيء سبق إليه لأنه يسبق طلوعه مغيب الشمس فكأنه بادر بالطلوع.

قوله: (المِلْك) بكسر الميم وإسكان اللام، ولام الملك هو: ما وقعت بين ذاتين إحداهما تملك كما في مثاله.

قوله: (عطف على حروف الخفض) فالمعنى: ويعرف بدخول حروف القسم.

وقوله: (معطوف على من) أي: فهو من جملة الخبر، واعلم أن حروف القسم من حروف الخفض فذكرها بعد العام لاختصاصها بالدلالة على القسم مع الجر بخلاف غيرها من باقي الحروف فجارٌ غير دال.

قوله: (القسم) بفتح القاف والسين، وإما بفتح القاف وسكون السين، فهو جعل الشيء أقسامًا، وإما بكسر القاف وسكون السين فهو: النصيب كما في النبتيتي.

قوله: (وحروف القسم) أي: الحروف المختصة بالقسم فهي: من إضافة الخاص وهو: الحروف المعلومة لما اختص بها وهو القسم وسميت بذلك لدخولها على المقسم به، أي: المحلوف به.

يتأتى إلا بها.

وهي ثلاثة ذكرها في قوله: (وهي الواوُ) إلخ وإعرابه: الواو: للاستئناف هي ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، الواو وما عطف عليها: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وإنما بدأ (بالواو) وإن كان الأصل الباء لكثرة استعمالها، ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر ولا يذكر معها فعل القسم، نحو: والله، [وإعرابه: الواو: حرف قسم وجر، الله: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة] فالله اسم لدخول (الواو) عليه.

(والباءُ) الواو: حرف عطف، الباء معطوف على (الواو) والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو: أقسم بالله، [وإعرابه: أقسم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، بالله: الباء حرف قسم وجر، الله: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره] وتدخل على الضمير نحو: الله أقسم به، ويذكر معها فعل القسم كما تقدم.

قوله: (من حروف الجر) أي: فلا وجه لإفرادها.

قوله: (إنما) إلخ، جواب عن هذا.

قوله: (أي اليمين) توضيح لما قبله، وما بعده توضيح له، وسمي القسم يمينًا لأن العرب كانوا إذا تحالفوا وضع كلٌّ يده اليمنى على يمنى الآخر.

قوله: (لا يتأتى) أي: لا يوجد.

قوله: (بها) أي: بواحد منها والباء سببية.

قوله: (وإنما بدأ) إلخ، جواب عما يقال، الأولى تقديم الباء لأنها الأصل في القسم، ولأنها تدخل على الظاهر والمضمر.

قوله: (وإن) الواو: للحال، وإن: زائدة فلا جواب لها.

قوله: (لكثرة استعمالها) أي: دورانها على الألسنة، وهو علة لقوله: وإنما بدأ. . إلخ.

قوله: (لا تدخل) إلخ، مستأنف غير داخل في العلة ولا علة مستأنفة.

قوله: (والله) أي: والطور، والتين والزيتون، والنجم، والضحى، ونحوها فليست مختصة بالدخول على لفظ الجلالة.

قوله: (كما تقدم) أي: في المثال وهو أقسم بالله فافهم.

(والتــاءُ) الواو : حـرف عطف، التـاء : مـعطوف على (الواو) والمعطوف على المرفوع مرفوع نحو: تالله [وإعرابه: التاء: حرف قسم وجر، والله: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة] فالله اسم لدخول تاء القسم عليه ولا تدخل التاء إلا على لفظ الجلالة فقط فلا يقال: تالرحمن ونحوه إلا شذوذًا.

ولما أنهى الكلام على علامات الاسم شرع يتكلم على علامات الفعل فقال: (**والفعل يعرف بقد**) وإعرابه: الواو: حرف عطف، و(الفعل) معطوف على قوله: (فالاسم) ويكون من عطف الجمل أو للاستئناف، وعلى كل الفعل مبتدأ مرفوع

قوله: (**والتاء**) هي فرع عن الواو فلا يجوز إظهار فعل القسم الذي تتعلق به معها إعطاء لها حكم أصلها.

قوله: (**إلا شذوذًا**) بأن نطق العربي بخلاف لغة قومه وانفرد عنهم بما نطق به.

قوله: (**ولما**) هي في هذا التركيب وأمثاله حرف وجود لوجود، أي: حرف يقتضي وجود شرطه لوجود جوابه وهذا قول سيبويه والجمهور، وقال ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة هي: ظرف بمعنى حين، وقال ابن مالك: بمعنى إذ، والعامل فيها الجواب كما في المغني.

قوله: (**أنهى**) فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف ولا محل له كالجواب لأن لما الوجودية غير جازمة كما في الأشموني وعبد المعطي على خالد، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على المصنف.

وقوله: (**الكلام**) مفعول أنهى.

وقوله: (**على علامات**) متعلق بمحذوف صفة للكلام أي: الكلام الكائن على.. إلخ، وعلامات جمع علامة أي: لما فرغ من الكلام الكائن عليها شرع.. إلخ.

قوله: (**شرع**) إن قلت: إن المصنف لم يحصل منه شروع في علامات الفعل بالفعل وإنما سيشرع فيها فلم عبر بالماضي؟ قلت: مراده أراد الشروع والإرادة سابقة على الشروع بالفعل.

قوله: (**فقال**) عطف على شرع وهو من عطف المسبب على السبب، فاحفظه.

قوله: (**والفعل**) أل للعهد الذكري، أي: الفعل المذكور سابقًا من حيث هو.

قوله: (**بقد**) أي: الحرفية كما سيأتي لأنها المفهومة عند الإطلاق وهي في كلامه اسم لدخول الباء عليها وصفها بالحرفية نظرًا لحالة دخولها على الفعل، وقد تكون اسمًا بمعنى كافي نحو: قد زيد درهم، فهي مبتدأ ومحلها رفع، وزيد مضاف إليه، ودرهم خبر، واسم فعل

بالابتداء، ويعرف: فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على الفعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، بقد: الباء حرف جر، قد: اسم مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، يعني: أن الفعل يتميز عن الاسم والحرف بعلامات، العلامة الأولى: قد الحرفية، وتدخل على الماضي وتكون للتحقيق نحو: قد قام زيد، [وإعرابه: قد: حرف تحقيق، وقام: فعل ماض، وزيد: فاعل مرفوع] وتكون للتقريب نحو: قد قامت الصلاة، [وإعرابه: قد حرف تقريب، وقام: فعل ماض والتاء علامة التأنيث، والصلاة: فاعل مرفوع] فقام في الموضعين فعل لدخول قد عليه، وتدخل على المضارع وتكون للتقليل نحو: قد يجود البخيل، [وإعرابه: قد: حرف تقليل، ويجود: فعل مضارع مرفوع، والبخيل: فاعل مرفوع] وتكون للتكثير نحو: قد يجود الكريم، [وإعرابه: قد: حرف تكثير، ويجود الكريم: فعل وفاعل مرفوعان بالضمة الظاهرة] فيجود في المثالين فعل لدخول قد عليه.

فأقسام (قد) أربعة كما علمت.

(والسين) الواو: حرف عطف، السين: معطوف على (قد) والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. يعني: أن الفعل يتميز أيضًا بالسين وتختص بالمضارع، نحو: سيقوم زيد، وإعرابه: السين: حرف تنفيس، ويقوم: فعل مضارع مرفوع وزيد فاعل مرفوع.

بمعنى كفى، نحو: قد زيدًا درهم.

قوله: (على الماضي) أي: غير الإنشاء فلا يقال: قد رحم الله زيدًا، كما قال بعضهم.

قوله: (للتقريب) أي: تقريب الماضي من الحال وعند حذفها الأمر محتمل للقرب منه والبعد وعبارة غيره للتوقع أي: الانتظار فإنه إذا قال المقيم ذلك انتظر المصلون الصلاة.

قوله: (للتقليل) أي: تقليل وقوع الفعل.

قوله: (للتكثير) أي: الدلالة على وقوع الفعل بكثرة.

قوله: (أربعة) أي: التحقيق والتقريب والتقليل والتكثير.

قوله: (والسين) ال للعهد الذهني أي: السين المعهودة عند النحاة التي معناها التنفيس فخرجت الهجائية وغيرها كسين الصيرورة في نحو: استحجر الطين، أي: صار حجرًا.

(وسوف) الواو: حرف عطف، سوف: معطوف على (قد) مبني على الفتح في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، أي: ويتميز الفعل أيضًا بسوف وتختص أيضًا بالمضارع نحو: سوف يقوم زيد، وإعرابه: سوف: حرف تسويف، ويقوم: فعل مضارع مرفوع، وزيد: فاعل مرفوع، فيقوم في المثالين فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه والتنفيس معناه الزمن القريب والتسويف معناه الزمن البعيد.

(وتاءِ) الواو: حرف عطف، تاء: معطوف على قد والمعطوف على المجرور مجرور، وتاء: مضاف، و**(التأنيثِ)** مضاف إليه وهو مجرور **(الساكنةِ)** نعت لتاء ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، يعني: أن الفعل يتميز بوجود تاء التأنيث الساكنة في آخره وتختص بالماضي نحو: قامت هند. وإعرابه: قام: فعل ماضٍ والتاء: علامة التأنيث، وهند: فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ولا يضر تحرك التاء لعارض كالتقاء الساكنين نحو: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١].

قوله: (وسوف) لم يدخل عليها أل لقصد لفظها فهي: علم، وهي لغةً: كلمة وعد، ويقال فيها: سو بحذف الفاء: وسف بحذف الواو.

قوله: (مبني على الفتح) لأن صورته الحرفية لم تتغير بخلاف السين فإنها تغيرت بدخول أل.

قوله: (فعل مضارع) أي: مشابه للاسم في سماعه معربًا في بعض أحواله.

قوله: (والتنفيس) إلخ، يقال: نفسته، أي: وسعته، ونفست له أي: وسعت له.

قوله: (القريب) أي: من الحال، أي: أن الفعل يكون في المستقبل من غير بعد.

قوله: (معناه الزمن البعيد) لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى.

قوله: (وتاء التأنيث الساكنة) أي: الدالة على تأنيث الفاعل فخرجت التاء في: ربت وثمت فإنها لتأنيث الكلمة فإن قلت: خرجت التاء أيضًا في نحو: ليست هند قائمة، فإن هند اسم ليس وليست بفاعل.

قلت: قال المحقق الأمير في حواشي «الشذور»: ولا يخفى أن اسم الناسخ يطلق عليه فاعل مجازًا. اهـ، ومثل الفاعل نائبه.

قوله: (الساكنة) إنما سكنت للفرق بين تاء الأفعال وتاء الأسماء فإن قلت: لِمَ لَمْ يعكس؟ قلت: لئلا ينضم ثقل الحركة إلى ثقل الفعل فيزيد الثقل.

قوله: (كالتقاء) أي: كدفع التقاء.

وإعرابه: قال: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التأنيث وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، وامرأة: فاعل مرفوع وامرأة مضاف والعزيز مضاف إليه وهو مجرور واحترز بتاء التأنيث الساكنة عن المتحركة أصالة نحو تاء فاطمة فإنها تكون في الاسم.

وسكت عن علامة فعل الأمر وعلامته أن يدل على الطلب ويقبل ياء المخاطبة نحو: اضرب زيدًا. وإعرابه: اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وزيدًا مفعول به منصوب، فاضرب فعل أمر لدلالته على الطلب ولقبوله ياء المخاطبة، تقول: اضربي. وإعرابه: اضربي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: فاعل.

ولما أنهى الكلام على علامات الفعل شرع يتكلم على علامات الحرف فقال:

(**والحرف ما لا يصلح معه**) إلى آخره، وإعرابه: الواو: حرف عطف أو للاستئناف كما تقدم في إعراب والفعل يعرف إلى آخره، والحرف: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ما: نكرة موصوفة خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، لا نافية، ويصلح فعل مضارع مرفوع، ومعه: مع ظرف مكان منصوب على الظرفية ومع مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

قوله: (**وسكت**) إلخ، لم يجب عنه والجواب: أنه تركها لعسرها وغموضها على المبتدئ بتركبها من شيئين: الدلالة على الطلب وقبول الياء.

قوله: (**وعلامته**) مبتدأ ومضاف إليه.

قوله: (**أن يدل**) ما دخلت عليه أن في تأويل مصدر مرفوع خبر.

قوله: (**والحرف**) أل للعهد الذكري.

قوله: (**ما لا يصلح**) إلخ، أي: صلاحًا لغويًا لا عقليًا ولا شرعيًا لأن الكلام في البحث عن الألفاظ وهو أمر لغوي لا مدخل للعقل والشرع فيه، والمعنى: أن تشهد أهل اللغة بأن دخول هذا اللفظ على هذا اللفظ معيب كدخول سوف مثلاً على رب وغيرها من الحروف.

قوله: (**نكرة**) بمعنى لفظ أو كلمة.

قوله: (**موصوفة**) أي: بالجملة المنفية بعدها.

و(دليل) فاعل يصلح وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة الفعل والفاعل في محل رفع نعت لما ودليل مضاف .

و(الاسم) مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(ولا) الواو حرف عطف، لا: نافية .

(دليل) معطوف على دليل الأول والمعطوف على المرفوع مرفوع ودليل مضاف .

و(الفعل) مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يعني: أن الحرف يتميز بعدم قبول علامات الاسم والفعل السابقة نحو هل وفي ولم فإنها لا تقبل شيئًا من علامات الاسم ولا شيئًا من علامات الفعل فلا يقال: بهل ولا قدهل إلى آخره فتعين أن تكون حروفًا فعدم قبول الكلمة للعلامة السابقة علامة على حرفيتها. فلذلك قال بعضهم:

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علامة

أي الحرف ما ليست له علامة موجودة بل علامته عدمية كما علمت. والله أعلم .

قوله: (دليل) هو والعلامة والبرهان والحجة عند أهل هذا الفن بمعنًى، فاندفع ما قيل: كان الأولى التعبير بالعلامة لأن دلالتها ظنية بخلاف الدليل فقطعية .

قوله: (بعدم) إلخ، إنما كانت علامته عدمية دونهما لأنهما أشرف منه فأعطي الأشرف للأشرف والأخس للأخس فإن قلت: العدمي لا يكون علامة للوجودي، قلت: محل ذلك إذا كان مطلقًا لا إن كان مقيدًا كما هنا فإن المراد عدم قبول علامات الاسم والفعل فتأمل .

قوله: (فعدم) الفاء فصيحة، وعدم مبتدأ .

قوله: (علامة) خبر عدم .

قوله: (فلذلك) أي: فلأجل كون عدم قبول العلامات علامة على الحرفية .

قوله: (بعضهم) هو الحريري في ملحة الإعراب .

قوله: (والحرف) إلخ، الواو: بحسب ما قبلها، والحرف: مبتدأ، وما: نكرة موصوفة خبر، وليست ليس: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: علامة التأنيث، وله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لليس، وعلامة اسمها مؤخر، وهو مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها السكون المأتي به لإصلاح النظم .

قوله: (فقس) إلخ، الفاء: فصيحة، وقس: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر

ثم أخذ يتكلم على الإعراب فقال:

(باب الإعراب)

يصح قراءته بالرفع وفيه وجهان: الأول: كونه خبر المبتدأ محذوف تقديره: هذا باب، وإعرابه: ها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وباب: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والوجه الثاني: كونه مبتدأ والخبر محذوف تقديره: باب الإعراب هذا محله؟ وإعرابه: باب: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة مبتدأ ثانٍ مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ومحله خبر المبتدأ الثاني وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ومحل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر

وجوباً تقديره: أنت، وعلى قولي جار ومجرور متعلق بقس ومضاف إليه، والمعنى: فقدر الحرف بقولي وطبقه عليه، وتكن فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر وهو قس وهو ناقص واسمه مستتر وجوبًا تقديره: أنت وعَلامة: خبر تكون أي: كثير العلم.

قوله: (والله أعلم) الواو للاستئناف، والله: مبتدأ، وأعلم: بمعنى عالم خبر أي: هو عالم بحقيقة ما قلناه لأنه أمر ظني لا قطعي.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قوله: (أخذ) أي: شرع.

(باب الإعراب)

هذه ترجمة مركبة من كلمتين ثانيتهما مجرورة لا غير، وأصل باب: بَوَب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار باب، وإنما بوبتْ المصنفات لسهولة الرجوع إلى مسائلها وتنشيط طالبها، وقد استعمل لفظ باب زمن التابعين، وانظر لفظ كتاب: كفصل. اهـ، من المجموع بتصرف، وأقول: لفظ كتاب استعمل زمن التابعين أيضًا.

قوله: (وفيه) أي: الرفع: أي: في إعراب باب: مرفوعًا وهو خبر مقدم، ووجهان: مبتدأ مؤخر.

قوله: (كونه) أي: لفظ باب.

فيه إعراب. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ويصح قراءته بالنصب على كونه مفعولاً لفعل محذوف تقديره: اقرأ باب الإعراب، وإعرابه: اقرأ: فعل أمر والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ويصح قراءته بالجر على كونه مجرورًا بحرف جر محذوف تقديره: اقرأ في باب الإعراب، وإعرابه: اقرأ: فعل أمر والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، في باب: جار ومجرور متعلق باقرأ وهذا الوجه لا يتمشى إلا على مذهب الكوفيين المجيزين لجر الحرف وهو محذوف ومنعه البصريون وعلى كل باب مضاف، والإعراب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة والباب معناه لغةً: فرجة في ساتر يتوصل بها من داخل إلى خارج وعكسه، واصطلاحًا: اسم لجملة في

قوله: (خبر المبتدأ) إلخ، قيل هذا أولى من الثاني لأن الخبر محط الفائدة، فالمبتدأ أولى بالحذف وقيل: الثاني أولى لأن المبتدأ مقصود لذاته والخبر مقصود لغيره فهو أولى بذلك.

قوله: (تقديره) أي: المذكور من المبتدأ والخبر.

قوله: (والجملة من المبتدأ) إلخ، والرابط الهاء في محله.

قوله: (لفعل محذوف) أي: لا اسم فعل كهاك بمعنى خد لأنه لا يعمل محذوفًا.

قوله: (اقرأ) أي: ونحوه: كتعلم.

قوله: (ويصح قراءته بالجر) إلخ، ولا يتأتى هنا سكون إذ يلزم عليه التقاء ساكنين.

قوله: (وهذا الوجه) يعني: الجر.

قوله: (لا يتمشى) أي: لا يتأتى.

قوله: (مذهب) أي: طريقة.

قوله: (لجر الحرف) أي: لعمله الجر.

قوله: (وهو محذوف) جملة حالية.

قوله: (ومنعه) أي: عمل الحرف الجر حال حذفه.

قوله: (وعلى كل) أي: من رفع باب ونصبه وجره.

قوله: (مضاف إليه) من إضافة الدال للمدلول، أي: باب دال على الإعراب، أي: على حقيقته وأقسامه، إذ تكلم على الحقيقة بقوله: هو تغيير.. إلخ، وعلى الأقسام بقوله: وأقسامه.. إلخ.

قوله: (فرجة) أي: فتحة مملوءة بالهواء.

العلم مشتملة على مسائل اشتملت على فصول أم لا وهذا الإعراب والمعنى يجريان في كل باب فلا يحتاج إلى إعادتهما مع كل باب .

و (الإعراب) بكسر الهمزة : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، ومعناه لغةً : البيان ، يقال : أعرب عما في ضميره ، أي : بَيَّنَ ، واصطلاحًا - عند من يقول : إنه معنوي - ما ذكره : بقوله : (هو تغيير) إلى آخره ، وإعرابه هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب على الأصح ، و(تغيير) خبر الإعراب الواقع مبتدأ وتغيير مضاف .

و (أواخر) مضاف إليه وهو مجروراً ، أواخر مضاف .

و (الكلم) مضاف إليه وهو مجرور .

(لاختلاف) جار ومجرور متعلق بتغيير ، واختلاف : مضاف .

قوله : (في ساتر) أي : كائنة في شيءٍ ساتر لغيره .

قوله : (وعكسه) أي : التوصل بها من خارج إلى داخل .

قوله : (اشتملت) أي : الجملة من العلم .

قوله : (على فصول) وهو الغالب .

قوله : (بكسر الهمزة) احترز به عن مفتوحها إذ هم سكان البوادي .

قوله : (ضميره) أي : نفسه كما عبر به ابن هشام في شرح «الشذور» .

قوله : (أي بين) تفسير لأعرب .

قوله : (عند من يقول) إلخ ، أي : والحركات علامة عليها .

قوله : (تغيير) بمعنى : التغير الذي هو : وصف الكلمة لا فعل الفاعل . اهـ (قليوبي) .

والمراد بالتغير : الانتقال ولو من الوقف إلى الرفع أو غيره فلا يرد أن التعريف لا يشمل نحو سبحان اللازم النصب على المصدرية .

قوله : (أواخر) المراد به الجنس ، فالإضافة له فبطل معنى الجمعية ، أي : تصيير الآخر مرفوعًا أو منصوبًا مثلاً ، واحترز به عن التغير في غير الآخر كقولك في فلس إذا صغرته : فليس ، وإذا كسرته : أفلس وفلوس .

قوله : (الكلم) اسم جنس جمعي أقل ما يطلق عليه ثلاث كلمات فلا يدخل في التعريف تغيير آخر كلمة واحدة أو كلمتين وأجيب بأن لامه للجنس فالمعنى : أواخر جنس الكلم وهو صادق بالواحد وغيره والمراد به الاسم المتمكن والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٍ .

و (**العوامل**) مضاف إليه وهو مجرور بالكسرة الظاهرة.

(**الداخلة**) نعت للعوامل ونعت المجرور مجرور.

(**عليها**) جار ومجرور متعلق بالداخلة يعني: أن الإعراب عند من يقول: إنه معنوي هو تغيير أحوال أواخر الكلم بسبب دخول العوامل المختلفة وذلك نحو: زيد فإنه قبل دخول العوامل موقوف ليس مبنيًّا ولا معربًا ولا مرفوعًا ولا غيره فإذا دخل عليه العامل فإن كان يطلب الرفع نحو: جاء فإنه يرفع ما بعده، تقول: جاء زيد، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع وإن كان يطلب النصب نصب ما بعده نحو: رأيت فإنه ينصب ما بعده تقول: رأيت زيدًا، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، وزيدًا: مفعول به منصوب وإن كان يطلب الجر جر ما بعده نحو الباء. تقول: مررت بزيد وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبزيد: جار ومجرور متعلق بمررت ولا فرق في الآخر بين أن يكون آخرًا حقيقة كـ«آخر زيد» زيدًا أوحكمًا كـ« آخر زيد» فإن الدال آخره حكمًا لا حقيقة إذ أصله يَدْيٌ حذفت الياء اعتباطًا فصار: يد، تقول: طالت يد، ورأيت يدًا ومررت بيد، والإعراب ظاهر مما مر فالتغيير من الرفع إلى النصب أو الجر

قوله: (**لاختلاف العوامل**) أي: تعاقبها واحدًا بعد واحد، والمراد: لازم الاختلاف وهو الوجود ليدخل المعرب في أول أحواله واحترز به عن التغير في الآخر لا للعامل، كتحريك الثاء المثلثة بالحركات الثلاث في: جلست حيث جلس زيد، فإن العامل لم يتغير. والعوامل: جمع عامل وهو ما به يتحصل ويوجد المعنى المراد من فاعلية أو مفعولية أو نحوهما.

قوله: (**الداخلة عليها**) المراد بالدخول الطلب ليشمل العامل المعنوي كالابتداء والعامل المتأخر.

قوله: (**أحوال**) جمع حال بمعنى: صفة.

قوله: (**ليس مبنيًّا**) إلخ، بيان لموقوف.

قوله: (**حقيقة**) حال أو نصب بنزع الخافض كما في بعض حواشي خالد.

قوله: (**يدي**) بسكون الدال لا بفتحها وإلا كان الحذف لعلة تصريفية كما لا يخفى.

قوله: (**اعتباطًا**) أي: لا لعلة بل للتخفيف وهو ليس علة تصريفية.

قوله: (**فصار يد**) أي: فالإعراب حينئذٍ على الدال لأن الياء صارت نسيًا منسيًّا.

قوله: (**ورأيت يدًا**) فعل وفاعل ومفعول.

هو الإعراب وإنما قلنا: أحوال أواخر لأن الآخر لا يتغير وإنما يتغير حاله وهو الحركة.

وقوله: (لفظًا أو تقديرًا) قال الشيخ خالد: منصوبان على الحال ورد بأنهما مصدران والمصدر إيقاعه حالاً مقصور على السماع فالأولى نصبهما على المفعولية المطلقة بفعل محذوف تقديره: أعني لفظًا أو تقديرًا، وإعرابه: أعني: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: مستتر وجوبًا تقديره: أنا، ولفظًا: مفعول مطلق لأعني منصوب بالفتحة الظاهرة. أو تقديرًا: معطوف على لفظًا ويصح كونه على حذف مضاف والتقدير تغيير لفظ أو تقدير فحذف المضاف وأقيم

قوله: (ومررت بيدٍ) أي: إذا كانت مقطوعة ومنفصلة عن محلها، أو المعنى: مررت بذي يدٍ، ولو مثل بنظرت فصار إلى يد لأغنى عن هذا التكلف.

قوله: (إنما قلنا) إلخ، لا يشمل تغير ذات الآخر بأن يبدل حرف بآخر حقيقةً كما في الأسماء الستة والمثنى المرفوع والمنصوب، أو حكمًا كما في المثنى المنصوب والمجرور، إلا أن يقال: إنه نظر إلى أن الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات فافهم.

قوله: (وإنما يتغير حاله) إلخ، أي: حقيقةً كما في جمع المؤنث السالم المرفوع والمنصوب، أو حكمًا كما في جمعه المنصوب والمجرور.

قوله: (وقوله) أي: مقوله مبتدأ ومضاف إليه، وقول المصنف: لفظًا.. إلخ، عطف بيان منصوب حكاية، وجملة: قال.. إلخ: خبره.

قوله: (على الحال) أي: من تغيير، وعليه يكونان مصدرين بمعنى اسم المفعول، أي: حال كون التغيير ملفوظًا ما يدل عليه أو مقدرًا فهما حالان سببيان.

قوله: (على السماع) أي: من كلام الله أو رسوله أو العرب، وإنما كان مقصورًا لأن الحال لابد فيها من الاشتقاق فتأمل.

قوله: (على المفعولية المطلقة) الأولى حذف المطلقة ويصح نصبهما على تقدير: كان مع اسمها أو على التمييز.

قوله: (المطلق) الأولى حذفه.

قوله: (ويصح) إلخ، أي: فقوله: أولاً نصبهما، أي: مع أصالة النصب فيهما.

قوله: (المضاف) أي: تغيير.

قوله: (وأقيم) إلخ، أي: جعل في محله.

المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه فصار لفظًا أو تقديرًا يحتمل رجوع قوله لفظ أو تقدير للتغيير، يعني: أن التغيير إما ملفوظ به نحو: يضرب: زيد، وإعرابه: يضرب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، ولن أضرب زيدًا، وإعرابه: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، وأضرب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ولم أضرب زيدًا، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، وأضرب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا: مفعول به منصوب بالفتحة، ونحو: مررت بزيد، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبزيد: جار ومجرور متعلق بمررت وعلامة جره الكسرة الظاهرة فإن التغيير في هذه الأمثلة ظاهر في الاسم والفعل وإما مقدر نحو: يخشى الفتى والقاضي، وإعرابه: يخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على

قوله: (فانتصب انتصابه) أي: فثبت له ما كان ثابتًا للمضاف وهو: النصب.

قوله: (ويحتمل) إلخ، فيه: أن قول المصنف لفظًا أو تقديرًا راجع للتغير على الحالية والمفعولية فلا يستقيم قوله: ويحتمل. . إلخ، فلو قال: وعلى هذا فهما راجعان لتغيير لكان صوابًا.

قوله: (يعني) أي: يقصد المصنف بقوله: لفظًا. . إلخ.

قوله: (أما) إلخ، يشير إلى أن «أو» في كلام المصنف للتقسيم، أي: تقسيم الإعراب إلى قسمين وهي معترضة.

قوله: (مستتر وجوبًا) أي: استتارًا واجبًا أو استتارًا ذا وجوب أي: يتعين استتاره صناعةً لا شرعًا وتقديره بأنا: إنما هو تقريب وتصوير له لا عينه وذاته، وإنما كان واجب الاستتار لأنه لا يخلفه الاسم الظاهر.

قوله: (لم حرف نفي) إلخ، اعلم أن النفي في حدثه، والجزم في لفظه، والقلب في زمنه.

قوله: (في الاسم) وهو: زيد.

قوله: (والفعل) هو: يضربُ بالرفع، وأضربَ بالنصب، واضربْ بالجزم.

قوله: (وإما مقدر) معطوف على إما ملفوظ به أي: علامته غير ظاهرة.

قوله: (يخشى الفتى) إلخ، أي: يخاف الشاب ومن تولى الحكم بين الناس، و المفعول

الألف منع من ظهورها التعذر والفتى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والقاضي الواو: حرف عطف، القاضي: معطوف على الفتى وهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ونحو: لن أخشى الفتى، وإعرابه: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، وأخشى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل: مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونحو: مررت بالقاضي، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل وبالقاضي جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ونحو: يدعو زيد، وإعرابه: يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وزيد: فاعل مرفوع بضمة ظاهرة، ونحو: يرمي زيد، وإعرابه: يرمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وزيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره فهذه كلها التغيير فيها مقدر للتعذر على الألف لأنها لا تقبل الحركة والثقل على الياء والواو لأنهما يقبلان الحركة لكنها ثقيلة عليهما. وأما نحو: لن أخشى القاضي، فتظهر الفتحة على الياء، وإعرابه: لن أخشى: ناصب ومنصوب والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والقاضي: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وكذا لن أدعوَ زيدًا ولن أرميَه فإنها تظهر فيه وإعراب الأول: لن أدعو ناصب ومنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ومثله لن أرميَه فأرمي منصوب

محذوف أي: الله مثلاً.

قوله: (فهذه) الفاء للتعليل، والمعلول قوله سابقًا: وإما مقدر.. إلخ، والهاء للتنبيه، وذه اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع، والمشار إليه الأمثلة السابقة وكلها توكيد ومضاف إليه.

وقوله: (التغيير) مبتدأ ثانٍ، خبره مقدر، والجملة: خبر ذه.

قوله: (للتعذر على الألف) أي: ولو محذوفة ولا عبرة برسمها ياء لأنها الملفوظ بها.

قوله: (لا تقبل الحركة) أي: جنسها لأنها ملازمة للسكون.

قوله: (وكذا) المناسب وأما كما في بعض النسخ.

بلن وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، وإنما ظهرت الفتحة على الياء والواو في الاسم والفعل لخفتها بخلاف الضمة والكسرة فإنهما يقدران لثقلهما ولا فرق في الألف والياء بين أن يكونا موجودين كما مثل أو محذوفين، فالألف نحو: جاء فتًى، بالتنوين، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وفتًى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، ونحو: رأيت فتًى، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، وفتًى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر، ومررت بفتًى، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، بفتى: جار ومجرور بكسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين إذ أصله: فتَيٌ بفتح التاء وتحريك الياء منونة فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الألف والتنوين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين والياء نحو: جاء قاضٍ، بالتنوين وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وقاضٍ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، ونحو: مررت بقاضٍ، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبقاضٍ: جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وأصله: قاضِيٌ بتحريك الياء منونة فاستثقلت الضمة أو الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين. وأما نحو رأيت قاضيًا، فتظهر فيه الفتحة لخفتها كما تقدم.

ويحتمل رجوع قوله لفظًا أو تقديرًا للعوامل في قوله: لاختلاف العوامل، يعني: أن العوامل إما ملفوظة كما تقدم أو مقدرة كأن يقال: من ضربت؟ فتقول: زيدًا، التقدير: ضربت زيدًا، وإعرابه: فعل وفاعل ومفعول فالعامل في زيد النصب وهو

قوله: (وإنما ظهرت) إلخ، جواب عن سؤال مقدر تقديره: لم ظهرت الفتحة دون غيرها؟
قوله: (في الألف والياء) أي: في تقدير الإعراب عليهما.
قوله: (كما تقدم) أي: قريبًا في قوله وإنما ظهرت.. إلخ.
قوله: (ويحتمل) إلخ، وهما منصوبان على الخبرية لكان المحذوفة مع اسمها.
قوله: (كما تقدم) أي: في جميع الأمثلة السابقة فإن العامل ملفوظ به فيها.

ضربت محذوف لدلالة ما قبله عليه هذا على القول بأن الإعراب معنوي وهو المشهور.

ويقابله البناء ومعناه لغةً: وضع شيء على شيء على وجه يراد به الثبوت فإن لم يكن على الوجه المذكور فهو تركيب، واصطلاحًا: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة نحو: سيبويه، تقول: جاء سيبويه، وإعرابه: جاء: فعل ماض، وسيبويه: فاعل مبني على الكسر في محل رفع. ورأيت سيبويه، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، وسيبويه: مفعول به مبني على الكسر في محل نصب. ومررت بسيبويه، فمر: فعل ماض، والتاء: فاعل، بسيبويه: الباء حرف جر وسيبويه: مبني على الكسر في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وأما على القول بأن الإعراب والبناء لفظيان فيعرف من المطولات.

قوله: (كان) أي: مثل إن.

قوله: (من) بفتح الميم مفعول مقدم.

قوله: (ما قبله) وهو: ضربت المذكور في السؤال.

قوله: (هذا) أي: كون الإعراب هو تغيير. . إلخ، على القول. . إلخ، وأعاده لطول الكلام.

قوله: (معنوي) نسبةً للمعنى مقابل اللفظ من نسبة الخاص للعام.

قوله: (وهو المشهور) لأنه ظاهر مذهب سيبويه وقد اختاره الأعلم وكثيرون. اهـ (أشموني).

قوله: (ويقابله) أي: الإعراب.

قوله: (وجه) أي: حال وطريق.

قوله: (الثبوت) أي: المدة الطويلة.

قوله: (الوجه المذكور) وهو الثبوت.

قوله: (آخر الكلمة) كالهاء في سيبويه.

قوله: (حالةٍ واحدة) كالكسرة فيه.

قوله: (وأما) إلخ، مقابل قوله: هذا على القول بأن الإعراب معنوي.

قوله: (لفظيان) نسبةً للفظ بمعنى: التلفظ من نسبة المتعلق بالفتح وهو الإعراب والبناء إلى المتعلق بالكسر وهو: اللفظ لأنه يقال عليه ورفعه ضمة ظاهرة أو بناؤه الكسر بخلاف ذاك، فالضمة والكسر علامتان على الإعراب والبناء.

ثم أخذ يتكلم على ألقاب الإعراب معبراً عنها بالأقسام.

فقال: (وأقسامه) وإعرابه: الواو: للاستئناف، وأقسام: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وأقسام مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(أربعةٌ) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

قوله: (فيعرف من المطولات) اعلم أن الإعراب اللفظي هو: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة، نحو: جاء زيد، أو حرف نحو: جاء الزيدان، أو سكون نحو: لم يضربْ، أو حذف نحو: لم يضربا.

والبناء اللفظي هو: ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل وليس حكاية نحو: من زيدًا؟ سؤالاً لمن قال رأيت زيدًا، ولا اتباعًا ككسرة دال ﴿الحمدِ لله﴾ اتباعًا للام، ولا كنقل حركة همزة أوتي إلى نون مَن، في نحو: ﴿فمنُ اوتي﴾، ولا تخلصًا من سكونين نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، ولا مناسبة: كجاء غلامي، ولا وقفًا كجاء زيد بسكون الدال، ولا تخفيفًا نحو: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئْكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، بسكون الهمزة، ولا إدغامًا نحو: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ﴾ [الحج: ٢]، بإدغام السين في السين والله أعلم.

قوله: (ثم) إلخ، أي: ثم بعد ذكره معنى الإعراب اصطلاحًا: أخذ.. إلخ.

قوله: (معبراً) حال.

قوله: (عنها) أي: الألقاب ثم أن قوله: معبرًا.. إلخ، فيه أن الأقسام كلٌ منها يغاير الآخر بخلاف الألقاب، إذ حق ألقاب الشيء اتحادها معنى وهنا ليس كذلك لأن الرفع غير النصب، مثلاً: فالأولى أن المصنف لم يعبر عن الألقاب بالأقسام، وإن أجيب بأن المراد أيضًا ألقاب أنواعه فالتغير في نحو: جاء زيد أو الزيدان أو الزيدون يلقب بالرفع، وفي نحو: رأيت زيدًا بالنصب، وفي نحو: مررت بزيد بالخفض، وفي نحو: لم يخش ولم يضرب بالجزم.

قوله: (فقال) عطف على أخذ.

قوله: (وأقسامه) أي: الإعراب بالنسبة للاسم أو الفعل وهو من تقسيم الكلي إلى جزئياته لصحة الإخبار بالمقسم عن كل، وأما أقسام البناء فأربعة أيضًا: ضم وفتح وكسر وسكون.

قوله: (للاستئناف) أي: البياني كأن سائلاً قال له: قد ذكرت حقيقة الإعراب، فهل لها أفراد؟ فقال: وأقسامه.. إلخ.

قوله: (أربعة) ذكره محافظة على نكتة الإجمال ثم التفصيل، وعلمان خير من علم

(رفعٌ) بدل من أربعة بدل بعض من كل، وبدل المرفوع مرفوع وفيه ما مر في قوله اسم وفعل وحرف.

(ونصبٌ) معطوف على رفع والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وخفضٌ) معطوف أيضًا على رفع والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وجزمٌ) الواو: حرف عطف، جزم: معطوف على رفع والمعطوف على المرفوع مرفوع.

يعني: أن ألقاب الإعراب أربعة: الرفع ومعناه لغةً: العلو، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها ويكون في الاسم والفعل.

نحو: يضرب زيد، فيضرب: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وزيد: فاعل مرفوع أيضًا بالضمة.

والنصب ومعناه لغةً: الاستقامة، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها ويكون في الاسم والفعل أيضًا.

نحو: لن أضرب زيدًا، فأضرب: فعل مضارع منصوب بلن والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا: مفعول به منصوب.

واحد. اهـ (قليوبي).

قوله: (رفع) قدمه لأنه إعراب العمد ولأنه لا يخلو تركيب عنه وسمي بذلك: لرفع الشفتين عند التلفظ بعلامتها.

قوله: (وفيه) أي: في رفع أي: ويقال في إعرابه بدلاً.

قوله: (ما مر إلخ) أي: من أن بدل البعض من الكل لابد فيه من ضمير يعود على المبدل منه، وتقدم الجواب عنه بأن محل ذلك إذا لم تستوف الأجزاء أو أن الضمير مقدر.

قوله: (ونصب) ذكره عقب الرفع لأن عامله قد يكون فعلاً كالرفع وسمي بذلك لنصب الشفتين عند التلفظ بعلامته.

قوله: (وخفض) ذكره عقب النصب لاختصاصه بالاسم وهو: أشرف، وسمي بذلك لانخفاض الشفة السفلى عند التلفظ بعلامته.

قوله: (وجزم) لم يبق له مرتبة غير التأخير، وسمي بذلك لأن به تنقطع الحركة وتزول.

والخفض ومعناه لغةً: ضد الرفع وهو التسفل، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها ولا يكون إلا في الاسم نحو: مررت بزيد، فزيد مخفوض بالباء.

والجزم ومعناه لغةً: القطع، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه ولا يكون إلا في الفعل.

نحو: لم يضرب زيد، فيضرب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

ثم لما ذكر المصنف الأقسام على سبيل الإجمال شرع في ذكرها على سبيل التفصيل فقال: (فللأسماء من ذلك) وإعرابه: الفاء: فاء الفصيحة وتقدم الكلام عليها في قوله: (فالاسم يعرف إلى آخره)، للأسماء: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن في محل رفع خبر مقدم (من ذلك) من: حرف، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب.

(الرفع) مبتدأ مؤخر وهو مرفوع بالضمة الظاهرة.

قوله: (الاستقامة) أي: الاستواء.

قوله: (على سبيل) أي: طريق وصفة، وإضافته للإجمال بيانية وكذا يقال فيما بعده، والمراد بالإجمال: عدم تعيين المتعلق من اسم أو فعل، والتفصيل ضده فقسم أولاً: باعتبار الذات، وثانيًا: باعتبار المتعلق.

قوله: (فللأسماء) أي: معربة أو مبنية، كما قال بعضهم وبعضهم اقتصر على الأول، لأن الكلام في أقسام الإعراب.

قوله: (من ذلك) أي: المذكور من الأقسام الأربعة وبهذا اندفع ما يقال: الصواب أن يأتي باسم الإشارة جمعًا لرجوعه إلى جمع، وهو متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله.

قوله: (في محل رفع) مبني على أن المحل لا يختص بالمبنيات، ولو مشى على الاختصاص لقال: وهو مرفوع وهذا على رجوعه لكائن لقربه ويحتمل رجوعه لجار ومجرور.

قوله: (للبعد) أي: لبعد المشار إليه لأن الألفاظ أعراض تنقضي بمجرد النطق.

قوله: (الرفع) أي: ظاهرًا أو تقديرًا أو محلاً وكذا يقال فيما بعده.

(والنصب) معطوف على الرفع والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(والخفض) معطوف أيضًا على الرفع والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(ولا جزم) الواو: حرف عطف، ولا: نافية للجنس تعمل عمل (إن) تنصب الاسم وترفع الخبر، و(جزم) اسمها مبني على الفتح في محل نصب لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(فيها) في حرف جر والهاء في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر (لا) يعني: أن الرفع والنصب والخفض تكون في الأسماء.

فالرفع نحو: جاء زيد.

والنصب نحو: رأيت زيدًا.

والخفض نحو: مررت بزيد.

وقوله: (ولا جزم فيها) يعني: أن الجزم لا يدخل الأسماء كما سيأتي.

وقوله: (وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها) يعلم إعرابه مما قبله يعني: أن الرفع والنصب والجزم تكون في الأفعال.

فالرفع نحو قولك: أضرب زيدًا.

والنصب: لن أضرب زيدًا.

والجزم نحو: لم أضرب زيدًا.

فدل ذلك على أن الرفع والنصب مشتركان بين الأسماء والأفعال وأن الجر خاص

قوله: (نافية للجنس) أي: نافية للخبر عن جنس الاسم أي: مفهومه الكلي المستلزم نفيه نفي كل فرد من أفراده.

قوله: (تكون) أي: الأمور الثلاثة.

قوله: (كما سيأتي) أي: في كلام الشارح في قوله: فدل ذلك.. إلخ.

قوله: (وللأفعال) أل للجنس أو الجمع لمقابلة الأسماء أو بالنظر للأفراد الذهنية لأن المراد الفعل المضارع المعرب.

بالأسماء والجزم خاص بالأفعال وإنما اختص الاسم بالخفض لخفته وثقل الجر فتعادلا وأيضًا لكون الاسم هو الأصل في الإعراب فاختص بحركة زائدة عن الفعل بخلاف الفعل لأنه ثقيل والجزم خفيف فقابل خفة الجزم ثقل الفعل فتعادلا .

❑ ❑ ❑

ولما قدم الكلام على الإعراب وأقسامه شرع يتكلم على علاماته فقال :

قوله : (وإنما اختص)إلخ ، جواب عما يقال : لِمَ كان الخفض مختصًا بالاسم؟ .

قوله : (بالخفض)الباء داخلة على المقصور .

قوله : (لخفته)أي : لكون مدلوله بسيطًا أي : غير مركب .

قوله : (وثقل الجر)أي : لأنه حركة .

قوله : (فتعادلا)أي : حصل التعادل والتساوي بينهما ، والمناسب حذفه لأن التعادل بين الاسم والفعل لم يتقدم له ذكر ، والذي بين خفة الاسم وثقل الجر : التقابل على أن التعادل بينهما سيذكره فيما بعد .

قوله : (وأيضًا)إلخ ، علة ثانية ، أي : ونرجع لتعليل الاختصاص رجوعًا .

قوله : (بخلاف الفعل)أي : وما قلناه في الاسم ملتبس بخلاف . . إلخ .

قوله : (فقابل)فاعله ثقل ، وخفة مفعول مقدم .

قوله : (خفة الجزم)أي : لأنه عدم الحركة .

قوله : (ثقل الفعل)أي : لكون مدلوله مركبًا من الحدث والزمان والنسبة .

قوله : (فتعادلا)أي : الاسم والفعل أي : توازنا ، حيث انضم للأول الخفيف الجر الثقيل وللثاني الثقيل الجزم الخفيف .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قوله : (على الإعراب)أي : في قوله هو تغيير . . إلخ .

قوله : (وأقسامه)أي : في قوله وأقسام . . إلخ .

(باب معرفة علامات الإعراب)

وإعرابه أن تقول: باب فيه ما تقدم من الأوجه السابقة والأولى كونه خبر المبتدأ محذوف تقديره: هذا باب، ها: حرف تنبيه، وذا: اسم مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وباب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وباب مضاف ومعرفة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومعرفة: مضاف وعلامات مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعلامات مضاف والإعراب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(للرفع) اللام: حرف جر، والرفع: مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

(أربع) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة وأربع مضاف.

و (علامات) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(الضمة) بدل من أربع بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه

(باب معرفة علامات الإعراب)

المراد بالمعرفة: الإدراك أو العلم على القول بالاتحاد وإضافته لما بعده من إضافة المسبب للسبب عكس إضافة باب، أي: هذا باب هو سبب في حصول المعرفة المسببة عن علامات الإعراب، هذا على عدم زيادة لفظ معرفة، أما على زيادته فإضافة باب من إضافة الدال للمدلول، والعلامات جمع علامة وهو لغةً: الأمارة، واصطلاحًا: ما ذكره المصنف، وإضافة معرفة لها من إضافة اسم المصدر لمفعوله أي: معرفة الطالب العلامات.

قوله: (من الأوجه) بيان لما.

قوله: (السابقة) أي: في باب الإعراب وهي: رفع باب ونصبه وجره.

قوله: (الأولى) أي: من الأوجه السابقة.

قوله: (كونه خبراً) إلخ، وهذا أحد إعرابي الرفع، ووجه الأولوية أن الخبر محط الفائدة فهو أولى بالذكر.

قوله: (أربع) ذكره لأن المعدود مؤنث.

قوله: (الضمة) قدمها لأصالتها، وثنى بالواو لكونها تنشأ عنها عند الإشباع، وثلث بالألف لأنها أخت الواو في المد، ولم يبق للنون إلا التأخير.

الضمة الظاهرة .

(والواو) الواو : حرف عطف ، الواو : معطوف على الضمة والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(والألف) الواو : حرف عطف ، الألف : معطوف أيضًا على الضمة والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(والنون) الواو : حرف عطف ، النون : معطوف على الضمة والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، يعني : أن علامات الإعراب الدالة عليه منها : ما يكون علامة للرفع ، ومنها : ما يكون علامة للنصب ، ومنها : ما يكون علامة للجر ، ومنها : ما يكون علامة للجزم ، وقد ذكرها على هذا الترتيب مقدمًا علامات الرفع لقوته وشرفه ولكونه إعراب العمد وبدأ بالرفع فقال : للرفع أربع علامات : علامة أصلية وهي : الضمة وثلاث علامات فرعية نائبة عن الضمة وهي : الواو والألف والنون ، وتقدم معنى الرفع لغةً واصطلاحًا ، ثم ذكر ما يكون لكل واحدة من هذه العلامات الأربع على سبيل اللف والنشر المرتب بقوله : (فأما) الفاء فاء

قوله : (الدالة) بالنصب صفة لعلامات .

قوله : (عليه) أي : الإعراب .

قوله : (وقد ذكرها) أي : ذكر المصنف العلامات .

قوله : (مقدمًا) حال .

قوله : (لقوته) أي : عظمته لدلالته على العلو .

قوله : (وشرفه) تفسير .

قوله : (العمد) كالفاعل والمبتدأ .

قوله : (أصلية) نسبة للأصل بمعنى الأرجح والأكثر في الدلالة على الرفع دون غيره .

قوله : (نائبة) إلخ ، أي : قائمة مقامها في الدلالة على الرفع .

قوله : (اللف) أي : ذكر المتعدد على وجه الإجمال هنا إذ لم يعين فيما تقدم ما تكون الضمة فيه علامة للرفع ولا غيرها .

قوله : (والنشر) أي : ذكر ما لكل من آحاد هذا المتعدد ، لأجل التفصيل للإجمال السابق بذكر المواضع .

الفصيحة سميت بذلك لكونها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره: إذا أردت معرفة ما لكل علامة من هذه العلامات فأقول لك أما الضمة إلخ.

(أما) حرف شرط وتفصيل.

(الضمة) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(فتكون) الفاء واقعة في جواب (أما) تكون فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر اسمها ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره: هي يعود على الضمة.

(علامة) بالنصب خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(للرفع) اللام حرف جر، الرفع مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بعلامة، وجملة تكون واسمها وخبرها في موضع رفع خبر الضمة.

(في أربعة) في: حرف جر، أربعة: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأربعة: مضاف و (مواضع) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع.

قوله: (المرتب) لأن الأول من النشر راجع للأول في اللف وهكذا.

قوله: (حرف شرط) التحقيق أنها نائبةٌ عن فعل الشرط لا أنها موضوعة للشرط، وحينئذٍ فالإضافة لأدنى ملابسة أي: أنها حرف نائب عن فعل الشرط ومضمن معناه ولو كانت موضوعة للشرط لاقتضت فعلاً بعدها ونائبة أيضًا عن أداته فهي قد أغنت عن الجملة الشرطية وعن أداة الشرط وهي من أغرب الحروف لقيامها مقام أداة شرط وجملة شرطية. انتهى (دسوقي على المغني).

قوله: (وتفصيل) أي: للمجمل قبلها وهي له غالبًا بخلاف الأول فلا تنفك عنه كما في المغني.

قوله: (فتكون) الفاء في هذا وأمثاله: مؤخرة عن محلها لأن حقها الدخول على ما بعد أما إلا أن دخولها عليه ثقيل.

قوله: (متعلق بعلامة) واللام فيه بمعنى على.

قوله: (موضع رفع) أي: في محل الخبر الذي لو ذكر مفردًا كان مرفوعًا.

قوله: (خبر الضمة) أي: والجملة من المبتدأ والخبر جواب أما لا محل لها فافهم.

(في الاسم) في: حرف جر، الاسم: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور في محل جر بدل مما قبله.

(المفرد) نعت للاسم ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة يعني: أن الموضع الأول مما تكون الضمة فيه علامة للرفع الاسم المفرد والمراد به هنا: ما ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة، فإن كلاً من هذه لا يقال له مفرد في هذا الباب ثم لا فرق في الاسم المفرد بين أن يكون معربًا بالضمة الظاهرة أو المقدرة فالظاهرة نحو: جاء زيد، وإعرابه: جاء: فعل ماض، وزيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ولا فرق في الضمة المقدرة بين أن تكون مقدرة للتعذر أو الثقل، فالمقدرة للتعذر نحو: جاء الفتى، وإعرابه: جاء: فعل ماض، والفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والمقدرة للثقل نحو: جاء القاضي، وإعرابه: جاء: فعل ماض، والقاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

وأشار للموضع الثاني من مواضع الضمة بقوله: (وجمع) وإعرابه: الواو: حرف عطف، جمع: معطوف على الاسم والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وجمع مضاف.

قوله: (الصرف) أي: التنوين.

قوله: (صيغة منتهى الجموع) لأنها علة قائمة مقام العلتين أي: أن موضعًا ينتهي جمعه إلى هذا وليس له جمع جمع.

قوله: (في محل جر) المناسب إسقاطه إذ المبدل منه متعلق بعلامة، وليس في محل جر.

قوله: (بدل مما قبله) وهو قوله في أربعة مواضع.

قوله: (والمراد) إلخ، فدخل نحو: شاب قرناها، تقول: جاء شاب قرناها فما بعد الفعل فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بألف الحكاية وذلك لأنه قبل جعله علمًا مرفوع بالألف لأنه مثنى، وأما لفظ (ها) فهو بمنزلة نون المثنى التي هي عوض عن التنوين، ونحو: بعلبك: اسم بلدة بالشام مركب من: بعل: اسم صنم، وبك: اسم صاحب البلدة.

قوله: (هنا) أي: في باب علامات الإعراب.

و(التكسير) مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، يعني: أن الموضع الثاني مما تكون الضمة فيه علامة للرفع جمع التكسير ومعناه لغةً: مطلق التغيير، واصطلاحًا: ما تغير فيه بناء مفرده ثم لا فرق في التغيير بين أن يكون بتغيير شكل فقط نحو: أَسَد وأُسْد أو بزيادة فقط نحو: صنو وصنوان أو بنقص فقط نحو: تخمة وتخم أو بنقص مع تغيير الشكل نحو: كتاب وكتب ورسول ورسل أو بزيادة مع تغيير شكل نحو: رجل ورجال، أو بالثلاثة نحو: غلام وغلمان، ثم لا فرق بين أن

قوله: (مثنى) كالزيدان.

قوله: (مجموعًا) كالزيدون.

قوله: (بهما) أي: بالمثنى كاثنان، والجمع كعشرون.

قوله: (ولا فرق) أي: موجود فخبر «لا» محذوف.

قوله: (من مواضع الضمة) أي: من المواضع التي تكون الضمة فيها علامة على الرفع.

قوله: (ومعناه) أي: التكثير، فالضمير راجع للمضاف إليه.

قوله: (مطلق التغيير) من إضافة الصفة للموصوف، أي: التغيير المطلق عن التقييد بكونه في خصوص الألفاظ.

قوله: (بناء مفرده) أي: صيغته، أي: ما تغيرت فيه صيغة المفرد حال الجمع عن حالتها الأصلية قبل الجمع.

قوله: (أسد) بفتح الهمزة والسين المهملة: الحيوان المفترس أي: القوي على من أراده.

قوله: (وأسد) بضم الهمزة والسين وقد تخفف بالإسكان.

قوله: (صنو) من الألفاظ المشتركة يقال: لحفرة تحفر في الأرض، ولأخي الرجل لأبيه وأمه، وللنخلة إذا كانت مع أخرى في أصل واحد.

قوله: (صنوانٌ) بتنوين النون في الجمع وحذفه في المثنى.

قوله: (تُخمة وتَخم) هما بضم ففتح والتخمة: ثقل ينشأ عن كثرة الأكل.

قوله: (وكُتُب) نقص الألف.

قوله: (رسل) نقص الواو وتغير الشكل فيهما واضح.

قوله: (ورجال) زاد الألف مع التغيير.

قوله: (أو بالثلاثة) أي: التغيير بالنقص والشكل والزيادة.

قوله: (وغلمان) تغيير شكله ظاهر ونقص الألف التي قبل الميم في المفرد وزاد الألف

يكون لمذكر أو مؤنث أو بالضمة الظاهرة أو المقدرة، ولا فرق في المقدرة بين أن تكون مقدرة للتعذر أو للثقل أو للمناسبة نحو: جاءت الرجال والأسارىٰ والهنود والعذارىٰ وغلماني، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التأنيث، والرجال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والأسارىٰ معطوف علىٰ الرجال والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والهنود: معطوف أيضًا علىٰ الرجال والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والعذارىٰ: معطوف علىٰ الرجال والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ الألف للتعذر، وغلماني: معطوف أيضًا علىٰ الرجال والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وأشار للموضع الثالث بقوله: (وجمع المؤنث السالم) وإعرابه: الواو: حرف عطف، جمع: معطوف علىٰ الاسم والمعطوف علىٰ المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وجمع: مضاف والمؤنث: مضاف إليه وهو مجرور، والسالم: نعت لجمع ونعت المجرور مجرور، يعني: أن الموضع الثالث مما تكون الضمة فيه علامة

والنون.

قوله: (أو للثقل) ذكره ولم يمثل له، ومثاله: قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ [الشورىٰ: ٣٢]، فمن آياته جار ومجرور خبر مقدم ومضاف إليه، والجوار: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة للتخفيف في قراءة والثابتة في أخرىٰ والمانع الثقل فتدبر.

قوله: (جاءت) أتىٰ بالتاء لأن المراد بما بعده الجماعات.

قوله: (الأسارىٰ) بفتح الهمزة وضمها جمع أسرىٰ جمع أسير وهو من أسره الكفار، فالأسارىٰ جمع الجمع.

قوله: (والهنود) جمع هند علم لمؤنث وجيل من الناس من ولد حام كما في النبتيتي.

قوله: (والعذارىٰ) بألف مقصورة جمع عذراء وهي البكر.

قوله: (وغلماني) جمع تكسير لغلام.

قوله: (السالم) أي: من التغيير.

للرفع جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو: هندات مفرده هند فالجمع زاد على المفرد الألف والتاء تقول: جاءت الهندات، وإعرابه: جاء: فعل ماض، والتاء: علامة التأنيث، والهندات: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، فإن كانت التاء أصلية مثل ميت وأموات أو الألف أصلية نحو: قاض وقضاة لا يقال له: جمع مؤنث سالم بل هو جمع تكسير وأصل قضاة قضية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار قضاة فألفه منقلبة عن الياء وتقييد الجمع بالتأنيث والسلامة جري على الغالب فقد يكون جمع تكسير نحو: حبلى، تقول: جمعه حبليات فتغير الجمع عن المفرد بزيادة الياء، فتقول: جاءت حبليات، وإعرابه: جاء: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، وحبليات: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد يكون جمعًا لمذكر نحو: إصطبل وإصطبلات بكسر الهمزة فيهما تقول: هدمت إصطبلات، وإعرابه: هدم:

قوله: (ما جمع) أي: لفظ جمع.

قوله: (مزيدتين) المراد بالزيادة ما إذا حذفت دل الباقي على معناه الأصلي.

قوله: (أصلية) أي: موجودة في المفرد.

قوله: (لا يقال) إلخ، جواب فإن، وحقه القرن بالفاء.

قوله: (له) أي: لما كانت تاؤه أصلية أو الفه كذلك.

قوله: (منقلبة عن الياء) أي: وهي أصلية لا زائدة وهي موجودة في المفرد بعد الضاد إذ أصله قاضي.

قوله: (وتقييد الجمع بالتأنيث والسلامة) أي: في قولنا جمع مؤنث سالم.

قوله: (جرى) أي: مشي وذهاب.

قوله: (على الغالب) أي: أن الكثير في المجموع بهما أن يكون جمع مؤنث سالم.

قوله: (فقد) إلخ، علة للجري على الغالب.

قوله: (بزيادة الياء) عبارة غيره: بقلب ألف مفرده ياء، فحبليات جمع تكسير لأنه حصل فيه تغيير وهوقلب الألف ياء وزيادة الألف والتاء.

قوله: (إصطبل) بقطع الهمزة وهو: موقف الفرس أو الدواب وهو ليس من ألفاظ العرب.

قوله: (فيهما) أي: المفرد والجمع.

فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء علامة التأنيث، وإصطبلات: نائب فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأشار للموضع الرابع بقوله: (والفعل المضارع) وإعرابه: الواو عاطفة، والفعل: معطوف على الاسم والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، المضارع: نعت للفعل ونعت المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(الذي) اسم موصول نعت ثانٍ للفعل مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

(يتصل) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

(بآخره) جار ومجرور متعلق بيتصل وآخر: مضاف والهاء العائد على الذي: مضاف إليه في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(شيء) فاعل يتصل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو (الذي) يعني: أن الموضع الرابع وهو آخر ما تكون الضمة فيه علامة للرفع الفعل المضارع نحو: يضرب زيد، ويخشى ويدعو ويرمي، وإعرابه: يضرب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم

قوله: (علامة التأنيث) لأن المراد بالإصطبلات: الأمكنة المعدة للدواب.

قوله: (موصول) سمي بذلك لوصله بالصلة.

قوله: (مبني) لأنه أشبه الحروف في الافتقار.

قوله: (على السكون) هذا على الأصل في المبني فلا يسأل عن علته.

قوله: (فيه) أي: عليه.

قوله: (إعراب) أي: تغيير بحسب العامل.

قوله: (يتصل) أصله: يَوْتَصِلُ قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء.

قوله: (نحو يضرب) إلخ، عدد المثال إشارة إلى أنه لا فرق في الفعل المضارع المرفوع بالضمة بين أن يكون مرفوعًا بضمة ظاهرة أو مقدرة على الألف أو الواو أو الياء.

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وزيد: فاعل مرفوع، ويخشى: الواو، عاطفة ويخشى فعل مضارع معطوف على يضرب والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على زيد، ويدعو: فعل مضارع معطوف أيضًا على يضرب مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على زيد أيضًا، ويرمي: معطوف كذلك على يضرب مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود على زيد كما تقدم. وقوله الذي لم يتصل بآخره شيء يعني به: أن الفعل المضارع لا يرفع بالضمة إلا إذا كان خاليًا مما يوجب بناءه أو ينقل إعرابه وهو المراد بقوله: لم يتصل بآخره شيء والذي يوجب بناءه شيئان: نون الإناث، ونون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً، فنون الإناث يبنى الفعل معها على السكون نحو: يضربن من قولك: النساء يضربن، وإعرابه: النساء: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويضربن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع ونون النسوة فاعل في محل رفع لأنه اسم مبني لا

قوله: (جوازًا) لأنه يخلفه الاسم الظاهر.

قوله: (كما تقدم) أي: في فاعل الفعل قبله.

قوله: (مما يوجب بناءه) أي: مما يكون سببًا في بنائه وكذا يقال فيما بعده.

قوله: (أو ينقل إعرابه) أي: من الإعراب بالحركات إلى الإعراب بالحروف.

قوله: (نون الإناث) أي: الدالة على جمع الإناث، واضعًا وإنما بني الفعل حينئذٍ لأنه ركب معها تركيب خمسة عشر.

قوله: (ونون التوكيد) أي: الدالة على توكيد معنى الفعل ومضمونه.

قوله: (خفيفة) أي: بسبب سكونها.

قوله: (ثقيلة) أي: بسبب تشديدها لأن المشدد بحرفين.

قوله: (النساء) اسم جمع امرأة على غير لفظها كخيل اسم جمع فرس.

قوله: (في محل رفع) وقال بعضهم: لا محل له في حال التجرد من الناصب والجازم لأن التجرد ضعيف لأنه عامل معنوي فإن دخلا عليه كان له محل.

قوله: (ونون النسوة فاعل) لأنها اسم بخلاف نون التوكيد.

يظهر فيه إعراب والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، ونون التوكيد يبنى الفعل معها على الفتح، فنون التوكيد الثقيلة نحو: الرجل ليسجنن، وإعرابه: الرجل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، واللام في ليسجنن موطئة للقسم، ويسجنن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، والنون للتوكيد ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على الرجل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، ونون التوكيد خفيفةً نحو: الرجل ليكونَنْ بسكون النون وإعرابه: كما تقدم والذي ينقل إعرابه ألف الاثنين نحو يفعلان، وإعرابه: يفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والألف فاعل، أو واو الجماعة نحو: يفعلون، وإعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل، أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو: تفعلين، وإعرابه: تفعلين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والياء: فاعل، فقد علمت أنه متى اتصل به إحدى النونين

قوله: (موطئة للقسم) أي: ممهدة له أي: لجوابه أي: مصيرة ما بعدها جوابًا للقسم المقدر قبلها والتقدير في الآية: والله ليسجَنَّن.

قوله: (في محل رفع) وقال بعضهم: لا محل له كما قدمناه لك.

قوله: (كما تقدم) أي: في الرجل ليسجنن.

قوله: (الذي ينقل) إلخ، عطف على: والذي يوجب.

قوله: (ألف الاثنين) أي: الدالة على الاثنينية فالإضافة من إضافة الدال للمدلول، وكذا يقال في واو الجماعة، وياء المخاطبة.

قوله: (فقد علمت) أي: من كلامنا المتقدم، والفاء للتفريع.

قوله: (إحدى النونين) أي: نون النسوة والتوكيد.

قوله: (وسيأتي بيانه) أي: في قول المصنف: وأما النون.. إلخ، وقوله: والذي يعرب بالحروف.. إلخ، وقوله: وأما الأفعال الخمسة فترفع.. إلخ.

قوله: (مقدمًا) حال.

قوله: (الواو) مفعول مقدمًا.

قوله: (لما علمت) يعني: من خارج، ولو حذف ما علمت وأدخل اللام على أنها لا غنى عن هذه العناية مع عدم إيهام تقدم ذلك له.

ينئ أو اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة انتقل إعرابه من الحركات إلى الحروف كما علمت وسيأتي بيانه.

ولما أنهى الكلام على الضمة شرع يتكلم على ما ينوب عنها مقدمًا الواو لما علمت أنها تنشأ عنها إذا أشبعت فقال:

(وأما الواو) وإعرابه: الواو: حرف عطف أو للاستئناف، أما: حرف شرط وتفصيل (الواو): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(فتكون) الفاء واقعة في جواب (أما) تكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود على الواو.

(علامة) خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(للرفع) جار ومجرور متعلق بعلامة، والجملة من تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو الواو، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو (أما).

(في موضعين) جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلق أيضًا بعلامة.

(في جمع) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن بدل من موضعين بدل بعض من كل، وجمع: مضاف و (المذكر) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

قوله: (تنشأ) أي: تحدث والضمير للواو.

قوله: (عنها) أي: الضمة.

قوله: (أشبعت) إشباع الحركات توفيرها وتكثيرها بأن تزيد بالنطق بها فوق طبيعتها وعلى قياسه يقال في إشباع الحروف فافهم.

قوله: (الاسم المفرد) وهو موضع.

قوله: (أيضًا) أي: كما تعلق به للرفع.

قوله: (في جمع المذكر السالم) وقيل: إنه معرب بحركات مقدرة على الأحرف ولم تظهر

(السالم) نعت لجمع ونعت المجرور مجرور، يعني: أنه الواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين: الموضع الأول في جمع المذكر السالم وهو: لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو قولك: جاء الزيدون، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، والزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، فالزيدون لفظ دل على أكثر من اثنين بسبب الزيادة التي في آخره وهو الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر وهو صالح للتجريد أي التفريق، تقول: زيد وزيد وزيد، وصالح لعطف مثله عليه تقول: جاء الزيدون والعمرون. فإن دل على أكثر من اثنين بلا زيادة نحو لفظ ثلاثة، فلا يقال له جمع مذكر، أو دل بالزيادة ولكن لا

الفتحة على الياء حال النصب لأنه محمول على الجر فجعلوا الحكم فيهما واحداً فقدروا الفتحة تحقيقًا للحمل.

(تنبيه) لو سمي به فقيل: يعرب كإعرابه قبل التسمية، وقيل: يعرب بالحركات الثلاث على النون منونة ويلزم الياء، وقيل: يعرب كذلك ويلزم الواو، وقيل: يلزم الواو والإعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة، لأن وجود الواو والنون في الأسماء المفردة من خواص الأسماء الأعجمية.

قوله: (متعلق بمحذوف) إلخ، فيه أن الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور قبله وكذا يقال فيما يأتي.

قوله: (المذكر السالم) أي: وما ألحق به.

قوله: (نعت لجمع) ويصح كونه نعتًا للمذكر.

قوله: (نيابة) حال من الواو بتأويله باسم الفاعل أو مفعول مطلق، أي: تنوب نيابةً وهو أولى لأن المصدر المنكر وقوعه حالاً سماعي.

قوله: (الأول في جمع) إلخ، الأولى حذف «في» لأنه يلزم عليه ظرفية الشيء في نفسه لأن جمع المذكر السالم هو الأول وإنما سمي سالمًا لسلامة صيغة مفرده عن التغيير بما سبق، والزيادة هنا للعلامة والجبر، فالواو أتي بها للدلالة على جمع الذكور، والنون أتي بها جبرًا لما فاته من الإعراب بالحركات وفوات التنوين فلم يؤت بالحرفين لمحض الجمعية كصنوان جمع صنو.

قوله: (بزيادة) الباء سببية كما سيشير إليه.

يصلح للتفريق نحو عشرين فإنه يكون ملحقًا بجمع المذكر السالم، تقول: جاء عشرون رجلاً، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وعشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وأشار للموضع الثاني بقوله: (**وفي الأسماء**) وإعرابه: الواو: عاطفة، وفي الأسماء: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن معطوف على (في) جمع المذكر السالم.

(**الخمسة**) نعت للأسماء ونعت المجرور مجرور.

(**وهي**) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(**أبوك**) خبر المبتدأ وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

قوله: (للتجريد) أي: إسقاط الزيادة خرج به عشرون ونحوه.

وقوله: (صالح) إلخ، أي: بعد إسقاط الزيادة خرج به نحو: الزيدون، في زيد وزيد وعمرو تغليبًا بهذا تعلم ما في كلام الشارح.

قوله: (والنون عوض) إلخ، وإنما ثبتت مع أل مع أن المعوض عنه لا يثبت معها لأنه يكون علامة على التنكير في بعض المواضع وإذا وجد معها لزم اجتماع حرف تعريف وحرف يكون علامة على التنكير في بعض المواضع وفي ذلك قبح لا يخفى والنون لا تكون للتنكير أصلاً فلذلك ثبتت معها كما قاله الرضي.

قوله: (حالتي) حذفت نونه للإضافة.

قوله: (مثله) أي: في الجمعية والتذكير ونحوهما.

قوله: (ثلاثة) أي: وأربعة وخمسة وغيرهما.

قوله: (فلا يقال له جمع) إلخ، بل لفظ مفرد يدل على أكثر بصيغته.

قوله: (الخمسة) ترك الهن لأن الأفصح إعرابه بالحركات.

قوله: (وعلامة رفعه) إلخ، فيه: أن المقصود منه لفظه كالذي بعده فالرفع بضمة مقدرة منع منها واو الحكاية فتأمل.

(وأخوك وحموك وفوك وذو مال) معطوفات على أبوك والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة وكلها مضافة وما بعدها ضمائر مبنية على الفتح في محل جر بالإضافة لأنها أسماء مبنية لا يظهر فيها إعراب إلا ضمير (حموكِ) فإنه مبني على الكسر، لأن الحم اسم لأقارب الزوج وقيل اسم لاقارب الزوجة فيكون مبنيًّا على الفتح كالبقية وإلا (ذو مال) فإنه مجرور بالكسرة الظاهرة، يعني: أن الموضع الثاني الذي تكون الواو فيه نائبة عن الضمة الأسماء الخمسة ويشترط كونها: مفردة مكبرة مضافة إضافتها لغير ياء المتكلم، واستغنى المصنف عن ذكر هذه الشروط لكونه ذكرها مستوفية لها فإن كانت مثناة نحو: أبوان رفعت بالألف أو كانت مجموعة جمع تكسير رفعت بالضمة الظاهرة نحو: آباؤك تقول: جاء أبوان، فأبوان: فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وجاء آباؤك، فآباؤك: فاعل بجاء وهو مرفوع بالضمة الظاهرة، وآباء: مضاف والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر وإن صغرت أو قطعت عن الإضافة رفعت أيضًا بالضمة الظاهرة - تقول: جاء أُبَيُّكَ وأَبٌ فأُبي بالتصغير فاعل بجاء مرفوع بالضمة الظاهرة، وأُبَيّ مضاف

قوله: (لأقارب الزوج) فتقول: جاء حموك، أي: أقارب زوجك.

قوله: (وقيل) إلخ، أشار لضعفه بصيغة التمريض.

قوله: (لأقارب الزوجة) فتقول: جاء حموك، أي: أقارب زوجتك.

قوله: (مفردة) أي: غير مثناة وغير مجموعة.

قوله: (مكبرة) أي: على صيغة غير التصغير، والتصغير له صيغ معلومة كفُعَيْل وفُعَيْعِيل، نحو: فليس وعصيفير.

قوله: (إضافتها) إلخ، شرط فيما قبله.

قوله: (واستغنى) إلخ، جواب عما يقال: لِمَ لَمْ يذكر المصنف هذه الشروط؟.

قوله: (لكونه) إلخ، علة لاستغنى.. إلخ.

قوله: (ذكرها) أي: الأسماء الخمسة.

قوله: (فإن كانت) إلخ، أي: وإن كانت مجموعة جمع سلامة أعربت بالحروف نحو: جاء أبوون وذوو مال.

قوله: (أُبَيُّكَ) بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة.

والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وأَبٌ: معطوف على أَبِيكَ والمعطوف على المرفوع مرفوع وإن أضيفت لياء المتكلم رفعت بضمة مقدرة على ما قبلها، تقول: جاء أَبي، فأبي: فاعل بجاء مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأَب: مضاف وياء المتكلم: مضاف إليه في محل جر، مثال المستجمع للشروط السابقة ما ذكره المصنف في قوله: وهي أبوك إلخ، تقول: جاء أبوك وإعرابه : جاء: فعل ماضٍ، وأبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وأبو مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وهكذا البقية ويشترط في (ذو) أن تكون إضافتها لاسم جنس وأن تكون بمعنى صاحب كما في (ذو مال).

ثم أخذ يتكلم على الألف مقدمًا لها على النون لما علمت أنها أخت الواو في المد والعلة واللين فقال:

قوله: (بحركة المناسبة) لأن الباء يناسبها كسر ما قبلها.

قوله: (المستجمع) أي: الجامع.

قوله: (السابقة) أي: في قوله مفردة .. إلخ.

قوله: (اسم جنس) هو ما صدق على القليل والكثير كالمال في كلام المصنف.

قوله: (بمعنى صاحب) أي: لا الذي، وإلا كانت مبنية نحو: جاء ذو قام، فذو فاعل مبني على السكون في محل رفع والجملة بعدها صلة.

قوله: (لما علمت) إلخ، تقدم الكلام عليه.

قوله: (أخت الواو) أي: نظيرتها.

قوله: (في المد) أي: إن كان ما قبلها محركًا بحركة مجانسة كفتح ما قبل الألف وضم ما قبل الواو.

قوله: (والعلة) حقيقتها تغير الشيء عن حاله ولا شك أن الألف والواو يتغيران عن حالهما كقلب الواو ألفًا في: باب، وحذف الألف في: لم يخش.

قوله: (واللين) لأنها تخرج في لين وعدم كلفة لجري النفس معها وهذا لا يظهر في الواو ومثلها الياء إلا عند سكونهما لأن التحريك موجب للخشونة والكلفة، فالواو في «دلو» مثلاً لا تسمى حرف لين لما علمت، فافهم ولا تغفل.

(وأما الألف) وإعرابه: الواو عاطفة أو للاستئناف، أما: حرف شرط وتفصيل، الألف: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(فتكون) الفاء واقعة في جواب أما، وتكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسم تكون ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود على الألف.

(علامة) خبر تكون وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(للرفع) جار ومجرور متعلق بعلامة، والجملة من تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو أما.

(في تثنية) جار ومجرور متعلق أيضًا بعلامة، وتثنية مضاف.

و(الأسماء) مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره الكسرة.

(خاصة) مفعول مطلق وهو منصوب بفعل محذوف تقديره: أَخُصُّ خَاصَّةً فأخص فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وخاصة: مفعول مطلق يعني: أن الألف تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضع واحد وهو المثنى من الأسماء وحقيقته اصطلاحًا: لفظ دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو: جاء الزيدان، فالزيدان فاعل بجاء وهو مرفوع

قوله: (وأما الألف) إلخ، وبقي لغة أخرى وهي لزوم الألف رفعًا ونصبًا وجرًا والإعراب بحركات مقدرة عليها، وبعض من يلزمه الألف يعربه بحركات ظاهرة على النون ويمنع حينئذٍ من الصرف إذا انضم إلى زيادة الألف والنون علة أخرى كالوصفية في نحو: صالحان.

(تنبيه) لو سمى بالمثنى ففي إعرابه وجهان؛ أحدهما: إعرابه قبل التسمية، والثاني: يجعل كعمران فيلزم الألف ويمنع الصرف ما لم يجاوز سبعة أحرف، فإن جاوزها كأشهيبا بين تثنية: أشهيباب وهي السنة المجدبة التي لا مطر فيها فلا يجوز إعرابه بالحركات.

قوله: (في تثنية الأسماء) تثنية مصدر أطلق وأريد به اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق لأن التثنية فعل الفاعل والإضافة من إضافة البعض للكل فهي على معنى من.

قوله: (وحقيقته) أي: تعريفه ومعناه.

قوله: (اصطلاحًا) أما لغة فهو اسم مفعول من ثنيت الشيء إذا عطفت بعضه على بعض سميت به الصيغة المذكورة.

قوله: (صالح للتجريد) أي: إسقاط الزيادة منه خرج به اثنان ونحوه، فإنه لا يصلح

وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، فالزيدان لفظ دل على اثنين بسبب الزيادة التي في آخره وهي الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، وصالح للتجريد تقول: زيد وزيد، وصالح لعطف مثله عليه تقول: جاء الزيدان والصالحان، فإن دل على اثنين من غير زيادة نحو: لفظ شفع فلا يقال له مثنى عندهم، أو دل على اثنين بالزيادة ولكن كان لا يصلح للتفريق، نحو: اثنان إذ لا يقال فيه اثن واثن فيكون ملحقًا بالمثنى، تقول: جاء اثنان، وإعرابه: جاء: فعل ماض، واثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ولما أنهى الكلام على الألف شرع يتكلم على النون فقال:

(وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع) وإعرابه ظاهر مما تقدم.

وقوله: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، .

لإسقاط الزيادة منه.

قوله: (عطف مثله عليه) أي: عطف مماثله بعد التجريد عليه، خرج به ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فإنه صالح للتجريد، فتقول: قمر، ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو: قمر وشمس، فالقمران ملحق، هذا هو التحرير وبه تعلم ما في كلام الشارح فقوله: زيد وزيد المناسب الاقتصار على الأول.

قوله: (تقوله: جاء الزيدان) إلخ، المناسب جاء زيد وزيد، وقوله: للتفريق حقه للتجريد. وقوله: واثن المناسب حذفه وهذا يعلم لك مما كتب على الألفية وغيرها، والله الموفق للصواب.

قوله: (بزيادة) الباء سببية.

قوله: (نحو: لفظ شفع) أي: وزوج وزكا، فإن ما ذكر يدل على اثنين والمراد بالاثنين ما يعم القسمين المتساويين فشفع مثلاً يصدق باثنين واثنين وثلاثة وثلاثة وهكذا كما يصدق بواحد وواحد، فافهم.

قوله: (عندهم) أي: النحاة.

قوله: (إذ لا يقال) إلخ، علة للإيضاح، وعدم القول لعدم الورود.

قوله: (عوض عن التنوين) إلخ، أي: على فرض وجود مفرد له.

قوله: (منصوب بجوابه) فيه: أن الجواب قد يقرر بالفاء وما بعد ما لا يعمل فيما قبله فهو

و(اتصل) فعل ماض.

و(به) جار ومجرور متعلق باتصل .

و(ضمير) فاعل اتصل وهو مرفوع ، وجملة اتصل من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها وهو معنى قولهم خافض لشرطه وضمير مضاف .

و(تثنية) مضاف إليه وهو مجرور بالكسرة الظاهرة .

(أو) حرف عطف .

(ضمير) معطوف على ضمير الأول والمعطوف على المرفوع مرفوع وضمير مضاف .

و(جمع) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(أو) حرف عطف .

(ضمير) معطوف أيضاً على ضمير الأول وضمير مضاف .

و(المؤنثة) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(المخاطبة) نعت للمؤنثة ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وجواب إذا محذوف دل عليه ما قبله ، تقديره : فيرفع بالنون ، وهو الذي عمل في إذا النصب وهو معنى قولهم : منصوب بجوابه ، يعني : أن النون تكون علامة للرفع في موضع واحد وهو الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة ، فضمير التثنية وهو الألف نحو يفعلان وتفعلان بالتحتية والفوقية ، وإعرابه :

منصوب بالشرط غير مضاف إليه إلا أن يقال : يتوسع في الظرف .

قوله : (ضمير تثنية) أي : دال على مثنى .

قوله : (ضمير جمع) أي : دال عليه .

قوله : (أو ضمير المؤنثة) أي : الدال عليها .

قوله : (المخاطبة) قيد لبيان الواقع إذ ليس هناك فعل يتصل به ضمير مؤنثة غير مخاطبة حتى يحترز عنه .

قوله : (تقديره) أي : الجواب .

قوله : (بالتحتية) أي : يقرأ بها وهو الغائبين المذكرين .

يفعلان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف: فاعل، وتفعلان: مثله، أو اتصل به ضمير جمع وهو الواو نحو: يفعلون وتفعلون بالتحتية والفوقية، وإعرابه: يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وتفعلون مثله أو اتصل به ضمير المؤنثة المخاطبة وهو الياء نحو: تفعلين، وهو لا يكون إلا بالفوقية، وإعرابه: تفعلين فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والياء فاعل.

ولما أنهى الكلام على علامات الرفع شرع يتكلم على علامات النصب، فقال:

(وللنصب خمس علامات) وإعرابه: الواو: حرف عطف على قوله: للرفع أربع علامات، ويصح أن تكون للاستئناف، وللنصب جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر مقدم، وخمس: مبتدأ مؤخر وهو مرفوع وخمس مضاف وعلامات مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(الفتحة) بالرفع بدل من خمس وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وبدأ بها لكونها الأصل.

قوله: **(والفوقية)** وهو حينئذٍ يصلح للمذكرين والمونثين نحو: أنتما تضربان يا هندان، أو يا زيدان، والتاء فيه للمخاطب.

قوله: **(بثبوت النون)** من إضافة الصفة للموصوف أي: بالنون الثابتة.

قوله: **(يفعلون)** لجمع الذكور الغائبين.

قوله: **(وتفعلون)** لجمع الذكور المخاطبين.

قوله: **(وهو لا يكون)** إلخ، لأن الضمير للمخاطبة والياء التحتية أول المضارع للغيبة وبينهما تناف.

قوله: **(وللنصب)** أي: من حيث هو بقطع النظر عن كونه في اسم أو فعل وإن كان سيفصل.

قوله: **(تقديره كائن)** الأولى كائنة وقدم الظرف لإفادة الحصر.

قوله: **(وخمس مضاف)** إلخ، من إضافة العدد إلى المعدود.

قوله: **(الفتحة)** بسكون المثناة فوق وبالحاء المهملة، أما بالمعجمة مع فتح المثناة فوق فالخاتم الذي لا فص له وجمعها: فَتَخ بكسر ففتح. اهـ (نبتيتي مع زيادة).

قوله: **(الأصل)** أي: في كل منصوب.

(والألف) الواو: حرف عطف، الألف: معطوف على الفتحة والمعطوف على المرفوع مرفوع وذكرها بعد الفتحة لكونها بنتها تنشأ عنها إذا أشبعت.

(والكسرة) الواو: حرف عطف، الكسرة: معطوف على الفتحة والمعطوف على المرفوع مرفوع وذكرها بعد الألف لكونها أخت الفتحة في التحريك.

(والياء) الواو: حرف عطف، الياء: معطوف أيضًا على الفتحة والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وذكرها بعد الكسرة لكونها بنتها تنشأ عنها إذا أشبعت.

(وحذف) معطوف أيضًا على الفتحة والمعطوف على المرفوع مرفوع وحذف مضاف، و (النون) مضاف إليه مجرور وحيث وقع كل من المذكورات في محله تعين الختم بهذا الأخير.

ثم لما قدم الكلام على علامات النصب إجمالاً أخذ يتكلم عليها تفصيلاً على سبيل اللف والنشر المرتب، فقال: (فأما الفتحة) وإعرابه: الفاء فاء الفصيحة، أما حرف شرط وتفصيل الفتحة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(فتكون) الفاء واقعة في جواب أما، تكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، واسم تكون ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود على الفتحة.

(علامة) خبر تكون وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(للنصب) جار ومجرور متعلق بعلامة والجملة من تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو الفتحة وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو

قوله: (تنشأ) أي: تحدث وهو تفسير لما قبله.

قوله: (أخت الفتحة) أي: مشاركتها، أي: والأخت متأخرة عن البنت.

قوله: (في التحريك) أي: في مطلق التحريك، أي: التحرك فلا يرد أن الحركة مختلفة وإن وصفها التحرك لا التحريك الذي هو فعل الفاعل.

قوله: (وحيث) ظرف مبني على الضم في محل نصب.

قوله: (وقع) إلخ، الجملة في محل جر بإضافة «حيث» إليها.

قوله: (تعين) إلخ، جواب الظرف.

إما .

(**في ثلاثة**) جار ومجرور متعلق أيضًا بعلامة ، وثلاثة مضاف .

و(**مواضع**) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع .

(**في الاسم**) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره : كائن ، بدل من ثلاثة ؛ بدل بعض من كل .

(**المفرد**) نعت للاسم ونعت المجرور مجرور .

(**وجمع**) معطوف على الاسم والمعطوف على المجرور مجرور وجمع مضاف .

و(**التكسير**) مضاف إليه مجرور .

(**والفعل**) معطوف أيضًا على الاسم والمعطوف على المجرور مجرور .

(**المضارع**) نعت للفعل ونعت المجرور مجرور .

(**إذا**) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه .

(**دخل**) فعل ماض .

و(**عليه**) جار ومجرور متعلق بدخل .

(**ناصب**) فاعل دخل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها وهو معنى قولهم : خافض لشرطه .

(**ولم يتصل**) الواو : واو الحال ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، ويتصل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

قوله : (**ثم**) حرف ترتيب وهو إخباري ، أي : ثم بعد أن أخبرنا بالعلامات إجمالاً في قوله : الفتحة . . إلخ ، أخبرنا بها تفصيلاً لا زماني ، والترتيب معناه كون ما بعدها متأخرًا في الحصول عما قبلها أو بمعنى الواو الاستئنافية .

قوله : (**متعلق بمحذوف**) إلخ ، غير ظاهر ، والظاهر ما سبق له في نظيره من أنه بدل من الجار والمجرور قبله .

قوله : (**وجمع التكسير**) أي : الجمع المكسر .

(بآخره) جار ومجرور متعلق بيتصل، وآخِر: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

و(شيء) فاعل يتصل وهو مرفوع بالضمة الظاهرة، وجواب إذا محذوف دل عليه ما قبله، والتقدير: ينصب بالفتحة وهو العامل في إذا النصب، وهو معنى قولهم منصوب بجوابه يعني: أن الفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الاسم المفرد وتقدم أنه ما ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة وذلك نحو: رأيت زيدًا والفتى وغلامي، وإعرابه: رأيْتُ: فعل وفاعل، وزيدًا: مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة، والفتى: معطوف على زيدًا منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر، وغلامي: معطوف أيضًا على زيدًا منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغلام: مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

والموضع الثاني: جمع التكسير وتقدم أنه ما تغير فيه بناء مفرده نحو: رأيت الرجال والأسارى والهنود والعذارى، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، والرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والأسارى: معطوف على الرجال منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والهنود والعذارى معطوفان أيضًا على الرجال؛ الأول: منصوب بالفتحة الظاهرة، والثاني: بالفتحة المقدرة على الألف.

والموضع الثالث: الفعل المضارع إذا ادخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء مما مر

قوله: (وذلك) أي: وبيان أمثلة المفرد هنا نحو.. إلخ.

قوله: (زيدًا) مثال للفتحة الظاهرة.

قوله: (والفتى) مثال للمقدرة على الألف.

قوله: (وغلامي) مثال للمقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

قوله: (بناء مفرده) أي: صيغته عند الجمع.

قوله: (والموضع الثالث) أي: مما تكون فيه الفتحة علامة على النصب.

في علامات الرفع نحو: لن أضرب زيدًا، ولن أخشى عمرًا، وإعراب الأول: لن حرف نفي ونصب واستقبال، وأضرب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا مفعول به منصوب، وكذلك لن أخشى عمرًا، لكن أخشى منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ثم أخذ يتكلم على الألف مقدمًا لها على غيرها لما علمت أنها بنت الفتحة، فقال:

(وأما الألف) وإعرابه: الواو: حرف عطف أو للاستئناف وعلى كونها للعطف يكون معطوفها الجملة بعدها، وأما حرف شرط وتفصيل، والألف مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(فتكون) الفاء: واقعة في جواب أما، وتكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود على الألف.

و(علامة) خبر تكون منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو الألف، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو أما.

(للنصب) جار ومجرور متعلق بعلامة.

(في الأسماء) جار ومجرور متعلق أيضًا بعلامة.

(الخمسة) نعت للأسماء ونعت المجرور مجرور.

قوله: (مما مر في علامات الرفع) وهو ما يوجب بناءه أو ينقل إعرابه وهو نون التوكيد بقسميها ونون النسوة وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة، فإن اتصل به إحدى النونين كان الإعراب محليًا، نحو: النساء لن يأكلن، ولن تفعلن يا رجل، بتشديد النون وتخفيفها، وإن اتصل به ضمير من الثلاثة نصب بحذف النون.

قوله: (لن أضرب) مثال للصحيح.

قوله: (ولن أخشى) مثال للمعتل.

قوله: (الأول) أي: لن أضرب.

قوله: (وكذلك) أي: ومثل ذلك المتقدم في الإعراب لن . . إلخ.

(نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، وإعرابه: الواو: للاستئناف، وذا اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب، ونحو: خبر ذلك المبتدأ مرفوع بالضمة، وبالنصب مفعول لفعل محذوف تقديره: أعني نحو، وإعرابه: أعني: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، ونحو: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ويجري هذان الوجهان في كل لفظة نحو فلا نطيل به مع كل لفظة.

(رأيت) فعل وفاعل.

(أباك) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، وأبا مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر.

(وأخاك) معطوف على أباك منصوب بالألف أيضًا، وأخا مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر.

(وما) الواو عاطفة، ما: اسم موصول بمعنى الذي معطوف على أباك مبني على السكون في محل نصب.

(أشبه) فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازًا يعود على ما، وجملة الفعل والفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

و**(ذلك)** ذا: اسم إشارة مفعول به لأشبه مبني على السكون في محل نصب،

قوله: **(لكن)** إلخ، استدراك على ما يتوهم أنه منصوب بفتحة ظاهرة.

قوله: **(لما علمت)** إلخ، أي: من قوله: سابقًا وذكرها بعد الفتحة .. إلخ.

قوله: **(الوجهان)** بدل أو عطف بيان لاسم الإشارة الواقع فاعلاً للفعل قبله وهما الرفع والنصب على الخبرية والمفعولية.

قوله: **(به)** أي: بسبب ذكره.

قوله: **(رأيت أباك)** إلخ، أي: أباك وأخاك من رأيت .. إلخ.

قوله: **(معطوف على أباك)** الأولى عطفه على مدخول نحو: المقدر وهو لفظ قولك: أو جعله مبتدأ خبره محذوف أي: مثل ذلك.

قوله: **(وما أشبه ذلك)** هذا مستفاد من كلمة: نحو، فلو حذفه لما ضر.

واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، يعني: أن الألف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضع واحد وهو الأسماء الخمسة على المشهور، وذلك نحو: رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذا مال، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، وأباك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، وأبا مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر، وما بعده معطوف عليه على هذا المنوال، فقول المصنف: وما أشبه ذلك أي: ما أشبه أباك وأخاك وهو حماك وفاك وذا مال.

ثم أخذ يتكلم على الكسرة فقال: (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم)وإعرابه على قياس ما تقدم، يعني: أن الكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم وتقدم تعريفه، نحو: خلق الله السموات، وإعرابه: خلق: فعل ماض، والله: فاعل مرفوع، والسموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

ثم أخذ يتكلم على الياء فقال: (وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع)وإعرابه كما مر، يعني: أن الياء تكون علامة للنصب في موضعين: الموضع الأول: التثنية بمعنى المثنى نحو: رأيت الزيدَين، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل،

قوله: (على المشهور)أي: من إعرابها كلها بالحروف ومقابلة نصبها بالفتحة وحذف الألف وجرها بالكسرة وحذف الياء، كما في قول الشاعر:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

ورفعها بالضمة وحذف الواو نحو: جاء أَبُكَ، وإعرابها: بحركات مقدرة على الألف رفعًا ونصبًا وجرًا.

قوله: (المنوال)أي: الطريقة والحالة.

قوله: (وهو)أي: ما أشبه.. إلخ.

قوله: (قياس)أي: نظير.

قوله: (ما تقدم)أي: في قوله: فأما الضمة.. إلخ، وفي قوله: وأما الواو.. إلخ، وغيرهما.

قوله: (علامة للنصب)إنما نصب بها حملاً على الجر كما أن أصله وهو جمع المذكر السالم

والزيدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والموضع الثاني: جمع المذكر السالم نحو: رأيت الزيدِينَ، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، والزيدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم.

وأطلق الجمع لكونه على حد المثنى فمتى ذكر بجانبه فالمراد به جمع المذكر السالم وتقدم تعريفهما.

نصب بالياء حملاً على جره بها وبعض العرب ينصبه بالفتحة كما في الأشموني.

قوله: (وتقدم تعريفه) أي: أول الباب وهو أنه ما جمع بألف وتاء مزيدتين.

قوله: (مفعول به) أي: عند الجمهور، وقيل: مفعول مطلق لأن المفعول به ما كان موجوداً قبل الفعل الذي عمل فيه، والسموات موجودة مع الخلق، والجمهور لا يشترطون الوجود قبل الفعل فتفطن.

قوله: (لأنه) أي: السموات.

قوله: (جمع مؤنث سالم) لأن مفرده سماء قلبت الهمزة واواً حال الجمع وهي أصلها والجمع يرد إلى الأصول.

قوله: (كما مر) أي: كالأعراب الذي مر لكن الألفاظ مختلفة فاندفع ما يقال: يلزم اتحاد المشبه والمشبه به، فتنبه لهذا واحفظه.

قوله: (بمعنى المثنى) لأن التثنية مصدر وهو حدث لأنه فعل فاعل ولا معنى لكون الحدث ينصب بالياء فأطلق المصدر وأريد منه اسم المفعول كما تقدم.

قوله: (المفتوح ما قبلها) إلخ، إنما فتح ما قبلها وكسر ما بعدها لأنه كان في حالة الرفع مفتوحًا ما قبل الألف مكسوراً ما بعدها على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، ولما كان سابقًا على الجمع أعطى الأصل فلما انقلبت الألف ياء في النصب والجر بقي ذلك على حاله.

قوله: (المكسور ما قبلها) أي: لمناسبة الياء.

قوله: (المفتوح ما بعدها) إبقاء له على الحالة التي كان عليها حين الرفع وللتمييز بين المثنى والجمع مع الخفة وإلا فالتمييز يحصل بغير فتح النون.

قوله: (وأطلق الجمع) إلخ، جواب عما يقال: إن الإطلاق يشمل المكسر والمؤنث مع أنهما لا يعربان بهذا الإعراب.

قوله: (حد المثنى) أي: طريقته في الإعراب بالحروف وإن كانت غير متحدة رفعًا.

ثم أخذ يتكلم على حذف النون فقال:

(وأما حذف النون فيكون علامة للنصب) وإعرابه ظاهر مما تقدم، واسم يكون ضمير مستتر يعود على حذف وقوله: **(في الأفعال)** جار ومجرور متعلق بعلامة.

(التي) اسم موصول نعت للأفعال مبني على السكون في محل جر.

(رفعها) مبتدأ مرفوع بالابتداء، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه في محل جر.

(بثبات) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن في محل رفع خبر المبتدأ، وثبات مضاف.

و**(النون)** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو التي، والعائد الهاء من رفعها، يعني: أن حذف النون يكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة نحو: لن يفعلا ولن تفعلا، بالتحتية والفوقية، ولن يفعلوا ولن تفعلوا، بالتحتية والفوقية، ولن تفعلي، ولا يكون إلا بالفوقية.

وإعراب لن يفعلا: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويفعلا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، والألف فاعل، ولن تفعلا بالفوقية مثله، وإعراب لن يفعلوا: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويفعلوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل، ولن تفعلوا بالفوقية مثله، وإعراب لن تفعلي: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، وتفعلي: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون والياء فاعل.

ولما أنهى الكلام على علامات النصب شرع يتكلم على علامات الخفض فقال:

(وللخفض ثلاث علامات) وإعرابه: الواو: حرف عطف أو للاستئناف، للخفض

قوله: (فمتى) الفاء للتفريع، ومتى شرطية، وذكر شرطها، وضميره يعود على الجمع.

قوله: (بجانبه) أي: يلصق المثنى.

قوله: (وتقدم تعريفهما) أي: المثنى وجمع المذكر السالم، فالأول: لفظ دل على اثنين بسبب زيادة صالح للتجريد وعطف مثله عليه، والثاني: لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة صالح للتجريد وعطف مثله عليه فلا تغفل عنه فيما يأتي.

جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، وثلاث: مبتدأ مؤخر وثلاث مضاف وعلامات مضاف إليه.

(الكسرة) بالرفع بدل من ثلاث وبدل المرفوع مرفوع.

(والياء والفتحة) معطوفان على الكسرة والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن للخفض ثلاث علامات: العلامة الأولى: الكسرة وبدأ بها لكونها الأصل، العلامة الثانية: الياء وثنى بها لكونها بنت الكسرة تنشأ عنها إذا أشبعت، العلامة الثالثة الفتحة وتعين الختم بها.

ولما قدم العلامات إجمالاً أخذ يتكلم عليها تفصيلاً فقال:

(فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم) وإعرابه معلوم مما مر، يعني: أن الكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع.

الموضع الأول: **الاسم المفرد المنصرف**، أي: المنون ولو تقديرًا نحو: مررت بزيد والفتى والقاضي وغلامي، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبزيد: جار ومجرور متعلق بمررت، والفتى: معطوف على زيد مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والقاضي: معطوف على زيد مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وغلامي معطوف أيضًا على زيد مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغلامي: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر، وقيد الاسم المفرد بالمنصرف لأن غير المنصرف

قوله: (حرف عطف) فما بعدها معطوف على قوله سابقًا: للرفع أربع.

قوله: (أو للاستئناف) أي البياني كأن قائلاً قال له: قد ذكرت لنا في أقسام الإعراب الخفض فما علامته فقال: وللخفض . . إلخ.

قوله: (بدل من ثلاث) أي: بدل مفصل أو بعض

قوله: (ولو تقديرًا) أي: لفظًا بل ولو تقديرًا كالفتى في المثال فإنه منون تقديرًا أي: معنًى لأنه لم توجد فيه علة مانعة من الصرف، ولم يظهر التنوين لوجود أل.

قوله: (وقيد) أي: المصنف.

يجر بالفتحة نحو: مررت بأحمدَ، كما سيأتي.

الموضع الثاني: جمع التكسير المنصرف نحو: مررت بالرجال والأسارىٰ والهنود والعذارىٰ، وإعراب مررت بالرجال ظاهر، والأسارىٰ: معطوف علىٰ الرجال مجرور بكسرة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والهنود: معطوف أيضًا علىٰ الرجال مجرو بالكسرة الظاهرة، والعذارىٰ: معطوف أيضًا علىٰ الرجال مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر وقيده أيضًا بالمنصرف لأن غيره يجر بالفتحة نحو: مررت بمساجد، كما سيأتي.

الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم نحو: مررت بالمسلمات ومسلماتي، فالمسلمات: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومسلماتي: معطوف علىٰ المسلمات وهو مجرور بكسرة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ومسلمات مضاف وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ولم يقيد جمع المؤنث السالم بالمنصرف لكونه لا يكون إلا منصرفًا، نعم لو سمي به جاز فيه الصرف وعدمه نحو: أذرِعات، علمًا علىٰ بلدة.

قوله: (كما سيأتي) أي: في قول المصنف: وأما الفتحة.. إلخ.

قوله: (أيضًا) أي: كما قيد الاسم المفرد.

قوله: (لأن غيره) أي: المنصرف.

قوله: (كما يأتي) أي: في قوله: وأما الفتحة.. إلخ.

قوله: (لكونه لا يكون إلا منصرفًا) أي: فلا حاجة للتقييد بذلك وفيه إطلاق الصرف علىٰ تنوين المقابلة وهو ضعيف.

قوله: (نعم) إلخ، استدراك علىٰ قوله: لا يكون.. إلخ.

قوله: (الصرف) أي: التنوين.

قوله: (وعدمه) أي: الصرف وعلىٰ كل ينصب ويجر بالكسرة وفيه مذهب غير هذين وهو نصبه وجره بالفتحة من غير تنوين، والحاصل: أن جمع المؤنث السالم إذا جعل علمًا فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: أن يعرب بإعرابه قبل العلمية فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة وينون وإن كان فيه علتان: العلمية والتأنيث، لأن غير المنصرف إنما يمنع من تنوين الصرف لا المقابلة.

ثم أخذ يتكلم على العلامة الثانية وهي الياء فقال:

(وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة والتثنية والجمع) وإعرابه معلوم مما تقدم، يعني: أن الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع.

الموضع الأول: الأسماء الخمسة نحو: مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبأبيك: جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، وأبي: مضاف والكاف: مضاف إليه في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمررت، والبقية معطوفة على أبيك على هذا المنوال.

الموضع الثاني: التثنية بمعنى المثنى نحو: **مررت بالزيدَيْنِ، بفتح ما قبل الياء وكسر ما بعدها**، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبالزيدين، جار ومجرور وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلق بمررت.

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم نحو: مررت بالزيدِينَ، بكسر ما قبل الياء وفتح ما بعدها، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبالزيدين: جار ومجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ثم أخذ يتكلم على العلامة الثالثة وهي الفتحة فقال:

والثاني: كذلك مراعاة للجمع إلا أنه لا ينون مراعاة للعلمية والتأنيث.

الثالث: أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ولا ينون مراعاة للتسمية، والأول هو المشهور.

قوله: (أذرعات) بكسر الراء وقد تفتح انتهى قاموس.

قوله: (بلدة) أي: بالشام وأصله جمع أذرعة التي هي جمع ذراع. اهـ (أشموني).

قوله: (نحو: مررت بالزيدين، بفتح) إلخ، ونحو: مررت بالهندين، فإن مثنى المؤنث يجر بها أيضًا.

(وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم) وهو ظاهر الإعراب.

وقوله: (الذي) هو اسم موصول نعت للاسم مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

و (لا) نافية.

(ينصرف) فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على الذي وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، يعني: أن الفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في موضع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف أي لا ينون، وهو ما اجتمع فيه علتان فرعيتان ترجع إحداهما إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى، أو علة واحدة تقوم مقام العلتين، فالذي جمع فيه علتان نحو: إبراهيم من قولك: مررت بإبراهيم، وإعرابه: بإبراهيم جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة، فالعلمية علة

قوله: (وأما الفتحة) إلخ، إنما جر بالفتحة لأنها خفيفة وهو قد ثقل باجتماع العلتين أو ما قام مقامهما.

(تنبيه) إذا نون ما لا ينصرف للضرورة فيجر بالفتحة مع التنوين الضروري وقيل: يجر بالكسرة نظرًا إلى أنه بصورة تنوين الصرف.

قوله: (وهو ظاهر الإعراب) الضمير راجع لقوله: وأما الفتحة .. إلخ.

قوله: (ما اجتمع فيه علتان فرعيتان) أي: أشبه فيهما الفعل وذلك لأن في الفعل أمرين سموهما بالعلة تشبيهًا بالعلة في البدن التي يوجب نقص صحته. أحدهما: مرجعه إلى اللفظ وهو اشتقاق لفظ الفعل من لفظ الاسم المصدر والمشتق فرع عن المشتق منه، وثانيهما: مرجعه إلى معنى وهو احتياج الفعل للاسم الفاعل والمحتاج فرع عن المحتاج إليه فإذا وجد مثلهما في الاسم انحط عن كماله واكتفوا في عدم كماله بمنع الصرف ثم استقرءوا الأمر المعنوي فوجدوه منحصرًا في شيئين وهما العلمية والوصفية، والأمر اللفظي فوجدوه منحصرًا في سبعة أشياء وهي: صيغة الجمع والتأنيث والعدل والعجمة والتركيب ووزن الفعل وزيادة الألف والنون فصار المجموع تسعًا، وقد نظمها بعضهم لسهولة الحفظ بقوله:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلاً أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قد كملا

انتهى، من القليوبي.

راجعة إلى المعنى والعجمة علة راجعة إلى اللفظ أو كان فيه العلمية والتركيب المزجي

قوله: (علتان) العلة في اللغة: عارض غير طبيعي يستدعي حالة غير طبيعية، وفي الاصطلاح: ما يترتب عليه الحكم، والحكم هنا وهو منع الصرف إنما يترتب على اثنتين أو واحدة تقوم مقامهما فالعلة في الحقيقة على الأول مجموع الاثنتين فتسمية كل منهما علة من تسمية الجزء باسم الكل، أو أراد بالعلة ما يشمل العلة الناقصة.

قوله: (فرعيتان) لأن العدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف، والتأنيث فرع التذكير، والمعرفة فرع النكرة، والعجمة فرع العربية، والتركيب فرع عدمه، والجمع فرع الإفراد، والألف والنون المزيدتين فرع لما زيدا عليه، ووزن الفعل فرع وزن الاسم. اهـ (عبد المعطي).

قوله: (ترجع إحداهما) إلخ، أي: تتعلق به.

قوله: (إلى المعنى) أي: وهو المسمى.

قوله: (والعجمة) أي: أو شبهها كما في حمدون وسحنون، لأن وجود الواو والنون في الأسماء المفردة من خواص الأسماء الأعجمية، وقيل: يجوز الصرف فيما ذكر والعجمة كون اللفظ أعجميًا واستعملته العرب في أول وضعه علمًا سواء كان علمًا في العجمية أم لا. اهـ (قليوبي).

والمراد بها كل ما كان خارجًا عن لغة العرب كالسرياني والفارسي واليوناني وغير ذلك. اهـ (عطاز).

(تنبيه) أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا محمدًا وصالحًا وشعيبًا وهودًا، وكل أسمائهم ممنوعة من الصرف إلا هذه الأربعة لفقد العجمة منها، وإلا نوحًا ولوطًا وشيثًا فإنها وإن كانت أعجمية إلا أنه تخلف فيها شرط المنع من الصرف في العجمة وهو الزيادة على ثلاثة أحرف، وأسماء الملائكة كلها أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة سوى أربعة وهي: منكر ونكير ومالك ورضوان، ويمتنع التنوين في رضوان فقط للعلمية وزيادة الألف والنون، وأسماء الشهور مصروفة إلا جمادى الأولى وجمادى الثانية، فممنوعان لألف التأنيث المقصورة، وشعبان ورمضان للعلمية وزيادة الألف والنون، وصفر ورجب إذا أريد بهما معين منعًا من الصرف للعلمية والعدل عن الصفر والرجب وإلا صرفا.

قوله: (العلمية والتركيب المزجي) العلمية: كون الاسم علمًا لمذكر أو مؤنث، والتركيب الموصوف بذلك: جعل اسمين بمنزلة اسم واحد، فالعلمية علة راجعة إلى المعنى والتركيب للفظ.

نحو : معديكرب .

أو العلمية والعدل نحو : عمر .

أو العلمية وزيادة الألف والنون نحو : مررت بعثمان .

أو العلمية والتأنيث نحو : مررت بفاطمة وزينب وطلحة وهجر .

أو كان فيه العلمية ووزن الفعل نحو : مررت بأحمد ويشكر ويزيد ، فالأول : علم

قوله : (معد يكرب) قال الزمخشري : مأخوذ من عداه أي : تجاوزه ، والكرب : الفساد ، وكأنه قيل : عداه الفساد ، وفيه شذوذ وهو إتيانه على مفعِل بالكسر مع أنه معتل اللام والمعتل يأتي على مفعل بالفتح كالمرمى والمغزى ، أفاده يس .

قوله : (العدل) يطلق في اللغة على معانٍ منها : نقيض الجور ، وفي الاصطلاح : تحول الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى مع اتحاد المعنى ، وهو قسمان ؛ تحقيقي : وهو الذي يدل عليه دليل غير منع الصرف لكونه بمعنى المكرر ، وتقديري : وهو الذي لا يدل عليه إلا منع الصرف ، والأول يمنع مع الوصفية ، نحو : مثنىٰ ، والثاني : مع العلمية ، نحو : عمر فإنه لم يوجد إلا علمًا غير منصرف ولم يمكن فيه تقدير سبب آخر مع العلمية سوى العدل فقدر فيه لئلا يلزم هدم قاعدتهم من كون الاسم غير منصرف بسبب واحد فقيل : أنه معدول عن عامر وهو صفة لئلا يلزم الالتباس ، وقال الأشموني : معدول عن عامر العلم المنقول من الصفة . اهـ .

قوله : (وزيادة الألف والنون) أي : على الحروف الأصلية وهي الفاء واللام والعين ، وهو من إضافة الصفة للموصوف ، أي : الألف والنون الزائدتان لأن العلة هي الألف والنون الزائدتان لا نفس زيادتهما ، فالعلمية راجعة للمعنى والزيادة للفظ .

قوله : (بفاطمة) مؤنث لفظًا لوجود تاء التأنيث ، ومعنًى لأنه علم على أنثى .

قوله : (وزينب) مؤنث معنًى فقط .

قوله : (وطلحة) مؤنث لفظًا لأنه علم على رجل .

قوله : (وهَجَر) بفتح الجيم علم على بلدة باليمن ، وفتح الجيم قائم مقام الحرف الرابع الذي اشترط في تحتم منع المؤنث المعنوي من الصرف كما في الأشموني ، وأما نحو : هند ، ففيه الصرف وعدمه .

قوله : (ووزن الفعل) علة راجعة إلى اللفظ أي : وزن مختص في لغة العرب بالفعل أصالة .

على نبينا ﷺ ، والثاني : علم على نوح عليه السلام ، والثالث : علم على ابن معاوية .

وتقول في الجميع : المانع له من الصرف العلمية والتركيب المزجي ، أو العلمية والعدل ، أو العلمية وزيادة الألف والنون ، أو العلمية والتأنيث ، أو العلمية ووزن الفعل ، أو كان فيه الوصفية وزيادة الألف والنون نحو : مررت بسكران ، وتقول : المانع له من الصرف الوصفية وزيادة الألف والنون ، أو كان فيه الوصفية والعدل نحو : مررت بأخر ، وتقول : المانع له من الصرف الوصفية والعدل ، أو كان فيه الوصفية ووزن الفعل نحو : مررت بأفضل ، وتقول : المانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل ، والذي فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين ما كان فيه ألف التأنيث الممدودة أو المقصورة فالممدودة

قوله : (يزيد) أصله يَزْيِد بسكون الزاي وكسر الياء فنقلت كسرة الياء إلى ما قبلها .

قوله : (فالأول) أي : أحمد .

قوله : (والثاني) أي : يشكر .

قوله : (معاوية) صحابي جليل وابنه مسلم عاصٍ على ما قيل .

قوله : (في الجميع) أي : معد يكرب وما بعده .

قوله : (أو العلمية والعدل) راجع لعمر .

قوله : (أو العلمية وزيادة) إلخ ، راجع لعثمان .

قوله : (أو العلمية والتأنيث) راجع لفاطمة وزينب وطلحة وهجر .

قوله : (أو العلمية ووزن الفعل) راجع لأحمد ويشكر ويزيد .

قوله : (الوصفية) أي : كون الاسم دالاً على معنى في ذات مبهمة .

قوله : (بأخر) بضم الهمزة جمع أخرى مؤنث آخر بفتح الهمزة والخاء المعجمة والمد بمعنى : غير .

قوله : (الوصفية والعدل) أما الوصفية فظاهرة ، وأما العدل : فهو معدول عن آخر بفتح الهمزة والخاء المعجمة والمد بمعنى : غير .

قوله : (الوصفية والعدل) أما الوصفية فظاهرة ، ، وأما العدل : فهو معدول عن آخر بفتح الهمزة مراداً به جمع المؤنث السالم لأن القياس يقتضي الوصف بآخر بفتح همزة المفرد لكونه أفعل تفضيل مجرداً فعدل عن ذلك ووصف بأُخر جمع أخرى .

قوله : (والذي) إلخ ، معطوف على قوله أولاً : فالذي جمع فيه . . إلخ .

قوله : (ألف التأنيث الممدودة) هي عند بعضهم الألف التي بعدها همزة ، وعند بعض آخر

نحو: مررت بحمراء، والمقصورة نحو: مررت بحبلى، وتقول: المانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة أو المقصورة أو كان على وزن مفاعل نحو: مررت بمساجد، وتقول: المانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع أو كان على وزن مفاعيل نحو: مررت بمصابيح، وتقول: المانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع أيضًا ومحل المنع من الصرف في المذكورات إذا لم تضف أو تقع بعد «الـ» فإن أضيفت أو وقعت بعد «الـ» انصرفت نحو: مررت بأفضلكم وبالأفضل، وكلاهما مجرور بالكسرة الظاهرة.

ولما أنهى الكلام على علامات الخفض شرع يتكلم على علامات الجزم فقال:

ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة وعلى هذا فإطلاق الممدودة عليها مجاز لأن الممدود ما قبلها لا هي.

قوله: (أو المقصورة) وهي ألف لينة مفردة.

قوله: (بحمراء) أي: وصحراء مثلاً.

قوله: (بحبلى) أي: وبهمى مثلاً وإنما استأثر ما كان فيه الألف بعلة من غير احتياجه إلى علة أخرى لأن التأنيث اللازم لتلك الألف علة لفظية لتعلقه بالكلمة من حيث لفظها وإنما كان لازمًا لها لأنها غير مقدرة الانفصال وكونها دالة عليه غالبًا بحسب الوضع علة معنوية.

قوله: (أو كان على وزن مفاعل) أي: ولو بحسب الأصل كدواب وعذارى، إذ أصلهما دوابب وعذارِي بكسر ما بعد الألف فأدغم الأول وقلبت كسرة الراء في الثاني فتحة والياء ألفًا.

قوله: (صيغة منتهى الجموع) أي: أقصاها، أي: لا يجمع جمع تكسير مرة أخرى بعد حصوله على هذه الصيغة وإنما استأثر ما كان على وزنها بعلة لأن كون هذه الصيغة جمعًا علة وكونها منتهى الجموع علة ثانية.

قوله: (في المذكورات) أي: العلمية والعجمة وما بعد.

قوله: (إذا لم تضف) أي: لغيرها.

قوله: (انصرفت) وإنما لم يظهر التنوين لوجود أل والإضافة.

قوله: (بأفضلكم) مثال للمضاف. وقوله: بالأفضل مثال للواقع بعد أل، وإنما أعربت بالكسرة لأن الإضافة وأل من خصائص الأسماء فرجع معهما إلى الأصل وهو الجر بالكسرة.

قوله: (على علامات الجزم) أراد بالجمع ما زاد على الواحد.

(وللجزم علامتان) وإعرابه: الواو: حرف عطف أو للاستئناف، وللجزم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعلامتان: مبتدأ مؤخر وهو مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(السكون) بالرفع بدل من علامتان وبدل المرفوع مرفوع.

(والحذف) معطوف على السكون والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن للجزم علامتين علامة أصلية وهي السكون، وعلامة فرعية وهي الحذف، والجزم معناه لغةً: القطع، واصطلاحًا: قطع الحركة أو الحرف من الفعل المضارع لأجل الجازم وإن شئت قلت: تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه، والسكون لغةً ضد الحركة واصطلاحًا حذف الحركة لمقتضٍ والحذف يطلق لغةً: على الترك واصطلاحًا ترك الحرف لمقتضٍ.

ثم شرع يتكلم عليهما تفصيلاً فقال:

(فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) وإعرابه ظاهر مما مر، ويجوز في (الآخر) الجر بالإضافة إلى الصحيح، ويجوز فيه الرفع على

قوله: (علامة) بالنصب بدل من علامتين.

قوله: (معناه لغةً: القطع) يقال: جزم الحبل إذا قطعه.

قوله: (قطع الحركة) أي: من الفعل المضارع الصحيح.

قوله: (أو الحرف) أي: من المضارع المعتل.

قوله: (لأجل الجازم) متعلق بقطع الذي هو بمعنى إزالة.

قوله: (قلت)، أي: في تعريف الجزم.

قوله: (تغيير) إلخ، هذا على أن الإعراب معنوي، وأما على أنه لفظي فهو السكون وما ناب عنه.

قوله: (وما ناب عنه) وهو الحذف.

قوله: (لمقتض) أي: طالب السكون وهو الجازم واللام لام الأجل.

قوله: (عليهما) أي: العلامتين وفي نسخة عليها فالمراد بالجمع ما فوق الواحد والأولى أنسب بالمتن.

قوله: (بالإضافة إلى الصحيح) الأولى بإضافة الصحيح إليه وهي من إضافة الصفة المشبهة

كونه فاعلاً بالصحيح، ويجوز فيه النصب على كونه منصوبًا بالصحيح على التشبيه بالمفعول به لكون الصحيح صفة مشبهة، يعني: أن السكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الذي لم يكن آخره ألفًا ولا واوًا ولا ياءً وهو المسمى عندهم بالصحيح نحو: لم يضرب زيد، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويضرب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وزيد: فاعل وهو مرفوع، وأشار للموضع الثاني بقوله:

(**وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر**) وإعرابه كما تقدم في الذي قبله.

وقوله: (**وفي الأفعال**) جار ومجرور معطوف على قوله في الفعل.

(**التي**) اسم موصول نعت للأفعال مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(**رفعها**) مبتدأ مرفوع بالابتداء، ورفع مضاف، والهاء مضاف إليه في محل جر.

(**بثبات**) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو التي، وثبات: مضاف.

إلى فاعلها المرفوع بها معنًى والأصل الصحيح آخره فنابت أل عن الضمير عند الكوفيين وسوغ دخول أل على المضاف دخولها على المضاف إليه كما قال ابن مالك:

ووصل أل بذا المضاف مغتفر ... إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

قوله: (على التشبيه بالمفعول به) أي: في قولك: زيد ضارب عمرًا، مثلاً لأن ضاربًا طالب له ولا يصح أن يرفعه على الفاعلية وإنما كان منصوبًا على التشبيه لأن فعله قاصر فكذا ما تصرف منه.

قوله: (مشبهة) أي: باسم الفاعل في العمل.

قوله: (عندهم) أي: النحاة.

قوله: (وأشار للموضع الثاني) الأولى للعلامة الثانية.

قوله: (المعتل الآخر) أي: الذي اعتل خبره إضافته لفظية.

قوله: (وإعرابه) أي: إعراب المعتل الآخر، وأما ما قبله فمعلوم مما مر.

قوله: (كما تقدم) فيجوز في الآخر الجر والرفع والنصب وقد علمت وجهها.

و (النون) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة يعني: أن الحذف يكون علامة للجزم في موضعين.

الموضع الأول: الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما كان آخره ألفًا أو واوًا أو ياءً فما كان آخره ألفًا نحو: يخشى، تقول: في جزمه: لم يخش زيد، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويخش: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

وما كان آخره واوًا نحو: يدعو، تقول: في جزمه: لم يدع زيد، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويدع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وزيد فاعل.

وما كان آخره ياء نحو: يرمي، تقول: في جزمه: لم يرم زيد، وإعرابه: لم يرم: جازم ومجزوم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وزيد: فاعل.

الموضع الثاني: الأفعال التي رفعها بثبات النون، وهي تفعلان ويفعلان بالفوقية والتحتية، تقول: في جزمه: لم يفعلا، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويفعلا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل، وتفعلون ويفعلون بالفوقية والتحتية تقول: في جزمه: لم يفعلوا، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، وتفعلين بالفوقية لا غير، تقول: في جزمه: لم تفعلي، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، وتفعلي: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل.

قوله: (وعلامة جزمه حذف الألف) لأن الجازم لما دخل ولم يجد حركة يتسلط عليها لكون آخر الفعل ساكنًا قبله وكان حرف العلة شبيهًا بالحركة تسلط عليه فحذفه، نعم لو اتصل بآخر الفعل نون النسوة أو التوكيد وجب بقاء حرف العلة نحو: لم يخشين، ولم يرمين، ولم يدعون. اهـ (قليوبي).

قوله: (وهو) أي: الإجمال بعد التفصيل.

قوله: (دأب) أي: عادة، وقوله: من المؤلفين بيان للمتقدمين، جمع مؤلف وهو جامع الكلام، وقوله: وهو دأب . . إلخ، جواب عما يقال: هل المصنف اخترع هذا أو سبق به؟

ولما أنهى الكلام على علامات الإعراب تفصيلاً شرع يتكلم عليها إجمالاً وهو دأب المتقدمين من المؤلفين رحمهم الله تعالى تمرينًا للمبتدي لأنه أدخل في نفسه فقال :

(فصل)

إعرابه ما مر في باب الإعراب فراجعه لكن النصب هنا بعيد لمخالفته لرسم المنصوب إذ لو نصب لرسم بالألف بعد اللام وبقية الأوجه ظاهرة، والفصل لغةً : الحاجز بين الشيئين، واصطلاحًا : اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل غالبًا .

قوله : (رحمهم الله) جملة خبرية لفظًا إنشائية معنًى أي : اللهم ارحمهم بأن تبلغهم ما يتنعمون به .

قوله : (تمرينًا) مفعول لأجله أي : وإنما تكلم عليها ثانيًا على طريق الإجمال لأجل تمرين المبتديء أي : التسهيل عليه، والتكرار لهذا لا عيب فيه .

قوله : (لأنه) أي : الذكر إجمالاً بعد الذكر تفصيلاً .

قوله : (أدخل) أي : أشد دخولاً وقبولاً لأنه قد ألفه .

قوله : (في نفسه) أي : المبتدي .

(فصل) المعربات قسمان

قوله : (ما مر) إلخ، أي : من الرفع على الخبرية أو الابتدائية، أي : هذا فصل أو فصل هذا محله والجر بحرف جر محذوف أي : اقرأ في فصل .

قوله : (لكن) إلخ، استدراك على قوله : إعرابه . . إلخ، لأنه يتوهم منه عدم بعد النصب .

قوله : (هنا) أي : في فصل .

قوله : (لمخالفته) إلخ، علة للبعد والضمير للنصب .

قوله : (وبقية الأوجه) أي : غير النصب .

قوله : (ظاهرة) أي : لأنها موافقة للرسم .

قوله : (الحاجز) أي : الفاصل فالمصدر بمعنى اسم الفاعل .

قوله : (واصطلاحًا) إلخ، والمناسبة ظاهرة لأن كل فصل حاجز بين ما قبله وما بعده، هذا والغالب اندراج الجملة . . إلخ تحت باب أو كتاب، ومن غير الغالب قد يعبر عن الجملة من المسائل الغير المندرجة تحت ترجمة بفصل .

(المعربات) مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة.

(قسمان) خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقد يشكل هذا بأن المعربات جمع وقسمان مثنى ولا يخبر بالمثنى عن الجمع وأجيب بأن « الـ » في المعربات للجنس فتبطل معنى الجمعية، أو ان قسمان على حذف مضاف والتقدير ذوات قسمين فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فارتفع ارتفاعه فيكون الخبر في الحقيقة المضاف المحذوف.

(قسم) بدل من قسمان وبدل المرفوع مرفوع بالضمة.

(يعرب) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود على (قسم).

(بالحركات) جار ومجرور متعلق بيعرب.

قوله: (الجملة) أي: طائفة.

قوله: (مشتملة) إلخ، من اشتمال الكل على كل واحد من أجزائه.

قوله: (مسائل) أي: قضايا.

قوله: (غالبًا) أي: في الغالب والكثير والقليل اشتماله على مسألة أو مسألتين.

قوله: (المعربات) أي: الكلمات المعربات من حيث هي سواء كانت بحركة أو بحرف.

قوله: (هذا) أي: جعل قسمان خبرًا عن المعربات.

قوله: (بأن) إلخ، تصوير للأشكال.

قوله: (للجنس) أي: الصادق بالاثنين فالتأويل في المبتدأ.

قوله: (أو أن) إلخ، جواب ثانٍ والتأويل فيه في الخبر.

قوله: (ذوات) إلخ، أي: صاحبات وفي نسخة ذو وهي غير مناسبة.

قوله: (المضاف) أي: ذوات.

قوله: (المضاف إليه) أي: قسمين.

قوله: (المضاف المحذوف) وهو ذوات.

قوله: (بدل) أي: مفصل أو بعض.

قوله: (في بيانها) أي: المعربات.

قوله: (مبتدئًا) حال من ضمير أخذ.

(وقسم) معطوف على قسم الأول مرفوع بالضمة.

(يعرب بالحروف) إعرابه مثل ما قبله.

يعني: أن المعربات قسمان: أحدهما: ما يعرب بالحركات الثلاث التي هي الضمة والفتحة والكسرة ويلحق بها السكون، وثانيهما: ما يعرب بالحروف الأربعة التي هي الواو والألف والياء والنون ويلحق بها الحذف.

ثم أخذ في بيانها مبتدئًا بما يعرب بالحركات لأنه الأصل على سبيل اللف والنشر المرتب فقال: (فالذي) الفاء: فاء الفصيحة، والذي: اسم موصول صفة لموصوف محذوف.

والتقدير: فالقسم الذي، فالقسم: مبتدأ مرفوع بالضمة، والذي: نعت له مبني على السكون في محل رفع.

(يعرب) فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع بالضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على الذي والجملة صلة لموصول لا محل لها من الإعراب.

(بالحركات) جار ومجرور متعلق بيعرب.

(أربعة) خبر القسم الواقع مبتدأ وأربعة مضاف.

و(أنواع) مضاف إليه مجرور.

(الاسم) بدل من أربعة وبدل المرفوع مرفوع.

(المفرد) نعت للاسم.

(وجمع) معطوف على الاسم والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع مضاف.

و(التكسير) مضاف إليه وهو مجرور.

قوله: (لأنه) أي: الإعراب بالحركات.

قوله: (الأصل) أي: في المعربات.

قوله: (خبر القسم) أي: الذي قدره الشارح قبل الموصول.

قوله: (أيضًا) أي: كما أن ما قبله معطوف عليه أي: ونرجع للعطف على الاسم مرة ثانية.

(وجمع) معطوف أيضًا على الاسم وجمع مضاف.

و(المؤنث) مضاف إليه.

(السالم) نعت لجمع ونعت المرفوع مرفوع.

(والفعل) معطوف أيضًا على الاسم والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(المضارع) نعت للفعل ونعت المرفوع مرفوع.

(الذي) اسم موصول نعت ثانٍ للفعل مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

(يتصل) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

(بآخره) جار ومجرور متعلق بيتصل، وآخر مضاف والهاء مضاف إليه في محل جر.

(شيء) فاعل يتصل وهو مرفوع بالضمة الظاهرة، يعني: أن القسم الذي يعرب بالحركات الثلاث والسكون أربعة أشياء: الأول: الاسم المفرد وتقدم أنه ما ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة نحو: زيد، والثاني: جمع التكسير وتقدم أنه ما تغير فيه بناء مفرده نحو: الرجال، والثالث: جمع المؤنث السالم وتقدم أنه ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو: المسلمات، والرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء أي لا نون التوكيد ولا نون الإناث ولا ألف الاثنين ولا واو الجمع ولا ياء المخاطبة نحو: يضرب، فإن اتصل به نون التوكيد بني على الفتح نحو: ليسجنن: أو اتصل به نون الإناث بني على السكون نحو: يتربصن، أو اتصل به ألف

قوله: (اسم موصول) والجملة بعده صلة والعائد لها في: بآخره.

قوله: (والسكون) أي: الذي ألحق بها.

قوله: (أشياء) هو اسم جمع لشيء، وأصله شيآء كحمراء، نقلت همزته الأولى وجعلت أولاً وسكن ما بعدها وفتحت الياء وهو ممنوع من الصرف.

قوله: (بني) إلخ، أي: وخرج عن الإعراب بالحركات.

الاثنين نحو: يضربان، أو واو الجمع نحو: يضربون، أو ياء المخاطبة نحو: تضربين؛ أعرب بالحروف كما يأتي.

ثم أخذ في بيان ما يعرب به كل من المذكورات فقال:

(وكلها) الواو للاستئناف، كل: مبتدأ مرفوع بالابتداء وكل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(ترفع) فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على الهاء في (كلها) لأن الضمير يعود للمضاف إليه لا إلى كل بخلاف غيرها فإن الضمير يعود على المضاف لا على المضاف إليه غالبًا نحو: غلام زيد يضرب، فضمير يضرب عائد على غلام المضاف لا على زيد المضاف إليه وجملة ترفع في محل رفع خبر المبتدأ.

(بالضمة) جار ومجرور متعلق بترفع.

قوله: **(كما يأتي)** أي: في المعرب بالحروف.

قوله: **(من المذكورات)** أي: الاسم المفرد والثلاثة بعده.

قوله: **(وكلها)** أي: الأنواع الأربعة.

قوله: **(على الهاء)** أي: التي هي عبارة عن الأنواع.

قوله: **(لأن الضمير)** إلخ، علة لرجوع الضمير للهاء.

قوله: **(للمضاف إليه)** إلخ، نحو: جاءني كل القوم منهم الراكب والماشي فالضمير للقوم.

قوله: **(لا إلى كل)** لأنه إنما جيء بها لقصد التعميم.

قوله: **(غيرها)** أي: كل كغلام في المثال الآتي.

قوله: **(يعود على المضاف)** أي: لأنه المقصود بالحكم وإنما جيء بالمضاف إليه لغرض التخصيص.

قوله: **(غالبًا)** ومن غير الغالب قولك: باب الأفعال وهي ثلاثة مثلاً.

قوله: **(نحو)** خبر لمبتدأ أو مفعول لفعل محذوفين، وهو مضاف لمحذوف أي: قولك: وغلام مبتدأ، وزيد مضاف إليه وجملة يضرب خبر المبتدأ وهو كل.

﴿وتنصب﴾ فعل مضارع معطوف على ترفع ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود على الهاء في كلها.

﴿بالفتحة﴾ جار ومجرور متعلق بتنصب وكذا القول في إعراب ﴿وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون﴾ يعني: أن الأشياء الأربعة السابقة وهي الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ترفع جميعًا بالضمة، نحو: يضرب زيد والرجال والمسلمات، فزيد: فاعل يضرب، والرجال والمسلمات: معطوفان عليه والجميع مرفوع بالضمة وتنصب المذكورات جميعًا بالفتحة ما عدا جمع المؤنث السالم نحو: لن أضرب زيدًا والرجال، وإعرابه: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، وأضرب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا: مفعول به منصوب، والرجال: معطوف عليه منصوب بالفتحة الظاهرة، وتجر كلها بالكسرة ما عدا الاسم الذي لا ينصرف نحو: مررت بزيد والرجال والمسلمات، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبزيد جار ومجرور بالكسرة متعلق بمررت، والرجال والمسلمات: معطوفان على زيد مجروران بالكسرة.

قوله: ﴿وتجزم بالسكون﴾ أي: مجموعها يجزم بالسكون لتخلف الأنواع الثلاثة الأول عن ذلك كما تخلف المعتل.

قوله: ﴿جميعًا﴾ حال أي: مجتمعة أي: من أولها لآخرها.

قوله: ﴿يضرب﴾ مثال للفعل المتصل بما ذكر.

قوله: ﴿زيد﴾ مثال للاسم المفرد.

قوله: ﴿والرجال﴾ مثال لجمع التكسير.

قوله: ﴿والمسلمات﴾ مثال لجمع المؤنث السالم.

قوله: ﴿لم أضرب زيدًا والرجال﴾ مثل بأضرب للفعل، وبزيدًا للاسم المفرد، وبالرجال للتكسير.

قوله: ﴿وتجر كلها﴾ إلخ، أي: يجر مجموعها بكسرة لتخلف ما ذكره في الفعل إذ الجر لا يدخله.

قوله: ﴿مررت بزيد والرجال والمسلمات﴾ الأول مثال للمفرد والثاني للتكسير والثالث للمؤنث السالم.

والفعل المضارع يجزم بالسكون ما لم يكن معتل الآخر نحو: لم أضرب زيدًا، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، وأضرب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا مفعول به منصوب بالفتحة، فقد علمت أن كلها ليست من باب الحكم على جميع المذكورات إلا في حالة الرفع فقط، وفي غير الرفع من باب الحكم على البعض.

ولهذا قال: (**وخرج عن ذلك**) وإعرابه: الواو: للاستئناف، خرج: فعل ماض، وعن: حرف جر، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(**ثلاثة**) فاعل خرج وهو مرفوع بالضمة الظاهرة وثلاثة مضاف.

و (**أشياء**) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له عن الصرف ألف التأنيث الممدودة.

(**جمع**) بدل من ثلاثة وبدل المرفوع مرفوع، وجمع مضاف.

و (**المؤنث**) مضاف إليه مجرور.

(**السالم**) بالرفع نعت لجمع ونعت المرفوع مرفوع.

(**ينصب**) فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع بالضمة ونائب الفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على جمع.

قوله: (**معتل الآخر**) بأن اتصلت به الألف أو الواو أو الياء، وقوله الآخر: بيان للواقع.

قوله: (**علمت**) أي: من كلامنا حيث أخرجنا ما ذكر، أعني: جمع المؤنث السالم والذي لا ينصرف والمعتل.

قوله: (**أن كلها**) بالرفع على الحكاية.

قوله: (**المذكورات**) هي الأنواع الأربعة.

قوله: (**إلا في حالة الرفع فقط**) لأنها كلها ترفع بها.

قوله: (**على البعض**) لتخلف الثلاثة التي سيخرجها.

قوله: (**ولهذا قال**) أي: ولأجل أن الحكم في غير الرفع.. إلخ، قال.. إلخ.

قوله: (**جمع**) إلخ، أي: ما يصدق عليه ذلك كهندات لا لفظ جمع إذ هو ينصب بالفتحة.

(**بالكسرة**) جار ومجرور متعلق بينصب، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب على الحال من جمع.

(**والاسم**) معطوف على جمع والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(**الذي**) اسم موصول نعت للاسم مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(**لا**) نافية و(**ينصرف**) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على الذي، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(**يخفض**) فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على الاسم والجملة في محل نصب على الحال من الاسم.

(**بالفتحة**) جار ومجرور متعلق بيخفض.

(**والفعل**) معطوف على جمع، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(**المضارع**) نعت للفعل ونعت المرفوع مرفوع.

(**المعتل**) نعت ثانٍ للفعل، والمعتل مضاف.

و(**الآخر**) مضاف إليه مجرور.

(**يُجزم**) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على الفعل والجملة في محل نصب على الحال من الفعل.

(**بحذف**) جار ومجرور متعلق بيُجزم وحذف مضاف.

و(**آخره**) مضاف إليه، وآخر مضاف والهاء مضاف إليه في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، ويصح أن تكون ثلاثة أعني: جمع والاسم والفعل مبتدآت،

قوله: (في محل نصب على الحال) والمعنى وخرج عن الضابط المذكور جمع المؤنث السالم في حال نصبه وكذا يقال فيما بعده.

قوله: (والاسم) إلخ، أي: ما يصدق عليه ذلك نحو: أحمد لا لفظ الاسم.. إلخ، لأنه ليس فيه ما يمنع الصرف.

قوله: (صلة الموصول) وقد احتوت على الضمير.

قوله: (والفعل) إلخ، أي: ما يصدق عليه ذلك كيغزو.

والجمل أعني: يُنصب ويُخفض ويُجزم أخبار عن تلك المبتدآت، يعني: أن الأشياء التي خرجت عن الضابط المذكور في قوله: «وكلها ترفع إلى آخره» ثلاثة: الأول: جمع المؤنث السالم وكان القياس أن ينصب بالفتحة لكنهم نصبوه بالكسر، نحو: رأيت المسلماتِ، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، والمسلمات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، الثاني: الاسم الذي لا ينصرف وتقدم الكلام عليه، وكان حقه أن يخفض بالكسرة لكنهم خفضوه بالفتحة نحو: مررت بأحمد، وإعرابه: مررت فعل وفاعل، بأحمد الباء حرف جر أحمد مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العَلَمية ووزن الفعل كما مر الثالث، الفعل المضارع المعتل الآخر أي الذي آخره ألف نحو: يخشى، أو واو نحو: يدعو، أو ياء نحو: يرمي، وكان القياس أن يُجزم بالسكون لكن لما كان آخره ساكنًا من الأصل جزموه بحذف الآخر نحو: لم يخش زيد، ولم يدع، ولم يرم، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويخش: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، وزيد: فاعل، ولم يدعُ: الواو حرف عطف، ويدع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على زيد، ولم يرم: الواو: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويرم: مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله مستتر جوازاً يعود على زيد.

قوله: (أعني جمع) إلخ، رفع على الحكاية.

قوله: (مبتدآت) خبر يكون منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

قوله: (في قوله) أي: المصنف.

قوله: (وكان القياس) إلخ، لأن الأصل في كل منصوب أن ينصب بالفتحة.

قوله: (حقه) أي: الأمر الثابت له.

قوله: (كما مر) أي: في شرح قول المصنف: وأما الفتحة فتكون علامة للخفض.. إلخ.

قوله: (لكن لما كان آخره) أي: المعتل والآخر الألف أو الواو أو الياء.

قوله: (من الأصل) أي: قبل دخول الجازم.

قوله: (ويرم مجزوم) إلخ، والفاعل ضمير زيد.

ثم شرع في بيان ما يعرب بالحروف فقال :

(والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع) وإعرابه : كما مر في الذي قبله والواو هنا للاستئناف .

(التثنية) بدل من أربعة وبدل المرفوع مرفوع .

(وجمع) معطوف على التثنية ، والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع مضاف .

و (المذكر) مضاف إليه وهو مجرور .

(السالم) بالرفع نعت لجمع ونعت المرفوع مرفوع .

(والأسماء) معطوف على التثنية .

(الخمسة) نعت للأسماء أو بدل .

(و) مثلها (الأفعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) وهذا على سبيل الإجمال .

قوله : (في الذي قبله) أي قوله : والذي يعرف بالحركات . . إلخ .

قوله : (والواو هنا) إلخ ، أتي بذلك لأن الواو هنا موضع الفاء فيما تقدم فربما يتوهم أنها للفصيحة كالفاء .

وقوله : (للاستئناف) أي : البياني أو النحوي : وهو الكلام المنفصل عما قبله ويجوز كونها للعطف .

قوله : (أو بدل) أي : بدل كل من كل ولا يحتاج لضمير لأنه عين المبدل منه كما في المغني والأول هو المشهور عند المبتدئين .

قوله : (ومثلها) أي : مثل الأسماء الخمسة والأفعال الخمسة في كون الأفعال معطوفًا على التثنية والخمسة نعتًا أو بدلاً ، ويستغنى بهذا عن قوله بعد : وإعرابه مثل ما تقدم في الأسماء الخمسة الذي يوجد في غالب النسخ .

قوله : (يفعلان) وما عطف عليه خبر هي مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حكايته في تركيب غير هذا أي : هذه الألفاظ التي يقاس عليها ما وازنها ، ويحتمل أنها مقولة لقول محذوف هو الخبر أي : وهي قولك يفعلان . . إلخ ، فافهم .

قوله : (وهذا) أي : قوله : والذي يعرب . . إلخ .

ثم أخذ في بيانها على سبيل التفصيل مرتبًا الأول للأول، فقال:

(فأما)الفاء فاء الفصيحة، أما حرف شرط وتفصيل.

(التثنية)بمعنى المثنى مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(فترفع)الفاء واقعة في جواب أما، وترفع: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على التثنية، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو أما.

(بالألف)جار ومجرور متعلق بتُرفع.

(وتُنصب)الواو: حرف عطف، تنصب: فعل مضارع مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود أيضًا على التثنية.

(وتخفض)إعرابه كذلك.

(بالياء)جار ومجرور متعلق بتنصب على الأولى عند البصريين، ويقدر مثله لتخفض، ومتعلق بتخفض على الأولى عند الكوفيين ويقدر مثله لتنصب، وكذا يقال فيما يأتي، يعني: أن القسم الذي يعرب بالحروف أربعة أشياء: الأول: التثنية، بمعنى

قوله: (على سبيل الإجمال)لأنه لم يبين الحروف المعرب بها كل واحد.

قوله: (مرتبًا)حال أي: حال كونه جاعلاً.

قوله: (الأول)أي: في التفصيل.

قوله: (للأول)أي: في الإجمال أي: والثاني للثاني.. إلخ.

قوله: (على الأولى)بفتح الهمزة وسكون الواو أي: ويجوز غيره وإنما كان هذا أولى لتقدمه.

قوله: (عند البصريين)صوابه عند الكوفيين لأن هذا منقول عنهم لا عن البصريين كما سيصرح به بعد عند قول المصنف: وتنصب وتجزم بحذفها وكما نص عليه ابن مالك وغيره.

قوله: (عند الكوفيين)صوابه عند البصريين ووجه الأولوية عندهم القرب من العامل.

قوله: (فيما يأتي)أي: في جمع المذكر السالم حيث قال: وينصب.. إلخ، وأما قوله: وتنصب وتجزم بحذفها فقد أعربه.

المثنى من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول، والمثنى يرفع بالألف نحو: جاء الزيدان، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، والزيدان: فاعل مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وينصب ويخفض بالياء، فالنصب نحو: رأيت الزيدَين، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، والزيدين: مفعول به منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابةً عن الفتحة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ثم شرع في بيان القسم الثاني وهو جمع المذكر السالم فقال:

(وأما جمع المذكر)إلخ وإعرابه: الواو: حرف عطف أو للاستئناف، أما: حرف شرط وتفصيل، جمع مبتدأ مرفوع بالابتداء وجمع مضاف والمذكر مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(السالم)نعت لجمع ونعت المرفوع مرفوع.

(فيُرفع)الفاء: واقعة في جواب أما، يرفع: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على جمع، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو جمع، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو أما.

(بالواو)جار ومجرور متعلق بيرفع.

(وينصب ويخفض بالياء)إعرابه نظير ما مر في المثنى، يعني: أن جمع المذكر السالم يعرب حالة الرفع بالواو ويعرب حالة النصب والجر بالياء، تقول: جاء الزيدون، ورأيت الزيدين، ومررت بالزيدين، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، والزيدون:

قوله: (المصدر)أي: التثنية.

قوله: (اسم المفعول)أي: المثنى.

قوله: (القسم الثاني)الأولى الشيء الثاني.

قوله: (إعرابه نظير ما مر في المثنى)لا حاجة له لأنه علم من قوله سابقًا: وكذا يقال فيما يأتي.

فاعل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، ورأيت الزيدِين: رأىٰ: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع، والزيدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، ومررت بالزيدين، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبالزيدين: جار ومجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم.

(وأما) الواو: حرف عطف، أما: حرف شرط وتفصيل.

(الأسماء) مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(الخمسة) نعت للأسماء ونعت المرفوع مرفوع.

(فترفع) الفاء: واقعة في جواب أما، ترفع: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود على الأسماء.

والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو الأسماء الخمسة، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو أما.

(بالواو) جار ومجرور متعلق بترفع، (وتنصب) الواو: حرف عطف، تنصب: فعل مضارع مبني لما لم يُسم فاعله، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي تعود على الأسماء.

(بالألف) جار ومجرور متعلق بتنصب.

(وتخفض) الواو: حرف عطف، تخفض فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وهو مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على الأسماء.

قوله: (وهو الأسماء الخمسة) الأولىٰ حذف الخمسة لأن المبتدأ هو: الأسماء فقط، أو المعنىٰ وهو: الأسماء المتصفة بما ذكر.

قوله: (فترفع) إلخ، إنما أعربت بالحروف نظير الأسماء لتوافقهما في الدلالة على المثنىٰ وغيره وحملوا نصبها على جزمها كما حملوا نصب بعض الأسماء على جرها.

قوله: (إعرابه) إلخ، أي: ما عدا وهي يفعلان.. إلخ.

(بالياء) جار ومجرور متعلق بتخفض.

(وأما الأفعال الخمسة فترفع) إعرابه نظير ما مر.

(بالنون) الباء: حرف جر، والنون: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بترفع.

(وتنصب) الواو: حرف عطف، تنصب: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود أيضًا على الأفعال، والجملة معطوفة على جملة ترفع.

(وتجزم) الواو: حرف عطف، تجزم فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود أيضًا على الأفعال والجملة معطوفة أيضًا على جملة ترفع.

(بحذفها) الباء حرف جر، وحذف مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور تنازعه كل من تنصب وتجزم فعند البصريين متعلق بالثاني وعند الكوفيين متعلق بالأول، وحذف: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، يعني: أن الأفعال الخمسة تعرب حالة الرفع بالنون نحو: يفعلان، وإعرابه: يفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابةً عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: فاعل مبني على السكون في محل رفع، وتعرب في حالة النصب بحذف النون نحو: لن يفعلا، وإعرابه: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويفعلا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف

قوله: (نظير ما مر) أي: مثل الإعراب الذي مر في قوله وأما الأسماء.. إلخ، وما قبله.

قوله: (مبني لما لم يسم فاعله) أي: مصوغ للإسناد لمفعول لم يذكر فاعله أي: فاعل فعل ذلك المفعول فالكلام على حذف مضاف.

قوله: (أيضًا) أي: كما أن ضمير ما قبله راجع لها.

قوله: (تنازعه) التنازع لغةً: التجاذب، واصطلاحًا: أن يتقدم عاملان فأكثر على معمول كل منهما طالب له من جهة المعنى. انتهى غزي.

قوله: (فعند البصريين) إلخ، أي: فالأولى عند البصريين أنه متعلق.. إلخ، وهذا هو الحق لا ما سبق.

النون، والألف: فاعل، وتعرب حالة الجزم أيضًا بحذف النون نحو: لم يفعلا، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويفعلا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل، وقس على ذلك بقية الأمثلة.

❑ ❑ ❑

قوله: (على ذلك) أي: إعراب يفعلان ولن يفعلا ولم يفعلا.

قوله: (بقية الأمثلة) أي: فيقاس على يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين، فكلهامرفوعة بثبوت النون والألف والواو والياء فاعل، ويقاس على لن يفعلا: لم تفعلا، ولن يفعلوا: لن تفعلوا: ولن تفعليْ فكلها منصوبة وعلامة نصبها حذف النون، والألف والواو والياء فاعل، ويقاس على لم يفعلا ولم تفعلا ولَم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلي فكلها مجزومة وعلامة جزمها حذف النون والألف أو الواو أو الياء فاعل.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(باب الأفعال)

إعرابه كما تقدم من الأوجه السابقة والأولى جعله خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: هذا باب، وإعرابه: ها: حرف تنبيه، وذا: اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وباب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وباب: مضاف والأفعال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الأفعال) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(ثلاثة) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(ماضٍ) بدل من ثلاثة وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وأصل ماضٍ: ماضِيٌ بتحريك الياء منونة فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان، الياء مع التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، والماضي: ما دل على حدث وقع وانقطع، وعلامته أن يقبل تاء التأنيث، نحو:

(باب الأفعال)

قوله: (كما تقدم) أي: مثل الإعراب المتقدم في باب الإعراب.

قوله: (من الأوجه) بيان لما.

قوله: (والأولى) إلخ، هو بفتح الهمزة وقد تقدم وجه الأولوية.

قوله: (تقديره) أي: المذكور من الخبر والمبتدأ المحذوف.

قوله: (الأفعال) جمع فعل بكسر الفاء وعدل عن الإضمار الذي هو مقتضى المقام إيضاحًا.

قوله: (بدل) أي: أو خبر لمبتدأ محذوف.

قوله: (منونة) حال، أي: وإلا لم يتأت التقاء الساكنين.

قوله: (فحذفت) أي: الحركة فصار ماضين بسكون النون.

قوله: (فحذفت الياء) لأنها جزء كلمة.

قوله: (والماضي) أي: والفعل الموصوف بذلك وإنما قدمه على المضارع ثم المضاع على الأمر اقتداءً بالقرآن العظيم فإن الله ذكر أولاً الماضي في قوله: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾ [يس: ٨٢]، ثم المضارع في **قوله**: ﴿أَن يَقُولَ لَهُ﴾ [يس: ٨٢]، ثم الأمر في **قوله**: ﴿كُن﴾ [يس: ٨٢]، فتفطن.

قوله: (ما) أي: لفظ.

ضرب، تقول فيه: ضربت هند، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التأنيث، وهند: فاعل مرفوع بالضمة.

(ومضارع) الواو: حرف عطف، مضارع: معطوف على ماضٍ، والمعطوف على المرفوع مرفوع، والمضارع: ما دل على حدث يقبل الحال والاستقبال، وعلامته: أن يقبل لم، نحو: لم يضرب، تقول: لم يضرب زيد، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويضرب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة.

(وأمر) الواو: حرف عطف، أمر: معطوف على ماضٍ، والمعطوف على المرفوع مرفوع، والأمر: ما دل على حدث في المستقبل وعلامته أن يقبل ياء المخاطبة، نحو: اضرب، تقول فيه: اضربي، وإعرابه: اضربي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.

(نحو) يصح رفعه على كونه خبر المبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، وإعرابه: الواو: للاستئناف، وذا: اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب، ونحو: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ويصح نصبه على كونه مفعولاً لفعل محذوف تقديره: أعني نحو، وإعرابه: أعني: فعل مضارع مرفوع

قوله: (دل) أي: بالمعنى التضمني إن اعتبرت النسبة إلى فاعل معين أو المطابقي إن لم تعتبر. انتهى (قليوبي).

قوله: (على حدث) كالضَرْبِ في ضَرَبَ.

قوله: (وعلامته) أي: الماضي.

قوله: (ومضارع) أي: مشار به للاسم في مطلق الحركات والسكنات كضارب ويضرب.

قوله: (الحال) هو القدر المشترك بين الماضي والمستقبل.

قوله: (وأمر) هو لغةً: نقيض النهي وجمعه أوامر، واصطلاحًا: ما ذكره الشارح.

قوله: (في المستقبل) أي: بعد التلفظ بالصيغة.

قوله: (ويصح) إلخ، الأولى الإحالة على ما سبق لأن العهد قريب كما علمت.

قوله: (مبني على الفتح) إلخ، فيه أنه في كلام المصنف اسم مجرور بكسرة مقدرة منع منها حركة الحكاية، وكذا يقال فيما بعده لكن بإبدال حركة الحكاية بسكون الحكاية في الثالث.

بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، ونحو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونحو: مضاف. و(**ضرب**) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(**ويضرب**) الواو: حرف عطف، يضرب: معطوف على ضرب مبني على الضم في محل جر.

(**واضرب**) الواو: حرف عطف، اضرب: معطوف على ضرب مبني على السكون في محل جر، وهذه أمثلة الأفعال الثلاثة الماضي والمضارع والأمر على اللف والنشر المرتب فإن قلت: كيف تعرب هذه الأفعال كإعراب الأسماء ويدخلها الجر مع أنه ممنوع منه؟ قلت: هي أسماء باعتبار لفظها فلذا دخلها الجر محلاً.

(**فالماضي**) الفاء فاء الفصيحة، الماضي: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(**مفتوح**) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، ومفتوح مضاف.

و (**الآخر**) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قوله: (فعل مضارع) أي: على صورته وإلا فهو في كلام المصنف اسم.

قوله: (وهذه) أي: الألفاظ الثلاثة وهي: ضرب.. إلخ.

قوله: (الماضي) خبر لمحذوف أو بدل.

قوله: (المرتب) لأن ضرب راجع لقوله ماض، ويضرب لمضارع، واضرب لأمر.

قوله: (الأفعال) أي: ضرب.. إلخ.

قوله: (كإعراب الأسماء) حيث جعلت مضافًا.

قوله: (أنه) أي: الجر.

قوله: (منها) أي: الأفعال.

قوله: (قلت) أي: مجيبًا عن هذا السؤال.

قوله: (هي) أي: الأفعال.

قوله: (باعتبار لفظها) فالمعنى نحو: هذه الألفاظ.

قوله: (فلذا) أي: فلكونها أسماء بهذا الاعتبار.

قوله: (محلاً) أي: لا لفظًا لأن صورتها أفعال.

قوله: (الفاء فاء الفصيحة) والتقدير: إذا أردت معرفة أحكام كل فالماضي.. إلخ.

قوله: (مفتوح الآخر) أي: مبني على الفتح في جميع أحواله، أما البناء فلا يسئل عن علته

(أبداً) ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، يعني: أن الفعل الماضي مبني على الفتح دائماً إما لفظاً نحو: ضرب زيد، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وإما تقديراً للتعذر نحو: ألقى موسى عصاه، وإعرابه: ألقى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وموسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وإما تقديراً للمناسبة نحو: ضربوا، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، والواو:

لأنه الأصل في الأفعال، وأما كونه على حركة فلمشابهته الاسم في وقوعه صلةً وصفةً وخبراً وحالاً وإنما كانت الحركة خصوص الفتحة لخفتها وثقل الفعل.

قوله: (دائماً) ظرف تفسير لأبداً.

قوله: (إما لفظاً) إما بكسر الهمزة اعتراضية وهي حرف تفصيل، ولفظاً: تمييز أو منصوب بنزع الخافض أي: الحاصل في اللفظ.

قوله: (وإما) الواو: حرف عطف، وإما: حرف تفصيل، أو الواو زائدة وإما للعطف، صرح ابن الحاجب في شرح «المفصل» بأن مجموع قولنا وإما هو العاطف في جاء إما زيد وإما عمرو، وقال: ولا يبعد أن تكون كلمة مستقلة حرفاً في موضع وبعض حرف في موضع آخر كيا من: أيا وهيا. انتهى من الدماميني على المغني.

قوله: (عصاه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وعصا مضاف، و الهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

قوله: (وإما تقديراً للمناسبة) معطوف على إما لفظاً وكذا ما بعده.

قوله: (لأن الواو) إلخ، وأما نحو: رموا ودعوا فالفتح مقدر على الألف المنقلبة عن الياء والواو لأن الأصل: رميوا ودعووا تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفاً فالتقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة لتدل عليها.

قوله: (المحل) هو الياء.

قوله: (كراهة) مفعول لأجله أي: لأجل كراهة.. إلخ، وأما نحو: بقرة وشجرة فالتاء في نية الانفصال، وأما جندل فأصله جنادل ثم أن كراهة.. إلخ، في الثلاثي وبعض الخماسي كانطلقت، وحمل الرباعي كدحرجت، والسداسي كاستخرجت، وبعض الخماسي كتعظمت: عليه إجراء للباب على وتيرة واحدة واختار بعضهم أن الموجب لسكون آخر الفعل

فاعل مبني على السكون في محل رفع، وإنما كانت حركة مناسبة لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، وإما تقديراً كراهة توالي أربع متحركات نحو: ضربت، بسكون الباء الموحدة وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء: فاعل.

(والأمر) الواو: حرف عطف، الأمر: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(مجزوم) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

(أبداً) ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، يعني: أن فعل الأمر مبني على السكون دائماً إما لفظاً نحو: اضرب زيداً، وإعرابه: اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت، وزيداً: مفعول به منصوب، وإما تقديراً للتخلص من التقاء الساكنين إذا اتصل به نون التوكيد خفيفة أو

تمييز الفاعل من المفعول في نحو: أكرمنا بالسكون، وأكرمنا بالفتح، وحملت التاء ونون النسوة على نا للمساواة في الرفع والاتصال فتدبر.

قوله: (فيما) إلخ، أي: في تركيب هو، أي: ذلك التركيب مثل الكلمة في شدة الاتصال لأن الضمير بشدة ملازمته للفعل كأنه جزء منه وإلا فالفعل كلمة والفاعل أخرى.

قوله: (واعلم) أن قوله: فيما ظرف لتوالي لا لأربع متحركات لئلا يلزم ظرفية الشيء في نفسه في نحو: ضربت لا في نحو: انطلقت بل ظرفية أربع فيه من ظرفية الجزء في الكل.

قوله: (والأمر) قدمه على المضارع على خلاف صنيعه السابق لقلة الكلام عليه. اهـ (قليوبي).

قوله: (مجزوم) أي: يعامل معاملته لأنه يبنى على السكون والحذف، كما أن المجزوم يجزم بهما أو المراد به الجزم اللغوي: وهو القطع لقطع الحركة والحرف عنه والمؤدى واحد ومما بني على السكون والحذف قوله:

مِنْ أبا قاسم وأُمَّ أباه ... ولِ زيداً ومِنْ أباه الجهولا

فمِن: أمر من المين وهو: الكذب، وأبا قاسم: مفعول به ومضاف إليه، وأُمَّ: أمر مبني على سكون مقدر للإدغام. ومعناه: اقصد، والفاعل مستتر وأباه مفعول ومضاف إليه، ول: فعل أمر، من ولي مبني على حذف الياء والفاعل مستتر، وزيداً: مفعول، ومن: أمر مبني على

ثقيلة نحو: اضربن يا زيد بفتح الباء الموحدة، وإعرابه: اضربن: فعل أمر مبني على سكون مقدرة على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لالتقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت والنون للتوكيد، يا زيد؛ يا: حرف نداء، وزيد: منادىٰ مبني على الضم في محل نصب، أو اتصل به نون النسوة نحو: اضربْن يا هندات، وإعرابه كإعراب ما قبله إلا أن النون هنا ضمير النسوة فاعل مبني على السكون في محل رفع بخلافها فيما قبلها فإنها فيه للتوكيد كما علمت هذا إذا كان صحيح الآخر ولم يكن من الأفعال الخمسة فإن كان معتلاً أي: آخره حرف علة فإنه يبنى على حذف حرف العلة نحو: اخش وادعُ وارمِ، وإعرابه: اخش: فعل أمر مبني على حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وادع: الواو حرف عطف، ادع فعل أمر مبني على حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وارم: الواو: حرف عطف، ارم: فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، أو كان من الأفعال الخمسة فإنه يبنى على حذف النون نحو: افعلا، وافعلوا، وافعلي، وإعرابه:

السكون والحذف، وأباه مفعول ومضاف إليه، والجهول لا صفته وألفه للإطلاق فتدبر.

قوله: (اضربن يا زيد) بسكون النون وتشديدها.

قوله: (أو اتصل به نون النسوة) الأولى حذفه وتقديم المثال على قوله: وإما تقديرًا لأن السكون فيه ملفوظ به.

قوله: (النسوة) اسم جمع امرأة على غير لفظها، كخيل اسم جمع فرس.

قوله: (اضربْن) بسكون الباء وفتح النون لأن نون النسوة يبنى الفعل معها على السكون كما في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، الآية.

قوله: (وإعرابه) أي: اضربن يا هندات.

قوله: (كإعراب ما قبله) وهو اضربن يا زيد، أقول: هذا ليس موافقًا لذاك إلا في إعراب يا وما بعدها لأن الفعل هنا مبني على السكون الظاهر فالتشبيه غير صحيح فافهم منصفًا.

قوله: (على السكون) صوابه على الفتح كما في بعض النسخ.

قوله: (بخلافها) أي: وهذا ملتبس لخلافها أي: بمخالفتها.

قوله: (كما علمت) أي: من قولنا والنون للتوكيد.

افعلا : فعل أمر مبني على حذف النون والألف : فاعل، وافعلوا : الواو : حرف عطف، افعلوا : افعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل، وافعلي : فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل، والحاصل : أن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به المضارع منه، فإن كان مضارعه يجزم بالسكون كيضرب، تقول فيه : لم يضرب، فإن الأمر منه كذلك مبني على السكون نحو : اضرب، وإن كان مضارعه يجزم بالحذف نحو : لم يخش، ولم يدع، ولم يرم، ولم يفعلا، ولم يفعلوا، ولم تفعلي، فإن الأمر منه كذلك يبنى على الحذف تقول : اخش، وادع، وارم، افعلا، افعلوا، افعلي، وتقدم إعراب ذلك وعلى ذلك قول أبي رفعة المشهور :

والأمر مبني على ما يجزم ... به مضارعه أيا من يفهم

(والمضارع)الواو : حرف عطف أو للاستئناف، المضارع : مبتدأ مرفوع بالابتداء.

قوله : (كان) أي : فعل أمر

قوله : (هذا)أي : محل كونه مبنيًا على السكون اللفظي أو التقديري.

قوله : (فإن كان)إلخ، شروع في مفهوم صحيح وما بعده.

قوله : (أو كان من الأفعال) إلخ، عطف على قوله : فإن كان معتلاً.

قوله : (نحواً فعلاً)إلخ، دخل سلا من قول الشاعر :

بثينة شأنها سلبت فؤادي ... بلا ذنب أتيت به سلاما

فسلا : فعل أمر وفاعل، وما : استفهامية مبتدأ، وشأنها : خبر، وبثينة : مفعول سلا وكلي واشربي وغيرها.

قوله : (والحاصل)أي : حاصل حكم فعل الأمر على طريق على الاختصار.

قوله : (فيه)أي : في يضرب.

قوله : (مبني على السكون)توضيح لما فهم من قوله : كذلك.

قوله : (وعلى ذلك)أي : وأتى على ذلك، أي : ما قلناه في الحاصل.

قوله : (رفعة)مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والتأنيث.

قوله : (المشهور)بالرفع صفة للمضاف وبالجر صفة للمضاف إليه.

قوله : (والأمر)الواو : بحسب ما قبلها، والأمر : مبتدأ، ومبني : خبره.

وقوله : (على ما)أي : الذي جار ومجرور متعلق بمبني.

وقوله : (يجزم)مضارع مبني للمجهول.

(ما) اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بمعنى لفظ خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

(كان) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

(في أوله) في حرف جر، أول مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأول مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر كان مقدمًا.

(إحدى) اسم كان مؤخرًا مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب، صلة «ما» على الأول أو محلها رفع صفة لها على الثاني، وإحدى مضاف.

و**(الزوائد)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الأربع) صفة للزوائد وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(يجمعها) يجمع: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وها: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

(قولك) قول: فاعل يجمع مرفوع بالضمة الظاهرة، وقول مضاف والكاف

وقوله: (به) متعلق به.

وقوله: (مضارعه) نائب فاعل ومضاف إليه.

وقوله: (أيا) حرف نداء مبني على السكون لا محل له.

وقوله: (من أي) الطالب الذي مبني على ضم مقدر منع منه السكون الأصلي في محل نصب فهو بفتح الميم.

وقوله: (يفهم) فعل مضارع وفاعله يعود على من.

قوله: (في أوله) الظرفية فيه وفي الآخر مما جرى على الألسنة والقصد غير معناها.

قوله: (على الأول) هو كونها موصولة.

قوله: (على الثاني) هو كونها نكرة.

قوله: (الزوائد) جمع زائدة بدليل إحدى وإنما اختيرت هذه الحروف لأنها أخف من غيرها وخصت بالمضارع لأنها طارئة كما أن المضارع طارئ بعد الماضي.

قوله: (قولك) أي: مقولك، وأنيث بدل منه أو عطف بيان والكلام على حذف مضاف أي

مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(أنيت) أنى: فعل ماضٍ والتاء ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول، وأنيت: بمعنى أدركت، يعني: أن الفعل المضارع هو ما كان مبدوءًا بحرف من الحروف الأربعة المجموعة في قولك: أنيت وهي: الهمزة ويشترط أن تكون للمتكلم نحو: أقوم، وإعرابه: أقوم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، فالهمزة في أقوم للمتكلم بخلاف همزة أكرم فإنها للغائب تقول: أكرم زيد عمرًا، فلذا دخلت على الماضي، والنون: ويشترط أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره نحو: نقوم، وإعرابه: نقوم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن، فالنون في: نقوم للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره بخلاف نون:

حروف مقولك أنيت لا معناه وقد أبقى الشارح القول على حاله فجعل محل أنيت نصبًا.

قوله: (أنى فعل ماضٍ) وهو أن لم يتصل بالضمير مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وأصله: أنيَ بتحريك الياء فقلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها وترد عند الاتصال بالضمير لأنه يرد الأشياء إلى أصولها فإن اتصل به في كلام المصنف بني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض.

قوله: (بمعنى أدركت) ففيه تفاؤل حسن فلذا عبر به ولم يعبر بنأيت لما فيه من التشاؤم إذ معناه بعدت.

قوله: (ويشترط) إلخ، ترك المصنف الشروط اتكالاً على الموقف.

قوله: (للمتكلم) أي: لتكلم المتكلم لأن هذه الحروف موضوعة للتكلم والخطاب والغيبة بخلاف الضمائر، فافهم.

قوله: (أكرم) بفتح الهمزة والراء.

قوله: (فلذا) أي: فلأ جل كونها للغائب.

قوله: (المعظم نفسه) أي: الذي يأتي بها على وجه التعظيم بإقامة نفسه مقام جماعة وإن لم يكن في الواقع كذلك واستعمالها في هذه الحالة مجاز حيث أطلق ما للجمع على الواحد.

قوله: (معه) أي: المتكلم، أي: معه في الوضع فليس المراد أنها موضوعة للمتكلم بشرط مصاحبة غيره له لأن الوضع لكل، فلو قال أوله وغيره لكان أولى.

نَرْجَسَ فإنها للغائب فلذا دخلت على الماضي تقول: نرجس زيد الدواة، إذا جعل فيها النرجس، والنرجس نبت ذو رائحة طيبة، والياء التحتية: ويشترط أن تكون للغائب نحو: يقوم زيد، وإعرابه: يقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وزيد: فاعل مرفوع، فالياء في يقوم للغائب بخلاف ياء: يرنأ فإنها تكون للغائب والمتكلم فلذا دخلت على الماضي تقول: يرنأ زيد الشيب، ويرنأته إذا خضبته بالحناء، والتاء الفوقية: ويشترط أن تكون للغائبة أو للمخاطب نحو: تقوم هند، وتقوم يا زيد، وإعرابه: تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وهند: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وتقوم: الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ويا حرف نداء، وزيد منادئ مبني على الضم في محل نصب، فالتاء في تقوم للغائبة أو المخاطب بخلاف تاء: تَعَلَّمَ فإنها للغائب فلذا دخلت على الماضي، تقول: تعلم زيد المسألة، فهذه أعني: أقوم ونقوم بَالنون وَيقوم بَالتحتية وَتقومَ بالفوقيةَ كلها أفعال مضارعة لوجود حروف الزيادة في أولها والاستتار واجب فيها إلا المبدوء بالياء وتاء الغائبة فإن الاستتار فيهما جائز لا واجب وسميت هذه الحروف الأربعة بالأحرف الزوائد لزيادتها على الفاء والعين واللام

قوله: (نرجس) بفتح النون وسكون الراء وفتح الجيم والسين المهملة.

قوله: (نرجس زيد الدواة) فعل وفاعل ومفعول، والدواة ما يكتب منها وجمعها دويات مثل حصاة وحصيات.

قوله: (النرجس) بكسر النون وفتحها والجيم مكسورة لا غير.

قوله: (يرنأ) بفتح الياء التحتية وسكون الراء.

قوله: (يرنأ زيد) إلخ، مثال لدخولها على الغائب لأن الاسم الظاهر من قبيل الغيبة.

قوله: (ويرنأته) مثال لدخولها على المتكلم.

قوله: (خضبته) أي: صبغت الشيب وهو من باب ضَرَبَ كما في التجريد.

قوله: (بالحناء) لو قال: باليرنا، أي: الحناء لكان أحسن.

قوله: (تعلم) بفتح التاء وشد اللام.

قوله: (تعلم زيد المسألة) فعل وفاعل ومفعول.

قوله: (والاستتار) أي: استتار الضمير.

المسميات بالميزان الأصلي، فإنَّ يقوم على وزن يَفْعُلُ بسكون الفاء وضم العين إذ أصله يَقْوُمُ على وزن يَنْصُرُ نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فصار يَقُومُ على وزن يَدُومُ فالقاف تسمى فاء الكلمة لكونها في مقابلة فاء يفعل، والواو تسمى عين الكلمة والميم تسمى لام الكلمة لكونهما في مقابلة العين واللام في يفعل فهذه الحروف الثلاثة هي الأصول فتعين زيادة الياء ومثلها الهمزة والنون والتاء.

(وهو) الواو: للاستئناف، هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(مرفوع) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ.

(أبداً) ظرف زمان منصوب على الظرفية.

(حتى) حرف غاية وجر.

(يدخل) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(عليه) على: حرف جر، والهاء: ضمير مبني على الكسر في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(ناصب) فاعل يدخل مرفوع بضمة ظاهرة.

(أو) حرف عطف.

(جازم) معطوف على ناصب والمعطوف على المرفوع مرفوع يعني: أن الفعل المضارع يستمر على رفعه إلى وجود ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه، واختلف في

قوله: (الأصلي) أي: لمقابلة الأصول لها.

قوله: (ومثلها) أي: الياء في الزيادة.

قوله: (غاية) أي: للرفع.

قوله: (وجر) أي: للمصدر المنسبك لأن الفعل بعدها في تأويل مصدر.

قوله: (مضمرة) حال.

قوله: (فينصبه) إلخ، فائدة ذلك بعد قول المصنف: ناصب أو جازم الاحتراز عن الناصب المهمل نحو: أن تقرآن، وعن الجازم كذلك نحو: لم يوفون.

رافعه، فقيل وهو الصحيح: التجرد من الناصب والجازم، وقيل: أحرف المضارعة وهي الأحرف الأربعة السابقة، وقيل: مشابهته للاسم في الحركات والسكنات كيضرب فإنه على وزن ضارب، وقيل: حلوله محل الاسم ورد هذه الأقوال ما عدا الأول يعلم من المطولات.

ثم شرع في بيان الناصب والجازم مقدمًا الأول على سبيل اللف والنشر المرتب فقال: (فالنواصب) الفاء فاء الفصيحة، النواصب: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

قوله: (فقيل) إلخ، هو ما ذهب إليه حذاق الكوفيين ومنهم الفراء. انتهى (أشموني).

قوله: (وهو الصحيح) أي: لعدم رده بخلاف ما بعده.

قوله: (التجرد) إلخ، فإن قلت: التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علامة للوجودي، قلت: قد أجيب عن هذا بعدم تسليم أن التجرد عدمي لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله خالصًا من لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي. اهـ (أشموني).

قوله: (وقيل أحرف المضارعة) إلخ، ينسب هذا للسكالى كما في الأشموني.

قوله: (وقيل مشابهته) إلخ، هذا قول ثعلب كما فيه أيضًا.

قوله: (وقيل حلوله) إلخ، هذا قول البصريين كما فيه أيضًا.

قوله: (ورد) بفتح الراء مبتدأ خبره يعلم.

قوله: (ما عدا الأول) وهو التجرد.

قوله: (المطولات) أقول: قد رد الثاني بأن أحرف المضارعة جزء من المضارع وجزء الشيء لا يعمل فيه، والثالث: بأن المضارعة إنما اقتضت إعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الإعراب إلى عامل يقتضيه، والرابع: بنحو: جعلت أفعل، ورأيت الذي يفعل، وسيقوم زيد، وسوف يقوم زيد، فإن الفعل في هذه المواضع مرفوع مع أن الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعًا بلا رافع وهو باطل.

قوله: (فالنواصب) إلخ، أل: للعهد الذكري لتقدم ذكر مفردها وهي جمع ناصب بمعنى لفظ ناصب أو ناصبة بمعنى كلمة ناصبة وقدمها على الجوازم لأن أثرها وجودي وهو الحركة بخلاف الجازم فعدمي والأول أشرف، والمراد: أثرها الأصلي فخرجت الأفعال الخمسة حال نصبها ثم إن ظاهر المصنف أن العشرة ناصبة بنفسها وهو مذهب الكوفيين وما فعله الشارح في

(عشرة) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، يعني: أن النواصب للفعل المضارع لفظًا إذا لم يتصل به إحدى النونين أو محلاً إذا اتصل به ذلك بنفسها أو بغيرها عشرة، أربعة تنصب بنفسها وستة بغيرها وقد أشار للأول بقوله:

(وهي) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(أنْ) بفتح الهمزة وسكون النون هي وما عطف عليها في محل رفع خبر المبتدأ وبدأ بأن لكونها أم الباب وهي تنصب المضارع لفظًا والماضي والأمر محلاً، مثال المضارع: يعجبني أن تقوم، وإعرابه: يعجب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب

الستة الآتية إخراج له عن ظاهره.

قوله: (لفظًا) تمييز ومثله محلاً.

قوله: (إحدى النونين) أي: نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة ونون النسوة.

قوله: (وذلك) أي: إحدى النونين نحو: زيد يعجبني أن يضربن، بالتخفيف والتثقيل، والنسوة أعجبني أن يضربن.

قوله: (بنفسها) متعلق بالنواصب.

قوله: (وبغيرها) أي: وهو أن هذا يقتضي أنها تنصب بسبب وجود غيرها مع أن غيرها هو الناصب، ويمكن تصحيحه بأن المراد: والنواصب ظاهرًا بسبب نصب غيرها باطنًا للفعل فتأمل.

قوله: (عشرة) بالرفع خبر أن.

قوله: (أربعة) بدل من عشرة.

قوله: (للأول) أي: الأربعة التي تنصب بنفسها.

قوله: (للاستئناف) أي: البياني.

قوله: (هي وما عطف) إلخ، دفع به ما يقال: إن المبتدأ جمع والخبر مفرد.

قوله: (في محل رفع) أي: في محل اسم معرب لو ذكر لكان مرفوعًا.

قوله: (أم الباب) أي: الكثير والشائع في النصب.

قوله: (والماضي) إلخ، الصواب إسقاطه لأنها تدخل على ما ذكر ولا تنصبه، ونقل النصب عن ابن هشام خطأ، وقد نص الدسوقي على المغني على تخطئة من قال بالنصب، وإنما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد أن الشرطية لأنها أثرت القلب إلى الاستقبال في معناه فأثرت

والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والنون للوقاية، والياء: مفعول مبني على السكون في محل نصب، وأن: حرف مصدري ونصب، وتقوم: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ومثال الماضي: يعجبني أن قام زيد، وإعراب يعجبني كما تقدم، وأن: حرف مصدري ونصب، وقام: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل نصب بأن، وزيد: فاعل، وأن وما بعدها في المثالين في تأويل مصدر فاعل يعجب، والتقدير: يعجبني قيامك وقيام زيد، ومثال الأمر: أشرت إليه بأن قم، وإعرابه: أشرت: فعل وفاعلٍ، إلى: حرف جر والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر بإلى لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، والباء: حرف جر، وأن: حرف مصدري ونصب، وقم: فعل أمر مبني على السكون في محل نصب، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء والتقدير: أشرت إليه بالقيام، وسميت مصدرية لسبكها بالمصدر كما علمت.

الجزم في محله كما في المغني، فافهم.

قوله: (للوقاية) أي: لحفظ الفعل من وجود الكسر في آخره.

قوله: (كما تقدم) أي: في المثال الذي قبله.

قوله: (وأن وما بعدها) إلخ، فيه تسامح فإن أن آلة في السبك والتأويل، والمسبوك هو: الفعل فقط.

قوله: (فاعل) بالجر صفة لمصدر وهو مضاف لما بعده على قصد لفظه.

قوله: (والتقدير) إلخ، كان عليه أن يزيد: ويعجبني قيام زيد.

قوله: (وأن وما بعدها) إلخ، قد علمت ما فيه.

قوله: (مجرور) بالجر صفة لمصدر.

قوله: (والتقدير) أي: تقدير المثال بعد التأويل.

قوله: (وسميت) أي: أن.

قوله: (لسبكها) أي: سبك الفعل بعدها.

قوله: (بالمصدر) أي: قيام في المثالين الأولين والقيام في الثالث.

قوله: (كما علمت) أي: من قولنا: والتقدير يعجبني.. إلخ، وقولنا: والتقدير أشرت.. إلخ.

(ولن) الواو: حرف عطف، ولن: معطوف على «أن» مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن من النواصب لن وهي حرف ينصب المضارع وينفي معناه ويصيره خالصًا للاستقبال نحو: لن يقوم زيد، وإعرابه: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويقوم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وزيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(وإذن) الواو: حرف عطف، إذن: معطوف على «أن» مبني على السكون في محل رفع يعني: أن من النواصب إذن وهي حرف جواب وجزاء ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط:

١ـ أن تكون في صدر الجواب.

٢ـ وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً.

٣ـ وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم.

قوله: (في محل رفع) لأن المقصود به اللفظ.

قوله: (لن) اسم أن.

قوله: (وينفي معناه) فيقوم في مثاله الآتي معناه القيام وهو منفي.

قوله: (ويصيره) إلخ أي: بعد ما كان صالحًا للحال والاستقبال.

قوله: (وإذن) بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة وترسم بالنون ويوقف عليها بها كما في الدماميني.

قوله: (حرف جواب) أي: لكلام سابق عليها تحقيقًا أو تقديرًا فلا تقع في الابتداء وهذا ثابت لها في كل موضع وليس المراد بالجواب ما يراد في قولهم: جواب الشرط ولا ما يراد في قولهم: نعم، مثلاً حرف جواب، وإنما المراد: أنها تقع في صدر كلام وقع جوابًا لكلام سبق مطلقًا كما تقدم. اهـ ملخصًا من المغني والدسوقي عليه والقليوبي.

قوله: (وجزاء) أي: على شيء، أي: أنها تقع في الكلام المأتي به لأجل الجزاء والمقابلة والمكافأة على شيء وهذا ثابت لها غالبًا، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال: أحبك، فتقول: إذن أظنك صادقًا، إذ لا مجازاة هنا لأن ظن الصدق واقع في الحال ولا يصلح أن يكون جزاء لذلك الفعل إذ الجزاء لابد فيه من الاستقبال، انتهى من المغني والدسوقي عليه.

قوله: (أن تكون في صدر الجواب) أي: في أول الجملة الواقعة جوابًا.

قوله: (وأن يكون الفعل) أي: زمان حدثه.

نحو: إذن أكرمَك، جوابًا لمن قال: أريد أن أزورك، وإعرابه: إذن: حرف جواب وجزاء ونصب، وأكرم: فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب فإن لم تكن في صدر الجواب نحو: يا زيد إذن أكرمك، أو فصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم نحو: إذن يا زيد أكرمك، أو كان الفعل غير مستقبل نحو: إذن تصدق، جوابًا لمن قال: أحبك، تعين رفع الفعل بعدها في جميع هذه الأمثلة الثلاثة.

(وكي) الواو: حرف عطف، كي: معطوف على أَنْ مبني على السكون في محل رفع، يعني: أَنَّ من النواصب للمضارع كي، ويشترط في النصب بها من غير تقدير أَنْ بعدها أن تكون مصدرية، وهي التي تتقدم عليها اللام إما لفظًا نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣]، وإعرابه: اللام: لام كي، وكي: حرف مصدري ونصب، ولا: نافية،

قوله: (نحو إذن) إلخ، مثال جامع للشروط.

قوله: (جواب) أي: لقوله أريد . . إلخ.

قوله: (وجزاء) لأنه جعل جزاء الزيارة الإكرام.

قوله: (فإن لم تكن) إلخ، شروع في محترزات الشروط.

قوله: (أو فصل) إلخ، محترز قوله: وأن لا يفصل . . إلخ، فلم يرتب المحترزات.

قوله: (غير القسم) أما هو فالفصل به كلا فصل لأنه مؤكد لا يستقل كما ذكره الأمير على المغني.

قوله: (تصدق) أي: في الحال.

قوله: (تعين) إلخ، جواب إن من قوله: فإن لم تكن . . إلخ.

قوله: (الفعل) أي: أكرم في مثالي عدم وقوعها في الصدر والفصل وتصدق في مثال عدم استقبال الفعل.

قوله: (بعدها) أي: إذن.

قوله: (من غير) إلخ، أي: حال كون النصب كائنًا من غير . . إلخ.

قوله: (أن تكون) إلخ، ما دخلت عليه أن في تأويل مصدر نائب فاعل يشترط.

قوله: (وهي) أي: كي المصدرية.

قوله: (لام كي) المراد بها: اللام الموضوعة للتعليل ولو لم تستعمل فيه نحو: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١]، فإنها في هذا زائدة.

وتأسوا فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع، وإما تقديراً نحو: قوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه: ٤٠] إذا قُدِّرت اللام قبل «كي»، وإعرابه: كي حرف مصدري ونصب، وتقر: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وعين فاعل تقر مرفوع بالضمة الظاهرة، وعين مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وسميت حينئذٍ مصدرية لتأولها مع ما بعدها بمصدر، أي: لعدم إساءتكم ولقرة عينها، فإن لم تتقدم عليها اللام لا لفظاً ولا تقديراً فهي حرف تعليل بمعنى اللام وتكون ناصبة للفعل بعدها بأن مضمرة وجوباً بعد كي نحو: جئت كي أقرأ العلم، وإعرابه: جئت فعل وفاعل، وكي حرف تعليل وجر، وأقرأ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد كي التعليلية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة وسميت حينئذٍ تعليلية لأنها بمعنى

قوله: (ولا نافية) أي: وهي لا يضر الفصل بها بين الناصب والمنصوب.

قوله: (وسميت) أي: كي.

قوله: (حينئذٍ) أي: حين إذ تقدمتها اللام لفظاً أو تقديراً.

قوله: (لتأولها) إلخ، فيه مسامحة كما تقدم.

قوله: (أي: لعدم إساءتكم) صوابه أساكم، أي: حزنكم، وفعله أسى بمعنى حزن لأن ما ذكره مصدر أساء الممدود بمعنى أذنب وليس مراداً هنا كما في القليوبي، وهذا راجع للمثال الأول.

قوله: (ولإقرار عينها) أي: استقرارها وسكونها والنظر إلى ولدها موسى عليه السلام، هذا راجع للثاني.

قوله: (ولا تقديراً) أي: نيةً.

قوله: (حرف تعليل) أي: حرف مفيد لذلك أي: دال على أن ما قبله سبب في حصول بعده.

قوله: (وتكون) أي: كي التعليلية ناصبة .. إلخ، فيه أن الناصب حينئذٍ أنْ وقوله بعد كي: مستغنى عنه ولو قال بدل قوله: وتكون .. إلخ، والفعل حينئذٍ منصوب بأن مضمرة وجوباً لكان ظاهراً.

قوله: (حينئذٍ) أي: حين إذ لم تتقدم عليها اللام مطلقاً لا لفظاً ولا تقديراً.

اللام فهي علة لما قبلها أي: جئت لأقرأ العلم.

ولما أنهىٰ الكلام علىٰ النواصب التي تنصب بنفسها أخذ يتكلم علىٰ النواصب التي تنصب بأن مضمرة بعدها وإنما أضمرت أن دون غيرها لأنها أم الباب فلذا عملت ملفوظة ومقدرة، وإضمارها إما جائز أو واجب فقال:

(ولام) الواو حرف عطف، لام معطوف علىٰ أنْ والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع ولام: مضاف و(كي) مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر يعني: أن من النواصب للمضارع لام كي ويقال لها: لام التعليل لكن بأن مضمرة بعدها نحو قوله تعالىٰ: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤] وإعرابه: اللام: لام كي، وتبين: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، للناس: جار ومجرور ومتعلق بتبين.

(ولام) الواو: حرف عطف، لام: معطوف علىٰ أنْ والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع،، ولام مضاف و(الجحود) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، يعني: أن من النواصب للمضارع لام الجحود أي النفي لكن بأن مضمرة وجوبًا بعدها، وضابطها

قوله: (التي تنصب بأن) أي: التي تنصب ظاهراً بسبب نصب أن للفعل باطنًا.

قوله: (وإنما أضمرت) إلخ، جواب عن سؤال مقدر تقديره: لم أضمرت أن دون غيرها؟

قوله: (لأنها) إلخ، علة لإضمارها دون غيرها.

قوله: (فلذا) أي: فلأجل كونها أمه.

قوله: (ملفوظة) حال، أي: ملفوظًا بها.

قوله: (ولام كي) أي: اللام الموضوعة للتعليل ولو لم تستعمل فيه كما تقدم فدخل نحو: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، فإنها فيه للصيرورة، ونحو: س [الأحزاب: ٣٣]، فإنها فيه زائدة وإنما أضيفت لكي لأنها تخلفها في إفادة التعليل.

قوله: (من النواصب) أي: ظاهراً، فقوله: لكن.. إلخ، استدراك علىٰ ما يتوهم من أنها نواصب في الواقع، فالمعنىٰ لكن ينصب المضارع في الواقع بأن.. إلخ، وكذا يقال فيما يأتي، فلا تغفل.

قوله: (وجوبًا بعد لام كي) وفي نسخة جوازاً وهي الصحيحة.

قوله: (ولام الجحود) أي: اللام المصاحبة له.

أن يسبقها «كان» المنفية بما أو «يكن» المنفية بلم .

فالأولى نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾[الأنفال : ٣٣] وإعرابه : ما : نافية ، وكان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، الله : اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة ، ليعذبهم اللام : لام الجحود ، ويعذب : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره : هو ، يعود على الله ، والهاء : مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، والميم علامة الجمع والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان .

والثانية نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[النساء : ١٣٧] وإعرابه : لم : حرف نفي وجزم وقلب ، ويكن : فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، وهو مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، الله : اسم يكن وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة ، ليغفر : اللام لام الجحود ، ويغفر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل مستتر جوازًا تقديره : هو ، يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ليكن ، ولهم جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة الجمع .

قوله : (أي النفي) من إطلاق الخاص وإرادة العام لأن الجحود مصدر جحد ، وهو لغةً : إنكار ما علم فلا يكون إلا مع علم الجاحد ، والمراد هنا : اللام الواقعة بعد النفي مطلقًا .

قوله : (كان) أي : الناقصة لأنها المنصرف إليها عند الإطلاق .

قوله : (المنفية) بالرفع صفة لكان لأنها فاعل يسبق .

قوله : (فالأولى) أي : فمثال الأولى وهي المسبوقة بكان المنفية بما .

قوله : (ما كان الله) إلخ ، أي : انتفى حصول التعذيب لوجودك يا رسول الله فيهم .

قوله : (والجملة) إلخ ، فيه أن هذا يظهر على أن اللام زائدة ناصبة بنفسها ، أما على أن الناصب أن مضمرة واللام أصلية ، فالخبر متعلق الجار والمجرور لأن الفعل مؤول بالمصدر بواسطة أن المضمرة وهو مجرور باللام والتقدير : ما كان الله مريدًا لتعذيبهم ، وكذا يقال فيما سيأتي .

قوله : (والثانية) أي : ومثال الثانية وهي المسبوقة بيكن المنفية بلم .

قوله : (لهم) أي : للمنافقين .

(وحتى) الواو: حرف عطف، حتى معطوف على أَنْ مبني على السكون في محل رفع يعني: أن من النواصب للمضارع «حتى» لكن بأن مضمرة وجوبًا بعدها ويشترط في النصب بها أن تكون جارة بمعنى إلى أو بمعنى لام التعليل فالأولى نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١] وإعرابه: حتى: حرف غاية وجر بمعنى إلى، ويرجع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، إلينا: إلى حرف جر، ونا: ضمير مبني على السكون في محل جر بإلى، وموسى فاعل يرجع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، حتى هنا بمعنى إلى أي: قالوا: لن نبرح عليه عاكفين إلى رجوع موسى.

والثانية: نحو قوله لكافر: أسلم حتى تدخل الجنة، وإعرابه: أسلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، حتى: حرف تعليل وجر: بمعنى اللام، وتدخل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجنة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(والجواب) الواو حرف عطف، الجواب: معطوف على أن والمعطوف على المرفوع

قوله: (فالأولى) أي: فمثال الأولى وهي: الجارة بمعنى: إلى.

قوله: (قوله تعالى) أي: حكاية عما وقع من بني إسرائيل لما ذهب سيدنا موسى إلى المناجاة بجبل الطور.

قوله: (حرف غاية) لأن ما قبلها ينتهي عند حصول ما بعدها وعلامة كونها للغاية حلول إلى محلها.

قوله: (وجر) أي: لمصدر الفعل الذي بعدها وهو: الرجوع هنا.

قوله: (لن نبرح) معناه: نستمر.

قوله: (عليه) أي: على العجل والكلام على حذف مضاف أن على عبادة العجل.

قوله: (عاكفين) أي: ثابتين.

قوله: (والثانية) أي: الجارة بمعنى: لام التعليل.

قوله: (حرف تعليل) لأن ما قبلها علة أي: سبب فيما بعدها وعلامة كونها تعليلية حلول كي محلها.

مرفوع .

(بالفاء) جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وفي العبارة قلب والأصل والفاء والواو في الجواب يعني : بأن من النواصب للمضارع الفاء والواو الواقعتين في الجواب لكن بأن مضمرة وجوبًا والمراد بالفاء الفاء المفيدة للسببية وبالواو الواو المفيدة للمعية والمراد بالجواب الجواب بعد واحد من التسعة التي جمعها بعضهم في قوله :

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لحضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلا

قوله : (العبارة) أي : عبارة المصنف .

قوله : (والأصل) أي : ما حق التركيب أن يكون عليه لأن الجواب ليس هو الناصب ، ويمكن أنه نسب النصب للجواب لأنه محلهما فهو مجاز من نسبة ما للحال للمحل .

قوله : (الواقعتين في الجواب) إنما سمي ما بعدهما جوابًا لأن ما قبلهما لما كان غير حاصل لأنه إما منفي أو مطلوب منتظر حصوله أشبه الشرط الذي ليس بمتحقق الوقوع فكان ما بعدهما كالجواب للشرط ، لكن يرد أن الواو المقصود منها : المصاحبة فالنصب بعدها ليس على معنى الجواب كما هو بعد الفاء فلا يظهر كونها واقعة في جواب ألا تسمحا .

قوله : (المفيدة للسببية) فتفيد أن ما قبلها سبب فيما بعدها والمراد مع العطف أي : عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم كما ستعرف فخرج الاستئنافية والعاطفة .

قوله : (المفيدة للمعية) أي : المصاحبة فتفيد أن ما قبلها مصاحب لما بعدها ومجموع معه في زمن واحد وخرج بهذا التي لمجرد العطف والاستئنافية .

قوله : (مر) فعل أمر مبني على السكون لا محل له وفاعله مستتر تقديره أنت .

قوله : (وادع) أمر مبني على حذف الواو .

قوله : (وانه) مبني على حذف الألف .

قوله : (وسل واعرض) فعلا أمر والمراد بالأول : الاستفهام ، والثاني : العرض .

قوله : (لحضهم) متعلق بما قبله .

قوله : (تمن) أمر مبني على حذف الألف .

قوله : (وارج) مبني على حذف الواو .

قوله : (كذاك) أي : مثل ما تقدم في نصب المضارع الواقع جوابًا وهو خبر مقدم والنفي مبتدأ مؤخر .

قوله : (قد كملا) قد : حرف تحقيق ، وكمل فعل ماض والألف للإطلاق ، أي : قد كمل

فمثال جواب الأمر: أقبل فأحسن إليك أو وأحسن إليك، وإعرابه: أقبل: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، فأحسن: الفاء فاء السببية، وأحسن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن قلت: وأحسن كانت الواو: واو المعية، وأحسن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، إليك جار ومجرور متعلق بأحسن.

ومثال جواب الدعاء: رَبِّ وفقني فأعمل صالحًا، وإعرابه: رب: منادىٰ حذف منه ياء النداء وهو منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، رب: مضاف، وياء المتكلم المحذوفة لأجل التخفيف مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وفق: فعل دعاء مبني علىٰ السكون وهو فعل أمر ولكن سمي دعاءً تأدبًا، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت والنون للوقاية والياء مفعول به مبني علىٰ السكون

النظم الجامع للتسعة فالفاعل ضمير عائد عن معلوم ذهنًا.

قوله: (فمثال جواب الأمر) أي: فمثال نصب الفعل المضارع الواقع في جواب فعل الأمر، وهذا شروع في أمثلة الأمور التسعة المجموعة في البيت علىٰ طريق اللف والنشر المرتب.

قوله: (أقبل) إلخ، أي: ليكن منك إقبال إلي فإحسان مني إليك أو وإحسان فالإحسان إما مسبب عن الإقبال أو مقارن له وقس.

قوله: (رَبِّ) أي: مالكي.

قوله: (وفقني) التوفيق خلق القدرة علىٰ الطاعة في العبد.

قوله: (حذف) إلخ، أي: للعلم بها وحذف ما يعلم جائز.

قوله: (ظهورها) أي: الفتحة.

قوله: (المحل) أي: الياء.

قوله: (بحركة المناسبة) وهي الكسرة.

قوله: (فيه) أي: عليه.

قوله: (وهو) أي: وفق.

قوله: (دعاء) أي: فعل دعاء.

قوله: (تأدبًا) أي: مع الله عز وجل إذ لا يليق أن يأمر المخلوق خالقه.

في محل نصب، فأعمل: الفاء فاء السببية، وأعمل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وصالحًا: مفعول به منصوب، وإن قلت: وأعمل كانت الواو واو المعية وأعمل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية.

ومثال جواب النهي قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١] وإعرابه: الواو: عاطفة، ولا ناهية، وتطغوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، فيه جار ومجرور متعلق بتطغوا، فيحل: الفاء: فاء السببية، ويحل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعليكم جار ومجرور متعلق بيحل، وغضبي: فاعل يحل مرفوع بضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغضب: مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، وإن قلت: ويحل في غير القرآن كانت الواو واو المعية، ويحل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية ومثال جواب السؤال وهو الاستفهام نحو: هل زيد في الدار فأذهب إليه، وإعرابه: هل: حرف استفهام، وزيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وفي الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن خبر لمبتدأ، فأذهب إليه: الفاء: فاء السببية، وأذهب: فعل

قوله: (أنت) أي: يا الله.

قوله: (وإن قلت: وأعمل) أي: بأن أبدلت الفاء بالواو.

قوله: (النهي) هو طلب الترك بالصيغة وهو ضد الأمر.

قوله: (ولا تطغوا) خطاب لبني إسرائيل.

قوله: (فيه) أي: ما رزقناكم بالإخلال بشكره والسرف والبطر والمنع عن المستحقين.

قوله: (فيحل) أي: ينزل أو يجب والأول علىٰ ضم الحاء والثاني علىٰ كسرها.

قوله: (غضبي) أي: عذابي.

قوله: (وهو) أي: السؤال.

قوله: (الاستفهام) أي: طلب الفهم.

قوله: (هل زيد) إلخ، أي: هل حصل من زيد ثبوت في الدار فذهاب أو وذهاب مني إليه ولا خصوصية لحرف الاستفهام بل مثله الاسم نحو: «من يدعوني فأستجيب له».

مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية: والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، إليه: جار ومجرور متعلق بأذهب، وإن قلت: وأذهب: كانت الواو واو المعية وأذهب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، ومثال جواب العرض وهو الطلب بلين ورفق نحو: ألا تنزلُ عندنا فتصيبَ خيراً، وإعرابه: ألا: أداة عرض، وتنزل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وعند ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتنزل وعند: مضاف ونا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، فتصيب: الفاء: فاء السببية، تصيب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وخيراً مفعول به منصوب، وإن قلت: وتصيبَ كانت الواو واو المعية، وتصيب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، ومثال جواب التحضيض وهو الطلب بحثٍّ وإزعاج: هلا أكرمت زيد فيشكر، وإعرابه: هلا: أداة تحضيض، وأكرمت: فعل وفاعل، وزيد: مفعول به منصوب، فيشكر: الفاء فاء السببية، ويشكر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، وإن قلت: ويشكر كانت الواو واو المعية، ويشكر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، ومثال جواب التمني وهو ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر نحو: ليت لي مالاً فأتصدق منه، وإعرابه: ليت: حرف تمنٍ ونصب ينصب

قوله: (بلين) أي: سهولة وتلطف بأن يكون الطلب غير أكيد.

قوله: (ورفق) عطف تفسير.

قوله: (أداة عرض) أي: حرف وآلة يؤدئ بها ذلك.

قوله: (وإزعاج) عطف تفسير بأن يكون الطلب مؤكدًا لا تساهل فيه.

قوله: (وهو طلب ما لا طمع فيه) أي: طلب الشيء الذي لا يطمع الإنسان في حصوله وهو المستحيل، كقوله:

ألا ليت الشبابَ يعود يومًا ... فأخبَره بما فعل المشيب

قوله: (أو ما فيه عسر) أي: أو طلب شيء يطمع في حصوله لكن بعسر وكلفة.

قوله: (نحو: ليت) إلخ، أي: نحو: قول الفقير ليت .. إلخ، أي: ليت ثبوت مال كان لي فتصدقًا أو وتصدقًا منه.

الاسم ويرفع الخبر، ولي اللام: حرف جر، والياء: ضمير مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ليت مقدم، ومالاً: اسمها مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة، فأتصدق: الفاء فاء السببية، وأتصدق: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، ومنه جار ومجرور متعلق بأتصدق وإن قلت: وأتصدق كانت الواو واو المعية، وأتصدق: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، ومثال جواب الترجي وهو طلب الأمر المحبوب نحو: لعلي أراجع الشيخ فيفهمني المسألة، وإعرابه: لعل: حرف ترج ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء: اسمها مبني على السكون في محل نصب، وأراجع فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والشيخ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل، فيفهمني الفاء: فاء السببية، ويفهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على الشيخ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والمسألة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة، وإن قلت: ويفهمني كانت الواو واو المعية ويفهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، ومثال جواب النفي قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦] وإعرابه: لا: نافية، ويقضى: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وعليهم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل يقضى، والميم: علامة الجمع، فيموتوا: الفاء فاء السببية، ويموتوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل وإن قلت: ويموتوا في غير القرآن

قوله: (الشيخ) هو من بلغ رتبة أهل الفضل ولو صغيرًا.

قوله: (النفي) وهو الإخبار بالعدم.

قوله: (لا يقضى) إلخ، أي: لا يحكم على أهل النار بالموت فيموتوا، فالمراد: نفي القضاء والموت معًا على أن يكون القضاء سببًا للموت لأنه إذا انتفى السبب انتفى المسبب.

قوله: (في محل رفع) أي: في محل اسم لو ذكر لرفع على النيابة.

قوله: (في غير القرآن) لأن القرآن بالفاء لا غير.

كانت الواو: واو المعية، ويموتوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، فالجواب في هذه الأمثلة التسعة منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد الفاء أو الواو.

(وأو) الواو: حرف عطف، أو: معطوف على أَنْ مبني على السكون في محل رفع يعني: أن من النواصب للمضارع أو لكن بأن مضمرة وجوبًا بعدها ويشترط في النصب بها أن تكون بمعنى إلا، إذا كان ما بعدها ينقضي دفعة واحدة، أو بمعنى إلى، إذا كان ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا، فمثال الأولى قولك: لأقتلن الكافر أو يسلم، وإعرابه: اللام: موطئة للقسم، وأقتلن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا والنون للتوكيد، والكافر مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وأو حرف عطف، ويسلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد أو، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على الكافر، والمعنى: اقتلن الكافر إلا أن يسلم، والإسلام يحصل دفعة واحدة فلذا كانت أو هنا بمعنى إلا، ومثال الثانية قولك: لألزمنك أو تقضيني حقي، وإعرابه: اللام:

قوله: (فالجواب) إلخ، أي: فالفعل المضارع الواقع في الجواب .. إلخ.

قوله: (التسعة) أي: الأمر والدعاء والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والترجي و النفي، واعلم أنه إذا سقطت الفاء من جواب الطلب وقصد به الجزاء جزم نحو: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١] أي: إن تأتوا أتل.

قوله: (في النصب بها) أي: بأن بعدها.

قوله: (ما بعدها) إلخ، عبارة غيره: ما قبلها فيه وفيما بعد.

قوله: (فشيء) الفاء للعطف.

قوله: (الأولى) أي: أو التي بمعنى إلا.

قوله: (موطئة) أي: ممهدة ودالة على القسم والجملة بعدها جوابه.

قوله: (حرف عطف) لعطفها مصدر الفعل الذي بعدها على مصدر الفعل الذي قبلها.

قوله: (والإسلام يحصل) إلخ، مبني على ما قاله وإما على عبارة الغير فنقول: والقتل يعني: إزهاق الروح وخروجها ينقضي دفعة واحدة.

قوله: (فلذا) أي: فلأجل كون الإسلام يحصل دفعة واحدة.

قوله: (لألزمنك) من الملازمة وهي عدم المفارقة وهو بفتح الهمزة.

قوله: (أو تقضيني) أي: إلى أن تقضيني، أي: تعطيني فأو: بمعنى إلى وما قبلها على

موطئة للقسم، ألزمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والنون للتوكيد، والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، وأو: حرف عطف، وتقضيني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد أو، والنون: للوقاية، والياء: مفعول أول لتقضيني مبني على السكون في محل نصب، وحقي: مفعول ثانٍ له منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وحق: مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وأو في المثالين عاطفة مصدراً مؤولاً على مصدر مقدر، والتقدير في المثال الأول: ليقعن مني قتل للكافر أو إسلام منه، والتقدير في المثال الثاني: ليقعن مني إلزام لك أو قضاء منك، وحاصل ما ذكره المصنف أنَّ «أنْ» تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر وهي: اللام، وكي التعليلية، وحتى الجارة وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي الفاء والواو وأو.

ثم شرع يتكلم على الجوازم فقال:

(والجوازم) يصح أن تكون الواو حرف عطف، وأن تكون للاستئناف، الجوازم:

عبارة الغير وهو الملازمة ينقضي شيئًا فشيئًا

قوله: (حقي) أي: ما ثبت لي عنده.

قوله: (المثالين) أي: لأقتلن الكافر أو يسلم، ولألزمنك أو تقضيني حقي.

قوله: (مصدراً مؤولاً) أي: من الفعل بعدها.

قوله: (مقدر) أي: متوهم من الفعل قبلها.

قوله: (قتل) هو مصدر كالإسلام.

قوله: (إلزام) هو مصدر كالقضاء.

قوله: (وحاصل ما ذكره) إلخ، الأَوْلى أن يقول: وحاصل ما تضمر بعده أنْ، لأن المصنف لم يصرح بإضمارها بعد واحد مما ذكر، فافهم.

قوله: (وهي اللام) أي: لام كي ولام الجحود.

قوله: (وكي التعليلية) أي: التي بمعنى لام التعليل أي: فإنها تجر مصدر ما بعدها كحتى.

قوله: (والجوازم) جمع جازم أو جازمة كما تقدم في النواصب، والجزم في اللغة: القطع، وسميت هذه الكلمات جوازم لأنها تقطع من الفعل حركة أو حرفًا وإنما عملت الجزم لأنَّ أنْ لما

مبتدأ مرفوع الضمة الظاهرة.

(ثمانية عشر) خبر المبتدأ مبني على الفتح في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، يعني: أن الأدوات التي تجزم المضارع ثمانية عشر جازمًا وهي قسمان: قسم يجزم فعلاً واحدًا، وقسم يجزم فعلين.

وبدأ بالقسم الأول فقال: (وهي) الواو للاستئناف، هي ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(لم) لم وما عطف عليه خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن من الجوازم التي تجزم فعلاً واحدًا لم وهي حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقلبه إلى المضي نحو: لم يلد، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويلد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على الله.

طال مقتضاها يعني: الشرط والجزاء اقتضى القياس تخفيفه والجزم إسقاط ثم حمل لم لأن كلاً منهما ينقل الفعل فإن تنقله إلى الاستقبال، أي: التعين له، ولم إلى الماضي وكذلك لما، وأما لام الأمر: فجزمت لأن أمر المخاطب كاضرب مبني فجعل لفظ المعرب كلفظ المبني لأنه مثله في المعنى ولا يضر حمل الإعراب على البناء فيما ذكر لكونه فرعًا عنه في الفعل وحملت عليها لا في النهي من حيث كانت ضرة لها وعمل بقية أدوات الشرط لتضمنها معنى أن.

قوله: (الأدوات) أي: الكلمات.

قوله: (جازمًا) تمييز مؤكد لعله من تجزم.

قوله: (وهي) أي: الأدوات.

قوله: (قسم يجزم فعلاً واحدًا) أي: بالأصالة لا بالتبعية كالعطف.

قوله: (وقسم يجزم فعلين) أي: غالبًا وإلا فقد يجزم فعلاً واحدًا أو جملة نحو: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا﴾ [الأعراف: ١٣٢] الآية.

قوله: (يجزم المضارع) أي: غالبًا وإلا فقد يرفع بعده.

قوله: (وينفي معناه) أي: يدل على انتفاء الحدث الذي هو جزء معناه بمعنى عدم وقوعه من الفاعل. اهـ (قليوبي)، واعلم أن النفي تارة يكون متصلاً بالحال كما في مثال الشارح وتارة يكون منقطعًا عنه نحو: لم يقم زيد، أي: في الزمن الماضي إذ يصح أن تقول: ثم قام.

قوله: (ويقلبه) إلخ، أي: يدل على انقلاب الزمن الذي هو جزء معناه من عدم المضي

(ولما) الواو: حرف عطف، لما: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن الثاني من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً «لما» المرادفة للم لكن النفي بلم يكون مقطوعًا عن الحال والنفي بلما يكون متصلاً به، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨]، وإعرابه: لما: حرف نفي وجزم وقلب، ويذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون والواو: فاعل، وعذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وعذاب مضاف وياء المتكلم المحذوفة تخفيفًا مضاف إليه مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، أي: إلى الآن ما ذاقوه.

(وألم) الواو: حرف عطف، ألم: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، يعني: أن الثالث مما يجزم فعلاً واحدًا «ألم» وهي لم لكن زيدت عليها الهمزة للتقرير نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، وإعرابه: الهمزة للتقرير، لم: حرف نفي وجزم وقلب، ونشرح: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: نحن،

إليه. اهـ (قليوبي).

قوله: (المرادفة للم) أي: الموافقة لها فيما تقدم من كونها حرفًا يجزم المضارع .. إلخ، ولو عبر بالمشاركة لكان أولى لأن المترادفين متحدان ولا اتحاد هنا لأنهما يفترقان في أمور منها: أن لما لا تقترن بأداة شرط فلا يقال: أن لما تقم وانظر بقيتها في المطولات والمشاركة تصدق ولو في شيء واحد واحترز بهذا عن الإيجابية نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

قوله: (يكون مقطوعًا) أي: كما في مثالنا وتارة يكون متصلاً به فالأولى أن يزيد: أو متصلاً به، كما في مثاله المتقدم.

قوله: (متصلاً) أي: لا غير.

قوله: (أي: إلى الآن ما ذاقوه) أي: وسوف يذوقونه فهو متوقع الحصول ولم يحصل في الدنيا إكرامًا للرسول ﷺ.

قوله: (للتقرير) هو حمل المخاطب على الإقرار بما بعد حرف النفي وهو «لم» هنا فالهمزة خرجت عن الاستفهام إليه ولا يجاب إلا ببلى. اهـ (قليوبي).

قوله: (نشرح) أي: نشق.

لك: جار ومجرور متعلق بنشرح، وصدر: مفعول به منصوب، وصدر: مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(وألما) الواو: حرف عطف، ألما: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع يعني: أن الرابع من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً ألما، وهي لما السابقة لكن زيدت عليها الهمزة للتقرير نحو: ألما أحسن إليك، وإعرابه: الهمزة للتقرير، ولما: حرف نفي وجزم وقلب، وأحسن: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا، وإليك جار ومجرور متعلق بأحسن.

(ولام) الواو: حرف عطف، لام: معطوف على لم والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ولام: مضاف.

و (الأمر) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، يعني: أن الخامس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً لام الأمر وهو الطلب من الأعلى للأدنى نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧] وإعرابه: اللام: لام الأمر، وينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وذو: مضاف وسعة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

قوله: (لما السابقة) إلخ، احترازاً عن الفعلية في نحو: زيد وبكر ألما، من الإلمام وهو النزول والجوابية نحو: ألما يقوم زيد، في جواب من قال: متى تقوم؟ والحينية نحو: ألما أكرمت زيداً، أي: حين أكرمته.

قوله: (ولام الأمر) أي: مسماها وهو لا لأنه الجازم وهي ما دلت بذاتها على الطلب وإن استعملت في غيره كالخبر في نحو: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٥].

قوله: (يعني أن الخامس) أي: بعضه.

قوله: (الآتي) يعني: أن الخامس أي: بعضه الآخر وكذا يقال فيما يأتي له في لا فتدبر.

قوله: (وهو) أي: الأمر.

قوله: (الأعلى) أي: لمن أظهر العلو ولو لم تكن حقيقته كذلك.

قوله: (لينفق) أي: على المطلقات الحوامل أو المرضعات.

قوله: (ذو) أي: صاحب.

قوله: (سعة) أي: غنى ومال.

(والدعاء) الواو: حرف عطف، الدعاء: معطوف على الأمر والمعطوف على المجرور مجرور، يعني: أن الخامس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً لام الدعاء، وهي: لام الأمر لكن سميت دعائية تأدبًا والدعاء: هو الطلب من الأدنى للأعلى نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، وإعرابه: اللام، لام الدعاء، ويقضِ، فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وعلينا: جار ومجرور متعلق بيقضِ، ورب فاعل يقضِ مرفوع بالضمة الظاهرة، ورب: مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر وذلك أن طلب الفعل إن كان من أعلى لأقل منه قيل له: أمر وإن كان بالعكس قيل له: دعاء وإن كان من متساويين قيل له: التماس.

(ولا) الواو: حرف عطف، لا: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع.

(في النهي) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للا والتقدير: ولا المستعملة في النهي يعني: أن السادس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً «لا» الناهية والنهي: طلب الكف الجازم من أعلى لأدنى نحو: لا تخف، وإعرابه: لا: ناهية، وتخف: فعل

قوله: (وهي) أي: لام الدعاء لام الأمر، أي: كما أن لام الالتماس كذلك.

قوله: (لام الأمر) أي: فتستعمل فيهما معًا على سبيل الحقيقة كما يظهر من كلام بعضهم أو المجاز في الدعاء كما يظهر من آخر.

قوله: (تأدبًا) أي: مع المأمور لعلوه على الآمر.

قوله: (نحو قوله تعالى) إلخ، حكاية لما يقوله أهل النار لمالك.

قوله: (ليقض) أي: ليحكم بالخروج من النار.

قوله: (وذلك) أي: وبيان كون اللام تكون للأمر أو الدعاء أن طلب .. إلخ، ولو اقتصر على قوله: وإن كان .. إلخ، وحذف ما عداه لعلمه من تعريف الأمر والدعاء لكان أولى وكذا يقال فيما يأتي له في لا أي من قوله: وذلك .. إلخ.

قوله: (من متساويين) أي: ممن أظهر التساوي ولو كان أحدهما أعلى.

قوله: (الكف) أي: عن الشيء أي: الترك.

قوله: (الجازم) أي: الذي لا تردد فيه.

مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

(والدعاء) الواو: حرف عطف، الدعاء: معطوف على النهي والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، يعني: أن السادس مما يجزم فعلاً واحدًا لا المستعملة في الدعاء وهو طلب الترك طلبًا جازمًا من أدنى لأعلى نحو قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾[البقرة: ٢٨٦]، وإعرابه: لا: دعائية، وتؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، ولا الدعائية هي لا الناهية ولكن سميت دعائية تأدبًا وذلك لأن طلب الترك إن كان من أعلى لأدنى قيل له: نهي وإن كان بالعكس قيل له: دعاء وإن كان من متساويين قيل له: التماس.

ثم لما فرغ مما يجزم فعلاً واحدًا وكلها حروف أخذ يتكلم على ما يجزم فعلين وكلها أسماء إلا إنْ وإذ ما فهما حرفان فقال: **(وإنْ)** الواو حرف عطف، إنْ: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن الأول مما يجزم فعلين **«إنْ»** وهي حرف يجزم المضارع لفظًا والماضي محلاً ويقلب معنى الماضي للاستقبال عكس **«لم»**

قوله: **(وذلك)** أي: وبيان كون لا تكون للنهي والدعاء.

قوله: **(بالعكس)** بأن كان الطلب من أدنى لأعلى.

قوله: **(مما يجزم)** أي: من الألفاظ التي تجزم.

قوله: **(عكس لم)** أي: وما قلبت إليه الماضي مخالف لما قلبت لم المضارع إليه فإنها تقلب معنى المضارع للماضي كما تقدم له.

قوله: **(والمجزومان بها)** أي: والفعلان المجزومان بإن.

قوله: **(حرف شرط)** أي: حرف دال على تعليق مضمون جملة على مضمون جملة أخرى.

قوله: **(فعل الشرط)** تسمة الأول بذلك اصطلاحية والإضافة بيانية وإنما جعل شرطًا لأنه علامة على وجود الثاني والشرط في اللغة: العلامة كما في بعض حواشي خالد.

قوله: **(جوابه وجزاؤه)** سمي بذلك تشبيهًا له بجواب السؤال وبجزاء الأعمال لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد سؤال والجزاء بعد المجازي عليه وهي اصطلاحية ذكره بعض حواشي خالد.

والمجزومان بها إما مضارعان نحو: إن يقم زيد يقم عمرو، وإعرابه: إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، يقم: فعل مضارع مجزوم بإن، فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، ويقم الثاني: فعل مضارع أيضًا مجزوم بإن جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، وعمرو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وإما: ماضيان نحو: إن قام زيد قام عمرو، وإعرابه كما تقدم إلا أنك تقول في قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإن فعل الشرط وكذلك في جوابه، أو يكون الأول مضارعًا والثاني ماضيًا نحو: إن يقم زيد قام عمرو، أو الأول ماضيًا والثاني مضارعًا نحو: إن قام زيد يقم عمرو، وإعراب المثالين كما مر في نظيرهما.

(وما) الواو: حرف عطف، ما: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن الثاني مما يجزم فعلين «ما» وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وإعرابه: الواو: للاستئناف، ما: اسم شرط جازم مفعول به مقدم، لتفعلوا: مبني على السكون في محل نصب، وتفعلوا: فعل مضارع مجزوم بما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، ومن خير جار ومجرور متعلق بمحذوف

قوله: (وإما ماضيان) عطف على إما مضارعان.

قوله: (الأصل) أي: اللغة.

قوله: (لما لا يعقل) كالبهائم.

قوله: (ضمنت) ليس المراد بالتضمن النحوي وهو إشراب كلمة معنى أخرى لتتعدى تعديتها بل المراد: الفهم والدلالة كما في التجريد على السعد.

قوله: (معنى) المراد به هنا التعليق.

قوله: (الشرط) أي: إن.

قوله: (من خير) أي: أو شر لأن الله يعلم الجميع ففيه اكتفاء.

قوله: (يعلمه الله) كناية عن المجازاة.

قوله: (مقدم) وإنما قدم لأنه شرط وهو له صدر الكلام فالفعل بعدها عامل فيها وهي عاملة فيه وكذا يقال في نظيره.

بيان لما، ويعلم: فعل مضارع مجزوم بما جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والله فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(ومَنْ) الواو: حرف عطف، من: معطوف على «لم» مبني على السكون في محل رفع يعني: أن الثالث مما يجزم فعلين «مَنْ» وهي في الأصل موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، وإعرابه: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، ويعمل: مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: هو، يعود على من والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو مَنْ، وسوءً مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ويُجْزَ: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على من، وبه جار ومجرور متعلق بيُجْزَ.

(ومهما) الواو: حرف عطف، مهما: معطوف على «لم» مبني على السكون في محل رفع يعني: أن الرابع مما يجزم فعلين «مهما» وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل مثل «ما» ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢]، وإعرابه: مهما: اسم شرط جازم مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وتأتِ فعل مضارع مجزوم بمهما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ونا:

قوله: (جار ومجرور متعلق بتفعلوا) فيه أنه بيان لما وهو متعلق بمحذوف حال وفي بعض النسخ متعلق بمحذوف بيان لما.

قوله: (لمن يعقل) أي: لمن يتصف بالعقل أو المنزل منزلته.

قوله: (والجملة) إلخ، هذا هو الراجح وتوقف الفائدة على الجواب من حيث التعليق لا من حيث الخبرية، وقيل: الخبر جملة الشرط والجواب معًا وقيل: جملة الجواب فقط.

قوله: (لما لا يعقل) أي: من غير دلالة على تعليق.

قوله: (قوله) أي: مقوله.

قوله: (مهما تأتنا به) أي: أي شيء تأتنا، والتذكير في «به» مراعاة للفظ: مهما، والتأنيث في «بها» مراعاة لمعناها وهو آية.

مفعول به مبني على السكون في محل نصب والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو مهما، وبه: جار ومجرور متعلق بتأتِ، ومن آية: جار ومجرور بيان لمهما في محل نصب على الحال من الهاء في به، واللام لام كي، وتسحر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا بعد لام كي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، وبها جار ومجرور متعلق بتسحر، والفاء من فما واقعة في جواب مهما، وما نافية فإن جعلت ما حجازية عملت عمل «**ليس**» من رفع الاسم ونصب الخبر، ونحن: اسمها مبني على الضم في محل رفع، ولك: جار ومجرور متعلق بمؤمنين، وبمؤمنين: الباء: حرف جر زائد، ومؤمنين خبر «**ما**» منصوب وعلامة نصبه ياء مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء المجلوبة لأجل حرف الجر الزائد، وإن جعلت «**ما**» تميمية كانت غير عاملة، ونحن: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع، وبمؤمنين: الباء: حرف جر زائد، ومؤمنين: خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء المجلوبة لأجل حرف الجر الزائد، والجملة من ما واسمها وخبرها على الأول ومن المبتدأ والخبر على الثاني في محل جزم جواب الشرط.

(**وإذما**) الواو: حرف عطف، إذما: معطوف على «لم» مبني على السكون في محل رفع يعني: أن الخامس مما يجزم فعلين «إذما» وهي موضوعة للدلالة على تعليق الجواب على الشرط كان ولذا كانت حرفًا على الأصح كقول الشاعر:

قوله: (في محل نصب على الحال) مبني على القول بأن الضمير انتقل من المتعلق المحذوف إليهما وأما على أن الضمير باقٍ لم ينتقل فالمتعلق المحذوف هو الحال.

قوله: (حجازية) أي: آتية على لغة الحجازيين.

قوله: (من رفع) إلخ، بيان لعمل ليس.

قوله: (على الأول) أي: كون ما حجازية.

قوله: (على الثاني) أي: كون ما تميمية.

قوله: (ولذا) أي: لأجل كونها موضوعة لما ذكر.

قوله: (حرف على الأصح) أي: كما يقول سيبويه وهي مركبة من إذ وما ومقابل الأصح قول المبرد وابن السراج: إنها ظرف فمحلها النصب على الظرفية، اهـ ملخصًا من المغني

وإنك إذمـا تأتِ مـا أنت آمـر به تُلْفِ مَنْ إياه تأمر آتيـا

وإعرابه: وإنك؛ الواو: بحسب ما قبلها، وإن: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، والكاف: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وإذما: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وتأتِ: فعل مضارع مجزوم بإذما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لتأتِ مبني على السكون في محل نصب، وأن من أنت ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا محل لها من الإعراب، آمر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وبه؛ الباء: حرف جر، والهاء: ضمير عائد على ما مبني على السكون في محل جر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة ما، وتُلْفِ فعل مضارع مجزوم بإذما جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، ومَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مفعول أول لتلف مبني على السكون في محل نصب، وإيا: ضمير منفصل مفعول مقدم لتأمر مبني على السكون في محل نصب، والهاء: حرف دال على الغيبة، وتأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل: مستتر وجوبًا تقديره: أنت والجملة من الفعل والفاعل صلة «مَنْ» والعائد الهاء من إياه، وآتيا: المفعول الثاني لتلف منصوب بالفتحة وجملة إذما وشرطها وجوابها في محل رفع خبر إنَّ.

(وأي) الواو: حرف عطف، أي: معطوف على لم والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن السادس مما يجزم فعلين: أي: وهي في الأصل بحسب ما تضاف

والقليوبي.

قوله: (تأت) أي: تفعل، وقوله: تلف أي: تجد، وقوله: آتيًا أي: فاعلاً، والمعنى: أنك إن فعلت الشيء الذي أنت آمر غيرك بفعله تجد من تأمره بالفعل فاعلاً له، وروي بدل تأت تأب أي تمتنع وبدل آتيًا آبيًا أي ممتنعًا.

قوله: (وأي) تطلق على العاقل وغيره.

قوله: (بحسب ما تضاف إليه) فإن أضيفت إلى ظرف زمان أو مكان فهي كذلك وإن أضيفت إلى غيرهما فهي غير وهي في الآية بمعنى أي اسم لأن تنوينها عوض عن المضاف

إليه ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء: ١١٠]، وإعرابه: أيًّا: اسم شرط جازم مفعول مقدم لتدعوا منصوب بالفتحة الظاهرة، وما: زائدة، وتدعوا فعل مضارع مجزوم بأيًّا فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، والفاء من قوله فله واقعة في جواب أيًّا، وله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة ظاهرة، والحسنى: صفة للأسماء وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو «أي» وإنما قرنت الجملة هنا بالفاء لأنها لا تصلح أن تكون فعلاً للشرط فوجب قرنها بالفاء لأن القاعدة: أن جواب الشرط إذا لم يصلح أن يكون فعلاً تعين قرنه بالفاء وذلك في سبعة مواضع معلومة عندهم.

إليه.

قوله: (تدعوا) أي: تسموه فمفعوله الأول محذوف.

قوله: (وإنما قرنت) إلخ، جواب سؤال تقديره ظاهر.

قوله: (الجملة) أي: جملة جواب أيا.

قوله: (هنا) أي: في الآية.

قوله: (لا تصلح) إلخ، لأنها اسمية.

قوله: (فوجب قرنها بالفاء) أي: ليعلم ربط ما بعدها بما قبلها وخصت الفاء لما فيها من معنى التعقيب والترتيب المناسب للجزاء.

قوله: (وذلك) أي: وتعين القرن بها.

قوله: (في سبع مواضع) أحدها: الجملة الاسمية كما هنا، ثانيها: الجملة الطلبية نحو: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[آل عمران: ٣١]، ثالثها: الجملة التي فعلها جامد نحو: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ﴾[الكهف: ٣٩، ٤٠]، رابعها: المقرونة بقد نحو: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾[يوسف: ٧٧]، خامسها: المقرونة بالتنفيس نحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[التوبة: ٢٨]، سادسها: المقرونة بلن نحو: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[آل عمران: ١١٥]، سابعها المقرونة بما نحو: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾[يونس: ٧٢]، انتهى من الأشموني.

(ومتى)الواو: حرف عطف، متى: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن السابع مما يجزم فعلين متى وهو في الأصل ظرف زمان ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر:

متى أضع العمامة تعرفوني

وإعرابه: متى: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل، والثاني: جوابه وجزاؤه وهو في محل نصب بأضع على الظرفية الزمانية، وأضع: فعل مضارع مجزوم بمتى فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والعمامة مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وتعرفوني: فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل، والنون: الموجودة للوقاية، والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب،

قوله: (معلومة) بالجر صفة لما قبله.

قوله: (عندهم) أي: النحاة.

قوله: (ظرف زمان) نحو: متى يأتي زيد، أي: في أي زمن.

قوله: (الشاعر) أي: سحيم بن وثيل يمدح نفسه ووالده. اهـ (قليوبي).

قوله: (متى) إلخ، هو عجز بيت وصدره:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وإعرابه: أنا: مبتدأ، وابن: خبر، وجلا: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل فهو اسم ثانٍ لوالده، وقيل: جلا: فعل ماضٍ وفاعله مستتر عائد على مضاف إليه محذوف والتقدير: أنا ابن رجل جلا، أي: كشف الأمور وفيه أن الموصوف بالجملة لا يحذف إلا إذا كان بعض اسم مجرور بمن أو في نحوه: منا ظعن ومنا أقام وفينا سلم وفينا هلك، لكن نقل يس عن بعضهم عدم اعتبار هذا الشرط ونقل السيدان اعتباره خاص بما إذا كان الموصوف مرفوعًا، وطلاع: بالجر عطف على جلا فهو من وصف والده وكذا على القيل وبالرفع خبر بعد خبر، والثنايا: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهي الأمور الصعبة وطلاع بمعنى ركاب.

قوله: (العمامة) أي: عمامة الحرب لأنها التي بها التفاخر.

قوله: (تعرفوني) أي: تعرفوا قدري ونكايتي للأعداء.

قوله: (والنون للوقاية) وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر الذي يدخل مثله في

وأصله تعرفونني بنونين فحذفت نون الرفع الأول للجازم.

(وأيان) الواو: حرف عطف، أيان: معطوف على لم مبني على الفتح في محل رفع يعني: أن الثامن مما يجزم فعلين، أيان: وهي في الأصل ظرف زمان كمتى ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر:

فأيان ما تعدل به الريح تنزل

وإعرابه: أيان: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه، وجزاؤه مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية بتعدل، وما: زائدة، وتعدل: فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وبه جار ومجرور متعلق بتعدل، والريح فاعل تعدل مرفوع بالضمة الظاهرة، وتنزل: فعل

الاسم وهو الكسر بسبب ياء المتكلم لأنه أخو الجر فصين عنه الفعل كما صين عن الجر، أما الكسر الذي ليس بهذه المثابة فلا حاجة إلى صونه عنه كالكسرة قبل ياء المخاطبة كتضربين والكسرة للتخلص نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، وألحق المعتل نحو: رماني ودعاني بغيره طرد اللباب وبقي ما يتصل به غير الفعل من تغير آخره كليتني.

قوله: (وأصله) فأي قبل دخول الجازم.

قوله: (فأيان) إلخ، عجز بيت صدره كما قيل:

إذا النعجة العجفاء باتت بقفرة

فالفاء واقعة في جواب إذا، والنعجة: الأنثى من الضأن، والجمع: نعجات ونعاج، والعرب تكني عن المرأة بالنعجة، والعجفاء: التي لا مخ في عظامها أو التي لا شحم فيها، وفي بعض حواشي خالد الأدماء: وهي التي فيها الأدمة، بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وهي: السمرة فلعله رواية أخرى، والقفرة: الأرض التي لا نبات فيها ولا ماء، والنعجة فاعل لفعل محذوف نظير ما بعده، والعجفاء صفة، وباتت: فعل والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير النعجة فبات تامة بمعنى حلت وبقفرة متعلق بباتت، فافهم.

قوله: (تعدل) أي: تتوسط، وقوله: به الضمير للزمن المستفاد من أيان والباء بمعنى في.

قوله: (تنزل) أي: النعجة من القفرة.

قوله: (وما زائدة) أي: للوزن.

قوله: (الروي) هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال: قصيدة لامية أو ميمية مثلاً من رويت على البعير أي: شددت عليه الروي وهو الحبل الذي يجمع به الأحمال

مضارع مجزوم بأيان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الروي.

(وأين) الواو: حرف عطف، أين: معطوف على لم مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن التاسع مما يجزم فعلين أين وهي في الأصل موضوعة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، وإعرابه: أين اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية وما زائدة، وتكونوا: فعل مضارع مجزوم بأين فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل ولا تحتاج تكون للخبر لأنها تامة، ويدرك: فعل مضارع مجزوم بأين جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، والكاف الثانية: مفعول به مبني على الضم في محل نصب والميم علامة الجمع، والموت فاعل يدرك مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وأنى) الواو: حرف عطف، أنى معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن العاشر مما يجزم فعلين أنى وأصلها موضوعة للدلالة على المكان مثل

لأنه يجمع بين الأبيات.

قوله: (على المكان) نحو: أين زيد؟ أي: في أي مكان هو؟

قوله: (أينما تكونوا) أي: في أي مكان توجدوا.

قوله: (وحرك بالضم لأجل الإدغام) الأولى حذفه.

قوله: (يدرككم) أي: يحصلكم.

قوله: (فأصبحتَ) أي: صرْتَ، الفاء: بحسب ما قبلها، وأصبح: فعل ماض، والتاء: ضمير المخاطب اسمها مبني على الفتح في محل رفع والجملة بعده في محل نصب خبر لأنه من أخوات كان ولم يعربه لوضوحه.

قوله: (تأتها) لعل الضمير لقبيلة معينة عند الشاعر والمخاطب.

قوله: (تستجر) السين والتاء للطلب أي: تطلب الحفظ والأمان من البرد والجوع ونحوهما.

قوله: (تجد) إلخ، أي: فتحصل مطلوبك من الاستدفاء والقرى ونحوهما.

قوله: (جزلاً) أي: عظيمًا.

أين ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر:

فأصبحْتَ أنَّى تأتها تستجر بها تجد حطبًا جزلاً ونارًا تأججا

وإعرابه: أنى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية لتأتِ، وتأتِ: فعل مضارع مجزوم بأنى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والهاء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وتستجر: فعل مضارع بدل اشتمال من تأتِ وبدل المجزوم مجزوم، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وبها جار ومجرور متعلق بتستجر، وتجد: فعل مضارع مجزوم بأنى جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وحطبًا: مفعول أول لتجد منصوب بالفتحة الظاهرة، وجزلاً: صفة لحطبًا وصفة المنصوب منصوب، ونارًا؛ الواو: حرف عطف، نارًا: معطوف على حطبًا والمعطوف على المنصوب منصوب، وتأججا: فعل ماضٍ، والألف فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثانٍ لتجد، وغلط من قال: أصله تتأججا ثم حذفت إحدى التاءين تخفيفًا لأن نون الرفع حينئذٍ تكون محذوفة لغير علة ويكون أصله تتأججان إن جعل صفة لكل من الحطب والنار، فإن جعل صفة للنار كان أصله تتأجج وزيدت الألف للإطلاق اللهم إلا أن يقال: إنَّ حذف النون في الأول شائع مشتهر ولو

قوله: (تأججا) أي: اشتعلا، أي: اشتعل أحدهما وهو النار.

قوله: (أصله) أي: تأججا.

قوله: (تتأججا) لما كان المتأجج النار جعله أصله بالتاء الفوقية لا بالياء التحتية.

قوله: (لأن) إلخ، علة لقوله: غلط .. إلخ.

قوله: (حينئذٍ) أي: حين إذ كان أصله بتاءين.

قوله: (علة) أي: ناصب أو جازم.

قوله: (إن جعل صفة) إلخ، أي: وتجد حينئذٍ بمعنى تصب وتصادف ويحتمل أن المراد صفة، أي: معنى لكن هذا لا يظهر إلا على احتمال أنه صفة لهما.

قوله: (للإطلاق) أي: مد الصوت.

قوله: (اللهم) أصله: يا الله حذفت منه ياء النداء وعوض عنها الميم وأخرت تبركًا بالبداءة

من غير علة على حد قول الشاعر:

أبيت أسري وتبيتي تدلكي شعرك بالعنبر والمسك الذكي

إذ أصله تدلكين حذفت النون تخفيفًا.

(وحيثما) الواو: حرف عطف، حيثما: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن الحادي عشر مما يجزم فعلين، حيثما: وأصلها موضوعة للدلالة على المكان كأين وأنى ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قول الشاعر:

باسم الله وهو منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة زائدة عوض عن حرف النداء، واعلم أنه جرت العادة باستعمال هذا اللفظ فيما في ثبوته ضعف وكأنه يستعان في إثباته بالله تعالى، ووجه الضعف هنا ارتكاب خلاف الأصل بخلاف كونه ماضيًا.

قوله: (يقال) أي: في الجواب عمن غلط.

قوله: (الأول) أي: كون أصله تتأججان.

قوله: (شائع) أي: كثير.

قوله: (مشتهر) أي: بين النحاة لشيوعه في كلام العرب.

قوله: (حد) أي: طريقه.

قوله: (أبيت) فعل مضارع من أخوات كان، واسمه مستتر تقديره: أنا والجملة بعده في محل نصب خبره.

قوله: (أسري) مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء وفاعله مستتر تقديره: أنا، ومعناه أسير ليلاً.

قوله: (وتبيتي) معطوف على أبيت مرفوع بالنون المحذوفة للتخفيف والياء اسمها والجملة بعده خبر ولا وجه لاقتصار الشارح على بيان أصل تدلكي.

قوله: (تدلكي) مرفوع بالنون المحذوفة للتخفيف والياء فاعل وهو محل الشاهد كالذي قبله كما علمت، وهو: إمرار اليد.

قوله: (شعرك) مفعول ومضاف إليه.

قوله: (بالعنبر) متعلق بتدلكي وهو نوع من الطيب كالمسك.

قوله: (الذكي) بالذال المعجمة أي: شديد الرائحة وهو صفة للمسك.

قوله: (أصله) أي: تدلكي.

قوله: (حيثما) أي: في أي مكان.

حيثما تستقم يقدر لك ... الله نجاحًا في غابر الأزمان

وإعرابه: حيثما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية بتستقم، وتستقم: فعل مضارع مجزوم بحيثما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ويقدر: فعل مضارع مجزوم بحيثما جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، ولك: جار ومجرور متعلق بيقدر، والله: فاعل يقدر مرفوع بالضمة الظاهرة، ونجاحًا: مفعول به منصوب، وفي غابر جار ومجرور متعلق بيقدر، وغابر مضاف والأزمان مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(وكيفما) الواو: حرف عطف، كيفما: معطوف على لم مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن الثاني عشر مما يجزم فعلين كيفما وأصلها موضوعة للدلالة على الحال ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت عند الكوفيين ومنعه البصريون ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد وإنما ذكروا لها مثالاً بطريق القياس نحو: كيفما تجلس أجلس، وإعرابه: كيفما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل

وقوله: (تستقم) من الاستقامة بمعنى الاعتدال وسلوك الطريقة المستقيمة.

وقوله: (يقدر) أي: يهيئ.

وقوله: (نجاحًا) أي: ظفراً بالمقصود.

وقوله: (غابر) بغين معجمة وموحدة بينهما ألف وبالراء المستقبل ويطلق على الماضي فهو من أسماء الأضداد وإضافته لما بعده من إضافة الصفة.

وقوله: (الأزمان) جمع زمن وزمان اسمان لقليل الوقت وكثيره، والمعنى: إن استقمت في أي مكان هيأ الله لك فيه ما تبلغ به مرادك فيما بقي من عمرك.

قوله: (وكيفما) معناه على أي حالة.

قوله: (ومنعه البصريون) أي: لمخالفتها لغيرها من أدوات الشروط بوجوب موافقة جوابها لشرطها فهي للمجازاة معنًى لا عملاً. اهـ (قليوبي)، فلا يصح كيفما تجلس أذهب.

قوله: (الفحص) أي: التفتيش في كلامهم.

قوله: (الشديد) أي: القوي.

قوله: (ذكروا) أي: الكوفيون.

قوله: (القياس) أي: على غيرها من الأدوات.

نصب بتجلس، وتجلس: فعل مضارع مجزوم بكيفما فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وأجلس فعل مضارع مجزوم بكيفما جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وقد علم من كلام المصنف أن إذ وحيث وكيف لا تجزم إلا مع «ما» وهو كذلك، ، وأما غيرهن من الجوازم فقسمان قسم يمتنع دخول «ما» عليه وهو: من وما ومهما وأنى ، وقسم يجوز فيه الأمران وهو: أي ومتى وأين، وكذلك أيان على الصحيح ويوجد في بعض نسخ المتن زيادة.

(وإذا في الشعر خاصةً) وإعرابه: الواو: حرف عطف، إذا: معطوف على الجوازم وليس معطوفًا على لم لزيادته على الثمانية عشر، مبني على السكون في محل رفع، وفي الشعر جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لإذا، والتقدير: وإذا الواقعة في الشعر، خاصةً مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، والتقدير: أخص خاصةً يعني: أن مما يجزم فعلين زيادةً على الثمانية عشر إذا وأصلها موضوعة للدلالة على الزمان المستقبل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت ولا يجزم بها إلا في النظم دون النثر نحو قول

قوله: (علم) إلخ، أي: من قرن الأمور الثلاثة بما.

قوله: (غيرهن) أي: الثلاثة.

قوله: (من الجوازم) أي: التي تجزم فعلين.

قوله: (دخول) المناسب لحاق.

قوله: (وهو من) إلخ، وأجاز الكوفيون لحاق ما لمن وأني، وسكت عن أن، ويفهم من كلام غيره الجواز.

قوله: (ويوجد) إلخ، أشار به إلى أن عدم ذكرها هو الأصل.

قوله: (زيادة) فاعل يوجد وهو غير منون لإضافته لما بعده.

قوله: (وإذا) بسكون آخره من غير تنوين.

قوله: (على الجوازم) الأولى على ثمانية عشر.

قوله: (في النظم) أي: على الندور أو الشذوذ. اهـ (قليوبي).

قوله: (دون النثر) وإنما لم تجزم فيه لأن الحدث الواقع في زمنها مقطوع به في أصل وضعها بخلاف «أن» والتضمين عارض.

الشاعر :

وإذا تصبك خصاصة فتجمل

وإعرابه : الواو : للاستئناف ، إذا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية بتُصِب ، وتصب : فعل مضارع مجزوم بإذا فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ، والكاف : مفعول به مبني على الفتح في محل نصب ، وخصاصة : فاعل تصب مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاء من قوله : فتجمل واقعة في جواب الشرط ، وتجمل : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر لأجل الروي ، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره : أنت والجملة في محل جزم جواب الشرط .

❑ ❑ ❑

قوله : (وإذا تصبك) إلخ ، عجز بيت صدره :

استغن ما أغناك ربك بالغنى

وإعرابه : استغن : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره أنت ، وما : مصدرية ظرفية ، وأغنى : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف : والكاف : ضمير المخاطب مفعول ، وربك : فاعل ومضاف إليه : وبالغنى أي : المال متعلق بالفعلين أي : استغن مدة إغناء ربك لك بالمال .

قوله : (تصبك) أي : تعتريك .

قوله : (خصاصة) أي : فقر وحاجة .

قوله : (فتجمل) يروى بالجيم والمعنى : أظهر الجمال بالتعفف ، وبالحاء المهملة والمعنى : تكلف حمل هذه المشقة بالصبر عليها .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

باب مرفوعات الأسماء

(**باب**) خبر مبتدأ محذوف على ما مر، وباب: مضاف و(**مرفوعات**) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، ومرفوعات: مضاف و(**الأسماء**) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(**المرفوعات**) مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(**سبعة**) خبر المبتدأ.

(**وهي**) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(**الفاعل**) وما عطف عليه خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، يعني: أن الأول من المرفوعات الفاعل وبدأ به لكونه أصل المرفوعات عند الجمهور ولكون عامله لفظيًّا نحو: جاء زيد والفتى والقاضي وغلامي، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل

(باب مرفوعات الأسماء)

من إضافة الصفة للموصوف جمع مرفوع أو مرفوعه، وقدمها لأنها عمد وأعقبها بالمنصوبات لأنها فضلات وأخر المجرورات لأنها منصوبات محلاً وأما المرفوع من الأفعال فقد تقدم في قوله: وهو مرفوع أبدًا حتى يدخل .. إلخ.

قوله: (**المرفوعات**) المحل للمظهر وأظهر توضيحًا.

قوله: (**لكونه أصل المرفوعات**) لأن الرفع فيه للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدأ كذلك والأصل في الإعراب: أن يكون للفرق بين المعاني وقيل الأصل المبتدأ لأنه باقٍ على ما هو الأصل في المسند إليه وهو التقديم بخلاف الفاعل للزوم تأخيره عن الفعل وقيل هما أصلان وهذا خلاف لا ثمرة له كما قال أبو حيان، وقال الدماميني: له ثمرة وهو أن تقدر الجملة فعلية في بعض المواضع ويكون المحذوف الفعل لا إسمية نحو: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾[الأنعام: ٦٤]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾[لقمان: ٢٥].

قوله: (**الجمهور**) أي: أكثر النحاة.

قوله: (**ولكون عامله لفظيًّا**) أي: وهو مقدم على ما عامله معنوي وهو المبتدأ إذ عامله الابتداء.

قوله: (**زيد والفتى والقاضي وغلامي**) عدد المثال إشارةً إلى أن الفاعل يرفع بالضمة الظاهرة

مرفوع بالضمة الظاهرة، والفتىٰ: معطوف علىٰ زيد مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والقاضي: معطوف علىٰ زيد مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، وغلامي: معطوف علىٰ زيد مرفوع بضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغلام: مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر.

(والمفعول) الواو: حرف عطف، المفعول: معطوف علىٰ الفاعل والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع.

(الذي) اسم موصول نعت للمفعول مبني علىٰ السكون في محل رفع.

(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

(يسم) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

(فاعله) نائب فاعل «يسم» مرفوع بالضمة، وفاعل: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني علىٰ الضم في محل جر، يعني: أن الثاني من المرفوعات المفعول الذي لم يسم فاعله، أي: لم يذكر معه فاعله وذكره بعد الفاعل لكونه نائبًا عنه نحو: ضُرِبَ زيد والفتىٰ والقاضي وغلامي، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله، وزيد: نائب فاعل مرفوع بالضمة، والفتىٰ معطوف علىٰ زيد مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر، والقاضي وغلامي معطوفان علىٰ زيد معربان بالإعراب السابق.

(والمبتدأ) الواو: حرف عطف، المبتدأ: معطوف علىٰ الفاعل والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع.

(وخبره) الواو: حرف عطف، خبر: معطوف علىٰ الفاعل والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع، وخبر: مضاف والهاء مضاف إليه مبني علىٰ الضم في محل جر يعني: أن الثالث والرابع من المرفوعات المبتدأ والخبر وقدمهما علىٰ ما بعدهما لأنهما منسوخان

والمقدرة علىٰ الألف والياء وبضمة المناسبة.

قوله: (وما بعدهما) أي: من اسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها.

ومتبوعان وذلك مقدم على الناسخ والتابع نحو: زيد والفتى والقاضي وغلامي قائمون، وإعرابه: زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، والفتى: والقاضي وغلامي معطوفات عليه معربات بالإعراب السابق، والمعطوف على المبتدأ مبتدأ فيكون المبتدأ جمعًا فلذا أخبر عنه بالجمع بقوله قائمون، فقائمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(**واسم**) الواو: حرف عطف، اسم: معطوف على الفاعل والمعطوف على المرفوع مرفوع واسم مضاف و(**كان**) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(**وأخواتها**) الواو: حرف عطف، أخوات: معطوف على كان والمعطوف على المجرور مجرور، وأخوات مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، يعني: أن الخامس من المرفوعات اسم كان واسم أخواتها نحو: كان زيد والفتى والقاضي وغلامي قائمين، وإعرابه: كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، زيد: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، والفتى والقاضي وغلامي معطوفات عليه بالإعراب السابق، وقائمين خبر كان منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم.

(**وخبر**) الواو: حرف عطف، خبر معطوف على الفاعل والمعطوف على المرفوع مرفوع وخبر مضاف و(**إنَّ**) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر لأنه اسم مبني لا

قوله: (لأنهما) أي: المبتدأ والخبر.

قوله: (منسوخان) أي: بما بعدهما أي: بعامله.

قوله: (ومتبوعان) لأن اسم كان مثلاً لا يقال له اسم إلا إذا كان مبتدأ في الأصل فكونه اسمًا وقع بعد كونه مبتدأ وكذا يقال في الخبر.

قوله: (وذلك) أي: المنسوخ والمتبوع.

قوله: (الناسخ) أي: على ما عامله ناسخ وهو اسم «كان» وأخواتها وخبر «إن» وأخواتها.

وقوله: (والتابع) أي: اسمهما وخبرهما.

قوله: (وأخواتها) أي: نظائرها في العمل فدخل اسم «لا» و«لات» و«إن» المشبهات بليس ولا يضر اقتصاره على بعضها فيما يأتي.

يظهر فيه إعراب .

(وأخواتها) الواو : حرف عطف ، أخوات معطوف على إنَّ والمعطوف على المجرور مجرور ، وأخوات مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، يعني : أن السادس من المرفوعات خبر إن وخبر أخواتها ، وأخره هو وما قبله لأن عاملهما ناسخ وهو مؤخر كما تقدم نحو : إنَّ زيداً والفتى والقاضي وغلامي قائمون ، وإعرابه : إنَّ : حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر ، زيداً : اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ، والفتى : معطوف على زيداً منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والقاضي : معطوف على زيداً أيضاً منصوب بفتحة ظاهرة ، وغلامي : معطوف أيضاً على زيداً منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، وقائمون : خبر إن مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

(والتابع) الواو : حرف عطف ، التابع : معطوف على الفاعل والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(للمرفوع) اللام : حرف جر ، المرفوع مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بالتابع ، يعني : أن السابع من المرفوعات التابع للمرفوع .

وهو ينقسم أربعة أقسام أشار لها بقوله :

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع .

(أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وأربعة مضاف و(أشياء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة .

قوله : (إن وأخواتها) أي : نظائرها فدخل اسم لا النافية للجنس .

قوله : (لأنهما) أي : عامليها .

قوله : (للاستئناف) أي : البياني .

(النعت) بدل من أربعة وبدل المرفوع مرفوع، يعني: أن الأول من التوابع: النعت، نحو: جاء زيد الفاضل، وإعرابه: جاء فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة، والفاضل: نعت لزيد ونعت المرفوع مرفوع.

(والعطف) الواو: حرف عطف، العطف: معطوف على النعت والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن الثاني من التوابع العطف وهو قسمان، الأول: عطف نسق وهو ما كان بحرف كالواو، نحو: جاء زيد وعمرو، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة، وعمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع، والثاني عطف البيان وهو ما كان موضحًا لما قبله بلا حرف نحو:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَر

وإعرابه: أقسم: فعل ماضٍ.

وباللّه: الباء: حرف قسم وجر، واللّه: مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة.

وأبو: فاعل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وأبو مضاف وحفص مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وعمر معطوف على أبو عطف بيان مرفوع بالضمة الظاهرة.

قوله: (نسق) هو لغةً: التبليغ.

قوله: (كالواو) أي: وثم وغيرهما من حروف العطف الآتية.

قوله: (بلا حرف) أي: من حروف العطف.

قوله: (أقسم) أي: حلف.

وقوله: (أبو حفص) كنية سيدنا عمر وهي ما صدرت بأب أو أم، هذا بيت من مشطور الرجز وبعده:

ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن كان فجر

وهذا الشعر قاله أعرابي لما استحمل عمر بن الخطاب وقال له: إن ناقتي نقبت فاحملني على غيرها، فقال له سيدنا عمر: كذبت والله ولم يحمله، فقال: أقسم .. إلخ، ثم حمله على بعير وكساه لما تبين له صدقه يقال: نقب البعير ينقب من باب علم إذا رق خفه، ودبر البعير أيضًا من هذا الباب إذا حصلت له جراحات في ظهره ونحوه، وفجر إذا حنث في يمينه.

(والتوكيد) الواو: حرف عطف.

التوكيد معطوف على النعت والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن الثالث من التوابع التوكيد.

نحو: جاء زيد نفسه.

وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ.

وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ونفس توكيد لزيد وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(والبدل) الواو حرف عطف.

البدل معطوف على النعت والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن الرابع من التوابع: البدل.

نحو: جاء زيد أخوك.

وإعرابه: جاء فعل ماضٍ.

وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وأخو: بدل من زيد، وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

وإذا اجتمعت هذه التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق، تقول: جاء ذا الرجل الفاضل عمر نفسه أخوك وعمرو.

قوله: (التوكيد) أي: المعنوي لا اللفظي كقام قام، لأنه يكون فيما لا إعراب فيه كما مثلنا.

قوله: (قدم النعت) إلخ، لأن النعت كالجزء من متبوعه والبيان جارٍ مجراه والتوكيد شبيه بالبيان والبدل على نية تقدير عامل فهو كالمنفصل والعطف فيه الواسطة اللفظية. اهـ (قليوبي).

قوله: (جاء الرجل) إلخ، مثال للتوابع الخمسة المذكورة في قوله: قدم .. إلخ عن اللف والنشر المرتب.

وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ.

والرجل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والفاضل: نعت للرجل ونعت المرفوع مرفوع.

وعمر: عطف بيان على الرجل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ونفسه: توكيد للرجل وتوكيد المرفوع مرفوع بالضمة الظاهرة، ونفس: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

وأخوك: بدل من الرجل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو: مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

وعمرو الواو: حرف عطف، عمرو معطوف على الرجل والمعطوف على المرفوع مرفوع.

❑ ❑ ❑

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ولما ذكر هذه المرفوعات إجمالاً أخذ يتكلم عليها تفصيلاً على سبيل اللف والنشر المرتب فقال :

(باب الفاعل)

وإعرابه كما تقدم .

(الفاعل) مبتدأ مرفوع بالابتداء .

(هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب .

(الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ .

(المرفوع) نعت للاسم ونعت المرفوع مرفوع .

(المذكور) نعت ثانٍ للاسم ونعت المرفوع مرفوع .

(قبله) ظرف مكان منصوب على الظرفية بالمذكور وقبل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والمذكور اسم مفعول .

وقوله : (فعله) نائب فاعله مرفوع بالضمة وفعل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، يعني : أن الفاعل في اصطلاح النحاة هو الاسم المرفوع الذي ذكر قبله فعله . فقوله : الاسم جنس متناول لجميع الأسماء ومخرج للحرف والفعل فلا

قوله : (هذه المرفوعات) أي : السبعة .

قوله : (إجمالاً) لأنه لم يبين تعريفهما ولا أقسامها .

(باب الفعل)

أي : حده وأقسامه ، وهو لغةً : من أوجد الفعل سواء تقدم في الذكر على فعله أو تأخر ، واصطلاحًا : ما ذكره المصنف .

قوله : (ضمير فصل على الأصح) إلخ ، تقدم الكلام على ذلك .

قوله : (قبله) أي : ولو تقديراً ، نحو : ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦] .

قوله : (والمذكور اسم مفعول) أي : فيعمل عمل الفعل .

قوله : (فعله) أي : وما أشبهه كاسم الفاعل نحو : ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [النحل: ٦٩] واقتصر على الفعل لأنه الأصل .

قوله : (جنس) أي : يشمل المعرف وغيره كما فسره بقوله : متناول أي : شامل .

يكون كل منهما فاعلاً وقوله المرفوع مخرج للمنصوب والمجرور بالإضافة أو بحرف الجر الأصلي فلا يكون كل منهما فاعلاً إلا على لغة قليلة فإنه يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند تميزهما نحو: خرق الثوبُ المسمارَ، برفع الثوب على المفعولية ونصب المسمار على الفاعلية إذ من المعلوم أن المسمار هو الخارق فهو الفاعل وإن كان منصوبًا والثوب هو المخروق فهو المفعول وإن كان مرفوعًا فإن لم يتميز تعين رفع الفاعل ونصب المفعول نحو: ضرب زيد عمراً، إذا لا يعرف الفاعل من المفعول إلا برفع الأول ونصب الثاني، وقولهم: بحرف الجر الأصلي مخرج لحرف الجر الزائدة فيجوز جر الفاعل به نحو: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩]، وإعرابه: ما: نافية، جاء: فعل ماضٍ، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، ومن: حرف جر زائد، وبشير: فاعل جاء مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وقوله: (**المذكور قبله فعله**) مخرج لما عدا الفاعل من المرفوعات ولا يقال: دخل

قوله: (منهما) أي: المنصوب والمجرور بالإضافة أو الحرف.

قوله: (إلا) إلخ، مخرج من قوله: فلا يكون . . إلخ، أي: فعلي هذه اللغة لا يكون المرفوع مخرجًا للمنصوب.

قوله: (فإنه) أي: الحال والشأن.

قوله: (على المفعولية) فهو مفعول مرفوع بضمة ظاهرة.

وقوله: (على الفاعلية) فهو فاعل منصوب بفتحة ظاهرة وعلى هذه اللغة تنتقض قاعدة كل فاعل مرفوع وكل مفعول منصوب، وجعل الشاطبي المرفوع فاعلاً والمنصوب مفعولاً اصطلاحًا، وإن كان المعنى على خلافه هذا ومن العرب من يرفعهما معًا ومنهم من ينصبهما معًا عند ظهور المراد.

قوله: (فإن لم يتميز) أي: الفاعل من المفعول وهو مقابل لقوله عند تميزهما ولو ثنى لكان أولى كما في بعض النسخ.

قوله: (وقولهم) أي: النحاة المعلومين من السياق أي: في المخرج من التعريف، ولو قال: وقولنا: أو بحرف الجر الأصلي مخرج . . إلخ، لكان أولى.

قوله: (بشير) أي: مبشر من آمن بالجنة.

فيه نائب الفاعل لأنه لم يذكر قبله فعله لأن الذي يذكر معه إنما هو فعل فاعله الذي ناب عنه لا فعله هو ودخل في قوله : الاسم الصريح ، نحو : قام زيد ، وإعرابه : قام : فعل ماض ، وزيد : فاعل مرفوع بالضمة ، والمؤول بالصريح ، نحو : يعجبني أن تقوم ، وإعرابه : يعجب : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، وأن : حرف مصدري ونصب ، وتقوم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل : مستتر وجوبًا تقديره : أنت وأن وما بعدها في تأويل مصدر فاعل يعجب والتقدير : يعجبني قيامك ، فكل من زيد وقيام فاعل لأنه اسم مرفوع مذكور قبله فعله وهو قام في : قام زيد ويعجب في : يعجبني أن تقوم .

(وهو) الواو للاستئناف ، هو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع .

(على قسمين) على : حرف جر ، وقسمين : مجرور بعلى وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

قوله : (وقوله) أي : المصنف .

قوله : (من المرفوعات) أي : الستة ، لأن المبتدأ والخبر وخبر «أن» وأخواتها لا فعل قبلها كالتوابع ، وكذلك اسم «كان» وأخواتها لأن الفعل قبله غير تام ، والمراد بقول المصنف : فعله ، أي : التام وقد وجه الشارح خروج النائب .

قوله : (فيه) أي : تعريف الفاعل .

قوله : (لأنه) إلخ ، علة للنفي .

قوله : (لأن الذي) إلخ ، علة للمعلل مع علته .

قوله : (الصريح) بالرفع فاعل دخل .

قوله : (والمؤول) بالرفع عطف على الصريح .

قوله : (من زيد) بالرفع حكاية كالذي بعده ، أي : في مثالي الصريح والمؤول .

قوله : (وهو) أي : الفاعل .

قوله : (على قسمين) لو حذف «على» ما ضر .

قوله : (بمحذوف) أي : كائن .

(ظاهر) بالجر: بدل من قسمين وبدل المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبالرفع: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أحدهما ظاهر. وإعرابه: أحد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وأحد: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية، وظاهر خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(ومضمر) بالجر معطوف على ظاهر، وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وثانيهما مضمر، وإعرابه: الواو: حرف عطف، وثاني: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وثاني: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية ومضمر خبر المبتدأ مرفوع بالضمة يعني: أن الاسم الواقع فاعلاً ينقسم قسمين: قسم ظاهر: وهو ما دل على مسماه بلا قيد. ومضمر وهو ما دل على مسماه بقيد تكلم ونحوه.

ثم مثل لكل منهما مقدمًا الظاهر على سبيل اللف والنشر المرتب منوعًا للأمثلة بقوله:

قوله: (أحدهما) أي: القسمين.

قوله: (حرف عماد) لاعتماد المتكلم عليه في دفع التباس ألف التثنية بغيرها.

قوله: (ظاهر) من الظهور ضد الخفاء.

قوله: (بلا قيد) أي: لتكلم وخطاب.

قوله: (ومضمر) من الإضمار وهو: الخفاء لأن دلالته على الذات لابد فيها من قيد.

قوله: (تكلم) نحو: ضربت.

قوله: (ونحوه) كالخطاب نحو: ضربت بفتح التاء.

قوله: (منهما) أي: الظاهر والمضمر.

قوله: (مقدمًا) حال.

قوله: (الظاهر) بالنصب مفعول باسم الفاعل قبله وإنما قدمه لأن دلالته ظاهرة كما علمت فهو أشرف.

قوله: (منوعًا) حال متداخلة يعني: أن كل مثال لنوع مخصوص كما سنبينه.

قوله: (قام زيد) إلخ، في محل نصب مقول القول.

(فالظاهر) الفاء: فاء الفصيحة، الظاهر: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(نحو) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ونحو مضاف و**(قولك)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وقول مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر و**(قام)** فعل ماضٍ و**(زيد)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهذا مثال للفاعل المفرد المذكر مع الماضي.

(ويقوم) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهذا مثال له مع المضارع.

(وقام الزيدان) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، والزيدان: فاعل مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهذا مثال للفاعل المثنى المذكر مع الماضي.

(ويقوم) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة و**(الزيدان)** فاعل مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى وهذا مثال له مع المضارع.

(وقام) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، و(الزيدون) فاعل: مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهذا مثال للفاعل المذكر المجموع جمع تصحيح مع الماضي.

(ويقوم) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

(الزيدون) فاعل: مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم وهذا مثال له مع المضارع.

(وقام) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ و**(الرجال)** فاعل مرفوع بالضمة

قوله: (له) أي: للفاعل المفرد المذكر.

قوله: (وقام الزيدان) إلخ، بتجريد الفعل من علامة التثنية والجمع كما هو اللغة الفصحى.

قوله: (قامت هند) فيه إشارة إلى أن الفاعل المؤنث الحقيقي يقرن فعله بالتاء، ومثله المؤنث بالتاء الذي لا يتميز مذكره من مؤنثه نحو: قالت نملة، وأما برغوث ونحوه مما لا تاء فيه ولا يتميز مذكره من مؤنثه فلا يؤنث فعله وإن أريد به مؤنث.

وهذا مثال لجمع التكسير المذكر مع الماضي.

(ويقوم) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة و **(الرجال)** فاعل: مرفوع بالضمة الظاهرة وهذا مثال له مع المضارع.

(وقامت) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ والتاء علامة التأنيث و **(هند)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهذا مثال للفاعل المفرد المؤنث مع الماضي.

(وتقوم) الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و **(هند)** فاعل: مرفوع بالضمة وهذا مثال له مع المضارع.

(وقامت) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ والتاء علامة التأنيث وحُرك بالكسر لالتقاء الساكنين، و **(الهندان)** فاعل مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنىً وهذا مثال للفاعل المؤنث المثنىٰ مع الماضي.

(وتقوم) الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **(الهندان)** فاعل مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنىً، وهذا مثال له مع المضارع.

(وقامت) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التأنيث وحُركت بالكسر لالتقاء الساكنين. و **(الهندات)** فاعل: مرفوع بالضمة الظاهرة، وهذا مثال للفاعل المؤنث المجموع جمع تصحيح مع الماضي.

(وتقوم) الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. و **(الهندات)** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهذا مثال له مع المضارع.

(وقامت) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. و **(الهنود)** فاعل مرفوع بالضمة، وهذا مثال للفاعل المؤنث المجموع جمع تكسير مع الماضي.

(وتقوم) الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. و **(الهنود)** فاعل مرفوع بالضمة، وهذا مثال له مع المضارع.

قوله: (وقامت الهندان) حكمه حكم المفرد في لحوق التاء.

(وقام)الواو: حرف عطف، قام فعل ماضٍ. و (أخوك)فاعل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وأخو مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وهذا مثال للفاعل من الأسماء الخمسة مع الماضي.

(ويقوم) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. و (أخوك) فاعل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وأخو مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وهذا مثال للفاعل من الأسماء الخمسة مع المضارع.

(وقام)الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ. و (غلامي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم، وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وهذا مثال للفاعل المضاف لياء المتكلم مع الماضي.

(ويقوم)الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. و (غلامي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وهذا مثال له مع المضارع.

(وما) الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على محل جملة قام زيد الأولى لأن محلها جر كذلك بإضافة نحو إليها. و (أشبه)فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على ما، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذا من (ذلك)اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأشبه، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب.

فهذه عشرون مثالاً عشرة مع الماضي وعشرة مع المضارع، وكلها أسماء ظاهرة.

قوله: (وما أشبه ذلك)الأولى حذفه لأنه مستفاد من كلمة نحو.

قوله: (معطوف على محل)إلخ، لا يظهر مع وجود لفظ: قولك فهو المعطوف عليه.

قوله: (كذلك)أي: مثل ما.

ولما قدم الكلام على الفاعل الظاهر أخذ يتكلم على الفاعل المضمر وهو اثنا عشر ضميراً سبعة للحاضر وخمسة للغائب فقال:

(والمضمر) يصح أن تكون الواو حرف عطف ويصح أن تكون للاستئناف البياني، المضمر: مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة.

(بنحو) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ونحو مضاف وقول من (قولك) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(ضربتُ) بفتح الضاد وضم التاء للمتكلم، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ، والتاء ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع.

(وضربْنا) بفتح الضاد وسكون الباء للمعظم نفسه أو معه غيره، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، ونا فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(وضربتَ) بفتح الضاد والتاء للمخاطب، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير المخاطب فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

(وضربتِ) بفتح الضاد وكسر التاء للمخاطبة، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير المؤنثة المخاطبة فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

(ضربتما) بفتح الضاد وضم التاء للمثنى المذكر والمؤنث، وإعرابه: الواو: حرف

قوله: (فهذه) أي: الأمثلة السابقة في المتن.

قوله: (عشرون مثالاً) أولها: قام زيد، وآخرها: ويقوم غلامي.

قوله: (عشرة مع الماضي) أي: الفاعل فيها مصاحب للماضي وقس.

قوله: (وكلها) أي: العشرين مثالاً، أي: الكلمات الواقعة فاعلاً فيها.

قوله: (سبعة للحاضر) أي: المتكلم والمخاطب، فللأول اثنان وللثاني خمسة.

قوله: (للمعظم نفسه) أي: للمتكلم المعظم نفسه.

قوله: (أو معه غيره) الظرف خبر مقدم، وغيره: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه، أي: أوللمتكلم الذي غيره معه، والمراد بالغير: ما يشمل المذكر والمؤنث والمثنى والجمع.

عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والتاء ضمير المخاطبين فاعل مبني على الضم في محل رفع، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية.

(وضربتم) بفتح الضاد وضم التاء لجمع الذكور المخاطبين، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير المخاطبين فاعل مبني على الضم في محل رفع، والميم علامة جمع المذكر السالم.

(وضربتُن) بفتح الضاد وضم التاء لجمع الإناث المخاطبات، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير المخاطبات فاعل مبني على الضم في محل رفع، والنون: علامة جمع الإناث المخاطبات، وهذه أمثلة الحاضر وما بقي من قوله: (وضرب) إلى آخره أمثلة الغائب أي من قولك: زيد ضرب، وإعرابه: زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وضرب: فعل ماضٍ والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على زيد والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(وضربَتْ) بسكون التاء للغائبة من قولك: هند ضربت، وإعرابه: هند: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وضرب: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على هند والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(وضربا) للمثنى الغائب المذكر من قولك: الزيدان ضربا، وإعرابه: الزيدان: مبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وضرب: فعل ماضٍ، والألف فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة خبر المبتدأ، وللمثنى الغائب المؤنث ضربَتَا، تقول: الهندان ضربتا، وإعرابه: الهندان:

قوله: (والميم علامة جمع المذكر السالم) المناسب علامة جمع الذكور المخاطبين.

قوله: (وهذه) أي: الأمثلة السبعة.

قوله: (وما) اسم موصول مبتدأ خبره أمثلة الغائب.

قوله: (أي: من قولك) إلخ، مرتبط بقول المصنف: وضرب وكذا يقال فيما بعده.

قوله: (وللمثنى الغائب) إلخ، إسقاطه أولى كما فعل المصنف، لأن ضمائر المتصل تصير به ثلاثة عشر إلا أن يقال أن الضمير فيهما واحد وهو الألف والمتعدد المثال، فافهم.

مبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنىٰ، وضرب: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التأنيث وحركت لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة لمناسبة الألف، والألف: فاعل مبني علىٰ السكون في محل رفع والجملة خبر المبتدأ.

(وضربوا) لجمع الذكور الغائبين من قولك: الزيدون ضربوا، وإعرابه: الزيدون: مبتدأ مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وضرب: فعل ماضٍ، والواو: فاعل مبني علىٰ السكون في محل رفع، والجملة خبر المبتدأ.

(وضربْن) لجمع الإناث الغائبات من قولك: الهندات ضربن، وإعرابه: الهندات: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وضرب: فعل ماضٍ، والنون: ضمير النسوة فاعل مبني علىٰ الفتح في محل رفع والجملة خبر المبتدأ، هذا كله مثال للفاعل المضمر المتصل وهو ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد إلا في حالة الاختيار، وأما المنفصل فهو ما يبتدأ به ويقع بعد إلا في حالة الاختيار نحو قولك: ما ضرب إلا أنا، وإعرابه: ما: نافية، وضرب: فعل ماضٍ، وإلا: أداة حصر، وأنا: فاعل ضرب مبني علىٰ السكون في محل رفع، ومثله: ما ضرب إلا نحن، فنحن: فاعل ضرب مبني علىٰ الضم في محل رفع، وما ضرب إلا أنتَ بفتح التاء للمخاطب فأن من أنتَ: ضمير منفصل فاعل بضرب مبني علىٰ السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، وما ضرب إلا أنتِ بكسر التاء للمخاطبة فأَنْ من أنتِ: فاعل بضرب مبني علىٰ السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب. وما ضرب إلا أنتما للمثنىٰ المخاطب مذكرًا أو مؤنثًا، فأَنْ من أنتما: فاعل، بضرب مبني علىٰ السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، والميم: حرف عماد والألف: حرف دال علىٰ التثنية، وما ضرب إلا أنتم لجمع الذكور المخاطبين فأن من أنتم: فاعل ضرب مبني علىٰ السكون في محل رفع، والتاء: حرف

قوله: (هذا كله) أي: المذكور من ضربت إلىٰ ضربن.

قوله: (مثال للفاعل المضمر المتصل) يفيد أن الضمير المستتر في: ضرب وضربتْ بسكون التاء متصل.

قوله: (في حالة الاختيار) أي: عدم الضرورة.

خطاب، والميم: علامة الجمع. وما ضرب إلا أنتن لجمع الإناث المخاطبات فأن من أنتن: فاعل بضرب مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب والنون: علامة جمع النسوة وهذه أمثلة الحاضر، وأما أمثلة الغائب فنحو قولك: ما ضرب إلا هو، وإعرابه: ما: نافية، وضرب: فعل ماضٍ، وإلا: أداة حصر، وهو فاعل مبني على الفتح في محل رفع، وما ضرب إلا هي للمؤنثة الغائبة فهي: ضمير منفصل فاعل ضرب مبني على الفتح في محل رفع، وما ضرب إلا هما للمثنى الغائب مذكرًا أو مؤنثًا فهما: ضمير منفصل فاعل ضرب مبني على السكون في محل رفع، وما ضرب إلا هم لجمع الذكور الغائبين، فهم: ضمير منفصل فاعل ضرب مبني على السكون في محل رفع، وما ضرب إلا هن لجمع الإناث الغائبات، فهن: ضمير منفصل فاعل ضرب مبني على الفتح في محل رفع وهذا كله مع الماضي، وتقول مع المضارع في الاتصال مع الحاضر: اضرب للمتكلم وحده، ونضرب للمعظم نفسه أو معه غيره، وتضرب للمخاطب المذكر، وتضربين للمخاطبة المؤنثة، وتضربان للمثنى مذكرًا أو مؤنثًا، وتضربون لجمع الذكور المخاطبين، وتضربن لجمع الإناث المخاطبات، ومع الغائب: يضرب للمذكر الغائب، وتضرب للمؤنثة الغائبة، ويضربان للمثنى الغائب مذكرًا أو مؤنثًا، ويضربون لجمع الذكور الغائبين، ويضربن لجمع الإناث الغائبات، هذا مع الاتصال، وتقول في الانفصال مع الحضور: ما يضرب إلا أنا، وما يضرب إلا نحن،

قوله: (يبتدأ به) نحو: أنا قائم، وهو قائم.

قوله: (حصر) أي: للفعل في الفاعل.

قوله: (وهذا كله) أي: ما ذكر من أمثلة المتصل والمنفصل.

قوله: (الاتصال) أي: اتصال الضمير بالفعل.

قوله: (أضرب) مرفوع بالتجرد كنضرب وتضرب.

قوله: (وتضربين) مرفوع بثبوت النون، والياء فاعل.

قوله: (وتضربان) فاعله الألف.

قوله: (وتضربون) فاعله الواو.

قوله: (وتضربن) مبني على السكون، ونون النسوة فاعل.

قوله: (أو الحضور) المناسب للاحقه وسابقه الحاضر.

وما يضرب إلا أنتَ بفتح التاء للمخاطب، وما يضرب إلا أنتِ بكسر التاء للمخاطبة، وما يضرب إلا أنتما للمثنى المخاطب مذكرًا أو مؤنثًا، وما يضرب إلا أنتم لجمع الذكور المخاطبين، وما يضرب إلا أنتن لجمع الإناث المخاطبات، ومع الغائب: ما يضرب إلا هو للمفرد المذكر، وما يضرب إلا هي للمفردة المؤنثة، وما يضرب إلا هما للمثنى الغائب مذكرًا أو مؤنثًا، وما يضرب إلا هم لجمع الذكور الغائبين، وما يضرب إلا هن لجمع الإناث الغائبات. وإعراب هذه الأمثلة يعلم مما قبلها فلا حاجة للتطويل به.

❑ ❑ ❑

قوله: (نحن) فاعل مبني على الضم في محل رفع.

قوله: (وإعراب هذه الأمثلة) أي: أمثلة الاتصال والانفصال مع المضارع.

(وقوله: يعلم مما قبلها) أي: وهو أمثلة الاتصال والانفصال مع الماضي، أما الانفصال فظاهر، وأما الاتصال فمن حيث أن الفاعل في اضرب ضمير المتكلم كضربت، وفي نضرب: ضمير المتكلم وحده أو معه غيره كضربنا، وقس.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب المفعول الذي لم يُسم فاعله]

(باب المفعول) تقدم إعرابه .

(الذي) اسم موصول نعت للمفعول مبني على السكون في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب .

(لم) حرف نفي وجزم وقلب .

(يسم) فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها .

و **(فاعله)** نائب فاعل يسم مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

(الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة .

(المرفوع) نعت للاسم ونعت المرفوع مرفوع .

(الذي) اسم موصول نعت ثانٍ للاسم مبني على السكون في محل رفع .

(لم) حرف نفي وجزم وقلب .

و **(يذكر)** فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

(معه) مع ظرف مكان منصوب على الظرفية بيذكر وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ، ومع مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

(فاعله) نائب فاعل يذكر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعل مضاف والهاء مضاف

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

المراد : المفعول به ، ولو عبر بنائب الفاعل لكان أولى ليدخل الظرف نحو : صيم رمضان ، وجلس أمامك ، ونحوه : ويخرج ديناراً ، مثلاً : من أعطى زيد ديناراً؟ وإن أجيب : بأن المفعول الذي لم يسم فاعله صار عندهم اسماً لما ينوب مناب الفاعل من مفعول وغيره .

قوله : (تقدم إعرابه) أي : إعراب نظيره .

إليه مبني على الضم في محل جر.

يعني: أن المفعول الذي يقوم مقام فاعله في جمع أحكامه هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله بأن حذف لغرض من الأغراض المذكورة في علم البيان كالعلم به كما في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، والأصل خلق الله الإنسان برفع لفظ الجلالة على الفاعلية ونصب الإنسان على المفعولية، فحذف الفاعل الذي هو الله للعلم به فبقي الفعل محتاجًا إلى ما يسند إليه فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه فأعطي جميع أحكام الفاعل فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا فالتبست صورته بصورة الفاعل فاحتيج إلى تمييز أحدهما عن الآخر فبقي الفعل مع الفاعل على صيغته الأصلية وغُيِّرَ مع نائبه ثم بين كيفية تغيير الفعل بقوله:

(فإن كان) الفاء: فاء الفصيحة، وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وكان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح في محل جزم بإن فعل الشرط.

قوله: (في جميع أحكامه) أي: كالرفع والتأخير عن الفعل والعمدية.

قوله: (البيان) أي: المعاني لأن بعضهم يسمي المعاني والبديع والبيان: بيانًا كما في التلخيص.

قوله: (كالعلم به) أي: أو الخوف منه أو عليه أو تعظيمه بصون اسمه عن لسانك أو عن مقارنة المفعول نحو: خلق الخنزير، أو تحقيره نحو: طعن عمر وقتل الحسين، أو إبهامه على السامع كقول مخفي صدقته: تصدق اليوم على مسكين، أو عدم تعلق القصد به أو الإيجاز أو استقامة الوزن.

قوله: (كما في قوله) إلخ، مثال لحذفه مع العلم به.

قوله: (ضعيفًا) أي: لا يصبر عن النساء والشهوات. اهـ (جلالين).

قوله: (والأصل) أي: قبل الحذف وتغيير الفعل.

قوله: (الفعل) أي: خلق.

قوله: (صورته) أي: المفعول النائب.

قوله: (فاحتيج) إلخ، أي: وإن أمن اللبس. اهـ (قليوبي).

قوله: (كيفية) أي: صفة.

و (**الفعل**) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة .

(**ماضيًا**) خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة .

(**ضُمَّ**) فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله ، وهو جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم و (**أوله**) نائب فاعل ضُمَّ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وأول : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

(**وكسر**) الواو : حرف عطف ، كسر : فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله .

(**ما**) اسم موصول بمعنى الذي نائب فاعل كسر مبني على السكون في محل رفع .

(**قبل**) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره : ثبت أو استقر وقبل مضاف و (**آخره**) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وآخر : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، يعني : أن الفعل الماضي يغير مع نائب الفاعل بضم الأول وكسر ما قبل الآخر إما تحقيقًا نحو : خلق الإنسان ضعيفًا ، وإعرابه : خلق : فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله ، والإنسان : نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، وضعيفًا : حال من الإنسان .

وإما تقديرًا : كبيع الطعام والأصل بُيِعَ الطعام بضم الباء الموحدة وكسر الياء المثناة تحت فنقلت حركة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركتها فصار بِيع بكسر الباء الموحدة وسكون الياء التحتية ، وإعرابه : بيع : فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله ، والطعام : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، وكذلك شُدَّ الحبل أصله شُدِدَ بضم الأول وكسر ما قبل

قوله : (ماضيًا) أي : غير جامد .

قوله : (وكسر) إلخ ، أي : نطق به كذلك وإن كان سابقًا نحو : شرب . اهـ (قليوبي).

قوله : (متعلق بفعل) إلخ ، والجملة صلة الموصول .

قوله : (مبني لما لم يسم فاعله) ويقال : مبني للمجهول وإن كان فاعله معلومًا نظرًا للصيغة .

قوله : (وإما تقديرًا) عطف على إما تحقيقًا .

قوله : (كبيع) إلخ ، مثال لتقديرهما معًا .

قوله : (سلب) أي : زوال .

قوله : (وكذلك) أي : ومثل بيع في التقدير لكن في أحدهما كما ستعرف .

الآخر فإدغمت الدال في الدال فصار شد، وإعرابه: شد: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله، والحبل نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وإن كان) الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط والثاني: جوابه وجزاؤه، وكان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح في محل جزم بإن فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على الفعل.

(مضارعًا) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

(ضم) فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله وهو جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم.

(أوله) نائب فاعل ضم مرفوع بالضمة الظاهرة. وأول: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(وفتح) الواو: حرف عطف، فتح: فعل ماضٍ مبني لما يسم فاعله.

(ما) اسم موصول بمعنى الذي نائب فاعل فتح مبني على السكون في محل رفع.

(قبل) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: ثبت أو استقر، وقبل مضاف و(آخره) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وآخر: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر يعني: أن الفعل المضارع يغير مع نائب الفاعل بضم أوله وفتح ما قبل آخره إما تحقيقًا نحو قولك: يضرب زيد، بضم الأول وفتح ما قبل الآخر، وإعرابه: يضرب: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، وزيد: نائب الفاعل مرفوع بالضمة، وإما تقديراً نحو: يباع الطعام، إذ أصله يُبْيَعُ بضم أوله وفتح ما قبل آخره فنقلت حركة ما قبل الآخر إلى الساكن قبله فصار الحرف الثاني

قوله: (شد الحبل) مثال لِما إذا كان الكسر مقدراً فيما قبل الآخر وقد كان ظاهراً قبل الإدغام.

قوله: (وفتح) معطوف على ضم فهو من تتمة الجواب.

قوله: (يضرب زيد) مثال لتحققهما معًا.

قوله: (يباع) مثال لتقدير الثاني فقط.

مفتوحًا وما قبل الآخر ساكنًا، تحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن قلبت ألفًا فصار يباع، وإعرابه: يباع: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والطعام: نائب الفاعل مرفوع بالضمة، وكذلك يُشْدُّ الحبل أصله يشدد الحبل، بدالين فإدغمت إحداهما في الأخرىٰ فصار يُشْدُّ، فيشد: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، والحبل: نائب الفاعل، ولم يذكر فعل الأمر لكونه لا يتأتىٰ بناؤه للمفعول لأنه يلزم ذكر فاعله.

(**وهو**) الواو: للاستئناف، هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(**على قسمين**) علىٰ حرف جر، وقسمين مجرور بعلىٰ وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابةً عن الكسرة لأنه مثنىٰ.

(**ظاهر**) بالجر علىٰ كونه بدلاً من قسمين وبالرفع علىٰ كونه خبرًا لمبتدأ محذوف.

(**ومضمر**) بالجر عطف علىٰ ظاهر، وبالرفع خبر مبتدأ محذوف كما تقدم في ظاهر.

(**فالظاهر**) الفاء: فاء الفصيحة، الظاهر: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(**نحو**) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، ونحو: مضاف و (**قولك**) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(**ضُرِبَ**) بضم أوله وكسر ما قبل آخره وهو فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله.

(**زيد**) نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هذا مثال للماضي المجرد من الزيادة.

(**ويضرب**) بضم أوله وفتح ما قبل آخره، وإعرابه: الواو: حرف عطف، يضرب: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: (**ولم يذكر**) أي: المصنف.

قوله: (**لأنه**) إلخ، علة للنفي.

قوله: (**لأنه يلزم**) إلخ، وإنما لزم ذكر الفاعل لأنه لا يكون إلا للحاضر وهو فاعل معلوم فلا يبنىٰ الفعل للمجهول. فتفطن.

(زيد) نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهذا مثال للمضارع المجرد من الزيادة.

(وأكرم) بضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإعرابه: الواو: حرف عطف، أكرم: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله.

(عمرو) نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ويكرم) بضم أوله وفتح ما قبل آخره، وإعرابه: الواو: حرف عطف، يكرم: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، و **(عمرو)** نائب الفاعل مرفوع بالضمة، وهذا مثال لنائب الفاعل مع المزيد في الماضي والمضارع، والمراد بالمجرد: ما كان وزنه على وزن فَعَلَ، كضَرَبَ فيقال: الضاد فاء الكلمة، والراء عين الكلمة، والباء لام الكلمة، لأنها في مقابلة الفاء والعين واللام في فَعَلَ، والمراد بالمزيد: ما كان فيه زيادة عن هذه الأحرف الثلاثة نحو: أكرم: فإنه على وزن أفعل فيقال: الهمزة زائدة لزيادتها على الأحرف الثلاثة، والكاف فاء الكلمة، والراء عين الكلمة، والميم لام الكلمة.

(والمضمر) الواو: للاستئناف أو حرف عطف لمضمر مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(نحو) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ والجملة مستأنفة أو معطوفة على جملة فالظاهر، ونحو: مضاف وقول من **(قولك)** مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وقول: مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(ضربت) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء للمتكلم، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ

قوله: (وهذا مثال للمضارع المجرد من الزيادة) الصواب حذف اللام الثانية.

قوله: (وهذا) أي: قول المصنف وأكرم.. إلخ.

قوله: (لأنها) أي: الضاد والراء والباء.

قوله: (مستأنفة) أي: إن كانت الواو استئنافية.

قوله: (أو معطوفة) إلخ، إن كانت الواو عاطفة.

قوله: (ضربت) أصله قبل النيابة: ضربني عمرو، فلما حذف الفاعل أتى بالتاء المرادفة للياء، وإنما أتى بها لأنها ضمير الرفع. فافهم.

مبني للمجهول، والتاء: ضمير المتكلم نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع.

(وضربنا) بضم الضاد وكسر الراء للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونا: ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(وضربْتَ) بضم الضاء وكسر الراء وفتح التاء للمخاطب المذكر، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله، والتاء: ضمير المخاطب نائب الفاعل مبني على الفتح في محل رفع.

(وضربت) بضم الضاد وكسر الراء والتاء للمخاطبة المؤنثة، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: ضمير المخاطبة المؤنثة نائب الفاعل مبني على الكسر في محل رفع.

(وضربتما) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء للمثنى المخاطب مطلقًا، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: ضمير المخاطبين نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية.

(وضربتم) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله والتاء ضمير المخاطبين المذكرين نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع والميم علامة الجمع.

(وضربتن) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله، والتاء ضمير النسوة المخاطبات نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع والنون علامة جمع النسوة، والحاصل: أن التاء في الجميع نائب الفاعل وما اتصل بها حروف دالة على المعنى المراد من تثنية وجمع وتذكير وتأنيث، وضموا التاء مع المتكلم لأن الضم من الشفتين ويحتاج في النطق لتحريك عضوين فكان أقوى مما بعده وأعطى للمتكلم طلبًا للتناسب وفتحوها مع المخاطب

قوله: (للمتكلم) أي: موضوعة له. وقس.

قوله: (من تثنية) بيان للمعنى المراد.

قوله: (عضوين) أي: الشفة العليا والشفة السفلى.

قوله: (للتناسب) لأن المتكلم أقوى من المخاطب.

المذكر لأن الفتح من أقصى الحنك فكان ضعيفًا عن الضم فأعطى للمخاطب لضعفه عن المتكلم، وكسروها مع المخاطبة المؤنثة لكون الكسر من وسط الحنك فكان بين المخرجين فأعطى للمؤنثة المخاطبة جبراً لما فاتها من القوة، فهذه الأقسام السبعة للحاضر متكلمًا كان أو مخاطبًا، وأما أمثلة الغائب فأشار لها بقوله:

(وضرب) بضم الضاد وكسر الراء وفتح الباء للمذكر الغائب، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

(ضربَتْ) بضم الضاد وكسر الراء وفتح الباء وسكون التاء للغائبة المؤنثة، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء علامة التأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

(وضربا) بضم الضاد وكسر الراء للمثنى الغائب المذكر، وإعرابه: الواو: حرف

قوله: **(لأن الفتح من أقصى الحنك)** أي: أبعده وهذا غير مسلم لأن الحركة تابعة للحرف لكن مع ضم الشفتين مثلاً، والتاء مخرجها من طرف اللسان مع أصل بعض الأسنان.

(وقوله: **لكون الكسر**) إلخ، غير مسلم أيضًا لما تقدم، فلو قال: وفتحوها مع المخاطب إذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم، والفتح راجح لخفته، والمذكر مقدم لخفته فأخذه فبقي الكسر للمخاطبة فأعطيته لئلا تلتبس بالمتكلم والمخاطب لكان صوابًا.

قوله: **(المخرجين)** أي: ما كانَ داخلاً عن الوسط وما كان خارجًا عنه.

قوله: **(فأعطى)** أي: الكسر.

قوله: **(من القوة)** بيان لما فاتها، أي: فأعطيت أمرًا وسطًا جبرًا لها.

قوله: **(الأقسام)** بدل مما قبله أو عطف بيان عليه.

قوله: **(متكلمًا)** خبر كان قدم عليها.

قوله: **(كان)** أي: الحاضر.

قوله: **(وضرب)** أصله قبل النيابة: ضربه عمرو مثلاً، فلما حذف الفاعل أتى بضمير رفع مرادف للهاء ويستتر في الفعل لأن الهاء لا تقع في محله فلا يصلح للنيابة. وقس عليه ما بعده.

قوله: **(وضربا)** أصله ضربهما عمرو، فلما حذف الفاعل أتى بالألف المرادفة للهاء في كونها ضمير غيبة.

عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والألف: نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع. ولم يذكر المصنف ضمير المثنى الغائب المؤنث ومثاله: ضربتا بضم الضاد وكسر الراء، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: علامة التأنيث وحركت بالفتح لمناسبة الألف، والألف نائب الفاعل.

(وضربوا) بضم الضاد وكسر الراء لجمع الغائبين المذكرين، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والواو: ضمير الذكور الغائبين نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع، والألف التي بعد الواو زائدة فرقًا بين واو الجمع وواو المفرد وفي نحو: زيد يدعو، ويغزو، والزيدون لن يدعوا، ولن يغزوا، لأن صورة الفعل فيهما واحدة ففرقوا بين الواوين بوجود الألف بعد واو الجمع وإسقاطها بعد واو المفرد، وقيل: غير ذلك.

(وضربن) بضم الضاد وكسر الراء لجمع النسوة الغائبات، وإعرابه: الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله، ونون النسوة: نائب الفاعل مبني على الفتح في محل رفع، هذا كله في نائب الفاعل المضمر المتصل، وأما المنفصل: وهو ما وقع بعد إلا فنقول فيه: ما ضرب إلا أنا، للمتكلم، وإعرابه: ما: نافية، وضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، وإلا: أداة حصر، وأنا: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني

قوله: (وضربوا) أصله وضربهم عمرو، فلما حذف الفاعل أتى بالواو المرادفة للهاء في الغيبة وللميم في الدلالة على الجمع.

قوله: (في نحو) متعلق بمحذوف صفة لواو المفرد.

قوله: (وقيل غير ذلك) فقد قيل: إنها زيدت لزوال اللبس بين واو الجماعة المنفصلة عن الفعل كجادوا وسادوا، وطردت الزيادة في المتصلة كأكلوا وشربوا جريًا للباب على نمط واحد وبين واو العطف، وأما نحو: يغزو من كل ما واوه واو مفرد فلم تزد الألف فيه بعد الواو لعدم الالتباس لأن واوه من جملة حروف الفعل. فتأمل.

قوله: (وضربن) أصله: وضربهن عمرو، فلما حذف الفاعل أتى بنون النسوة المرادفة للهاء في الغيبة، وللنون المشددة في الدلالة على الجمع والتأنيث.

قوله: (ما ضرب إلا أنا) أصله ما ضربني إلا زيد، فلما حذف الفاعل أتى بمرادفه مما يصلح للرفع وهو أنا.

على السكون في محل رفع، وما ضرب إلا نحن، للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، وإعرابه كما في الذي قبله ونحن فيه ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع، وما ضرب إلا أنت، بفتح التاء للمخاطب المذكر، وإعرابه كالأول، وأن من أنت: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، وما ضرب إلا أنتِ بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة فأن ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع والتاء حرف خطاب، وما ضرب إلا أنتما، بضم الضاد وكسر الراء للمثنى المخاطب مطلقًا مذكرًا أو مؤنثًا، فأن من أنتما: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية، وما ضرب إلا أنتم، لجمع الذكور المخاطبين، فأن من أنتم ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، والميم: علامة جمع الذكور، وما ضرب إلا أنتن، لجمع الإناث المخاطبات، فأن من أنتن: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، والنون علامة جمع النسوة، هذه أمثلة الحاضر.

وتقول في الغائب: ما ضرب إلا هو، للمفرد الغائب المذكر، وإعرابه: ما: نافية، وضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول، وإلا: أداة حصر، وهو: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على الفتح في محل رفع، وما ضرب إلا هي، للمؤنثة الغائبة فهي ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على الفتح في محل رفع، وما ضرب إلا هما، للمثنى الغائب مطلقًا، فهما: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع، وما ضرب إلا هم، لجمع الذكور الغائبين، فهم: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على السكون في محل رفع، وما ضرب إلا هن، لجمع الإناث الغائبات، فهن: ضمير منفصل نائب الفاعل مبني على الفتح في محل رفع.

قوله: (وما ضرب إلا نحن) أصله ما ضرب زيد إلا إيانا، فلما حذف الفاعل أتى بمرادف إيانا مما هو ضمير رفع وهو: نحن لأن إيانا ضمير نصب. فافهم وقس.

قوله: (ما ضرب إلا هو) أصلها ما ضرب زيد إلا إياه.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ولما فرغ من الكلام على نائب الفاعل أخذ يتكلم على المبتدأ والخبر فقال:

(باب المبتدأ والخبر)

وهما الثالث والرابع من المرفوعات وجمعهما في باب واحدة لتلازمهما غالبًا وفي إعراب باب ما تقدم وباب مضاف والمبتدأ مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة إن قرئ بالهمزة وكسرة مقدرة على الألف إن قرئ بالألف، والخبر معطوف على المبتدأ والمعطوف على المجرور مجرور.

(المبتدأ) مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة أو مقدرة على الألف على ما سبق.

(هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب.

(الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ.

(المرفوع) نعت للاسم ونعت المرفوع مرفوع.

(العاري) نعت ثانٍ للاسم مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(عن العوامل) جار ومجرور متعلق بالعاري.

(اللفظية) نعت للعوامل ونعت المجرور مجرور، يعني: أن المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري أي: المجرد عن العوامل اللفظية فخرج بالاسم الفعل والحرف فكل منهما لا يقع مبتدأ أي: باعتبار معناهما، أما باعتبار لفظهما فيقع كل منهما مبتدأ لأنهما

(باب المبتدأ والخبر)

هذه هي التسمية المشهورة وقد سماهما سيبويه بالمبني والمبني عليه.

قوله: (غالبًا) أي: في الغالب لأنه لا يلزم المبتدأ الخبر إذا كان وصفًا معتمدًا على نفي أو استفهام وكان له مرفوع يغني عن الخبر نحو: أقائم الزيدون، وما مضروب العمران فما بعد اسم الفاعل فاعل سد مسد خبره كنائب الفاعل بعد اسم المفعول.

قوله: (ما تقدم) أي: من الأوجه الثلاثة.

قوله: (الاسم) أي: المعرفة أو النكرة إذا وجد المسوغ كتقدم النفي نحو: ما رجل في الدار.

قوله: (العاري) أي: الموجود على تلك الصفة فلا يستدعي سبق وجودها.

قوله: (العوامل) أل للجنس.

يصيران حينئذٍ اسمين، فمثال الفعل الواقع مبتدأ قولهم: ضرب: فعل ماضٍ، ويضرب فعل مضارع، واضرب: فعل أمر، وإعراب الأول: ضرب: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، وفعل: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وماضٍ: صفة لفعل وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وإعراب الثاني: يضرب: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع، وفعل: خبره، ومضارع: صفة لفعل، وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وإعراب الثالث: اضرب: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وفعل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وفعل: مضاف، وأمر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، ومثال الحرف الواقع مبتدأ قولهم: مِنْ حرف جر، وهل: حرف استفهام، وإعراب الأول: مِنْ مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وحرف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وحرف: مضاف، وجر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وإعراب الثاني: هل: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، حرف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وحرف: مضاف، واستفهام:

قوله: (حينئذ) أي: حين إذ قصد لفظهما.

قوله: (اسمين) خبر يصيران والألف اسمها لأنها من أخوات كان.

قوله: (قولهم) أي: النحاة.

قوله: (مبني على الفتح) غير صحيح، والصحيح: أنه مرفوع بضمة مقدرة منع منها حركة الحكاية أو ظاهرة مع التنوين بتأويل اللفظ ويجوز عدمه بتأويل الكلمة واللفظة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث كما قال الرضي. فافهم.

قوله: (وفعل خبر) إن قلت: ضرب اسم لقصد لفظه فلا يصح الإخبار عنه بفعل قلت معناه فعل أي: في غير هذا التركيب.

قوله: (على الياء المحذوفة) لأن أصله ماضي.

قوله: (مبني على الضم) إلخ، فيه ما سبق.

قوله: (مبني على السكون) فيه ما سبق أيضًا.

قوله: (هل مبتدأ مبني) إلخ، أي: عند بعضهم الذي لا يشترط في شبه الاسم الحرف وضعًا كون الثاني حرف لين، وعند بعض آخر يحكي أو يعرب بحركة ظاهرة مع التنوين وعدمه. فتدبر.

مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، ودخل فيه الاسم الصريح نحو: زيد قائم، وإعرابه: زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة، وقائم: خبره مرفوع بالمبتدأ، والمؤول بالصريح نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وإعرابه: الواو: للاستئناف، وأن: حرف مصدري ونصب، تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون: والواو: فاعل، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ، وخير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، ولكم: جار ومجرور متعلق بخير، والميم علامة الجمع والتقدير: وصومكم خير لكم، وخرج بالمرفوع المنصوب والمجرور بغير الأحرف الزائدة وما أشبهها فالزائدة هي التي دخولها كخروجها إذ لم تفد معنىً ولم تتعلق بشيء، نحو: الباء في: بحسبك درهم، وإعرابه: الباء: حرف جر زائد، وحسب: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ودرهم: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، فالباء في بحسبك لم يفد وجودها معنىً ولم تتعلق بشيء، والشبيهة بالزائدة وهي التي أفاد وجودها في الكلام معنىً ولم تتعلق بشيء نحو: رب رجل كريم لقيته، وإعرابه: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، ورجل: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وكريم، بالجر: صفة لرجل على اللفظ وبالرفع على المحل، ولقيته فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل

قوله: (في الاسم) بالرفع على الحكاية.

قوله: (الصريح) أي: الذي لا يحتاج في كونه اسمًا إلى تأويل والمؤول خلافه.

قوله: (والتقدير) أي: تقدير الكلام.

قوله: (بحسبك) أي: كافيك.

قوله: (والشبيهة بالزائدة) أي: وبالأصلية لأنها أخذت من كل طرفًا ففيه اكتفاء.

قوله: (شبيه بالزائد) أي: في عدم المتعلق.

قوله: (وأما حرف الجر الأصلي) إلخ، نحو: قطعت اللحم بالسكين.

قوله: (فلذا) أي: فلأجل احتياجه للأمرين.

قوله: (أما الزائدة) كالباء في: بحسبك درهم.

قوله: (وما أشبهها) كرُب في: رُب رجل كريم لقيته.

رفع خبر المبتدأ وهو رجل، فرب وجودها أفاد معنى وهو التقليل لم يستفد بدونها ولم تتعلق بشيء، وأما حرف الجر الأصلي فهو الذي يفيد وجوده معنى ويحتاج لما يتعلق به فلذا لا يجوز دخوله على المبتدأ، وخرج بالعاري عن العوامل اللفظية الفاعل نحو: زيد في قولك: ضَرَب زيد، ونائبه نحو عمرو من قولك: ضُرِبَ عمرو، بضم الضاد وكسر الراء واسم كان وأخواتها، نحو: زيد في قولك: كان زيد قائمًا، وخبر إن وأخواتها، نحو: قائم من قولك: إن زيدًا قائم، فهذه كلها لا يصح أن يقال فيها مبتدأ لعدم عروها أي تجردها عن العوامل اللفظية، والمراد بالعوامل اللفظية التي يتجرد عنها المبتدأ: العوامل الأصلية، أما الزائدة وما أشبهها فقد علمت أنه يجوز دخولها عليه. وخرج بالعوامل اللفظية العوامل المعنوية فلا يتجرد عنها كالابتداء فإن المبتدأ مرفوع به وهو عامل معنوي وليس لنا على الصحيح عامل معنوي إلا الابتداء، والتجرد من الناصب والجازم في الفعل المضارع والابتداء معناه الاهتمام بالشيء وجعله أولاً لثانٍ بحيث يكون الثاني خبرًا عن الأول نحو: زيد قائم، فزيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وقائم: خبره مرفوع بالمبتدأ.

(والخبر) الواو: للاستئناف أو حرف عطف، الخبر: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(هو) ضمير فصل على الأصح لا محل له من الإعراب.

(الاسم) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ.

(المرفوع) نعت للاسم ونعت المرفوع مرفوع.

قوله: (علمت) أي: مما تقدم قريبًا.

قوله: (على الصحيح) مقابله يزيد التبعية نحو: مررت بزيد العالم، والتوهم والمجاورة.

قوله: (والابتداء معناه) إلخ، أي: معناه اصطلاحًا والأولى حذف قوله: (الاهتمام بالشيء) والاقتصار على قوله: (جعله) إلخ، لأن الاهتمام بالشيء لازم للمعنى الاصطلاحي، أعني: جعله.. إلخ، وللغوي الذي هو: الافتتاح إذ يلزم من الافتتاح وجعله أولاً.. إلخ، الاهتمام به. فتدبر.

قوله: (والخبر) إلخ، فائدة: اعلم أن عندهم: حمل مواطأة وهو ما يصح بلا تأويل بالمشتق أو حذف المضاف كحمل العلم على الفقه، فتقول: الفقه علم، وحمل اشتقاق وهو ما كان بخلافه كحمل العلم على مالك فتقول: مالك العلم.

(المسند) نعت ثانٍ للاسم ونعت المرفوع مرفوع.

(إليه) إلىٰ حرف جر والهاء ضمير عائد علىٰ المبتدأ مبني علىٰ الكسر في محل جر لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، والجار والمجرور متعلق بالمسند يعني: أن الخبر هو الاسم المرفوع المسند إلىٰ المبتدأ نحو: قائم من قولك: زيد قائم، وإعرابه: زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وقائم: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره فالعامل فيه لفظي لأنه مرفوع بالمبتدأ وهو زيد في هذا المثال، والمبتدأ عامل لفظي، وهذا تعريف للخبر الأصلي وقد يكون جملة كما سيأتي، ثم نوع المبتدأ والخبر إلىٰ أنواع بقوله:

(نحو قولك: زيد قائم) وإعرابه: نحو بالرفع: خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، وإعرابه: الواو للاستئناف، وذا: اسم إشارة مبتدأ مبني علىٰ السكون في محل رفع، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب، ونحو خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وبالنصب مفعول بفعل محذوف تقديره: أعني نحو، وإعرابه: أعني: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، ونحو: مفعول به لأعني منصوب بالفتحة الظاهرة، ونحو: مضاف، وقول: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني علىٰ الفتح في محل جر، وزيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وقائم خبره وهذا مثال للمبتدأ والخبر المفردين لمذكر.

(والزيدان) الواو: حرف عطف، الزيدان: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنىٰ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(قائمان) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنىٰ والنون

قوله: (للخبر) أي: المخبر به ولو حكمًا كالفاعل ونائب الفاعل السادين مسد الخبر.

قوله: (وهذا) أي: قول المصنف والخبر.. إلخ.

قوله: (جملة) أي: أو شبهها.

قوله: (كما سيأتي) أي: في قول المصنف وغير المفرد.. إلخ.

عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهذا مثال للمبتدأ والخبر المثنيين لمذكر.

(والزيدون) الواو: حرف عطف، الزيدون: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(قائمون) خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا مثال للمبتدأ والخبر المجموعين جمع تصحيح لمذكر ويقاس على ذلك جمع التكسير لمذكر، نحو: الزيود: قيام، وإعرابه: الزيود مبتدأ مرفوع بالابتداء، وقيام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والمفردان لمؤنث، نحو: هند قائمة، وإعرابه: هند: مبتدأ مرفوع بالضمة، وقائمة: خبر المبتدأ، والمثنيان لمؤنث، نحو: الهندان قائمان، وإعرابه: الهندان: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقائمتان: خبره مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والمجموعان جمع تصحيح لمؤنث نحو: الهندات قائمات، وإعرابه: الهندات: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقائمات خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والمجموعان جمع تكسير لمؤنث، نحو: الهنود قيام، وإعرابه: الهنود: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وقيام: خبره مرفوع أيضًا بالضمة.

(والمبتدأ) الواو: للاستئناف، المبتدأ: مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة أو مقدرة على الألف.

(قسمان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأل في المبتدأ للجنس الصادق بالاثنين وبالواحد وبالجمع فلذا أخبر عنه بالمثنى.

(ظاهر) بالرفع بدل من قسمان وبدل المرفوع مرفوع.

قوله: (إلى أنواع) كمفرد مذكر ومثنى مذكر.

قوله: (على ذلك) أي: على ما ذكره المصنف من الأمثلة.

قوله: (الصادق بالاثنين) أي: وهو المراد هنا.

(ومضمر) الواو: حرف عطف، مضمر: معطوف على ظاهر والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(فالظاهر) الفاء: فاء الفصيحة، الظاهر: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(ما) اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

(تقدم) فعل ماض.

(ذكره) فاعل مرفوع بالضمة، وذكر مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وجملة تقدم ذكره: لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول يعني: **أن** المبتدأ من حيث هو ينقسم قسمين ظاهر نحو ما تقدم من قوله: زيد قائم والزيدان **قائمان** إلى آخره، والظاهر: ما دل لفظه على مسماه بلا قرينة نحو: زيد، **فإنه يدل على الذات** الموضوع عليها بلا قرينة.

وأشار للقسم الثاني وهو المضمر بقوله:

(والمضمر) وإعرابه: الواو: حرف عطف أو للاستئناف، المضمر: **مبتدأ مرفوع** بالابتداء.

(اثنا عشر) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه ملحق **بالمثنى، وعشر** في مقابلة النون في اثنان، يعني: **أن** القسم الثاني المبتدأ المضمر وهو ما دل **على مسماه** بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، وذكر الاثنى عشر بقوله: **(وهي)** الواو: **للاستئناف،** هي ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(أنا) وما عطف عليه خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع، **فأنا ضمير**

قوله: (فاء الفصيحة) لأنها أفصحت عن مقدر والتقدير: إن أردت أمثلة الظاهر فأمثلة الظاهر هي ما تقدم.. إلخ.

قوله: (من حيث هو) إلخ، أي: بقطع النظر عن كونه ظاهراً أو مضمراً **وإلا لزم تقسيم** الشيء إلى نفسه وغيره.

قوله: (ما دل لفظه) إلخ، يتعين حذف لفظه.

قوله: (بلا قرينة) كتكلم وخطاب.

قوله: (أو معه غيره) أي: ولو واحداً.

المتكلم ومثال وقوعه مبتدأ: أنا قائم، وإعرابه: أنا ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وقائم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

(ونحن) الواو: حرف عطف، نحن: معطوف على أنا مبني على الضم في محل رفع، فنحن ضمير منفصل للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، ومثال وقوعه مبتدأ: نحن قائمون، وإعرابه: نحن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الضم في محل رفع، وقائمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

(وأنتَ) بفتح التاء للمخاطب المذكر، وإعرابه: الواو: حرف عطف، وأنْ: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، ومثال وقوعه مبتدأ: أنت قائم، وإعرابه: أنْ: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، وقائم: خبر المبتدأ.

(وأنتِ) بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة، وإعرابه: الواو: حرف عطف، وأن: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب ومثال وقوعه مبتدأ: أنتِ قائمة، وإعرابه: أن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في رفع والباء حرف خطاب، قائمة: خبر المبتدأ.

(وأنتما) للمثنى مطلقًا، وإعرابه: الواو: حرف عطف، وأن: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية، ومثال وقوعه مبتدأ للمثنى المذكر: أنتما قائمان، وإعرابه: أن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية، وقائمان: خبر المبتدأ مرفوع بألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ومثال وقوعه مبتدأ للمثنى المؤنث: أنتما قائمتان، وإعرابه كالذي قبله.

قوله: (والتاء حرف خطاب) أي: حرف جعل له الواضع مدخلاً في الدلالة على الخطاب بمعنى: أنه شرط في دلالة الضمير على الخطاب لحاق التاء له، قاله الشنواني.

(وأنتم) لجمع الذكور المخاطبين، وإعرابه: الواو: حرف عطف، أن: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، والميم: علامة الجمع، ومثال وقوعه مبتدأ: أنتم قائمون، وإعرابه: أن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، والميم: علامة الجمع، وقائمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

(وأنتن) لجمع الإناث المخاطبات، وإعرابه: الواو: حرف عطف، أن: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، والنون: علامة جمع النسوة، ومثال وقوعه مبتدأ: أنتن قائمات، وإعرابه: أن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب، والنون: علامة جمع النسوة، وقائمات خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وهذه أمثلة الحاضر.

وأشار إلى أمثلة الغائب بقوله:

(وهو) للمفرد الغائب، وإعرابه: الواو: حرف عطف، هو: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على الفتح في محل رفع، ومثال وقوعه مبتدأ: هو قائم، وإعرابه: هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، وقائم: خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وهي) للمفردة الغائبة، وإعرابه: الواو: حرف عطف، هي: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على الفتح في محل رفع، ومثال وقوعه مبتدأ: هي قائمة، وإعرابه: هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، وقائمة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وهما) للمثنى الغائب مطلقًا، وإعرابه: الواو: حرف عطف، هما: ضمير منفصل معطوف على أنا مبني على السكون في محل رفع، ومثال وقوعه مبتدأ للمثنى الغائب المذكر: هما قائمان، وإعرابه: هما: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وقائمان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ومثال وقوعه مبتدأ للمثنى الغائب المؤنث: هما قائمتان، وإعرابه كالذي قبله.

(وهم) لجمع الذكور الغائبين، وإعرابه: الواو: حرف عطف، هم: معطوف على أنا مبني على السكون في محل رفع، ومثال وقوعه مبتدأ: هم قائمون، وإعرابه: هم ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وقائمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

(وهن) لجمع الإناث الغائبات، وإعرابه: الواو: حرف عطف، هن: معطوف على أنا مبني على الفتح في محل رفع، ومثال وقوعه مبتدأ: هن قائمات، وإعرابه: هن: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، وقائمات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وتسمى هذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلة، ومثل لوقوع بعضها مبتدأ بقوله:

(نحو قولك: أنا قائم) فأنا ضمير منفصل مبتدأ، وقائم: خبره.

(ونحن قائمون) كذلك كما سبق.

(وما) الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنى الذي معطوف على جملة أنا قائم مبني على السكون في محل نصب.

(أشبه) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود على ما.

(ذلك) ذا: اسم إشارة مفعول به لأشبه مبني على السكون في محل نصب، واللام للبعد والكاف، حرف خطاب، وجملة أشبه ذلك: لا موضع لها من الإعراب صلة «ما» يعني: أن ما أشبه المذكور من نحو: أنتَ قائم، وأنتِ قائمة، وأنتما قائمان، وأنتما قائمتان، وأنتم قائمون، وأنتن قائمات، وهو قائم، وهي قائمة، وهما قائمان أو

قوله: (هذه الضمائر) أي: الاثنا عشر.

قوله: (ضمائر الرفع) من إضافة الموصوف للصفة أي: الضمائر المرفوعة.

قوله: (ومثل لوقوع بعضها) إلخ، أي: والبعض الآخر يعلم بالقياس.

قوله: (كذلك) أي: مبتدأ وخبر.

قوله: (كما سبق) أي: في شرح (قوله: ونحن).

قوله: (معطوف على جملة) إلخ، فيه أنه معطوف على قولك: فمحله جر لا رفع، كما قال: ومحل جملة أنا قائم.. إلخ، نصب لأنها مقول القول.

قائمتان، وهم قائمون، وهن قائمات، مثل المذكور في أن الضمير مبتدأ وما بعده خبر كما سبق إعرابه، فالمبتدأ في هذه الأمثلة كلها اسم مبني لا يدخله إعراب والصحيح في أنت وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن أنّ الضمير هو «أنْ» فقط كما علمت واللواحق له حروف تدل على المعنى المقصود من تذكير أو تأنيث أو تثنية أو جمع.

(**والخبر**) الواو: حرف عطف أو للاستئناف، الخبر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (**قسمان**) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأل في الخبر للجنس فلذا صح الإخبار عنه بالمثنى أو أن الخبر على حذف مضاف تقديره: ذو قسمين، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

(**مفرد**) بالرفع بدل من قسمان وبدل المرفوع مرفوع.

(**وغير**) بالرفع معطوف على مفرد والمعطوف على المرفوع مرفوع، وغير: مضاف و(**مفرد**) مضاف إليه مجرور بالكسرة، يعني: أن الخبر من حيث هو قسمان: قسم مفرد وقسم غير مفرد، والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبهها، وغير المفرد هو الجملة أو شبهها، ومثل للمفرد بقوله: (**فالمفرد**) الفاء: فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر، والمفرد: مبتدأ مرفوع بالضمة و(**نحو**) خبر المبتدأ مرفوع أيضًا بالضمة الظاهرة.

(**زيد**) مبتدأ و(**قائم**) خبره (**و**) كذلك (**الزيدان قائمان والزيدون قائمون**) فالزيدان: مبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، وقائمان: خبره مرفوع أيضًا بالألف لأنه مثنى، والزيدون: مبتدأ، وقائمون: خبره مرفوع كل منهما بالواو لأنه جمع مذكر سالم، فالخبر في هذه الأمثلة الثلاثة مفرد لأنه ليس جملة ولا شبهها، وذكر

قوله: (**مثل المذكور**) أي: أنا قائم ونحن قائمون.

قوله: (**في أنا**) بألف بعد النون وبدونها، والصواب حذفه كما في بعض النسخ.

قوله: (**من تذكير**) إلخ، بيان للمعنى المقصود.

قوله: (**أو تأنيث**) كالتاء المكسورة في أنت. وقس.

قوله: (**عن شرط مقدر**) والتقدير إذا أردت أمثلة المفرد فالمفرد.. إلخ.

غير المفرد بقوله: **(وغير)** الواو: حرف عطف أو للاستئناف، غير: مبتدأ مرفوع بالضمة وغير مضاف و**(المفرد)** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وأربعة مضاف و**(أشياء)** مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة.

(الجار) بدل من أربعة بدل بعض من كل وبدل المرفوع مرفوع.

(والمجرور) معطوف على الجار والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(والظرف) معطوف أيضًا على الجار والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(والفعل) معطوف أيضًا على الجار مرفوع بالضمة.

(مع) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف حال من الفعل، ومع مضاف و**(فاعله)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وفاعل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسرة في محل جر.

(والمبتدأ) معطوف أيضًا على الجار مرفوع بضمة ظاهرة إن قرئ بالهمزة أو مقدرة على الألف إن قرئ بالألف.

(مع) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق محذوف في محل نصب على الحال من المبتدأ، ومع مضاف و**(خبره)** مضاف إليه مجرور بالكسرة، وخبر: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر يعني: أن غير المفرد وهو الجملة وشبهها أربعة أشياء: شيئان في الجملة وهما الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره، وشيئان في شبهها وهما الجار مع مجروره والظرف ويشترط في هذين: أن يكونا تامين وهما اللذان يفهم معناهما من غير توقف على مقدر محذوف فلا يجوز أن يقع الجار والمجرور

قوله: (فالخبر في هذه الأمثلة الثلاثة مفرد) أي: ولو دل في الأخيرين على أكثر من واحد.

قوله: (متعلق بمحذف) حال من الفعل، أي: حال كون الفعل كائنًا مع فاعله، والمراد بالفاعل المرفوع فيشمل نائب الفاعل.

قوله: (على الحال من المبتدأ) أي: حال كون المبتدأ كائنًا مع الخبر.

قوله: (وهو الجملة) وشبهها جملة معترضة بين اسم «إن» وخبرها تفسيرية.

خبراً في نحو: زيد بك، لتوقفه على مقدر محذوف وهو واثق بك مثلاً، ولا بالظرف في قولك: زيد أمس، لتوقفه على مقدر محذوف وهو ذاهب أمس.

ثم مثل للشيئين الشبيهين بالجملة بقوله: (**نحو قولك: زيد في الدار**) وإعراب نحو قولك: كما تقدم، وزيد مبتدأ، وفي الدار: جار ومجرور متعلق محذوف تقديره: كائن أو استقر في الدار، وهذا مثال الجار والمجرور.

ومثل للظرف بقوله: (**وزيد عندك**) وإعرابه: الواو: حرف عطف، زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة، وعند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والتقدير: كائن أو استقر عندك، وعند مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وإنما كان الجار مع مجروره والظرف شبيهين بالجملة لأنه إن قدر المحذوف فعلاً نحو: استقر، كان من قبيل الإخبار بالجملة، وإن كان اسمًا مفردًا نحو: كائن، كان من قبيل الإخبار بالمفرد فكان آخذًا طرفًا من المفرد وطرفًا من الجملة فلذا كان شبيهًا بالجملة وشبيهًا بالمفرد فحذف ذلك من باب الاكتفاء والأولى تقديره في هذين مفردًا

قوله: (ولا بالظرف) الصواب حذف الباء لأنه معطوف على فاعل يقع، أي: ولا يجوز أن يقع الظرف خبراً في . . إلخ.

قوله: (أمس) هو اسم لليوم الذي قبل يومك.

قوله: (ثم مثل للشيئين) إلخ، هما الجار والمجرور والظرف.

قوله: (لأنه) إلخ، تعليل غير صحيح، والصحيح أن يقول: لأن كلا يقع خبراً وصلةً وحالاً، ونحو ذلك، كما أنها كذلك.

قوله: (كان) أي: الجار . . إلخ.

قوله: (الإخبار) بكسر الهمزة.

قوله: (وإن كان) أي: المحذوف.

قوله: (كائن) من كان التامة بمعنى حاصل وهو مع مرفوعه في قوة المفرد كما في الدسوقي على المغني.

قوله: (فكان) أي: المذكور من الجار والمجرور والظرف بسبب المتعلق المحذوف.

قوله: (طرفًا من المفرد) أي: إن قدر المتعلق اسمًا.

وقوله: (وطرفًا من الجملة) أي: إن قدر فعلاً.

قوله: (الاكتفاء) هو ذكر أحد المتقابلين وحذف الآخر لعلمه.

لأنه الأصل وإن كان يصح تقديره جملة خلافًا لمن منعه .

ومثل للشيئين اللذين في الجملة بقوله : **(وزيد قام أبوه)** وإعرابه : الواو : حرف عطف ، زيد : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وقام : فعل ماضٍ ، وأبوه : فاعل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبو مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو زيد ، والقاعدة : أن الخبر إذا وقع جملة لابد لها من رابط يربطها بالمبتدأ ، والرابط هنا الهاء من أبوه وهذا مثال للجملة المركبة من فعل وفاعل .

ومثل للجملة المركبة من مبتدأ وخبر بقوله : **(وزيد جاريته ذاهبة)** وإعرابه : الواو : حرف عطف ، زيد : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وجاريته : مبتدأ ثانٍ مرفوع بالابتداء ، وجارية مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، وذاهبة خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من جاريته ، وجملة زيد جاريته ذاهبة بتمامها جملة كبرى لكون الخبر وقع فيها جملة لأن الجملة الصغرى هي ما وقعت خبرًا عن غيرها والكبرى ما وقع الخبر فيها جملة ، وكذلك القول في زيد قام أبوه ، وأما إذا كان الخبر مفردًا نحو زيد قائم فلا يقال للجملة فيه صغرى ولا كبرى .

قوله : (في هذين) أي : الظرف والجار والمجرور الواقعين خبرًا وأما إن وقعا صلةً فلابد من تقدير الفعل نحو : جاء الذي في الدار ، وجاء الذي عندك .

قوله : (وإن كان) إلخ ، هو مذهب الأكثرين والواو : للحال وإن : زائدة .

وقوله : (تقديره) أي : المتعلق .

قوله : (خلافًا لمن منعه) الصواب حذفه ، لأن الخلاف إنما هو في الأولوية فقط ، فالأكثرون يقولون : الأولى تقدير الفعل لأنه الأصل في العمل وأما غيرهم فالأولى عندهم تقدير الاسم لأن الأصل في الخبر الإفراد ، وأما أصل جواز الأمرين فمتفق عليه كما في المغني .

قوله : (لابد) خبر إن . **وقوله : (لها المناسب له)** أي : للخبر الجملة .

وقوله : (يربطها المناسب يربطه) كما في بعض النسخ .

قوله : (وكذلك القول) إلخ ، أي : ومثل ذلك القول الذي قيل في : زيد جاريته ذاهبة ، يقال في : زيد قام أبوه ، فجملة قام أبوه صغرى لأنها وقعت خبرًا في غيرها وهو زيد ، وجملة زيد قام أبوه كبرى لأن الخبر وقع فيها جملة .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

[باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر]

(باب العوامل) تقدم إعرابه .

(الداخلة) نعت للعوامل ونعت المجرور مجرور .

(على المبتدأ) جار ومجرور إما بالكسرة الظاهرة إن قرئ بالهمزة أو المقدرة إن قرئ بالألف متعلق بالداخلة .

(والخبر) معطوف على المبتدأ والمعطوف على المجرور مجرور، يعني : أن هذا الباب منعقد للعوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمهما ولذلك سمي النواسخ مأخوذة من النسخ وهو النقل، يقال : نسخت الكتاب إذا نقلت ما فيه لأنها تنقل حكم المبتدأ والخبر إلى شيء آخر ويطلق النسخ على الإزالة يقال : نسخت الشمس الظل إذا أزالته لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر وتثبت لهما حكمًا آخر .

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

أي : في الغالب فلا يرد نحو : جعلت الفقير غنيًّا، وصيرت المعدوم موجودًا .

قوله : (هذا الباب) أي : باب العوامل .

قوله : (منعقد) أي : موضوع .

قوله : (ولذلك) أي : ولأجل نسخها حكمهما .

قوله : (تسمى) أي : العوامل فالنواسخ مفعول .

قوله : (مأخوذة) أي : مشتقة .

قوله : (نسخت) بضم التاء وفتحها وكسرها كالتاء في نقلت .

قوله : (إذا) إلخ ، شرط في قول ما ذكر وجوابها مدلول عليه بما قبله .

قوله : (ويطلق) أي : يستعمل .

قوله : (الشمس) أي : الكوكب النهاري وهو فاعل والظل مفعول .

قوله : (لأنها تزيل) إلخ ، أما نسخ ظننت وأخواتها للجزأين فواضح كنسخ كان وأخواتها للخبر وإن وأخواتها للاسم وأما نسخ كان للاسم وإن للخبر فلأن الرفع فيهما غير الرفع الأول .

قوله : (حكم المبتدأ والخبر) حكم المبتدأ الرفع بالابتداء وحكم الخبر الرفع بالمبتدأ .

قوله : (حكمًا آخر) هو الرفع بالعامل اللفظي والنصب به في باب كان والنصب به والرفع

وهي ثلاثة أقسام ذكرها بقوله :

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع و **(كان)** وما عطف عليها خبر المبتدأ مبني على الفتح في محل رفع .

(وأخواتها) الواو : حرف عطف ، أخوات معطوف على كان والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وأخوات مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

(وإنَّ) الواو : حرف عطف ، إن : معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع .

(وأخواتها) معطوف على كان كما تقدم .

(وظن) الواو : حرف عطف ، ظن : معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع .

(وأخواتها) معطوف على كان كما تقدم وهذه الثلاثة مختلفة العمل ، فمنها : ما يرفع المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها وهو كان وأخواتها ، ومنها ما يعمل العكس وهو إنَّ وأخواتها ، ومنها ما ينصبهما معًا ويسميان مفعولين له وهو ظن وأخواتها ، وقد بين ذلك مبتدئًا بكان وأخواتها على سبيل اللف والنشر المرتب فقال :

(فأما) الفاء : فاء الفصيحة ، أما : حرف شرط وتفصيل .

في باب إن ونصب الجزأين به في باب ظن .

قوله : (وهي) أي : العوامل التي تسمى النواسخ .

قوله : (مبني على الفتح) إلخ ، لا وجه للبناء فهو مرفوع بضمة مقدرة منع منها حركة الحكاية وكذا يقال في نظائره ، فتفطن .

قوله : (وأخواتها) أي : نظائرها في العمل فشبه النظائر بالأخوات واستعار المشبه به للمشبه استعارةً تصريحيةً بجامع التماثل .

قوله : (العكس) أي : نصب الاسم ورفع الخبر .

قوله : (بين) أي : المصنف .

قوله : (ذلك) أي : اختلافها في العمل .

قوله : (مبتدئًا) حال من فاعل بين .

قوله : (فاء الفصيحة) لأن التقدير : إن أردت معرفة حكم كل فأقول لك : أما . . إلخ .

(كان) مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(وأخواتها) معطوف على كان كما مر.

(فإنها) الفاء واقعة في جواب أما، وإن: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها مبني على السكون في محل نصب.

(ترفع) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على كان.

(الاسم) مفعول به لترفع منصوب بالفتحة، والجملة من ترفع الاسم في محل رفع خبر إنَّ والجملة من إنَّ واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو كان والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط وهو أما.

(وتنصب) الواو: حرف عطف، تنصب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على كان.

(الخبر) مفعول به لتنصب منصوب بالفتحة، وجملة تنصب الخبر معطوفة على جملة ترفع، يعني: أنَّ كان وأخواتها ترفع الاسم أي المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر أي خبر المبتدأ ويسمى خبرها تسمية اصطلاحية للنحاة، ولم يسم المرفوع فاعلاً والمنصوب مفعولاً كما في ضرب زيد عمراً لأن هذه العوامل حال نقصانها تجردت عن

قوله: (مبتدأ) أي: لقصد اللفظ وكذا يقال في نظيره.

قوله: (كما مر) أي: ويقال في بقية إعرابه نظير ما مر من أنه مرفوع ومضاف إليه.

قوله: (أي المبتدأ) إلخ، أشار بذلك إلى دفع ما يقال في كلام المصنف تحصيل حاصل لأن اسمها مرفوع وخبرها منصوب.

قوله: (تسمية اصطلاحية) أي: خالية عن المعنى وإلا فالاسم موضوع لمعناه الدال عليه، والخبر في الحقيقة خبر عن اسمها فالإضافة لأدنى ملابسة أي: اسم مصاحب لها وخبر مبتدأ أصالةً مصاحب لها، فافهم.

قوله: (لأن) إلخ، علة للنفي.

قوله: (تجردت) إلخ، عدم دلالتها على الحدث هو مذهب الأكثرين ومعنى النقصان أنها دالة على زمن فقط وقال بعضهم معنى النقصان عدم اكتفائها بالمرفوع لا عدم دلالتها على الحدث. اهـ.

الحدث الذي شأنه أن يصدر من الفاعل على المفعول فلم يسم مرفوعها الفاعل ولا منصوبها المفعول فلذلك سموهما بذلك وقد ذكر مما يرفع الاسم وينصب الخبر ثلاثة عشر فعلاً منها ما يعمل بلا شرط وهو ثمانية ومنها ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو أربعة : زال وانفك وفتئ وبرح ، ومنها : ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو : دام .

وقد بدأ بالقسم الأول ، أعني : ما يعمل هذا العمل بلا شرط فقال :

(وهي) الواو : للاستئناف ، هي : ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع .

(كان) وما عطف عليها خبر المبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، يعني : أن الأول مما يرفع الاسم وينصب الخبر كان وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي إما

وعلى هذا إنما لم يسموا المرفوع فاعلاً والمنصوب مفعولاً لأنه لا يرفع الفاعل وينصب المفعول إلا الفعل التام . فتفطن .

قوله : (عن الحدث) إلخ ، بخلاف مطلق الحدث فإنها لم تتجرد عنه . اهـ (قليوبي).

قوله : (وبذلك) أي : بالاسم والخبر .

قوله : (مما يرفع) إلخ ، يفيد أن ثم ما يعمل هذا العمل غير ما ذكر وهو كذلك كاستحال مرادف صار وأفتأ مرادف فتئ .

قوله : (هذا العمل) أي : رفع الاسم ونصب الخبر .

قوله : (أو شبهه) أي : النفي وهو النهي والدعاء كما في الأشموني ، وإنما كانا شبيهين به لأن المطلوب بكل الترك .

قوله : (زال) أي : زال المسبوقة بما ولو عبر بذلك لكان أولى وكذا يقال فيما بعد .

قوله : (وفتئ) بكسر التاء وفتحها والمشهور الأول . اهـ (بنيني)، وحكي ضمها .

قوله : (وهي كان) الأنسب حذف كان ويكون الضمير راجعًا للأخوات وكذا يقال في نظيره .

قوله : (وهي كان) أي : مع معموليها .

قوله : (لاتصاف) متعلق بمحذوف أي : موضوعة لاتصاف . . إلخ ، وقس .

قوله : (المخبر عنه) أي : وهو الاسم في جميع الأمثلة .

مع الدوام والاستمرار نحو: كان الله غفوراً رحيمًا، وإعرابه: كان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، الله: اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، غفوراً: خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، رحيمًا: خبر لها بعد خبر منصوب بها أيضًا، وإما مع الانقطاع نحو: كان الشيخ شابًّا، وإعرابه: كالذي قبله وذلك لأن الله لم يزل غفوراً رحيمًا مطلقًا في الماضي والحال والاستقبال فكان فيه ليست للماضي فقط بل للاستمرار لأن الفعل إذا أضيف إلى الله تعالى تجرد عن الزمان وصار معناه الدوام بخلاف شبوبية الشيخ أي الرجل الكبير في السن فإنها قد انقطعت بشيخوخته فلذلك كانت فيه كان للانقطاع.

(وأمسى) الواو: حرف عطف، أمسى: معطوف على كان مبني على السكون في محل رفع يعني: أن الثاني مما يرفع الاسم وينصب الخبر أمسى: وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء نحو: أمسى زيد غنيًا، وإعرابه: أمسى فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، زيد: اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وغنيًا: خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قوله: (والاستمرار) عطف تفسير.

قوله: (غفوراً) أي: ساتراً لذنوبهم.

وقوله: (رحيمًا) أي: منعمًا عليهم، أي: ولم يزل كذلك.

قوله: (خبر لها بعد خبر) ففي الآية دليل على أن خبر الناسخ يتعدد كخبر المبتدأ.

قوله: (كالذي قبله) من أن ما بعدها اسم وخبر.

قوله: (وذلك) أي: كونها للاستمرار في الأول والانقطاع في الثاني.

قوله: (تجرد عن الزمان) إلخ، لأنه موجود قبل الزمان ومعه وبعده، واعلم أنها تكون تامة بمعنى وجد فالمرفوع بعدها فاعل.

قوله: (المخبر عنه) هو زيد في مثاله.

وقوله: (بالخبر هو غنيًا) والكلام فيه حذف أي: بمدلول الخبر التضمني.

قوله: (في المساء) بفتح الميم ممدوداً من الزوال إلى الغروب نقيض الصباح لأنه من الفجر إلى الزوال والمراد في المساء الماضي وكذا يقال في غيره، فافهم.

قوله: (أمسى زيد غنيًا) أي: ثبت له الغنى وقت المساء.

(وأصبح) الواو: حرف عطف، أصبح: معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن الثالث مما يرفع الاسم وينصب الخبر أصبح وهي لاتصاف المخبر عنه في الصباح نحو: أصبح البرد شديدًا، وإعرابه: أصبح: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والبرد اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وشديدًا خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(وأضحى) الواو: حرف عطف، أضحى: معطوف على كان مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن الرابع مما يرفع الاسم وينصب الخبر أضحى وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو: أضحى الفقيه ورعًا، وإعرابه: أضحى: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والفقيه اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وورعًا خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(وظل) الواو: حرف عطف، ظل معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن الخامس مما يرفع الاسم وينصب الخبر ظل وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارًا نحو: ظل زيد صائمًا، وإعرابه: ظل فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وصائمًا خبرها منصوب بها.

(وبات) الواو: حرف عطف، بات: معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن السادس مما يرفع الاسم وينصب الخبر بات وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً نحو: بات زيد ساهرًا، وإعرابه: بات: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وساهرًا خبرها

قوله: (أصبح البرد شديدًا) أي: ثبتت الشدة للبرد وقت الصباح.

قوله: (في الضحى) بضم الضاد والقصر وهو من الشروق إلى قبيل الزوال.

قوله: (أضحى الفقيه ورعًا) أي: ثبت له الورع، وهو امتثال المأمورات وترك المنهيات والمتشابهات وقت الضحى والفقيه المتفقه في دينه.

قوله: (ظل زيد صائمًا) أي: ثبت له ذلك جميع نهاره.

قوله: (بات زيد ساهرًا) أي: ثبت له عدم النوم جميع ليله.

منصوب بها.

(وصار) الواو: حرف عطف، صار: معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن السابع مما يرفع الاسم وينصب الخبر صار وهي للتحول والانتقال نحو: صار السعر رخيصًا، وإعرابه: صار: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والسعر: اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، رخيصًا: خبرها منصوب بها.

(وليس) الواو: حرف عطف، ليس: معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن الثامن مما يرفع الاسم وينصب الخبر بلا شرط ليس، وهي لنفي الحال عند الإطلاق نحو: ليس زيد قائمًا، أي الآن، وإعرابه: ليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقائمًا: خبرها منصوب بها.

ولما فرغ من الكلام على القسم الأول أعني ما يعمل هذا العمل بلا شرط أخذ يتكلم على الأربعة التي تعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه عليها فقال:

(وما زال) وإعرابه: الواو: حرف عطف، ما زال بتمامها معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع.

(وما انفك) الواو: حرف عطف، ما انفك بتمامها معطوفة على كان مبني على الفتح في محل رفع.

(وما فتئ) الواو: حرف عطف، ما فتئ معطوف على كان مبني على الفتح في

قوله: (والانتقال) عطف تفسير.

قوله: (صار السعر) إلخ، مثال لتحويل الصفة، ومثال تحويل الذات صار الماء حجرًا.

قوله: (لنفي الحال) من إضافة المظروف للظرف أي: لنفي خبرها عن اسمها في وقت التكلم.

قوله: (عند الإطلاق) أي: عن التقييد بما يدل على المضي وإلا كانت لنفي الخبر فيه نحو: ليس زيد قائمًا أمس، أو الاستقبال وإلا كانت لنفيه فيه أيضًا نحو: ليس زيد قائمًا غدًا.

قوله: (أي الآن) أي: ليس متصفًا بالقيام الآن.

محل رفع .

(وما برح) الواو: حرف عطف، ما برح معطوف على كان مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن الاسم التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر مما يرفع الاسم وينصب الخبر ما زال وما انفك وما فتئ وما برح وهذه الأربعة لاتصاف المخبر عنه بالخبر على حسب ما يقتضيه الحال ولابد فيها من أن يتقدم عليها نفي أو شبهه مثال ما زال: قولك: مازال زيد عالمًا، وإعرابه: ما: نافية، وزال: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها، وعالمًا: خبرها منصوب بها، ومثال ماانفك قولك: ماانفك عمرو جالسًا، وإعرابه: ما: نافية، وانفك: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وعمرو: اسمها مرفوع بها، وجالسًا خبرها منصوب بها، ومثال مافتئ قولك: ما فتئ بكر محسنًا، وإعرابه: ما: نافية، وفتئ: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وبكر: اسمها مرفوع بها، ومحسنًا: خبرها منصوب بها، ومثال مابرح قولك: مابرح محمد كريمًا، وإعرابه: ما: نافية، وبرح: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، ومحمد: اسمها مرفوع بها، وكريمًا: خبرها منصوب بها.

(ومادام) الواو: حرف عطف، مادام: بتمامها معطوفة على كان مبني على الفتح في محل رفع ، يعني: أن الثالث عشر مما يرفع الاسم وينصب الخبر وهو آخر ما ذكره هنا مادام بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو قولك: لا أصحبك مادام زيد مترددًا إليك، وإعرابه: لا: نافية، وأصحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل

قوله: (حسب) بفتح السين، وتسكن أي قدر.

قوله: (ما يقتضيه الحال) أي: يطلبه من الاستمرار الحقيقي من وقت القبول نحو: ما زال زيد أزرق العينين، وما زال زيد أميرًا، وما زال عالمًا، فالخبر مستمر من وقت قبول الاسم للخبر، أو العادي نحو: ما زال زيد قائمًا، إذ من المعلوم أنه لابد له من الجلوس فالمراد أن ذلك أكثر أحواله.

قوله: (أو شبهه) وهو النهي نحو: لا تزل قائمًا والدعاء نحو: لا زال القطر منهلاً، وقس.

قوله: (مازال زيد عالمًا) ما للنفي وزال كذلك ونفي النفي إثبات وكذا يقال في أخواتها.

قوله: (بشرط تقدم ما) إلخ، اعلم أنه لا توجد الظرفية بدون المصدرية كما في القليوبي.

مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، وما: مصدرية ظرفية، ودام: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها، ومترددًا: خبرها منصوب بها، وإليك جار ومجرور متعلق بمترددًا وسميت ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف المحذوف إذ أصله مدة دوام زيد فحذف المضاف الذي هو مدة وأنيب عنه مادام المؤول بالمصدر فصار المصدر في محل نصب لنيابته عن المنصوب الذي هو مدة لأن المصدر ينوب عن ظرف الزمان كثيرًا نحو: آتيك طلوع الشمس، أي: وقت طلوعها فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه ولا فرق في النيابة بين المصدر الصريح والمؤول، ومصدرية لتأولها مع صلتها بمصدر والتقدير مدة دوام زيد مترددًا إليك.

(وما تصرف) الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنى الذي معطوف على كان مبني على السكون في محل رفع، تصرف: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على ما.

(منها) جار ومجرور متعلق بتصرف، والجملة من الفعل والفاعل لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول، يعني: أن ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها

قوله: (هذه) أي: المذكورة قبل دام.

قوله: (المؤول) بالرفع صفة لما دام.

قوله: (فصار المصدر) أي: المؤول.

قوله: (آتيك) فعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء وأصله أأتي بهمزتين قلبت الثانية ألفًا وفاعل ومفعول.

قوله: (طلوع) مصدر نائب عن الظرف منصوب.

قوله: (المصدر الصريح) كما في آتيك . . إلخ.

وقوله: (والمؤول) أي: كما في لا أصحبك . . إلخ.

قوله: (ومصدرية) أي: وسميت «ما» هذه مصدرية أيضًا.

قوله: (صلتها) أي: ما اتصلت به وذكر بعدها وهو الفعل.

قوله: (والتقدير) أي: تقدير ما وما بعدها في المثال.

قوله: (وما تصرف منها) أي: تحول إلى أمثلة مختلفة.

قوله: (ماضيها) أي: الماضي منها.

من كونه يرفع الاسم وينصب الخبر وهي في تصرفها ثلاثة أقسام: قسم كامل التصرف فيأتي منه الماضي وغيره وهو السبعة الأولى، وقسم ناقص التصرف وهو الأربعة المسبوقة بما النافية فيأتي منها الماضي والمضارع فقط، وقسم لا ينصرف أصلاً وهو ليس باتفاق ومادام على الأصح فالمتصرف من كان في الماضي.

(نحو) بالرفع، خبر لمبتدأ محذوف، وبالنصب مفعول لفعل محذوف كما تقدم، ونحو مضاف و (كان) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(ويكون) في المضارع وهو معطوف على كان مبني على الضم في محل جر.

(وكن) في الأمر وهو معطوف على كان مبني على السكون في محل جر.

(وأصبح) في الماضي وهو معطوف على كان مبني على الفتح في محل جر.

(ويصبح) في المضارع وهو معطوف على كان مبني على الضم في محل جر.

(وأصبح) في الأمر وهو معطوف على كان مبني على السكون في محل جر، يعني: أن أصبح مثل كان فيأتي منها الماضي نحو: أصبح زيد قائمًا، والمضارع نحو: يصبح زيد قائمًا، والأمر نحو: أَصبحْ قائمًا، وكذا البقية إلا ليس، وقد أخذ في تمثيل بعض ذلك بقوله: (تقول) في عمل الماضي، وإعرابه: تقول: فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

(كان زيد قائمًا) وإعرابه: كان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها، وقائمًا: خبرها منصوب بها، وتقول في المضارع من كان: يكون زيد قائمًا، وإعرابه: يكون: فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم

قوله: (فقط) أي: لا الأمر ولا المصدر ولا غيرهما.

قوله: (وما دام) المناسب ودام المسبوقة بما المصدرية الظرفية.

قوله: (على الأصح) أي: خلافًا لمن أثبت لها مضارعًا نحو: لا أكلمك ما تدوم عاصيًا، ومصدرًا نحو: أحبك مدة دوامك صالحًا.

قوله: (نحو كان) إلخ، أي: وكون ومكون وكائن نحو: أكائن زيد قائمًا، فالهمزة للاستفهام وكائن مبتدأ وزيد اسمه من حيث إنه ناسخ ساد مسد خبره من جهة كونه مبتدأ وقائمًا خبره من جهة كونه ناسخًا ولو حذف كان وأصبح لكان أنسب.

وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها، وقائمًا: خبرها منصوب بها، وتقول في عمل الأمر من كان: كن قائمًا، وإعرابه: كن: فعل أمر متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وقائمًا: خبره منصوب بالفتحة الظاهرة، وقس البقية، وتقول في عمل المتصرف تصرفًا ناقصًا في الماضي: مازال زيد قائمًا، وإعرابه: ما: نافية، وزال: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها، وقائمًا: خبرها منصوب بها، وتقول في المضارع منه: لا يزال زيد قائمًا، وإعرابه: لا: نافية، ويزال: فعل مضارع متصرف من زال الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها، وقائمًا: خبرها، وقس البقية، وتقول في عمل الذي لا يتصرف منها وهو دام: لا أكلمك مادام زيد قائمًا، وإعرابه: لا: نافية، وأكلم: فعل مضارع مرفوع، ، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، وما: مصدرية ظرفية، ودام: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيد: اسمها مرفوع بها، وقائمًا: خبرها منصوب بها.

(وليس عمرو شاخصًا) وإعرابه: الواو: حرف عطف، وليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وعمرو: اسمها مرفوع بها، وشاخصًا خبرها منصوب بها.

(وما) الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنى الذي معطوف على محل جملة: كان زيد قائمًا مبني على السكون في محل نصب، ، لأن الجملة محلها نصب لكونها مفعولاً لتقول و **(أشبه)** فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر يعود على ما.

(ذلك) ذا: اسم إشارة مفعول به لأشبه مبني على السكون في محل نصب، واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب لا محل لها من الإعراب والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهذا الموصول مع ما قبله من الجمل

قوله: (وأصبح) إلخ، مصدره الإصباح ومصدر أضحى وأمسى وصار وبات وظل الإضحاء والإمساء والصيرورة والبيات والبيتوتة والظلول. أفاده أبو حيان.

قوله: (شاخصًا) أي: ذاهبًا أو حاضرًا فإن الشخوص يأتي بمعناهما. كما في بعض حواشي خالد نقلاً عن الفيشي.

محلها نصب على كونها مقول القول، يعني: أن ما كان مشبهًا بهذه الأمثلة فهو مثلها في الإعراب فقسه على ما سبق الماضي كالماضي والمضارع كالمضارع والأمر كالأمر فلا حاجة للتطويل بكثرة الأمثلة.

ولما فرغ من الكلام على القسم الأول وهو ما يرفع الاسم وينصب الخبر أخذ يتكلم على القسم الثاني وهو ما ينصب الاسم ويرفع الخبر فقال:

(وأما) الواو: حرف عطف، أما: حرف شرط وتفصيل.

(إنَّ) مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(وأخواتها) معطوف على إن والمعطوف على المرفوع مرفوع، وأخوات: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(فإنها) الفاء: واقعة في جواب أما، وإنَّ: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، والهاء اسمها مبني على السكون في محل نصب.

(تنصب) فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير يعود على إنَّ.

و(الاسم) مفعول به منصوب.

(وترفع) معطوف على تنصب وفاعله ضمير مستتر يعود أيضًا على إنَّ.

و(الخبر) مفعول به منصوب، وجملة تنصب وما عطف عليها في محل رفع خبر إنَّ وجملة إنَّ واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو إن الأولى، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو أما.

قوله: (وهذا الموصول) إلخ، يغني عنه قوله سابقًا: معطوف على جملة كان .. إلخ.

(وقوله: من الجمل) أراد بالجمع ما فوق الواحد إذ في المتن جملتان.

قوله: (الماضي) مبتدأ خبره كالماضي. وقس.

قوله: (بكثرة) متعلق بالتطويل والباء سببية.

قوله: (وأما إن) إلخ، ألغز بعضهم في إن فقال: إن الماء بالرفع وجوابه أنَّ إن بمعنى صُبَّ والماء نائب فاعل.

قوله: (تنصب الاسم) إلخ، يقال فيه ما قيل في اسم كان وخبرها.

قوله: (وإن واسمها) إلخ، فيه مسامحة.

(وهي) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(إن) بكسر الهمزة وتشديد النون هي وما عطف عليها خبر المبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(وأن) بفتح الهمزة وتشديد النون معطوف على إنَّ مبني على الفتح في محل رفع.

(ولكنَّ) بتشديد النون معطوف على إنَّ مبني على الفتح في محل رفع.

(وكأنَّ) بتشديد النون معطوف على إن مبني على الفتح في محل رفع.

(وليت) معطوف أيضًا على إن مبني على الفتح في محل رفع.

(ولعل) معطوف أيضًا على إن مبني على الفتح في محل رفع.

ثم شرع يمثل للبعض ويقاس عليه الباقي بقوله: (تقول: إن زيداً قائم) وإعرابه: تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، إنَّ: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، وزيدًا: اسمها منصوب بها، وقائم: خبرها مرفوع بها، وتقول في عمل أَنَّ المفتوحة: بلغني أن زيداً منطلق، وإعرابه: بلغ: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، وأَنَّ حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، وزيد: اسمها منصوب بها، ومنطلق: خبرها مرفوع بها وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل بلغني والتقدير: بلغني انطلاق زيد، والفرق بين إن المكسورة والمفتوحة أَنَّ أَنَّ المفتوحة لابد أن يطلبها عامل كما مثل بخلاف إنَّ المكسورة فإنها تقع في ابتداء الكلام حقيقةً أو حكمًا.

قوله: (في تأويل مصدر) اعلم أن ذلك المصدر يؤخذ من لفظ الخبر إن كان مشتقًا كما في مثاله ويقدر بالكون إن كان جامدًا نحو: بلغني أن هذا زيد، أي: كونه زيدًا، وبالاستقرار إن كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

قوله: (يطلبها) أي: مع ما بعدها.

قوله: (حقيقة) بأن لم يسبقها شيء.

(وقوله: أو حكمًا) بأن سبقها أداة استفتاح نحو: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ

وتقول في عمل لكن: قام القوم لكن عمراً جالس، وإعرابه: قام: فعل ماضٍ، القوم: فاعل، ولكن: حرف استدراك ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، وعمراً: اسمها منصوب بها، وجالس: خبرها مرفوع بها، وتقول في عمل كأن: كأن زيداً أسد، والأصل إن زيداً كأسد، فقدمت الكاف ليدل الكلام من أوله على التشبيه وفتحت الهمزة بعد كسرها فصار كما ذكروا، وإعرابه: كأن: حرف تشبيه ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، وزيد: اسمها منصوب بها، وأسد: خبرها مرفوع بها.

(و) تقول في عمل ليت: **(ليت عمراً شاخص)** وإعرابه: الواو: حرف عطف، ليت: حرف تمنٍ ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، وعمراً: اسمها منصوب بها، وشاخص: خبرها مرفوع بها.

وتقول في عمل لعل: لعل الحبيب قادم، وإعرابه: لعل: حرف ترجٍ ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، والحبيب اسمها منصوب بها، وقادم خبرها مرفوع بها، فقد علمت أنه لا يختلف عملها وإنما تختلف معانيها وقت اختلاف ألفاظها على الأصل في اختلاف اللفظ وإنما عملت لمشابهتها للفعل الماضي نحو كان في البناء على الفتح وفي عدد الأحرف ودلالتها على المعاني المختلفة، وكان عملها على عكس عمل كان لضعف المشبه عن المشبه به ولكون كان وأخواتها أفعالاً وهي الأصل فقويت في العمل فقدم مرفوعها على منصوبها وإن وأخواتها حروف فضعفت في العمل فقدم منصوبها على مرفوعها. وقد ذكر اختلاف معانيها بقوله:

(ومعنى إن) إلى آخره، وإعرابه: الواو: للاستئناف معنى مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ومعنى مضاف وإن بكسر الهمزة مضاف إليه

يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] وإنما لم تفتح حينئذٍ لأن الأداة غير عاملة.

قوله: (فقدمت الكاف) أي: وركبت مع إن.

قوله: (أنه لا يختلف عملها) أي: إن وأخواتها.

قوله: (وفي عدد الأحرف) هذا لا يظهر إلا في البعض.

قوله: (المشبه) أي: إن وأخواتها.

قوله: (عن المشبه به) أي: كان وأخواتها.

مبني على الفتح في محل جر .

(وأنَّ) الواو : حرف عطف ، أَنَّ بفتح الهمزة معطوف على إِنَّ بكسرها مبني على الفتح في محل جر .

(للتوكيد) اللام : زائدة ، والتوكيد : خبر المبتدأ السابق وهو معنى مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، يعني : أَنَّ إِنَّ المكسورة الهمزة وأَنَّ المفتوحة الهمزة يفيد أن التوكيد أي توكيد النسبة وهو رفع احتمال الكذب ودفع توهم المجاز فيكونان لتأكيد النسبة إن كان المخاطب عالمًا بها ، ولنفي الشك عنها إن كان متردداً ، ولنفي الإنكار لها إن كان منكراً فالتوكيد لنفي الشك مستحسن ولنفي الإنكار واجب ولغيرهما جائز وتقدم مثالهما .

(ولكنَّ) الواو : حرف عطف ، لكن : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وهو

قوله : (اللام زائدة) إلخ ، ويحتمل أنها أصلية والمعنى ومعنى إن وأن جزئي مخصوص منسوب للتوكيد الكلي .

قوله : (المكسورة) بالنصب صفة لإن وما بعدها مضاف إليه .

قوله : (النسبة) أي : الحكم بالثبوت أو النفي المستفادين من التركيب نحو : إن زيداً قائم ، وإن عمراً ليس بقائم .

قوله : (وهو) أي : التوكيد .

قوله : (رفع) أي : إزالة أي سبب في ذلك .

قوله : (احتمال الكذب) أي : والصدق .

قوله : (ودفع توهم المجاز) أي : بأن يقدر مضاف كرسول في قولك : زيد قائم .

قوله : (بها) أي : النسبة .

قوله : (ولنفي) إلخ ، أي : ويكونان لنفي . . إلخ .

قوله : (مستحسن) أي : بلاغه .

قوله : (واجب) أي : بلاغه .

قوله : (ولغيرهما) أي : الشك والإنكار .

قوله : (جائز) أي : كعدمه .

قوله : (وتقدم مثالهما) أي : إن وأن أي : في كلام المتن والشارح .

نائب عن المضاف المحذوف دل عليه ما قبله وهو معنى، أي: ومعنى لكن إلى آخره.

(للاستدراك) اللام: زائدة، والاستدراك خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، يعني: أن لكن تفيد الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه وتقدم مثاله.

(وكأن) الواو: حرف عطف، كأنّ: بفتح الهمزة وتشديد النون مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وهو نائب عن مضاف محذوف كالذي قبله.

(للتشبيه) اللام: حرف جر زائد، والتشبيه خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، يعني: أن كأن تفيد التشبيه وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بينهما وتقدم مثاله.

(وليت) الواو: حرف عطف، ليت: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وهو نائب عن مضاف محذوف كالذي قبله.

(للتمني) اللام: حرف جر زائد، والتمني: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على

قوله: (تعقيب) أي: إتباع.

قوله: (برفع) أي: نفي ما يتوهم ثبوته نحو: زيد شجاع، فإنه يتوهم منه ثبوت الكرم فتنفيه بقولك: لكنه ليس بكريم.

قوله: (أو نفيه) نحو: ما زيد شجاع، فإنه يتوهم منه نفي الكرم فتثبته بقولك: لكنه كريم، وهو معطوف على ثبوته مع تقدير مضاف قبل ما أي أو برفع نفي ما يتوهم نفيه ورفع النفي إثبات.

قوله: (وهو الدلالة) أي: أن يدل المتكلم فصح الإخبار بالدلالة عن الضمير الراجع للتشبيه الذي هو فعل الفاعل واندفع ما قيل: الدلالة وصف الحرف لا المتكلم فلا يصح الإخبار ثم إنه لابد أن يزاد في التعريف بالكاف أو كان ونحوهما ليخرج نحو: ضارب زيد عمراً، فإنه يصدق عليه الدلالة على مشاركة . . إلخ.

قوله: (أمر) هو المشبه.

وقوله: (لأمر) هو المشبه به.

وقوله: (في معنى) هو وجه الشبه كالشرف والشجاعة.

قوله: (وتقدم مثاله) أي: في كلام الشارح.

آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المقدرة لأجل حرف الجر الزائد على الياء منع من ظهورها الثقل، يعني: أن ليت تفيد التمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر وتقدم مثالها.

(ولعل) الواو: حرف عطف، لعل: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وهو نائب عن مضاف محذوف دل عليه ما قبله كما تقدم.

(للترجي) اللام: حرف جر زائد، والترجي: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(والتوقع) الواو: حرف عطف، التوقع: معطوف على الترجي والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، يعني: أن لعل تفيد شيئين أحدهما الترجي وهو طلب الأمر المحبوب، ، والثاني: التوقع وهو الإشفاق في المكروه نحو: لعل زيداً هالك، وتقدم إعرابه، ثم أخذ يتكلم على القسم الثالث بقوله:

قوله: (وهو طلب ما لا طمع فيه) أي: طلب الشيء الذي من شأنه أن لا يطمع في حصوله وهو المستحيل نحو:

ألا ليت الشبابَ يعود يومًا ... فأخبرَه بما فعل المشيب

قوله: (أو ما فيه عسر) أي: أو طلب ما يطمع في حصوله لكن بعسر وهو الممكن الحصول نحو: ليت لي قنطاراً من الذهب.

قوله: (وهو طلب الأمر المحبوب) أي: الممكن الحصول كقدوم الحبيب في: لعلَّ الحبيب قادم، واعلم أن تفسير الشارح كغيره التمني والترجي بالطلب من باب التفسير باللازم لأن كلاًّ حالة نفسية يلزمها الميل لذلك الشيء المتمنى أو المترجى وطلبها له، فالطلب لازم فأطلق الملزوم الذي هو التمني والترجي وزِيدَ لازمه الذي هو الطلب.

قوله: (الإشفاق) أي: الخوف.

(وقوله: في المكروه) أي: من الأمر المكروه، أي: من الوقوع فيه.

قوله: (لعل زيداً هالك) أي: أخاف على زيد الهلاك، يعني الموت المتوقع أي: المنتظر.

قوله: (وتقدم إعرابه) أي: إعراب نظيره وهو: لعل الحبيب قادم، فيقاس إعراب هذا على

(وأما) الواو: للاستئناف أوحرف عطف، أما: حرف شرط وتفصيل.

(ظننت) مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

(وأخواتها) معطوف على ظننت والمعطوف على المرفوع مرفوع، وأخوات: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(فإنها) الفاء: واقعة في جواب أما، وإنَّ حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، والهاء اسمها مبني على السكون في محل نصب.

(تنصب) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر يعود على ظننت وأخواتها.

(المبتدأ) مفعول لتنصب منصوب بفتحة ظاهرة إنْ قرئ بالهمزة ومقدرة على الألف إنْ قرئ بالألف.

(والخبر) معطوف على المبتدأ والمعطوف على المنصوب منصوب.

(على) حرف جر.

(أنهما) أنَّ بفتح الهمزة حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، والهاء اسمها مبني على الضم في محل نصب، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية.

(مفعولان) خبر أنَّ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بعلى، وعلى ومجرورها متعلقان بتنصب و(لها) جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع نعت لمفعولان، وجملة تنصب المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن وجملة فإنها تنصب إلى آخره في موضع رفع خبر المبتدأ وهو ظننت، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط وهو إما.

ذاك، لكن لعل هنا حرف توقع.

قوله: (أو حرف عطف) أي: على قوله: فأما كان .. إلخ.

قوله: (في تأويل مصدر مجرور بعلى) والتقدير: فإنها تنصب المبتدأ والخبر على المفعولية، فالمفعولية مصدر بدليل الياء الفارقة بين الأوصاف والمصدر. فتأمل.

قوله: (متعلق بمحذوف) إلخ، الظاهر تعلقه بمفعولان.

ثم ذكر من ذلك عشرة أفعال أربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني وثلاثة منها تفيد تحقيق وقوعه واثنان منها يفيدان التصيير والانتقال من حالة إلىٰ حالة أخرىٰ وواحد منها يفيد حصول النسبة في السمع.

وقد ذكرها علىٰ هذا الترتيب فقال: (وهي) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني علىٰ الفتح في محل رفع.

(ظننت) وما عطف عليها خبر المبتدأ مبني علىٰ الضم في محل رفع.

(وحسبت) معطوف علىٰ ظننت مبني علىٰ الضم في محل رفع.

(وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت) معطوفات

قوله: (ثم ذكر) أي: المصنف.

قوله: (من ذلك) أي: مما ينصبهما معًا.

قوله: (أربعة) بالنصب بدل من عشرة.

قوله: (منها) أي: العشرة.

قوله: (تفيد) إلخ، أي: تدل علىٰ رجحان وجوده وقد تدل علىٰ تعين وجوده. اهـ (قليوبي).

قوله: (وقوعه) أي: المفعول الثاني.

قوله: (والانتقال) عطف تفسير.

قوله: (حصول النسبة) أي: دالها، والمراد بها مفهوم الكلام ومعناه فالمتكلم في مثاله الآتي سمع القول المنسوب للنبي ﷺ لا النسبة وهي ثبوت القول له.

وقوله: (في السمع) متعلق بحصوله.

قوله: (ظننت) أي: إن كان بمعنىٰ أدركت إدراكًا راجحًا، فإن كان بمعنىٰ اتهمت تعدىٰ لواحد.

قوله: (وحسبت) أي: إن كان بمعنىٰ ظننت، لا بمعنىٰ احمر لوني أو ابيض.

قوله: (وخلت) أي: إن كان بمعنىٰ ظننت أيضًا، لا بمعنىٰ طلعت مثلاً أي: عرجت.

قوله: (وزعمت) بفتح العين المهملة، أي: إن كان بمعنىٰ ظننت أيضًا، وأصل استعمال زعمت في الباطل فإن كان بمعنىٰ كفلت تعدىٰ لواحد.

قوله: (ورأيت) أي: إن كان بمعنىٰ اعتقدت، فإن كان بمعنىٰ أبصرت تعدىٰ لواحد، وإن همز تعدىٰ لثلاثة، ومثله علم نحو: أرأيت خالدًا بكرًا أخاك، وأعلمت زيدًا عمرًا منطلقًا،

أيضًا على ظننت مبنيات على الضم في محل رفع .

ثم ذكر بعض الأمثلة بقوله : (تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنت .

(ظننت زيدًا منطلقًا) وإعرابه : ظن فعل ماض ، والتاء : ضمير المتكلم فاعل .

وزيدًا : مفعوله الأول .

ومنطلقًا : مفعوله الثاني منصوبان بالفتحة الظاهرة .

(و) تقول في مثال خلت .

(خلت الهلال لائحًا) وإعرابه : خال : فعل ماض ، والتاء : ضمير المتكلم فاعله .

والهلال : مفعوله الأول منصوب بالفتحة الظاهرة .

ولائحًا : مفعوله الثاني منصوب أيضًا بالفتحة الظاهرة .

وأصل خلت (خَيِلْتُ) بفتح الخاء وكسر الياء نقلت كسرة الياء إلى الخاء بعد سلب حركة الخاء فالتقى ساكنان الياء واللام فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

وأشار إلى بقية الأمثلة بقوله : (وما) الواو : حرف عطف ، وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب عطف على جملة : ظننت زيدًا منطلقًا لكونها مقول القول .

(أشبه) فعل ماض .

(ذلك) ذا : اسم إشارة مفعول به لأشبه مبني على السكون في محل نصب ،

ومثلهما أنبأ ونبأ وأخبر وخبر وحدث فإنها تتعدى لثلاثة أيضًا .

قوله : (وعلمت) أي : إن كان بمعنى تحققت ، فإن كان بمعنى عرفت تعدى لواحد .

قوله : (ووجدت) أي : إن كان بمعنى تحققت ، فإن كان بمعنى أصبت تعدى لواحد .

قوله : (وجعلت) أي : إن كان بمعنى صيرت ، فإن كان بمعنى أوجدت تعدى لواحد ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].

قوله : (لائحًا) أي : ظاهرًا .

قوله : (نقلت) إلخ ، أي : لاستثقالها على الياء .

قوله : (فحذفت الياء) لأنها حرف علة بخلاف اللام فهي حرف صحيح .

واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، يعني: أن ما أشبه هذين المثالين من بقية الأمثلة يقاس على هذين المثالين فمثال زعم: زعمت بكرًا صديقًا.

وإعرابه: زعم: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل.

وبكرًا: مفعوله الأول.

وصديقًا: مفعوله الثاني.

ومثال حسب: حسبت الحبيب قادمًا.

وإعرابه: حسبت فعل وفاعل.

الحبيب: مفعوله الأول.

وقادمًا: مفعوله الثاني.

وهذه هي الأربعة التي تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني.

ومثال رأى: رأيت الصدق منجيًا. وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، والصدق مفعوله الأول، ومنجيًا: مفعوله الثاني.

ومثال علم: علمت الجود محبوبًا.

وإعرابه: علمت: فعل وفاعل.

والجود: مفعوله الأول.

ومحبوبًا: مفعوله الثاني.

ومثال وجد: وجدت العلم نافعًا.

وإعرابه: وجدت فعل وفاعل.

والعلم مفعوله الأول.

ونافعًا: مفعوله الثاني.

وهذه هي الثلاثة التي تفيد تحقيق وقوع المفعول الثاني.

قوله: (وهذه) أي: ظننت وحسبت وخلت وزعمت.

قوله: (الجود) أي: الكرم.

قوله: (وهذه) أي: رأيت وعلمت ووجدت.

ومثال اتخذ: اتخذت بكرًا صديقًا.

وإعرابه: اتخذت: فعل وفاعل.

وبكرًا: مفعوله الأول.

وصديقًا: مفعوله الثاني.

ومثال جعل: جعلت الطين إبريقًا.

وإعرابه: جعلت: فعل وفاعل.

والطين: مفعوله الأول.

وإبريقًا: مفعوله الثاني.

وهذان هما اللذان يفيدان التصيير والانتقال من حالة إلى حالة أخرى.

ومثال سمع: سمعت النبي يقول.

وإعرابه: سمعت: فعل وفاعل.

والنبي: مفعوله الأول.

ويقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب هي المفعول الثاني لسمعت.

وهذا على رأي أبي علي الفارسي في قوله: أنَّ سمع إذا دخلت على ما لا يسمع تعدت لاثنين وهو رأي ضعيف جرى عليه المصنف والمعتمد عند الجمهور أن جملة. يقول في موضع نصب على الحال من النبي، لأن جميع أفعال الحواس التي هي سمع

قوله: (وهذان) أي: اتخذت وجعلت.

قوله: (وهذا) أي: كون الجملة مفعولاً ثانيًا.

قوله: (رأي) أي: مذهب.

قوله: (ما لا يسمع) بضم الياء بأن كان اسم ذات كالنبي ﷺ فإن ذاته لا تسمع، أما إن دخلت على ما يسمع تعدت لواحد اتفاقًا نحو: سمعت قراءة زيد.

قوله: (والمعتمد) إلخ، أي: والكلام على حذف مضاف، أي: سمعت صوت النبي ﷺ ومثله سمعت زيدًا يتكلم.

وقوله: (على الحال) أي: المبينة.

وذاق وأبصر ولمس وشم لا تتعدىٰ إلا إلىٰ مفعول واحد وهذا هو الذي يفيد حصول النسبة في السمع وهذا القسم أعني ظن وأخواتها ذكر في المرفوعات استطرادًا لتتم بقية النواسخ وإلا فحقه أن يذكر في المنصوبات .

❑ ❑ ❑

قوله : ﴿الحواس﴾ جمع حاسة لأن الإنسان لا يحس ، أي : لا يدرك الأشياء إلا بها .

قوله : ﴿سمع﴾ نحو : سمعت القرآن .

قوله : ﴿وذاق﴾ نحو : ذقت الطعام .

قوله : ﴿وأبصر﴾ نحو : أبصرت زيدًا .

قوله : ﴿ولمس﴾ نحو : لمست الحرير .

قوله : ﴿وشم﴾ نحو : شممت الريحان .

قوله : ﴿وهذا﴾ أي : سمع .

قوله : ﴿استطرادًا﴾ هو ذكر الشيء في غير محله لمناسبة ، وأشار لها بقوله : لتتم . . إلخ ، كما أن ذكر نصب كان وأخواتها للخبر ونصب إن وأخواتها للاسم هنا استطرادي تتميمًا لعملهما .

قوله : ﴿وإلا فحقه﴾ أي : وإلا نقل أنه ذكره هنا استطرادًا فلا يصح لأن حقه أي : الأمر الثابت له أن يذكر . . إلخ .

والحمد لله رب العالمين ، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم .

[باب النعت]

(**باب**) تقدم إعرابه.

(**النعت**) مبتدأ.

(**تابع**) خبر.

(**للمنعوت**) متعلق بتابع.

(**في رفعه**) متعلق أيضًا بتابع، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

(**ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره**) معطوفات على رفعه والضمير فيها مضاف إليه كضمير رفعه، يعني: أن النعت يتبع منعوته في اثنين من الخمسة المذكورة: في واحد من ألقاب الإعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والخفض، وواحد من التعريف والتنكير سواء كان النعت حقيقيًّا وهو الذي رفع ضميرًا يعود على المنعوت نحو: جاء الرجل

(باب النعت)

ويقال له الوصف والصفة، وقيل: النعت خاص بما يتغير كقائم وضارب والوصف والصفة لا يختصان به بل يشملان نحو: عالم وفاضل، وعلى هذا يقال: صفات الله وأوصافه ولا يقال نعوته.

قوله: (النعت تابع) إلخ، اعلم أن الفاعل فيه هو العامل في متبوعه وأنه لا يكون عند الجمهور إلا مشتقًّا كاسم الفاعل أو مؤولاً به كذي بمعنى صاحب، وذهب جمع محققون كابن الحاجب إلى أن المدار في النعت على دلالته على معنى في متبوعه كالرجل الدال على الرجولية في: جاء هذا الرجل، فلا يشترط كونه مشتقًّا أو مؤولاً به عندهم وأنه يوضح المعارف ويخصص النكرات.

قوله: (تابع) أي: مشارك.

قوله: (في رفعه) إلخ، على حذف مضاف أي: في نوع رفعه.. إلخ، لأنه لا يجب توافقهما في الشخص إذ قد يكون إعراب أحدهما ظاهرًا والآخر مقدرًا مثلاً.

قوله: (سواء) إلخ، تعميم في قوله: يتبع.. إلخ، ولما كان النعت مطلقًا يتبع منعوته في اثنين من الخمسة المذكورة اقتصر المصنف عليها.

قوله: (حقيقيًّا) نسبة للحقيقة لأنه جرى على من هو له في المعنى لأنه نفسه.

العاقل، فالرجل: فاعل بجاء، والعاقل: نعت له وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلاً، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على الرجل ووجه تبعيته في اثنين من خمسة أن العاقل تابع لمنعوته وهو الرجل في الرفع والرفع واحد من ثلاثة وكل منهما معرف بأل والتعريف واحد من اثنين أو كان النعت سببيًّا وهو الذي يرفع اسمًا ظاهرًا يشتمل على ضمير يعود على المنعوت، نحو: جاء الرجل العاقل أبوه، فالرجل فاعل بجاء، والعاقل نعت له سببي، وأبو فاعل بالعاقل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، ووجه تبعيته لمنعوته في اثنين من خمسة ما تقدم فيما قبله ووجه كونه سببيًّا كونه رفع اسمًا ظاهرًا وهو أبوه وذلك الاسم مشتمل على ضمير يعود على المنعوت وهو الهاء من أبوه، ثم إن كان النعت سببيًّا اقتصر فيه على ذلك وإن كان حقيقيًّا تبعه أيضًا في اثنين من خمسة وهي واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ويكمل له حينئذٍ أربعة من عشرة.

(تقول) في النعت الحقيقي المستكمل لأربعة من عشرة في الرفع مع الإفراد والتعريف والتذكير.

(قام زيد العاقل) وإعرابه: تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، قام: زيد

قوله: (تقديره هو) أي: تقدير الدال عليه لأن المستتر له صورة في العقل لا في اللفظ وقدر هو لأنه عائد لمذكر.

قوله: (سببيًّا) نسبة للسبب وهو الضمير وأطلق عليه ذلك لأن السبب لغةً: الحبل، والحبل شأنه أن يربط به فلما كان الضمير يربط الجملة الواقعة خبر المبتدأ به والصفة بموصوفها سمي سببًا، وقيل للفظ المتصل به الذي هو الاسم الظاهر الذي رفعه النعت سببي لاتصاله بالسبب الذي هو الضمير، فالمعنى أو كان النعت رافعًا اسمًا ظاهرًا مشتملاً على سبب، أي: ضمير وهو في اللفظ صفة للمنعوت وفي المعنى صفة للاسم الظاهر المرفوع به.

قوله: (على ذلك) أي: على اثنين من الخمسة المذكورة في المتن.

قوله: (ويكمل) إلخ، أي: ما لم يمنع مانع كأن يكون أفعل تفضيل فإنه ملازم للإفراد والتذكير.

قوله: (حينئذٍ) أي: حين إذ تبع منعوته فيما ذكر.

فعل وفاعل، والعاقل: نعت لزيد ونعت المرفوع مرفوع، ووجه تبعيته لمنعوته في الأربعة المذكورة: أن العاقل مرفوع والرفع واحد من ثلاثة وهو مفرد، والإفراد واحد من ثلاثة أيضًا ومذكر والتذكير واحد من اثنين وهما التذكير والتأنيث، ومعرفة والتعريف واحد من اثنين وهما التعريف والتنكير لكن معرفة زيد بالعلمية ومعرفة العاقل بأل.

(و) تقول في النصب.

(رأيت زيداً العاقل) وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، وزيدًا: مفعول به منصوب، والعاقل: نعت لزيد ونعت المنصوب منصوب، ووجه تبعيته لمنعوته ما تقدم في الذي قبله لكن بتبديل الرفع بالنصب.

(و) تقول في الخفض.

(مررت بزيد العاقل) وإعرابه: مررت فعل وفاعل، بزيد: جار ومجرور متعلق بمررت، العاقل: نعت لزيد ونعت المجرور مجرور، ووجه تبعيته لمنعوته ما تقدم في الذي قبله لكن بتبديل النصب بالجر، وبقية أقسام النعت من تذكير وتأنيث وتثنية وجمع معلومة فلا نطيل بذكرها وقد استوفاها الشيخ خالد الشارح لهذ ا المحل فراجعه.

ولما كان النعت يكون تارةً معرفة وتارةً نكرة ذكر هنا أقسام المعرفة والنكرة مبتدئًا بالمعرفة لشرفها فقال: (والمعرفة) الواو: للاستئناف، المعرفة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قوله: (ما تقدم في الذي قبله) يعني: قام زيد العاقل.

قوله: (من تذكير) نحو: جاء رجل عاقل، أو عاقل أبوه.

قوله: (وتأنيث) نحو: جاءت هند العاقلة، أو العاقل أبوها.

قوله: (وتثنية) نحو: جاء الزيدان العاقلان، أو العاقل أبواهما.

قوله: (وجمع) نحو: جاء الزيدون العاقلون، أو العاقل آباؤهم.

قوله: (لشرفها) أي: بدلالتها على معين.

قوله: (والمعرفة) أل للجنس فلذا صح الإخبار بخمسة وإنما حصرها بالعد لقلة أفرادها ولعدم ضابط ينطبق عليها وهي مصدر عرف بفتح الراء مخففة واسم مصدر لعرف المشدد الذي مصدره التعريف.

(خمسة) خبر المبتدأ مرفوع أيضًا بالضمة، وخمسة مضاف و (أشياء) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة.

(الاسم) بدل من خمسة وبدل المرفوع مرفوع.

(المضمر) نعت للاسم نعت المرفوع مرفوع.

(نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف وبالنصب مفعول لفعل محذوف تقديره: على الأول: وذلك نحو، وتقديره: على الثاني: أعني نحو، وتقدم إعراب ذلك، ونحو مضاف و (أنا) مضاف إليه مبني على الفتح إن قرئ بغير ألف أو على السكون إن قرئ بها في محل جر.

(وأنت) معطوف على أنا مبني على الفتح في محل جر، يعني: أن أول المعارف الضمير وهو أعرفها بعد اسم الله تعالى والضمير العائد إلى الله تعالى وأقسام الضمير ثلاثة ضمير المتكلم وهو أقواها وهو أنا للمتكلم ونحن للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه، وضمير المخاطب وهو يلي ضمير المتكلم في القوة وهو: أنت بفتح التاء للمفرد المذكر المخاطب، وأنتِ بكسرها للمفردة المؤنثة المخاطبة، وأنتما للمثنى المخاطب مطلقًا، وأنتم لجمع الذكور المخاطبين، وأنتن لجمع الإناث المخاطبات، وضمير الغائب وهو يلي ضمير المخاطب وهو: هو للمفرد المذكر الغائب، وهي للمفردة المؤنثة الغائبة، وهما للمثنى الغائب مطلقًا، وهم لجمع الذكور الغائبين، وهن لجمع الإناث الغائبات، فجميع ما ذكر اثنا عشر ضميراً اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب وكلها معارف كما علمت.

قوله: (أَعْرَفُها) أي: أشد في التعريف والتعيين والدلالة على ما وضع له والأولى أن يقول: أعلاها مثلاً لأن صوغ أفعل التفضيل من الرباعي المبني للمجهول شاذ.

قوله: (وهو أقواها) لأنه يدل على المراد بنفسه لمشاهدة مدلوله وعدم صلاحيته لغيره وتميزه بصورته بخلاف غيره.

قوله: (وهو يلي) إلخ، أي: لدلالته على المراد بنفسه بسبب مواجهة مدلوله وبصلاحيته لغير انحطت رتبته عما قبله.

وأشار للقسم الثاني بقوله: (والاسم) وهو معطوف على الاسم الأول والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(العلم) نعت للاسم ونعت المرفوع مرفوع بالضمة الظاهرة.

(نحو) تقدم إعرابه ونحو مضاف و (زيد) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

(ومكة) معطوف على زيد مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث، يعني: أن القسم الثاني من أقسام المعرفة العَلَم، وهو ينقسم قسمين: علم شخص وعلم جنس، وحقيقة الأول هو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه ومعنى التعليق الوضع، أي: ما وضع على شيء بعينه أي خاصةً فخرج بذلك الموضوع على شيئين فأكثر كعين موضوعه للجارية، والباصرة والذهب والفضة فلا يقال لذلك علم شخص، وخرج بقوله: غير متناول ما أشبهه علم الجنس كأسامة موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضارها في الذهن فيطلق على

قوله: (والاسم العلم) إلخ، اعلم أن أعرف الأعلام أسماء الأماكن ثم أسماء الأناسي ثم أسماء الأجناس، والعلم لغةً: العلامة، واصطلاحًا: ما ذكره الشارح بقوله: وحقيقة الأول .. إلخ، وأن العلم إذا أضيف أو دخلت عليه أداة التعريف انسلخ عن العلمية.

قوله: (غير متناول) أي: شامل.

قوله: (ما أشبهه) أي: العلم الذي وافقه وإنما لم يكن شاملاً لأن المعتبر الوضع ولاشك أن الواضع لا يقصد المشاركة كما سيذكره الشارح.

قوله: (بعينه) أي: ذاته.

وقوله: (أي خاصة) تفسير له.

قوله: (بذلك) أي: بقولنا بعينه.

قوله: (للجارية) أي: التي جرى ماؤها على وجه الأرض.

قوله: (والباصرة) كعين الإنسان وغيره.

قوله: (فلا يقال) إلخ، أي: لعدم التعين بل يقال له مشترك لفظي لوجود ضابطه وهو اتحاد اللفظ وتعدد المعنى.

قوله: (بقوله) أي: صاحب التعريف المعلوم من المقام.

كل فرد من أفراد تلك الحقيقة أسامة ولا تضر المشاركة اللفظية كمشاركة لفظين موضوعين لذاتين كإبراهيم لشخصين لأن تلك المشاركة عارضة من اللفظ لا من أصل الوضع، ولا فرق في علم الشخص بين أن يكون لعاقل كزيد وهند أو لغيره كواشق وهيلة أو لمكان كمكة وعدن فكل هذه أعلام أشخاص وعلم الجنس هو ما وضع للماهية بقيد استحضارها في الذهن كأسامة علم جنس على حقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضارها في الذهن وخرج بقوله بقيد استحضارها في الذهن اسم الجنس كأسد فإنه وضع لماهية الحيوان المفترس لا بقيد استحضارها في الذهن فإن قلت: كيف يتصور الوضع بلا استحضار، قلت: معنى عدم الاستحضار عدم ملاحظته عند الوضع لا تركه بالكلية إذ لا يتأتى الوضع إلا به ولا فرق في عَلَم الجنس بين أن يكون لحيوان مفترس أو لمعنى كسبحان علم على جنس التسبيح وكذلك برة وفجرة علمان على الفعلة الواحدة من أفعال الخير والشر.

قوله: (ولا تضر) إلخ، مرتبط بقوله: وحقيقة الأول.. إلخ.

قوله: (لعاقل) الأولى لعالم ليشمل أسماء الله تعالى.

قوله: (كواشق) اسم لكلب.

قوله: (وهيلة) اسم لشاة.

قوله: (وعدن) بفتحتين بلدة بساحل اليمن من مدائنه. اهـ (قليوبي).

قوله: (وعلم الجنس) إلخ، المناسب وحقيقة الثاني هو ما وضع.. إلخ.

قوله: (للماهية) أي: للحقيقة لأن ماهية الشيء حقيقته التي تقع في جواب السؤال عنه بما هو فنحت لها من السؤال اسم.

قوله: (استحضارها) أي: حضورها.

قوله: (في الذهن) أي: العقل.

قوله: (الوضع) أي: للماهية.

قوله: (إذا) إلخ، علة للنفي.

قوله: (أو لمعنى) أي: وبين أن يكون لمعنى.

قوله: (كسبحان) ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

قوله: (التسبيح) أي: التنزيه.

وأشار للقسم الثالث من أقسام المعرفة بقوله :

(والاسم) معطوف على الاسم الأول والمعطوف على المرفوع مرفوع .

(المبهم) نعت للاسم ونعت المرفوع مرفوع .

(نحو) تقدم إعرابه ونحو مضاف و(هذا) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

(وهذه) معطوف أيضًا على هذا مبني على الكسر في محل جر .

(وهؤلاء) معطوف أيضًا على هذا مبني على الكسر في محل جر ، يعني : أن الثالث من أقسام المعرفة الاسم المبهم وهو شامل لاسم الإشارة للموصول فهو قسمان ، واقتصار المصنف على اسم الإشارة ليس بجيد واسم الإشارة أقوى من الموصول واسم الإشارة أقسام : فذا وهذا للمفرد المذكر ، وذي وذه بسكون الهاء وذه بالاختلاس وذه بالإشباع وتي وته بسكون الهاء وته بالاختلاس وته بالإشباع وتا وذات عشرتها للمفردة المؤنثة ، وهذان وذان للمثنى المذكر بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا ، وهاتان وتان للمثنى المؤنث بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا ، وهؤلاء بالمد على الأفصح للجمع مطلقًا مذكرًا كان أو مؤنثًا عاقلاً أو غير عاقل فهذه الأقسام كلها معارف تلي العلم في القوة ووجه

قوله : (بجيد) أي : حسن .

قوله : (واسم الإشارة أقسام) إلخ ، وأعرفها ما كان للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد .

قوله : (للمفرد المذكر) أي : ولو حكمًا كهذا الجمع وهذا التركيب .

قوله : (بالاختلاس) أي : التحريك من غير مدٍّ بل مع اختطاف وسرعة .

وقوله : (بالإشباع) أي : المد .

قوله : (وذات) بالبناء على الضم وهي أعربها واسم الإشارة ذا والتاء للتأنيث . اهـ (شنواني) .

قوله : (عشرتها) إلخ ، لما كانت الإشارة كناية عن المشار إليه والأنثى أحق بها ناسب كثرة ألفاظ إشارتها .

قوله : (وهذان) مبني على الألف كهاتان في حالة الرفع وعلى الياء في حالتي النصب والجر ، وذهب جمع منهم ابن مالك إلى أن هذه الصيغة معربة لاختلاف آخرها باختلاف العوامل . اهـ (عطار) .

قوله : (وصلاحيته) إلخ ، عطف تفسير وهذا بالنظر للوضع فلا ينافي استعماله في معين

إبهام اسم الإشارة عمومه وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس وإلى كل نوع وإلى كل شخص، ، والموصول أيضًا أقسام فالذي للمفرد المذكر، واللذان بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا للمثنى المذكر، والذين لجمع المذكر، والتي للمفردة المؤنثة، واللتان بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا للمثنى المؤنث، واللاتي لجمع المؤنث فهذه الأقسام كلها معارف تلي اسم الإشارة في القوة، وأشار للقسم الرابع وهو في الحقيقة خامس بقوله:

(والاسم) وهو معطوف على الاسم الأول.

(الذي) اسم موصول نعت للاسم مبني على السكون في محل رفع.

(فيه) جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

(الألف) مبتدأ مؤخر.

(واللام) معطوف على الألف والمعطوف على المرفوع مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول والعائد الهاء من فيه.

(نحو) تقدم إعرابه، ونحو مضاف و(الرجل) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(والغلام) معطوف على الرجل والمعطوف على المجرور مجرور، يعني: أن الرابع من أقسام المعرفة وهو خامس كما علمت الاسم المحلى بالألف واللام المفيدين للتعريف نحو: الرجل للذكر البالغ من بني آدم، والرجلة للأنثى البالغة من بني آدم، والغلام

كما هو شأن المعارف.

قوله: (إلى كل جنس) إلخ، نحو: هذا حيوان، وهذا إنسان، وهذا زيد، أي: وإلى كل صنف نحو: هذا عربي.

قوله: (والذي) مبني على الفتح وقيل على الياء.

قوله: (واللاتي) بإثبات الياء وحذفها وقد يجمع على اللواتي. اهـ (عطار).

قوله: (وهو في الحقيقة خامس) أي: لأن الاسم المبهم تحته قسمان.

قوله: (والاسم) إلخ، أعرفه ما كانت أل فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم للجنس.

قوله: (المحلى) أي: الذي جعلت أل كالحلية والزينة له لإزالتها خسة الإبهام. اهـ (مؤلفه).

قوله: (المضاف) مفعول مقدم، وهذا فاعل مؤخر.

قوله: (ما لا ينعت ولا ينعت به) الفعلان مبنيان للمجهول أي: لا يقع منعوتًا ولا نعتًا فلا

للشاب المذكر، والغلامة للشابة المؤنثة، وخرج بقيد إفادة التعريف لزائدة نحو: أل في العباس فإنه معرفة بالعلمية لا بالألف واللام.

ثم أشار للقسم الخامس وهو في الحقيقة سادس كما علمت بقوله:

(وما) وإعرابه: الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنىٰ الذي معطوف علىٰ الاسم الأول مبني علىٰ السكون في محل رفع.

(أضيف) فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ما وجملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وهو ما.

(إلى واحد) جار ومجرور متعلق بأضيف.

(مِن) حرف جر.

(هذه) اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جر بمن والجار والمجرور في محل جر نعت لواحد.

(الأربعة) بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان، يعني: أن الخامس وهو السادس من أقسام المعرفة وهو آخرها ما أضيف إلىٰ واحد من الأقسام الأربعة وهي في الحقيقة خمسة ويجمع المضاف إلىٰ الجميع هذا المثال: جاء غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي قام وغلام الرجل، وإعرابه: غلامي الأول: فاعل بجاء مرفوع بضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغلام: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، وهذا مثال للمضاف للضمير وهو ياء المتكلم، وغلام الثاني: معطوف عليه مرفوع بالضمة الظاهرة، وغلام: مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مثال للمضاف للعلم وهو زيد، وغلام الثالث: معطوف أيضًا علىٰ غلام الأول مرفوع بالضمة الظاهرة، وغلام: مضاف، وهذا: مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، وهو مثال للمضاف إلىٰ اسم الإشارة وهو هذا، وغلام الرابع: معطوف أيضًا علىٰ غلام الأول مرفوع بالضمة الظاهرة وغلام مضاف والذي: اسم موصول مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، وقام: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر جوازًا يعود علىٰ الذي والجملة لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول، وهو مثال للمضاف للموصول وهو الذي،

وغلام الخامس: معطوف أيضًا على غلام الأول مرفوع بالضمة الظاهرة، وغلام مضاف والرجل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مثال للمضاف إلى المحلى بالألف واللام وهو الرجل، وكل مضاف إلى واحد من هذه الخمسة في مرتبته في القوة إلا المضاف إلى الضمير فإنه في مرتبة العلم، وإنما كان في مرتبة العلم ولم يكن في مرتبة الضمير الذي هو أعرف المعارف لأن المضاف إلى الضمير قد يقع نعتًا للعلم في نحو قولك: مررت بزيد صاحبك، فيلزم أن يكون النعت أشد قوةً في التعريف من المنعوت، فلذلك جعل في مرتبة العلم لأجل مساواته له في التعريف، وإعراب المثال المذكور: مررت: فعل وفاعل، بزيد: جار ومجرور متعلق بمررت، وصاحبك: نعت لزيد، ونعت المجرور مجرور، وصاحب مضاف، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ثم اعلم أن المعارف المذكورة بالنسبة لباب النعت ثلاثة أقسام، منها: ما لا ينعت ولا ينعت به وهو الضمير لوضوحه وجموده، ومنها: ما ينعت ولا ينعت به وهو العلم لأنه قد يقع فيه المشاركة اللفظية فاحتاج للنعت وجامد فلا ينعت به، ومنها: ما ينعت وينعت به وهو اسم الإشارة والموصول والمعرف بالألف واللام والمضاف إلى واحد من

تقول: مررت الكريم، ولا: جاء رجل، هو بناء على أن الضمير منعوت أو نعت.

قوله: (لوضوحه) أي: والنعت في المعارف للإيضاح فيلزم تحصيل الحاصل وهذا راجع لقوله: لا ينعت.

قوله: (وجموده) أي: والنعت لابد أن يكون مشتقًا أو مؤولاً به ليدل على معنى قائم بالذات وهذا راجع لقوله: ولا ينعت به.

قوله: (ما ينعت) أي: يقع منعوتًا فتقول: جاء زيد العالم.

قوله: (ولا ينعت به) أي: لا يقع نعتًا فلا تقول: مررت بأخيك زيد، نعتًا بل هو بدل.

قوله: (وهو العلم) لكن العلم المشتهر مسماه بصفة كحاتم يصح أن يؤول بوصف وينعت به.

قوله: (فاحتاج للنعت) أي: لإزالة وقوع الشركة.

قوله: (وهو اسم الإشارة) مثاله منعوتًا: جاءني هذا الفاضل، ومثاله نعتًا: مررت بزيد هذا.

الجميع .

ولما قدم الكلام على المعارف أخذ يتكلم على النكرة فقال :

(والنكرة) الواو : للاستئناف أو عاطفة على المعرفة ، وتكون عاطفة جملة : والنكرة على جملة : والمعرفة النكرة : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(كل) خبر المبتدأ وكل مضاف و (اسم) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(شائع) نعت للاسم ونعت المجرور مجرور .

(في جنسه) جار ومجرور متعلق بشائع ، وجنس : مضاف والهاء : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر .

(لا) نافية . (يختص) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .

قوله : (والموصول) مثاله نعتًا : جاء الرجل الذي قام أبوه ، ومثاله منعوتًا : جاءني الذي في الدار العاقل .

قوله : (**والمعرف بالألف واللام**) الأولى بأل مثاله نعتًا ومنعوتًا : جاء الرجل الفاضل .

قوله : (**والمضاف إلى واحد من الجميع**) مثاله نعتًا ومنعوتًا : جاء غلامي صاحبك ، أو صاحب زيد ، أو صاحب هذا ، أو صاحب الذي قام ، أو صاحب الرجل ، وجاء غلام زيد صاحبك ، أو صاحب عمرو ، أو صاحب هذا ، أو صاحب الذي قام ، أو صاحب الرجل ، وجاء غلام هذا صاحبك ، أو صاحب زيد ، أو صاحب هذا ، أو صاحب الذي قام ، أو صاحب الرجل ، وجاء غلام الذي قام صاحبك ، أو صاحب زيد ، أو صاحب هذا ، أو صاحب الذي قام أو صاحب الرجل ، وجاء غلام الرجل صاحبك ، أو صاحب زيد ، أو صاحب هذا ، أو صاحب الذي قام ، أو صاحب القاضي . فتأمل .

قوله : (والنكرة) مصدر نَكِرَ بكسر الكاف مخففة واسم مصدر لنكَّر المفتوح المشدد الذي مصدره التنكير .

قوله : (**شائع**) أي : مستعمل على سبيل الشيوع والعموم .

قوله : (**في جنسه**) المراد به الأمر الكلي الشامل للنوع والصنف لا المنطقي والكلام على حذف مضاف أي : أفراد جنسه لأن الجنس الذي هو الأمر الكلي لا يتصور فيه شيوع بل هو شيء واحد ولا حصول له في الخارج أصلاً بل الذي يحصل في الخارج أفراده .

قوله : (**لا يختص**) إلخ ، تفسير لقوله : شائع . . إلخ .

(به) جار ومجرور متعلق بيختص والضمير عائد على الاسم.

(واحد) فاعل يختص مرفوع بالضمة الظاهرة.

(دون) ظرف مكان منصوب على الظرفية ودون مضاف و(آخر) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل إذ أصله أأخر بهمزتين ثانيتهما ساكنة فأبدلت ألفًا، يعني: أن النكرة هي الاسم الموضوع لفرد غير معين، نحو: رجل وشمس وإله، فإن لفظ رجل موضوع للفرد البالغ من بني آدم ولا يختص بشخص معين بل كل فرد من أفراد البالغين من بني آدم يطلق عليه رجل، ولفظ شمس يطلق على كل كوكب نهاري، ولفظ إله يطلق على كل معبود بحق، نحو: جاء رجل، وطلعت شمس، وانفرد إله، وإعرابها: أن كل جملة منها فعل وفاعل، والواو في الأخيرتين: لعطف جملة على جملة، وأقسامها في الأعمية عشرة كل واحد منها أعم مما بعده وأخص مما فوقه وهي مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم إنسان ثم عاقل ثم رجل ثم عالم.

قوله: (ولفظ شمس يطلق) إلخ، وإنما تخلف إطلاقه لعدم وجود أفراد له في الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحًا للاستعمال فيها.

قوله: (كوكب) هو المضيء في السماء.

وقوله: نهاري) نسبة للنهار لظهوره فيه وهو ما نسخ ظهوره وجود الليل.

قوله: (يطلق على كل معبود بحق) وإنما تخلف ذلك لعدم وجود أفراد مستحقة للألوهية غيره سبحانه وتعالى.

قوله: (وأقسامها) أي: النكرة.

قوله: (الأعمية) نسبة للأعم أي: والأخصية.

قوله: (أعم مما بعده) أي: إن كان بعده شيء.

وقوله: (وأخص) إلخ، أي: إن كان فوقه شيء.

قوله: (فوقه) المناسب قبله.

قوله: (مذكور) أي: شيء تعلق به الذكر وجرى على اللسان ذكره فهو شامل للواجب والجائز والمستحيل.

قوله: (محدث) بفتح الدال.

فمذكور يشمل الموجود والمعدوم فهو أعم من موجود، وموجود يشمل القديم والحادث فهو أعم من محدث، ومحدث يشمل الجسم والعرض فهو أعم من جسم، وجسم يشمل النامي وغير النامي فهو أعم من نامٍ، ونامٍ يشم الحيوان وغيره فهو أعم من حيوان، وحيوان يشمل الإنسان وغيره فهو أعم من إنسان، وإنسان يشمل العاقل وغيره فهو أعم من عاقل، وعاقل يشمل الرجل وغيره فهو أعم من رجل، ورجل يشمل العالم وغيره فهو أعم من عالم، ولما كان هذا التعريف فيه خفاء على المبتدئين ذكر ما يقربه لهم بقوله: (وتقريبه) الواو: للاستئناف، وتقريب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وتقريب مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(كل) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وكل مضاف و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه مبني على السكون في محل جر أو نكرة بمعنى لفظ في محل جر.

قوله: (نام) اسم فاعل نما بمعنى زاد وكبر.

قوله: (ثم عالم) فيه أنه يطلق على الله والملك والجن، فهو أعم من رجل وأجيب بأن المراد عالم من بني آدم وفيه أنه وضع للعالم من بني آدم وغيره، واعلم أن المقصود بهذه الألفاظ التقريب لا الحصر إذ ما شابهها مثلها فكمذكور معلوم وكرجل امرأة وكعالم جاهل. فتدبر.

قوله: (القديم) أي: المولى.

قوله: (الجسم والعرض) الأول ما ملأ قدراً من الفراغ والثاني الصفة القائمة بالغير.

قوله: (وغير النامي) كالحجر.

قوله: (الحيوان وغيره) أي: كالنبات.

قوله: (الإنسان وغيره) أي: كالغزال.

قوله: (العاقل وغيره) كالمجنون.

قوله: (الرجل وغيره) أي: كالمرأة.

قوله: (العالم وغيره) أي: كالجاهل.

قوله: (فيه خفاء) أي: بتقدير المضاف في قوله: في جنسه، وإرادة المعنى اللغوي كما تقدم.

قوله: (وتقريبه) أي: مقربه، أي: الأمر المقرب وصوله إلى ذهن المبتدىء والضمير لتعريف النكرة.

قوله: (صلح) أي: لغةً لا عقلاً لأنه يجوز دخول أل على كل شيء، والمراد: صلح بنفسه

(صَلَحَ) بفتح اللام على الأفصح فعل ماضٍ.

(دخول) فاعل صلح مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة صلة الموصول على الأول ونعت لما على الثاني ودخول مضاف و(الألف) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(واللام) الواو: حرف عطف، اللام: معطوف على الألف والمعطوف على المجرور مجرور.

(عليه) جار ومجرور متعلق بدخول.

(نحو) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف، وبالنصب مفعول لفعل محذوف، ونحو مضاف و(الرجل) مضاف إليه.

(والغلام) الواو: حرف عطف، الغلام: معطوف على الرجل، والمعطوف على المجرور مجرور، يعني: أن الرجل والغلام قبل دخول الألف واللام عليهما نكرتان لأن رجلاً يصدق على كل ذكر بالغ من بني آدم ولا يختص بذكر معين وكذلك غلام وكان الأولى للمصنف أن يقول نحو رجل وغلام من غير الألف واللام لأنهما بالألف واللام معرفتان لا نكرتان إلا أن يجاب عنه بأن المراد نحو الرجل والغلام، أي: قبل دخول الألف واللام عليهما كما علمت.

أو بمرادفه فيشمل نحو: ذا بمعنى صاحب لكن اعترض هذا التعميم القليوبي بأن قوله: وتقريبه .. إلخ، لا يكون حينئذٍ تقريبًا للغموض فهو كالأول فالوجه أن يراد الدخول بالفعل ولا يضر جهل المبتدئ لبعضها. اهـ.

قوله: (على الأفصح) وضمها فصيح.

قوله: (دخول الألف واللام) أي: المعرفة لا الزائدة لأنها تدخل على المعرفة كالعباس والنكرة كطبت النفس.

قوله: (على الأول) أي: كون ما موصولة.

قوله: (على الثاني) أي: كونها نكرة.

قوله: (كما علمت) أي: من قولنا، يعني: أن الرجل والغلام قبل دخول الألف واللام .. إلخ.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب العطف]

(**باب**) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب، وباب: مضاف و (**العطف**) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، ومعنىٰ العطف لغةً: الميل يقال: عطف عليه إذا مال نحو: بالرفق والرحمة، وفي الاصطلاح: قسمان عطف بيان وهو التابع الجامد والموضح لمتنوعه في المعارف والمخصص له في النكرات، فالموضح لمتبوعه في المعارف نحو: جاء: أبو حفص عمر، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وأبو: فاعل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وأبو مضاف وحفص مضاف إليه مجرور بالكسرة، وعمر: عطف بيان علىٰ أبو مرفوع بالضمة الظاهرة، والثاني: عطف النسق

(باب العطف)

المضاف إليه مصدر بمعنىٰ اسم المفعول، أي: المعطوف انتهىٰ (مدابغي).

قوله: (**الميل**) أي: والتحول والرجوع إلىٰ الشيء بعد الانصراف عنه.

قوله: (**عطف**) أي: زيد مثلاً.

وقوله: (**عليه**) أي: عمرو مثلاً.

قوله: (**إذا**) إلخ، شرط في يقال.

قوله: (**نحوه**) أي: جهته.

قوله: (**والرحمة**) أي: الحنو والشفقة عطف تفسير.

قوله: (**الاصطلاح**) أي: اصطلاح النحاة.

قوله: (**عطف بيان**) سمي بذلك لأن المتكلم رجع إلىٰ الأول فأوضحه به أو خصصه.

قوله: (**الموضح**) فهو كالنعت إلا أنه جامد، والمعنىٰ: أنه يحصل باجتماعه مع متبوعه من الإيضاح والبيان ما لا يوجد في المتبوع وحده فلا يشترط في عطف البيان أن يكون في حد ذاته أوضح من المتبوع بل ذلك هو الغالب، انتهىٰ (عطار).

قوله: (**والمخصص له في النكرات**) نحو: ﴿مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]، فصديد عطف بيان علىٰ ماء وهو ما يسيل من أجساد أهل جهنم.

قوله: (**أبو حفص**) الحفص الأسد كني عمر بذلك لشدته.

قوله: (**النسق**) بفتح السين اسم مصدر بمعنىٰ المنسوق يقال: نسقت الكلام أنسقه أي: عطفت بعضه علىٰ بعض والمصدر بالتسكين كذا قيل، والظاهر أن المفتوح مصدر سماعي والساكن قياسي.

قوله: (**وهو**) أي: عطف النسق.

وهو المراد هنا وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية التي أشار لها بقوله:

(**وحروف العطف عشرة**) وإعرابه: الواو: للاستئناف، حروف: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وحروف مضاف والعطف مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وعشرة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(**وهي**) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(**الواو**) وما عطف عليها خبر المبتدأ، يعني: أن الواو أحد حروف العطف، وهي لمطلق الجمع فلا تدل على معية ولا ترتيب نحو: جاء زيد وعمرو، سواء كان مجيء زيد قبل مجيء عمرو أو بعد أو معه، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وعمرو، الواو: حرف عطف، عمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(**والفاء**) الواو: حرف عطف، الفاء: معطوف على الواو والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن الفاء هي الحرف الثاني من حروف العطف وهي للترتيب والتعقيب نحو: جاء زيد فعمرو، إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد من غير مهلة، وإعرابه:

وقوله: (المراد هنا) أي: لأنه لم يذكر عطف البيان.

قوله: (لمطلق الجمع) من إضافة الصفة للموصوف أي: موضوعة لاجتماع أمرين أو أمور في حكم واحد من غير تقييد.

قوله: (للترتيب) هو وضع كل شيء في مرتبته، والمراد به هنا كون ما بعد الفاء واقعًا بعد ما قبلها في الوجود أو في الذكر نحو: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ﴾ [هود: ٤٥].. إلخ.

قوله: (والتعقيب) هو أن يكون ما بعدها واقعًا عقب وقوع ما قبلها وهو في كل شيء بحسبه يقال: تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ولو طالت، وإنما ذكره وإن كان يعني عنه الترتيب ليعلم اعتباره في الوضع.

قوله: (مهلة) بضم الميم كما في المصباح أي: تراخٍ وتأخر.

قوله: (وثم) ويقال فيها ثم وثمت وثمت قاله في التسهيل.

جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، فعمرو الفاء حرف عطف، عمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وثم) الواو: حرف عطف، ثم: معطوف على الواو مبني على الفتح في محل رفع، يعني: أن ثم هي الحرف الثالث من حروف العطف وهي للترتيب والتراخي نحو: جاء زيد ثم عمرو، إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، ثم عمرو، ثم: حرف عطف، عمرو: معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وأو) الواو: حرف عطف، أو: معطوف على الواو مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن أو هي الحرف الرابع من حروف العطف، وهي لأحد الشيئين أو الأشياء وتستعمل لمعانٍ، منها: الشك نحو: جاء زيد أو عمرو، إذا لم تعلم عين الجائي منهما، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل، أو عمرو: أو حرف عطف، عمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وأم) الواو: حرف عطف، أم: معطوف على الواو مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن أم هي الحرف الخامس من حروف العطف وتستعمل لمعانٍ، منها: طلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو: أجاء زيد أم عمرو؟ إذا كنت تعلم أن الجائي منهما واحد ولم تعلم عينه، وإعرابه: أجاء زيد؛ الهمزة: للاستفهام، جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل، أم حرف عطف لطلب التعيين، وعمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع، والمعنى: أيهما جاء.

(وإما) بكسر الهمزة، الواو: حرف عطف، إما: معطوف على الواو مبني على

قوله: (والتراخي) أي: كون ما بعدها واقعًا بعد ما قبلها بمهلة.

قوله: (الشك) أي: تردد المتكلم.

قوله: (همزة الاستفهام) أي: الدالة على طلب الفهم، وأم بعدها متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر.

قوله: (ولم تعلم) إلخ، حال وحينئذٍ يكون الجواب بالتعيين فتقول: زيد مثلاً.

قوله: (التخيير) أي: بين واحد من أمرين أو أمور.

السكون في محل رفع، يعني: أن «إما» هي الحرف السادس من حروف العطف وتستعمل لمعانٍ منها التخيير نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[محمد: ٤]، وإعرابه: فإما: الفاء فاء الفصيحة، إما: حرف تخيير، ومنًّا: مفعول بفعل محذوف تقديره: تمنون منًّا، فتمنون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل ومنًّا مفعول مطلق منصوب بتمنون، وإما فداءً: الواو: حرف عطف، إما: حرف تخيير، وقال المصنف: حرف عطف وهو ضعيف، وفداءً: منصوب بفعل محذوف تقديره: تفدون فداءً، فتفدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، وفداءً: مفعول مطلق منصوب بتفدون، فقد علمت أن العاطف هو الواو لا إما على الصحيح خلافًا للمصنف فعليه تكون حروف العطف تسعة لا عشرة.

(وبل) الواو حرف عطف، بل: معطوف على الواو مبني على السكون في محل رفع يعني: أن بل هي الحرف السابع من حروف العطف وتأتي لمعانٍ منها الإضراب الانتقالي نحو: جاء زيد بل عمرو، إذا قصدت الحكم على عمرو بالمجيء فصار زيد مسكوتًا عنه، وإعرابه: جاء زيد: فعل وفاعل، بل: حرف عطف، عمرو معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(ولا) الواو: حرف عطف، لا: معطوف على الواو مبني على السكون في محل

قوله: (منًّا) هو أن يطلقهم الإمام بلا شيء.

قوله: (بعد) ظرف مبني على الضم في محل نصب، أي: بعد الأسر.

قوله: (فداء) هو أخذ مال منهم أو أسرى المسلمين.

قوله: (وقال المصنف) إلخ، أي: والواو زائدة لازمة.

قوله: (فقد علمت) إلخ، وقال ابن الحاجب: إن مجموع الواو وإما هو حرف العطف ولا مانع من أن تكون الواو حرفًا في موضع وبعض حرف في موضع آخر وهو حسن.

قوله: (الإضراب) هو إثبات الحكم لما بعدها بعد ثبوته للأول.

وقوله: (الانتقالي) نسبة للانتقال لأنه انتقل بها من شيء إلى آخر.

قوله: (فصار زيد مسكوتًا عنه) بمعنى أنه يجوز ثبوت الحكم له وعدمه كأن المتكلم قال: أحكم على الثاني ولا أتعرض للأول.

قوله: (لا نافية) أي: وعاطفة أيضًا.

رفع، يعني: أن لا هي الحرف الثامن من حروف العطف، وتأتي لمعانٍ منها أنها تثبت لما بعدها نقيض ما قبلها عكس بل، نحو: جاء زيد لا عمرو، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، لا: نافية، عمرو معطوف بلا على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(ولكنْ) الواو: حرف عطف، لكن: معطوف على الواو مبني على السكون في محل رفع، يعني: أن لكن هي الحرف التاسع من حروف العطف وهي لإثبات نقيض ما قبلها لما بعدها نحو: ما رأيت زيداً لكن عمراً، وإعرابه: ما: نافية، ورأيت: فعل وفاعل، وزيداً: مفعول به منصوب، لكن: حرف عطف، عمراً: معطوف على زيد والمعطوف على المنصوب منصوب.

(وحتى) الواو: حرف عطف، حتى: معطوف على الواو مبني على السكون في محل رفع.

(في بعض) جار ومجرور في محل نصب على الحال من حتى وبعض مضاف و(المواضع) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، يعني: أن الحرف العاشر من حروف العطف حتى بشرط أن يكون ما بعدها بعضًا مما قبلها كما أشار لذلك بقوله في بعض المواضع نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، وإعرابه: أكلت السمكة: فعل وفاعل ومفعول، حتى: حرف عطف، رأس: معطوف على السمكة، والمعطوف على المنصوب منصوب، ورأس: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل

قوله: (بعضًا) إلخ، أي: أو كالبعض كما في التسهيل، نحو: أعجبتني الجارية حتى حديثها.

قوله: (كما أشار) إلخ، المناسب أن يقول: وهو مراده بقوله: في بعض المواضع، وإلا فكلام المصنف لا يشير إلى هذا الشرط، فتأمل.

قوله: (هذا) أي: محل كونها عاطفة.

قوله: (حرف ابتداء) لأن الجملة بعدها لا تعلق لها بما قبلها من حيث الإعراب وإن وجد التعلق من حيث المعنى.

قوله: (الفاء رابطة للجواب) أي: لشرط محذوف تقديره: وإن أردت حكم العطف بها

جر، هذا إذا نصبت رأسها، فإن رفعتها كانت حرف ابتداء، ورأس: مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة، ورأس مضاف والهاء مضاف إليه في محل جر، وخبر المبتدأ محذوف تقديره: مأكول، فمأكول خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وإن جررت رأسها كانت حرف جر، ورأس مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورأس مضاف والهاء مضاف إليه في محل جر.

(فإنْ) الفاء: رابطة للجواب، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، **الأول**: فعل الشرط والثاني: جوابه وجزاؤه.

(عطفت) عطف: فعل ماضٍ في محل جزم بإن فعل الشرط والتاء ضمير المخاطب في محل رفع فاعل.

(بها) جار ومجرور متعلق بعطفت.

(على مرفوع) جار ومجرور متعلق أيضًا بعطفت.

(رفعت) رفع: فعل ماضٍ في محل جزم بإن جواب الشرط، والتاء ضمير المخاطب فاعل.

(أو) حرف عطف.

(على منصوب) جار ومجرور متعلق بفعل شرط مقدر دل عليه ما قبله والتقدير: أو إن عطفت بها على منصوب.

(نصبت) فعل وفاعل والفعل في محل جزم جواب الشرط المقدر، والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها وكذلك قوله **(أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت)** فكل منهما جملة شرطية حذف شرطها مع أداته وبقي جوابها، والتقدير: أو إن عطفت بها على مخفوض خفضت أو إن عطفت بها على مجزوم جزمت، والجملتان معطوفتان على الأولى ولم يجعل قوله: على منصوب إلخ...

فإن.. إلخ، وفي نسخة الفاء للفصيحة.

قوله: (على مرفوع) المناسب زيادة رفعت.

قوله: (معمولي) حذفت نونه للإضافة وحذفت اللام الداخلة على عاملين للتخفيف وهما قوله: على مرفوع ورفعت. فتأمل.

معطوفًا على قوله على مرفوع لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين وهو ممنوع، ولا يقال يلزم من جعلك أو على منصوب متعلقًا بفعل محذوف واقع بعد أو العاطفة أن يحذف المعطوف ويبقى معموله وذلك لا يجوز إلا بعد الواو خاصةً دون أو وغيرها لأنا نقول: المعطوف الجملة الشرطية بأسرها لا فعل الشرط فقط.

(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر تقديره: أنت، يعني: أنك تقول في مثال المرفوع.

(قام زيد وعمرو) وإعرابه: قام: فعل ماض، وزيد: فاعل مرفوع، وعمرو: معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(و) تقول في مثال المنصوب.

(رأيت زيدًا وعمرًا) وإعرابه: الواو: حرف عطف، رأيت: فعل وفاعل، زيدًا: مفعول به منصوب، وعمرًا: معطوف على زيدًا والمعطوف على المنصوب منصوب، والجملة معطوفة على جملة قام زيد وعمرو.

(و) تقول في مثال المجرور.

(مررت بزيد وعمرو) وإعرابه: الواو: حرف عطف، مررت: فعل وفاعل، بزيد: جار ومجرور متعلق بمررت، وعمرو: الواو حرف عطف، عمرو: معطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور، وكان عليه أن يمثل للمرفوع والمنصوب والمجزوم من الأفعال ومثال الأول: يقوم ويقعد زيد، وإعرابه: يقوم: فعل مضارع مرفوع، ويقعد: الواو حرف عطف، يقعد فعل مضارع معطوف على يقوم والمعطوف

قوله: (عاملين) هما إن وعطفت لأن إن معمولها الثاني: رفعت وعطفت معموله على مرفوع لتعلقه به، فتأمل.

قوله: (متعلقًا) منصوب بجعلك.

قوله: (لأنا نقول) علة للنفي.

قوله: (بأسرها) أي: تمامها.

قوله: (لا فعل الشرط) أي: المحذوف مع أداته.

قوله: (ومثال الأول) أي: المرفوع من الأفعال.

وقوله بعد: (ومثال الثاني) أي: المنصوب منها.

على المرفوع مرفوع، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، ومثال الثاني: لن يقوم ويقعد زيد، وإعرابه: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يقوم: فعل مضارع منصوب بلن، ويقعد: معطوف على يقوم والمعطوف على المنصوب منصوب، وزيد: فاعل مرفوع، ومثال الثالث: لم يقم ويقعد زيد، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، يقم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، ويقعد: فعل مضارع معطوف على يقم والمعطوف على المجزوم مجزوم، وزيد: فاعل.

❏ ❏ ❏

وقوله بعد ذلك: (ومثال الثالث) أي: المجزوم منها.

(خاتمة)

إن تكررت المعطوفات فكل منها يعطف على الأول إن كان العاطف غير مرتب، كالواو وأو إلا فكل على ما قبله.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب التوكيد]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب وسبق إعرابه، وباب مضاف و**(التوكيد)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو يقرأ بالهمزة والواو وبالألف ففيه ثلاث لغات، ، ومعناه لغةً: التقوية، يقال: أكد الأمر، إذا قواه بما يزيل شبهه، ومعناه في الاصطلاح: التابع الرافع احتمال إضافة إلى المتبوع أو الخصوص بما ظاهره العموم، فالأول نحو: جاء زيد نفسه، لأنه يحتمل أن يكون الكلام على تقدير مضاف قبل زيد، ، والتقدير: جاء كتاب زيد أو رسول زيد، فلما قال: نفسه أزال ذلك الاحتمال وأثبت الحقيقة وإعرابه: جاء: زيد: فعل وفاعل مرفوع، نفس: توكيد لزيد

(باب التوكيد)

المصدر بمعنى اسم الفاعل أي: المؤكد.

قوله: (بالهمزة) أي: من أكد.

قوله: (والواو) أي: من وكد وهو الأفصح لمجيء القرآن بها، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[النحل: ٩١] ، وهي أي: الواو الأصل والهمزة بدل.

قوله: (وبالألف) أي: المبدلة عن الهمزة.

قوله: (بما) أي: بمؤكد ومقو.

وقوله: (يزيل شَبَهه) أي: ينفي التباسه بغيره وشبهه بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة.

قوله: (الرافع) أي: المزيل احتمال. . إلخ، أي: الاحتمال القوي فلا يرفع الاحتمال بالكلية لأن رفعه بالكلية ينافي الإتيان بتأكيد آخر.

قوله: (أو الخصوص) عطف على إضافة والكلام على حذف مضاف، أي: أو إرادة الخصوص.

قوله: (بما) أي: من لفظ.

قوله: (فالأول) أي: الرافع احتمال. . إلخ.

قوله: (جاء زيد نفسه) يقال هذا في توكيد النسبة.

قوله: (لأنه) إلخ، تعليل لكون هذا المثال من الأول. فتفطن.

قوله: (قال) أي: المتكلم.

قوله: (ذلك الاحتمال) أي: وهو كونه من مجاز الحذف.

قوله: (وأثبت الحقيقة) هي ثبوت المجيء لزيد.

قوله: (ومثال الثاني) أي: الرافع احتمال الخصوص. . إلخ.

وتوكيد المرفوع مرفوع، ونفس: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، ومثال الثاني: جاء القوم كلهم، إذ لو قلت: جاء القوم فقط لاحتمل أن يكون الجائي بعضهم، فلما قلت: كلهم كان ذلك نصًّا على العموم ورافعًا لإرادة الخصوص، وإعرابه: جاء القوم: فعل وفاعل، كل: توكيد للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع، وكل: مضاف والهاء مضاف إليه: مبني على الضم في محل جر والميم علامة الجمع.

(التوكيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(تابع) خبر المبتدأ مرفوع.

(للمؤكد) جار ومجرور متعلق بتابع.

(في رفعه) جار ومجرور متعلق بتابع أيضًا، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، يعني: أن التوكيد يتبع المؤكد في الرفع، نحو: جاء زيد نفسه، وجاء القوم كلهم، وتقدم إعرابه.

(ونصبه) الواو: حرف عطف، نصبه: معطوف على رفع، والمعطوف على المجرور مجرور، ونصب: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، يعني: أن التوكيد يتبع المؤكد في نصبه، نحو: رأيت زيدًا نفسه، ورأيت القوم كلهم، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، زيدًا مفعول به منصوب، نفس توكيد لزيد وتوكيد المنصوب منصوب، ونفس مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، ورأيت القوم: فعل وفاعل ومفعول، والجملة معطوفة على الجملة الأولى، وكل توكيد للقوم وتوكيد المنصوب منصوب، وكل: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم علامة الجمع.

(وخفضه) الواو: حرف عطف، خفض: معطوف على رفع، والمعطوف على المجرور مجرور، وخفض: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، يعني: أن التوكيد يتبع المؤكد أيضًا في خفضه، نحو: مررت بزيد نفسه، وبالقوم كلهم، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، وبزيد: جار ومجرور متعلق بمررت، نفس:

قوله: (جاء القوم كلهم) يقال هذا في توكيد الشمول.

قوله: (خلافًا للكوفيين) أي: القائلين بأنها تتبع النكرات نحو: قول عائشة: «ما صام

توكيد لزيد، وتوكيد المجرور مجرور، ونفس: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، وبالقوم: جار ومجرور معطوف على بزيد، كل توكيد للقوم، وكل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر والميم علامة الجمع.

(وتعريفه) الواو: حرف عطف، تعريف: معطوف على رفع، والمعطوف على المجرور مجرور، وتعريف مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، يعني: أن التوكيد يكون تابعًا للمؤكد في تعريفه فلا يكون تابعًا لنكرة لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرات.

فلذلك لم يقل وتنكيره خلافًا للكوفيين فما كان منها مضافًا، نحو: كلهم كان تعريفه بالإضافة، وما لم يكن مضافًا نحو: أجمع، في قولك: جاء القوم أجمع، كان تعريفه بالعلمية لأن أجمع ونحوه علم على التوكيد.

(ويكون) الواو: للاستئناف، يكون: فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمها: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على التوكيد.

(بألفاظ) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائنًا خبر يكون منصوب بالفتحة الظاهرة.

(معلومة) نعت لألفاظ ونعت المجرور مجرور.

(وهي) الواو: للاستئناف، هي ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل

رسول الله ﷺ شهراً كله إلا رمضان»، وقولها هذا شاذ عند البصريين.

قوله: (بالعلمية) أي: الجنسية كأسامة.

قوله: (على التوكيد) عبارة غيره: على الإحاطة والشمول.

قوله: (ويكون) أي: التوكيد المعنوي، أما اللفظي: وهو إعادة الأول بلفظه نحو: جاء زيد أو بمرادفه نحو:

أنت بالخير حقيق قمن

فلا يختص بألفاظ، والمعنوي نسبةً للمعنى من نسبة الخاص للعام وكذا يقال في اللفظي.

قوله: (معلومة) لو قال: مخصوصة لكان أولى.

وقوله: (عند العرب) كان الأولى عند النحاة لأنه أقرب إلى التناويل وإن كان النحاة تابعين

رفع .

(النفس)وما عطف عليها خبر المبتدأ، يعني : أن التوكيد يكون بألفاظ معلومة عند العرب لا يعدل عنها إلىٰ غيرها، وهي : النفس والمراد بها الذات، نحو : جاء زيد نفسه، وإعرابه : جاء : فعل ماضٍ، وزيد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، ونفس : توكيد لزيد، وتوكيد المرفوع مرفوع، ونفس مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

(والعين)الواو : حرف عطف، العين : معطوف على النفس، والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو : جاء زيد عينه، وإعرابه : جاء : فعل ماضٍ، وزيد : فاعل مرفوع، وعين توكيد لزيد، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعين : مضاف والهاء : مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والمراد بالعين أيضاً الذات من إطلاق الجزء وإرادة الكل .

(وكل)الواو : حرف عطف، كل معطوف على النفس والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو : جاء القوم كلهم، وإعرابه : جاء : فعل ماض، والقوم : فاعل، وكل : توكيد للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع، وكل : مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم علامة الجمع .

للعرب . اهـ (قليوبي).

قوله : (وهي النفس) وتجمع على أفعل كعين، واعلم أن ألفاظ التوكيد إذا تكررت فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيداً للتأكيد وأنه لا يجوز فيها القطع إلى الرفع ولا إلى النصب ولا يجوز عطف بعضها على بعض ويجوز في النفس والعين الجر بباء زائدة فتقول : جاء زيد بنفسه وهند بعينها .

قوله : (لا يعدل عنها إلى غيرها) أي : لا تترك ويستعمل غيرها .

قوله : (الذات) أي : لا الدم مثلاً وإلا كانت بدلاً ففي نحو : رأيت زيداً نفسه، بمعنى دمه بدل بعض من كل .

قوله : (والمراد) إلخ، فإن أريد بها الباصرة كانت بدلاً .

قوله : (الجزء) أي : العين .

قوله : (الكل) أي : الذات .

قوله : (أكتع) يجمع مذكراً بالواو أو الياء مع النون ومؤنثاً على كتع .

(وأجمع) الواو: حرف عطف، أجمع: معطوف على النفس، والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو: جاء القوم أجمع، وإعرابه: جاء القوم: فعل وفاعل، وأجمع توكيد للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع.

(وتوابع) الواو: حرف عطف، توابع: معطوف على النفس والمعطوف على المرفوع مرفوع، وتوابع مضاف و (أجمع) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل.

(وهي) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(أكتع) وما عطف عليه خبر المبتدأ مرفوع.

(وأبتع) الواو: حرف عطف، أبتع معطوف على أكتع والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وأبصع) الواو: حرف عطف، أبصع: معطوف على أكتع، والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن هذه الألفاظ الثلاثة وهي أكتع وأبتع وأبصع يؤتى بها في التوكيد تابعةً لأجمع، نحو: جاء القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون، وإعرابه: جاء القوم: فعل وفاعل، وأجمعون: تأكيد للقوم، وتأكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وأكتعون توكيد ثانٍ للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وأبتعون توكيد ثالث للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وأبصعون: توكيد رابع للقوم وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون في الأربعة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأكتع

قوله: (عوض عن التنوين) أي: الذي منع من وجوده مانع.

قوله: (من قولهم) أي: مصدر قولهم.

قوله: (إذا اجتمع) أي: عند القائه على النار.

قوله: (من البتع) بسكون التاء.

قوله: (ولما كانت) إلخ، جواب عن سبب تسميتها توابع أجمع، والله أعلم.

من قولهم: تكتع الجلد إذا اجتمع، وأبتع من البتْع وهو طول العنق، والقوم إذا كانوا مجتمعين طال عنقهم وهو كنايةً عن الاجتماع فيكون بمعنى أجمع أيضًا، وأبصع من البصع وهو العرق المجتمع فيكون بمعنى أجمع أيضًا، ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يؤتى بها غالبًا إلا بعد أجمع سميت توابع أجمع.

(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

(قام) فعل ماضٍ.

(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(نفسه) توكيد لزيد وتوكيد المرفوع مرفوع ونفس مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(ورأيت) الواو: حرف عطف، رأيت: فعل وفاعل.

(القوم) مفعول به منصوب.

(كلهم) توكيد للقوم وتوكيد المنصوب منصوب، وكل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم علامة الجمع.

(ومررت) الواو: حرف عطف، مررت: فعل وفاعل.

(بالقوم) جار ومجرور متعلق بمررت.

(أجمعين) توكيد للقوم وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

❑ ❑ ❑

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب البدل]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب وتقدم إعرابه، وباب مضاف و(البدل) مضاف إليه مجرور بالكسرة، والبدل معناه لغةً: العوض، وفي الاصطلاح: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه، فخرج بقولهم المقصود بقية التوابع، وبقولهم: بلا واسطة العطف فإنه وإن كان المعطوف مقصوداً بالحكم في بعض المعطوفات كالمعطوف ببل، نحو: جاء زيد بل عمر، ولكن بواسطة حرف العطف نحو ما سيأتي من قولك: جاء زيد أخوك، فأخوك بدل من زيد وبدل المرفوع مرفوع إذ هو المقصود بنسبة المجيء إليه دون لفظ: زيد فإنه صار في نية الطرح، والبدل كما سيأتي في الأسماء كذلك يأتي في الأفعال كما أشار لذلك بقوله:

(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط، واختلف في ناصبه فقيل بالجواب، وقيل بالشرط واعترض الأول بأن الجواب قد يقترن بالفاء وما بعد الفاء لا

(باب البدل)

المضاف إليه اسم مصدر بمعنى اسم المفعول.

قوله: (معناه لغةً العوض) ومنه قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [القلم: ٣٢].

قوله: (فخرج بقولهم) أي: النحاة في تعريف البدل.

قوله: (بقية التوابع) يعني النعت والتوكيد وعطف النسق وعطف البيان فإنها مكملات للمقصود.

قوله: (وقولهم) بالجر عطف على قولهم الأول ولو أتى بالباء هنا أيضًا كان أوضح.

قوله: (نحو) إلخ، مرتبط بقوله: وفي الاصطلاح .. إلخ، وهو خبر لمبتدأ محذوف أي: وذلك نحو.

قوله: (إذ) إلخ، تعليل لكون أخوك بدلاً.

قوله: (كذلك يأتي في الأفعال) نحو: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨: ٦٩]، فالثالث بدل من الثاني.

قوله: (بالجواب) أي: منصوب بالجواب. فافهم.

قوله: (واعترض الأول) إلخ، قد يقال: وتقدمه على ما بعد الفاء بكونه ظرفًا يتوسع فيه ولكونه ضمن معنى ماله الصدارة.

قوله: (قد يقترن بالفاء) نحو: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [الحجر: ٩٨].

يعمل فيما قبلها، واعترض الثاني: بأنها مضافة للشرط والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وأجيب عن هذا الثاني بأن القائلين: إن العمل بالشرط لا يقولون بإضافته إليه فكان هذا الثاني أرجح من الأول وإن كان الأول هو الأشهر، فقول بعض المعربين: خافض لشرطه منصوب بجوابه جرىٰ علىٰ غير الأرجح.

(أبدل) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

(اسم) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(من اسم) جار ومجرور متعلق بأبدل.

(أو) حرف عطف.

(فعل) معطوف علىٰ اسم والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع.

(من فعل) جار ومجرور متعلق بأبدل المقدر، فهو في قوة جملة معطوفة علىٰ جملة: أبدل اسم والتقدير أو أبدل فعل من فعل.

(تبعه) تبع: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير يعود علىٰ البدل من اسم، أو فعل والهاء مفعول به مبني علىٰ الضم في محل نصب وهي عائدة علىٰ المبدل منه من اسم أو فعل، والجملة من الفعل والفاعل جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

(في جميع) جار ومجرور متعلق بتبع من تبعه وجميع مضاف و(إعرابه) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وإعراب مضاف والهاء مضاف إليه في محل جر.

(وهو) الواو: للاستئناف، هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني علىٰ الفتح في محل رفع.

(أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وأربعة مضاف و(أقسام) مضاف إليه مجرور.

(بدل) وما عطف عليه بدل من أربعة بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع

قوله: (تبعه) أفرد الضمير هنا وفي قوله: وهو لأن العطف بأو.

قوله: (وهو) أي: البدل من حيث هو.

قوله: (أربعة أقسام) جرىٰ علىٰ أن الغلط يسمىٰ ببدل البداء وغيره مما يأتي بيانه في الشرح.

وبدل مضاف و (**الشيء**)مضاف إليه مجرور. (**من الشيء**)جار ومجرور متعلق ببدل.

(**وبدل**)الواو: حرف عطف، بدل: معطوف على بدل الأول، وبدل مضاف و (**البعض**)مضاف إليه مجرور. (**من الكل**)جار ومجرور متعلق ببدل.

(**وبدل**)الواو: حرف عطف، بدل: معطوف أيضًا على بدل الأول وبدل مضاف و (**الاشتمال**)مضاف إليه مجرور.

(**وبدل**)الواو: حرف عطف، بدل: معطوف على بدل الأول أيضًا، وبدل المرفوع مرفوع وبدل مضاف و (**الغلط**)مضاف إليه مجرور.

(**نحو**)خبر مبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، ونحو مضاف و (**قولك**)مضاف إليه مجرور، وقول مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(**قام**)فعل ماض.

(**زيد**)فاعل مرفوع.

(**أخوك**)بدل من زيد بدل كل من كل مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وهذا مثال لبدل الشيء من الشيء ويقال له: بدل الكل من الكل، ويقال له: البدل المطابق.

قوله: (**بدل الشيء من الشيء**)ضابطه أن يكون المراد بالثاني عين المراد بالأول والإضافة فيه وفي الاثنين بعده بيانية.

قوله: (**وبدل البعض من الكل**)سواء كان ذلك البعض قليلاً أو مساويًا أو أكثر نحو: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه. اهـ (اشموني)

وقوله: (**قليلاً**)إلخ، أي: بالنسبة للبعض المتروك أما بالنسبة للمبدل منه فقليل أبدًا.

قوله: (**وبدل الاشتمال**)هو أن يكون بين الأول والثاني ارتباط بغير الكلية والجزئية.

قوله: (**وبدل الغلط**)من إضافة المسبب للسبب.

قوله: (**ويقال له البدل المطابق**)وهذا هو الأولى لوقوعه في أسماء الله تعالى، والكلية فيها محالة لأنه ليس لها أجزاء نحو: ﴿إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝١ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١، ٢] على قراءة جر لفظ الجلالة وقد سماه ابن مالك بذلك. اهـ (قليوبي)

قوله: (**المطابق**)أي: المساوي للمبدل منه في المعنى.

(وأكلت الرغيف) الواو: حرف عطف، أكلت: فعل وفاعل، والرغيف: مفعول به منصوب.

(ثلثه) بدل من الرغيف بدل بعض من كل، وبدل المنصوب منصوب، وثلث مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وهذا مثال لبدل البعض من الكل.

(ونفعني) الواو: حرف عطف، نفع: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء مفعول به في محل نصب.

(زيد) فاعل مرفوع.

(علمه) بدل اشتمال من زيد وبدل المرفوع مرفوع، وعلم مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وهذا مثال لبدل الاشتمال فإن زيداً يشتمل على العلم وغيره اشتمالاً معنويًّا لا كاشتمال الظرف على المظروف.

(ورأيت زيداً) فعل وفاعل ومفعول.

(الفرس) بدل من زيد، بدل غلط وتوجيه ذلك أنك (أردت) فعل وفاعل.

(أن) حرف مصدري ونصب.

(تقول) فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت رأيت.

(الفرس) فعل وفاعل ومفعول.

(فغلطت) الفاء: حرف عطف، غلطت: فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة: أردت.

(فأبدلت) الفاء: حرف عطف، أبدلت: فعل وفاعل.

(زيداً) مفعول به: والجملة معطوفة على جملة فغلطت.

قوله: (لا كاشتمال) إلخ، أي: لا يشترط خصوص ذلك لا أن ذلك يضر ولا يكفي فإن اشتمال الأول على الثاني اشتمال ظرف على مظروف يسمى بدلاً أيضًا نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٦].

قوله: (وتوجيه ذلك) أي: كون هذا المثال لبدل الغلط.

(منه) جار ومجرور متعلق بأبدلت وهذا المثال لبدل الغلط ويسمى: بدل البداء وبدل النسيان وبدل الإضراب، وقيل: بدل البداء أن تذكر الأول على سبيل الشك ثم تذكر الثاني بعد تحقق الحال، وبدل الإضراب أن يكون كل من الأول والثاني مقصوداً في الابتداء ثم تقصد خصوص الثاني في الدوام، وبدل الغلط فيما يقع باللسان وبدل النسيان فيما يقع بالجنان وظاهر قوله: فأبدلت زيداً منه أن لفظ الفرس هو الذي ذكر على سبيل الغلط وليس كذلك فإن الذي ذكر على سبيل الغلط هو لفظ زيد لا لفظ فرس فقوله: فغلطت فأبدلت زيداً منه أراد به الإبدال اللغوي وهو التعويض، والمعنى: عوضت زيداً عن الفرس الذي كان حق التركيب الإتيان به دون لفظ زيد والمراد ببدل الغلط ما ذكر على وجه الغلط لا أن البدل نفسه هو الغلط كما هو ظاهر.

❑ ❑ ❑

قوله: (في الابتداء) أي: أول الأمر.

قوله: (بالجنان) أي: القلب.

قوله: (فقوله) إلخ، مرتبط بقوله: وليس كذلك.

قوله: (على وجه الغلط) أي: على وجه بيان الغلط في ذكر اللفظ الأول.

قوله: (لا أن البدل) أي: وهو الفرس هنا. والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب منصوبات الأسماء]

(باب)خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب وباب مضاف و (منصوبات)مضاف إليه ومنصوبات مضاف و (الأسماء)مضاف إليه.

(المنصوبات)مبتدأ.

(خمسة عشر)خبر مبني على الفتح في محل رفع.

(وهي)الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(المفعول)وما عطف عليه خبر المبتدأ وهو هي.

(به)جار ومجرور متعلق بالمفعول والهاء راجعة إلى أل الموصولة باسم المفعول، نحو: رأيت زيداً، وإعرابه: رأيت فعل وفاعل، وزيداً مفعول به منصوب.

(والمصدر)الواو: حرف عطف، المصدر: معطوف على المفعول به، ويعبر عنه بالمفعول المطلق، نحو: ضربت ضرباً، وإعرابه: ضربت: فعل وفاعل، وضرباً: مصدر منصوب بضربت وإن شئت قلت: مفعول مطلق منصوب بضربت.

(وظرف)الواو: حرف عطف، ظرف: معطوف على المفعول به وظرف مضاف و (الزمان)مضاف إليه نحو: صمت اليوم، وإعرابه: صمت: فعل وفاعل، واليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بصمت.

(وظرف)الواو: حرف عطف، ظرف: معطوف على المفعول به، وظرف مضاف

(باب منصوبات الأسماء)

أي: هذا باب في بيان ما يقع منصوباً منها لفظاً أو تقديراً أو محلاً وإنما أخرها عن المرفوعات لأن إعرابها إعراب الفضلات.

قوله: (خمسة عشر)أي: يعد الظرفين واحداً كخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها وعد التوابع أربعة.

قوله: (نحو: رأيت زيد)أي: نحو زيداً من: رأيت زيداً.

قوله: (وهو)أي: المبتدأ.

وقوله: (هي)أي: هذه الكلمة.

و (المكان) مضاف إليه نحو: جلست أمام الكعبة، وإعرابه: جلست: فعل وفاعل، وأمام ظرف مكان منصوب على الظرفية بجلست، وأمام: مضاف والكعبة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(والحال) الواو: حرف عطف، الحال: معطوف على المفعول به، نحو: جاء زيد راكبًا، وإعرابه: جاء: فعل ماض، وزيد: فاعل مرفوع، وراكبًا: حال من زيد منصوب بجاء.

(والتمييز) الواو: حرف عطف، التمييز: معطوف على المفعول به، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، وإعرابه: الواو: بحسب ما قبلها، وفجرنا الأرض: فعل وفاعل ومفعول، وعيونًا: تمييز من فجرنا.

(والمستثنى) الواو: حرف عطف، المستثنى: معطوف على المفعول به مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، نحو: قام القوم إلا زيدًا، وإعرابه: قام: فعل ماض، والقوم: فاعل مرفوع، وإلا حرف استثناء، وزيدًا منصوب على الاستثناء.

(واسم لا) الواو: حرف عطف، اسم معطوف على المفعول به، واسم مضاف ولا مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، نحو: لا عالمَ مذموم، وإعرابه: لا: نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، عالم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، مذموم خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة.

(والمنادى) الواو: حرف عطف، المنادى: معطوف على المفعول به مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، نحو: يا لطيفًا بالعباد، وإعرابه: يا: حرف

قوله: (إلى أل الموصولة) إلخ، والتقدير وهي الاسم الذي فعل به الفعل.

قوله: (المطلق) أي: غير المقيد بقولنا به أو معه أو لأجله.

قوله: (والحال والتمييز) سيأتي معناهما لغةً واصطلاحًا.

قوله: (والمستثنى) أي: في بعض أحواله بأن كان موجبًا تامًّا أو منفيًّا تامًّا على أحد الوجهين كما سيأتي.

قوله: (نافية للجنس) أي: لصفته وحكمه وإسناد النفي إلى لا مجاز من الإسناد إلى الآلة واحترز بذلك عن النافية للوحدة فإنها تعمل عمل ليس.

نداء، لطيفًا منادىٰ منصوب بالفتحة الظاهرة، بالعباد جار ومجرور متعلق بلطيفًا وسيأتي لذلك ونحوه تقييد في محله.

(وخبر)الواو: حرف عطف، خبر معطوف علىٰ المفعول به، وخبر مضاف و (كان)مضاف إليه مبني علىٰ الفتح في محل جر.

(وأخواتها)الواو: حرف عطف، أخوات: معطوف علىٰ كان، والمعطوف علىٰ المجرور مجرور، وأخوات مضاف والهاء مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، نحو: كان زيد قائمًا، وإعرابه: كان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، زيد: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، قائمًا: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

(واسم إن)الواو: حرف عطف، اسم: معطوف علىٰ المفعول به مرفوع بالضمة، واسم مضاف وإن مضاف إليه مبني علىٰ الفتح في محل جر.

(وأخواتها)الواو: حرف عطف، أخوات: معطوف علىٰ إن والمعطوف علىٰ المجرور مجرور، وأخوات: مضاف والهاء مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، نحو: إن زيدًا قائم، وإعرابه: إن: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، زيدًا: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وقائم: خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة.

(والمفعول)الواو: حرف عطف، المفعول معطوف علىٰ المفعول به والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع.

(من أجله)جار ومجرور متعلق بالمفعول، وأجل مضاف والهاء مضاف إليه مبني علىٰ الكسر في محل جر، نحو: قام زيد إجلالاً لعمرو، وإعرابه: قام: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، إجلالاً: مفعول لأجله منصوب بقام، لعمرو: جار ومجرور متعلق بإجلالاً.

(والمفعول)الواو: حرف عطف، المفعول: معطوف علىٰ المفعول به والمعطوف علىٰ المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(معه)مع: ظرف مكان، ومع مضاف والهاء مضاف إليه مبني علىٰ الضم في محل جر، نحو: سرت والنيل، وإعرابه: سرت: فعل وفاعل، والنيل: الواو واو

قوله: (في محله)أي: بابه.

المعية، النيل مفعول معه منصوب بسرت.

(والتابع) الواو: حرف عطف، التابع: معطوف على المفعول به.

(للمنصوب) جار ومجرور متعلق بالتابع.

(وهو) الواو: للاستئناف، هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(أربعة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وأربعة مضاف و(أشياء) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة.

(النعت) بدل من أربعة؛ بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع، نحو: رأيت زيداً العاقل، وإعرابه: رأيت زيداً: فعل وفاعل ومفعول، العاقل نعت لزيداً ونعت المنصوب منصوب.

(والعطف) الواو: حرف عطف، العطف معطوف على النعت والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو: رأيت زيداً وعمراً، وإعرابه: رأيت: فعل وفاعل، زيداً: مفعول به منصوب، وعمراً معطوف على زيداً والمعطوف على المنصوب منصوب.

(والتوكيد) الواو: حرف عطف، التوكيد: معطوف على النعت والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو: رأيت زيداً نفسه، وإعرابه: رأيت زيداً فعل وفاعل ومفعول، نفس: توكيد لزيداً، وتوكيد المنصوب منصوب، ونفس: مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(والبدل) الواو: حرف عطف، البدل: معطوف على النعت والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو: رأيت زيداً أخاك، وإعرابه: رأيت زيداً: فعل وفاعل ومفعول، وأخاك: بدل من زيداً وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الألف نيابةً عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخا مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ولما ذكرها على سبيل الإجمال أخذ يتكلم على ما لم يتقدم منها على سبيل التفصيل فقال:

[باب المفعول به]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب وتقدم إعرابه، وباب مضاف و(المفعول) مضاف إليه مجرور.

(به) جار ومجرور متعلق بالمفعول، والهاء فيه عائدة على أل لكونها في هذا التركيب اسمًا موصولاً، والمفعول به معناه لغةً: من وقع عليه الفعل حسيًّا كان الفعل أو معنويًّا، نحو: ضربت زيداً، وتعلمت المسألة، فإن الضرب حسي والتعلم معنوي.

وفي اصطلاح النحاة: هوما ذكره بقوله: (وهو) الواو: للاستئناف، هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(الاسم) خبر المبتدأ مرفوع.

(المنصوب) نعت للاسم ونعت المرفوع مرفوع.

(الذي) اسم موصول نعت ثانٍ للاسم مبني على السكون في محل رفع.

(يقع) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

(به) جار ومجرور متعلق بيقع والباء بمعنى على أي: يقع عليه.

قوله: (ولما ذكرها) أي: المنصوبات.

قوله: (على سبيل الإجمال) الإضافة بيانية.

قوله: (على ما لم يتقدم منها) أي: وأما ما تقدم كالتوابع فلا يتكلم عليه ثانيًا.

(باب المفعول به)

أي: هذا باب الاسم المسمى بالمفعول به.

قوله: (متعلق بالمفعول) أي: على أنه نائب فاعله وهذا بحسب أصله وقد صار الآن علمًا للاسم المصطلح عليه ومثله المفعول له ومعه وفيه. اهـ (قليوبي).

قوله: (ضربت) الضرب: إمساس بعنف من جسم لجسم من الحيوان أو غيره نحو: ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [الأعراف: ١٦٠]، اهـ (قليوبي).

قوله: (يقع عليه) أي: على مدلوله.

(**الفعل**)فاعل يقع مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة صلة الذي وعائدها الهاء من به يعني: أن المفعول به في اصطلاح النحاة: هو الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل، كما مثل له بقوله: (**نحو: ضربت زيداً وركبت الفرس**)وإعرابه: نحو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، وضربت: فعل وفاعل، وزيداً: مفعول به منصوب، وركبت: الواو حرف عطف، ركبت: الفرس فعل وفاعل ومفعول، وجملة ركبت الفرس معطوفة على جملة ضربت زيداً، ومثل بمثالين للإشارة إلى أنه لا فرق في المفعول به بين كونه عاقلاً كزيد أو غير عاقل كالفرس.

(**وهو**)الواو: للاستئناف، هو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(**على قسمين**)جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

(**ظاهر**)بدل من قسمين؛ بدل مفصل من مجمل.

(**ومضمر**)معطوف على ظاهر، والظاهر مأخوذ من الظهور وهو الوضوح لدلالته على مسماه من غير توقف على قرينة، والمضمر من الإضمار وهو الخفاء دلالته على مسماه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة أو من الضمور وهو الهزال لقلة حروفه عن الظاهر غالبًا.

(**فالظاهر**)الفاء: فاء الفصيحة، الظاهر: مبتدأ.

(**ما**)اسم موصول بمعنى الذي خبره في محل رفع.

(**تقدم**)فعل ماضٍ.

(**ذكره**)فاعل تقدم مرفوع، وذكر مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والجملة صلة الموصول يعني: أن الاسم الظاهر ما تقدم ذكره من زيد

قوله: (**فعل الفاعل**)أي: الفعل اللغوي الحاصل من الفاعل.

قوله: (**مفعول به**)لأنه وقع على مسماه الضرب.

قوله: (**إلا بقرينة**)إلخ، الأولى لأنه لا يدل على مسماه إلا بقرينة.

قوله: (**أو غيبة**)فيه أن الغيبة ليست الدالة وإنما الدال تقدم المرجع فلو قال: أو تقدم مرجع لكان أولى.

والفرس في قولك: رأيت زيداً، وركبت الفرس، فكل من زيد والفرس مفعول به كما سبق إعرابه وهو اسم ظاهر لدلالة كل منهما على مسماه من غير توقف على قرينة من تكلم أو خطاب أو غيبة.

(والمضمر) الواو: للاستئناف، المضمر مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(قسمان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى.

(متصل) بدل من قسمين؛ بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع.

(ومنفصل) الواو: حرف عطف، منفصل: معطوف على متصل والمعطوف على المرفوع مرفوع، يعني: أن المفعول به المضمر ينقسم إلى ضمير متصل وضمير منفصل، فالمتصل هو الذي لا يقع بعد إلا في الاختيار، نحو: الكاف من رأيتك إذ لا يصح أن يقال ما رأيت إلاك، واحترزنا بالاختيار عن حالة ضرورة الشعر نحو قول الشاعر:

وما علينا إذا ما كنتِ جارتنا ... أن لا يجاورنا إلاكِ ديار

قوله: (أو من الضمور) بضم الضاد عطف على الإضمار.

قوله: (غالبًا) ومن غير الغالب أيًّا فإنها أربعة أحرف.

قوله: (والجملة) من الإجمال وهو الاجتماع لأنه جمع فيها كلمة إلى أخرى.

قوله: (في قولك) المناسب قوله: وقوله رأيت المناسب ضربت لأنه المتقدم. فتأمل.

قوله: (وما علينا) إلخ، إعرابه: الواو: بحسب ما قبلها، وما: نافية، وعلينا: متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المنسبك من أن والفعل في قوله: أن لا يجاورنا .. إلخ، مبتدأ مؤخر، أي: وما عدم مجاورة ديار غيرك لنا ضرر علينا إذا كنت جارتنا ويصح أن تكون ما للاستفهام الإنكاري مبتدأ، أو علينا متعلق بمحذوف خبره أي: أيُّ ضرر كائن علينا من عدم مجاورة أحد غيرك لنا إذا كنت جارتنا، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان وجوابها محذوف تقديره: فلا ضرر علينا في عدم مجاورة غيرك لنا وما زائدة، وكنت، كان: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير المخاطبة اسمها في محل رفع، وجارتنا: خبر ومضاف إليه وإن حرف مصدري ونصب واستقبال ولا نافية، ويجاورنا: فعل مضارع منصوب بأن ومفعول مقدم وإلا: أداة استثناء من ديار مقدم عليه، والكاف: ضمير مبني على الكسر في محل نصب على الاستثناء، وديار بمعنى أحد فاعل بيجاور مؤخر عنه ويصح جعل إلا بمعنى غير فتكون في محل نصب على الحال من ديار والكاف في محل جر بإضافتها إليها.

وقوله: (وما علينا) يروى بدله: وما نبالي وإعرابه: ما: نافية، نبالي: فعل مضارع مرفوع

فإن الكاف في إلاكِ ضمير متصل وقد وقعت بعد إلا لكن في حالة ضرورة الشعر إذ لو قيل: إلا أنتِ بالضمير المنفصل بدل المتصل لانكسر البيت والمنفصل هو الذي يقع بعد إلا في الاختيار نحو: ما رأيت إلا إياك، وقد ذكر أقسام المتصل بقوله:

(**فالمتصل**)مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(**اثنا عشر**)خبره مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى وعشر في مقابلة النون في اثنان.

(**نحو**)خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، ونحو: مضاف و (**قولك**) مضاف إليه مجرور، وقول: مضاف، والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(**ضربني**)مقول القول، وإعرابه: ضرب: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء مفعول به في محل نصب، والفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

(**وضربنا**) الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

(**وضربكَ**)الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب.

(**وضربكِ**)الواو :حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والكاف: مفعول به مبني على الكسر في محل نصب، والفاعل مستتر فيهما جوازًا تقديره: هو.

(**وضربكما**)الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والكاف: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو.

بضمة مقدرة على الياء، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: نحن، وجواب إذا على هذه الرواية تقديره: فما نبالي والمعنى: لا نكترث ولا نعتني بعدم مجاورة أحد غيرك لأنك أنت المطلوبة وفيك الكفاية فإذا وجدت فلا نلتفت إلى سواك. فتأمل.

قوله: (إلا أنت)أي: أو إلا إياك.

قوله: (لانكسر)أي: اختل بسبب الزيادة.

قوله: (وعشر)إلخ، وهو مبني على الفتح لا محل له لأنه غير مضاف إليه.

(وضربكم) الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والكاف: مفعول به مبني على الضم في محل نصب والميم علامة جمع الذكور.

(وضربكن) الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والكاف: مفعول به مبني على الضم في محل نصب والنون علامة جمع النسوة، والفاعل مستتر جوازاً فيهما تقديره: هو، فكل من الياء في ضربني، ونا في ضربنا، والكاف في ضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن، ضمائر متصلة لعدم صحة وقوعها بعد إلا في الاختيار وهذه أمثلة المتكلم والمخاطب في الضمائر المتصلة.

ومثل للضمير الغائب بقوله: **(وضربه)** الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

(وضربها) الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والهاء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

(وضربهما) الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم: حرف، والألف: حرف دال على التثنية.

(وضربهم) الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم علامة جمع الذكور.

(وضربهن) الواو: حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والنون: علامة جمع النسوة، والفاعل في الجميع ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، فالهاء في كل من ضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن ضمير متصل لعدم صحة وقوعها بعد إلا في الاختيار.

وأشار إلى أقسام الضمير المنفصل بقوله:

(والمنفصل) الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون للاستئناف، وعلى الأول تكون عاطفة لجملة: والمنفصل على جملة: فالمتصل والمنفصل مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(اثنا عشر) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى، وعشر في مقابلة النون في اثنان.

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، ونحو مضاف و**(قولك)** مضاف إليه مجرور، وقول مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(إياي) مفعول المصدر أعني قولك، ولا يقال: أن القول وما تصرف منه لا يعمل إلا في الجمل، لأنا نقول: يعمل في المفرد الذي قصد لفظه كما هنا فإن المقصود من إياي وما بعده هذا اللفظ وحذف العامل فيه وفيما بعده قصداً للاختصار وإلا فالأصل: ما أكرمت إلا إياي، وإعرابه: ما: نافية، وأكرمت: فعل وفاعل، إلا حرف لإيجاب النفي، إيا: مفعول به لأكرمت مبني على السكون في محل نصب، والياء: حرف دال على المتكلم.

(وإيانا) الواو: حرف عطف، إيانا: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إيانا، وإعرابه: ما: نافية، وأكرمت: فعل وفاعل، وإلا: حرف لإيجاب النفي، إيا مفعول به مبني على السكون في محل نصب، ونا: حرف دال على المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه.

(وإياك) الواو: حرف عطف، إياك: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياك، وإعرابه: ما: نافية، وأكرمت: فعل وفاعل، وإلا: حرف لإيجاب النفي، إيا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والكاف: حرف دال على خطاب المذكر.

(وإياكِ) إعرابه مثل ما قبله، إلا أن الكاف فيه حرف دال على خطاب المؤنث.

(وإياكما) الواو: حرف عطف، إياكما: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياكما، وإعرابه على وزان ما قبله إلا أن الكاف فيه حرف خطاب والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية.

(وإياكم) الواو: حرف عطف، إياكم: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياكم، وإعرابه على وزان ما قبله إلا أن الميم فيه حرف دال على جمع الذكور.

قوله: **(وإلا فالأصل)** إلخ، أي: وإلا نقل أنه حذف .. إلخ، فلا يصح لأن الأصل أي: قبل الحذف ما أكرمت .. إلخ.

قوله: **(ما أكرمت إلا إياي)** بفتح تاء أكرمت فيه وفيما بعده فقط وتضم في الباقي.

(وإياكن) الواو: حرف عطف، إياكن: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياكن، وإعرابه على وزان ما قبله إلا أن النون فيه حرف دال على جمع النسوة، وهذه أمثلة المتكلم والمخاطب مفرداً ومثنى ومجموعاً مذكراً ومؤنثاً في الضمير المنفصل، فإيا في الجميع: ضمير منفصل لوقوعه بعد إلا في الاختيار كما علمت وأشار لضمير الغائب المنفصل مفرداً ومثنى ومجموعاً مذكراً ومؤنثاً بقوله: **(وإياه)** الواو: حرف عطف، إياه: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياه، وإعرابه: على وزان ما قبله إلا أن الهاء فيه حرف دال على الغيبة للمذكر.

(وإياها) الواو: حرف عطف، إياها: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياها، وإعرابه: على وزان ما قبله إلا أن الهاء فيه حرف دال على الغيبة للمؤنث.

(وإياهما) الواو: حرف عطف، إياهما: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياهما، وإعرابه: على وزان ما قبله إلا أن الهاء فيه حرف دال على الغيبة والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية.

(وإياهم) الواو: حرف عطف، إياهم: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياهم، وإعرابه: على وزان ما قبله إلا أن الهاء فيه حرف دال على الغيبة والميم حرف دال على جمع الذكور.

(وإياهن) الواو: حرف عطف، إياهن: معطوف على إياي مبني على السكون في محل نصب، والأصل: ما أكرمت إلا إياهن، وإعرابه: على وزان ما قبله إلا أن الهاء فيه حرف دال على الغيبة والنون لجماعة النسوة.

قوله: (لإيجاب) أي: في إثبات.

قوله: (إلا أن الهاء فيه حرف دال على الغيبة) معلوم مما قبله فكان عليه أن يقتصر في قوله: والميم حرف عماد .. إلخ، لكن بزيادة لفظ فيه بأن يقول: والميم فيه حرف .. إلخ، وكذا يقال فيما بعد. والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب المصدر]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف ، أي هذا باب وإعرابه : الهاء للتنبيه ، وذا : اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، وباب : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وباب مضاف و (المصدر) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وهو) الواو : للاستئناف ، هو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع .

(الاسم) خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(المنصوب) صفة للاسم وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت ثانٍ للاسم .

(يجيء) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر في محل رفع عائد على الاسم الموصول والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(ثالثًا) حال من فاعل يجيء .

(باب المصدر)

اعلم أن اسم الحدث إما أن تكون أحرفه أحرف فعله أو أزيد أو أنقص فالأول : نحو : التكلم والتعلم ، والثاني : نحو : الإكرام والانطلاق ، والنوعان من باب المصدر ، والثالث : إن كان ما ترك منه لفظًا موجودًا تقديرًا بحيث يصح النطق به مع بقاء البنية غير مغيرة نحو : قاتل قتالاً فإنه يقال : قيتالاً فهو مصدر أيضًا وإن لم يكن كذلك فإن عوض في آخره عن المحذوف نحو : عدة أو في غير الآخر نحو : علم تعليمًا وسلم تسليمًا ، فمصدر أيضًا والعوض في التعليم والتسليم التاء التي في أوله لا المدة التي قبل الآخر لأنها تكون لغير تعويض كالانطلاق والإكرام ، وإن لم يعوض فهو اسم مصدر كأعطى عطاءً وتكلم كلامًا . اهـ ، ملخصًا من الدماميني أفاده الإسقاطي .

قوله : (يجيء ثالثًا) أي : ينطق به المصرف ثالثًا إن جاء قبله بماضٍ ومضارع وإلا فثانيًا أو ابتداءً . اهـ (قليوبي) .

(في تصريف) جار ومجرور متعلق بالفعل قبله وهو يجيء، وتصريف مضاف و(الفعل) مضاف إليه مجرور.

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وذلك نحو، وإعرابه: ذا: اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب لا محل لها من الإعراب، ونحو خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

نحو مضاف و(قولك) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وقول مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(ضرب يضرب ضربًا) في محل نصب مقول القول أي نحو قولك هذا اللفظ يعني: أن المصدر هو الاسم الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل أي تغييره من صيغة إلى صيغة أخرى نحو: ضرب يضرب ضربًا، فقد تغير من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع إلى صيغة المصدر، وجاء الماضي أولاً والمضارع ثانيًا والمصدر ثالثًا ويسمى المفعول المطلق أي: الذي لم يقيد بصلة ظرف أو جار ومجرور بأن يقال: مفعول معه أو مفعول به أو مفعول له أو مفعول فيه.

(وهو) الواو: للاستئناف، هو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(قسمان) خبره مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى.

(لفظي) بدل من قسمان؛ بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع وعلامة

قوله: (ويسمى) أي: المصدر بقيد كونه منصوبًا لأنه تارةً يكون مرفوعًا مثلاً نحو: ضربك ضرب أليم، وحينئذٍ لا يسمى بذلك فالمصدر أعم مطلقًا، وقيل: بينهما العموم والخصوص الوجهي يجتمعان في فرحت فرحًا وينفرد المصدر في نحو: يعجبني انطلاقك، وينفرد المفعول المطلق في نحو: ضربت سوطًا وسوطًا، على الأول نائب عن المطلق وليس نفسه فهو من أمثلة الاجتماع.

قوله: (بصلة ظرف) الإضافة بيانية.

قوله: (وهو) أي: المصدر من حيث هو.

قوله: (لفظي) قدمه لأنه الأكثر.

رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(ومعنوي) معطوف على لفظي والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(فإن) الفاء: فاء الفصيحة، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط والثاني: جوابه وجزاؤه.

(وافق) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

(لفظه) فاعل وافق، ولفظ مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(لفظ) مفعول وافق ولفظ مضاف و**(فعله)** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وفعل مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

(فهو) الفاء: واقعة في جواب الشرط، هو مبتدأ.

(لفظي) خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(نحو قولك) فيه ما تقدم.

(قتلته) قتل: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء: فاعل مبني على الضم في محل رفع، والهاء: مفعول به في محل نصب.

(قتلاً) منصوب على المصدرية.

(وإن) الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم.

(وافق) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله مستتر

قوله: (فيه ما تقدم) أي: من الإعراب.

قوله: (لقصد لفظه) وحينئذٍ فقوله: جلست فعل.. إلخ، بالنظر للأصلي وعدم قصد اللفظ.

قوله: (وحروفه) عطف تفسير.

قوله: (العين) أي: عين الكلمة هي التاء.

قوله: (بمعنى واحد) أي: من حيث ملاصقة الأليتين للمقر فلا يخالف ما قيل إن القعود عن الاضطجاع والجلوس عن القيام وعكسه. اهـ (قليوبي).

يعود على المصدر .

(معنى) مفعول وافق منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومعنى مضاف و(فعله) مضاف إليه، وفعل : مضاف، والهاء : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر .

(دون) ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وناصبه وافق، ودون : مضاف و(لفظه) مضاف إليه، ولفظ مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر .

(فهو) الفاء : واقعة في جواب الشرط، هو مبتدأ و(معنوي) خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، والجملة الشرطية الثانية معطوفة على الجملة الشرطية الأولى .

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف كما عرفت، ونحو : مضاف وما بعده مضاف إليه في محل جر لقصد لفظه .

(جلست) فعل وفاعل و(قعودًا) مصدر منصوب على المصدرية بجلست .

(وقمت) فعل وفاعل و(وقوفًا) مصدر منصوب على المصدرية بقمت، يعني : أن المصدر يسمى لفظيًّا إن وافق لفظه لفظ الفعل في مادته وحروفه الأصول كما في قتلاً من قتلته قتلاً، فإن حروف المصدر هي بعينها حروف الفعل إلا أن العين في الفعل مفتوحة وفي المصدر ساكنة ومعنويًّا إن وافق معناه دون لفظه كما في قعودًا من جلست قعودًا، فإن الجلوس والقعود بمعنى واحد وكما في وقوفًا من قمت وقوفًا، فإن القيام والوقوف كذلك، وهذا التقسيم إنما يأتي على مذهب المازني القائل : إن قعودًا في الأول منصوب بجلست، ووقوفًا منصوب بقمت، خلافًا لمن يقول : إنهما منصوبات بفعل مقدر من لفظهما أي قعدت قعودًا، ووقفت وقوفًا، فإنه عنده لفظي لا غير .

قوله : (كذلك) أي : بمعنى واحد .

قوله : (وهذا التقسيم) أي : تقسيم المصدر إلى لفظي ومعنوي .

قوله : (فإنه) أي : المصدر .

قوله : (عنده) أي : عند القائل بنصبهما بفعل مقدر من لفظهما . والله أعلم .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

[باب ظرف الزمان وظرف المكان]

(باب) فيه ما تقدم، وباب مضاف و(ظرف) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وظرف مضاف و(الزمان) مضاف إليه.

(وظرف) معطوف على ظرف الأول، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، وظرف مضاف و(المكان) مضاف إليه.

(ظرف) مبتدأ أول، وظرف مضاف و(الزمان) مضاف إليه.

(هو) مبتدأ ثانٍ مبني على الفتح في محل رفع.

(اسم) خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط الضمير المنفصل، واسم مضاف و(الزمان) مضاف إليه.

(المنصوب) بالرفع صفة للاسم.

(بتقدير) جار ومجرور متعلق بالمنصوب، وتقدير مضاف و(في) مضاف إليه في محل جر.

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف أي: وذلك نحو، وإعرابه كما تقدم، ونحو: مضاف و(اليوم) وما عطف عليه مضاف إليه في محل جر، ونصبه محاكاة لصورته مع عامله لو ذكر، تقول: صمت اليوم، في المعرف بالألف واللام، أو يوم الخميس، في المعرف بالإضافة، أو يومًا، في النكرة، وإعرابه: صام: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل مبني على الضم في محل رفع، ويوم في الثلاثة منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

الظرف لغةً: الوعاء، وسميا بذلك لشبههما به كما أشار له الشارح بقوله: الآتي يعني: أن الظرف .. إلخ، وإنما جمعهما المصنف في باب واحد لتشابههما وتقارب أحكامهما وأفرد كلاًّ بتعريف يخصه لئلا يشتبه أحدهما بالآخر على المبتدئ، فتأمل.

قوله: (اسم الزمان) أي: الاسم الدال عليه فالإضافة من إضافة الدال للمدلول.

قوله: (بتقدير في) أي: بملاحظة معناها وهو الظرفية.

قوله: (في محل جر) فيه أنه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وكذا يقال فيما بعده ولعله مشى على القول بعدم اختصاص المحل بالمبني، فتأمل.

ظاهرة في آخره، واليوم من طلوع الفجر إلىٰ غروب الشمس كما هو في الشرع وأحد قولين في اللغة وقيل: من طلوع الشمس إلىٰ غروبها.

(والليلة) الواو: حرف عطف، الليلة: معطوف علىٰ اليوم والمعطوف علىٰ المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، تقول: اعتكف الليلة، أو ليلة الجمعة، أو ليلة، وإعرابه علىٰ وزان ما قبله، والليلة من غروب الشمس إلىٰ طلوع الفجر أو إلىٰ الشمس.

(وغدوة) بالصرف وعدمه للعلمية والتأنيث، فعلىٰ الأول تقول: أزورك غدوةً، بالتنوين، أي: غدوة أي يوم كان، وإعرابه: أزور: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والفاعل: مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والكاف: مفعول به في محل نصب، وغدوةً منصوب علىٰ الظرفية الزمانية، وعلىٰ الثاني تقول: أزورك غدوة، بغير تنوين، أي: غدوة يوم معين، والإعراب بعينه، والغدوة من صلاح الصبح أي من وقتها إلىٰ طلوع الشمس.

(وبكرة) بالتنوين وعدمه كما تقدم تقول: أزورك بكرةً أو بكرةَ يوم الجمعة، أو بكرة، وإعرابه علىٰ وزان ما قبله، والبكرة أول النهار من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس.

(وسحرًا) بالصرف وعدمه للعلمية والعدل، تقول: أجيئك سحرًا، أو سحر يوم

قوله: (الفجر) أي: الصادق.

قوله: (إلىٰ غروب الشمس) أي: إلىٰ غروب جميع جرمها.

قوله: (وقيل) إلخ، هذا هو القول الثاني لأهل اللغة.

قوله: (والمعطوف على المنصوب) إلخ، الأولىٰ حذفه وقد عملت الإعراب.

قوله: (وعدمه) فهو معطوف علىٰ اليوم مجرور بفتحة مقدرة نيابةً عن الكسرة منع منها حركة الحكاية، فتأمل.

قوله: (بالتنوين) أي: تنوين التنكير.

قوله: (بغير تنوين) وإن شئت ذكرت المضاف إليه حينئذٍ نحو: أزورك غدوة يوم الاثنين.

قوله: (من طلوع الفجر) إلخ، أي: علىٰ الخلاف السابق.

قوله: (والعدل) أي: عن المعرف بأل أو المضاف كما في الأشموني.

الجمعة، أو سحر، وإعرابه على وزان ما قبله، والسحر آخر الليل قبيل الفجر.

(وغداً) بالتنوين تقول: أجيئك غداً، وإعرابه: أجيئك: فعل وفاعل ومفعول، وغداً: منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والغد: اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه.

(وعتَمةً) بالتنوين تقول: آتيك عتمةً، وإعرابه: آتيك: فعل وفاعل ومفعول به في محل نصب لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب، وعتمةً: منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة الظاهرة والعتَمة بفتح التاء الأولى ثلث الليل الأول.

(وصباحًا) تقول: آتيك صباحًا، وإعرابه على وزان ما قبله، والصباح من أول نصف الليل الأخير إلى الزوال.

(ومساءً) تقول: آتيك مساءً، وإعرابه بعينه، والمساء من الزوال إلى آخر نصف الليل الأول ومبنى على الأوراد على ذلك.

(وأبداً) تقول: لا أكلم زيداً أبداً، وإعرابه: لا: نافية، وأكلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وزيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، وأبداً: منصوب على الظرفية الزمانية،

قوله: (أو سحر يوم الجمعة) أي: سحر ليلته فهو على حذف مضاف.

قوله: (آخر الليل) أي: اسم له.

قوله: (قبيل) تصغير قبل وهو اسم للزمن الملاصق للفجر فهو أخص من قبل لأن قبل يطلق على الزمان المتسع.

قوله: (اسم لليوم الذي بعد يومك) إلخ، أي: اسم لليوم الذي اتصل به يومك الذي أنت فيه فالأولى التعبير بعقب بدل بعد، فتدبر.

قوله: (بالتنوين) أي: وعدمه فهو كغدوة كما في النبتيتي.

قوله: (ثلث الليل الأول) أي: من بعد العشاء أو من قبيل وقتها. اهـ (قليوبي)

قوله: (ومبنى الأوراد) أي: التي تقال في المساء.

وقوله: (على ذلك) أي: على كون أوله الزوال فمن قرأ: تبارك مثلاً بعد الظهر صدق عليه أنه قرأها في المساء، فتأمل.

والأبد: الزمان المستقبل الذي لا نهاية له.

(**وأمدًا**)المثال والإعراب بعينه، والأمد الزمان المستقبل.

(**وحينًا**) تقول: قرأت حينًا، وإعرابه: قرأت: فعل وفاعل، وحينًا: منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتح آخره، والحين: الزمان المبهم.

(**وما أشبه ذلك**) من أسماء الزمان المبهمة نحو: وقت وساعة في عرف أهل اللغة، والمختصة نحو: ضحى وضحوة أي: أجيئك ضحى فضحى منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر، واعلم أن ناصب هذه الظرف ما يذكر معها من فعل أو شبهه ولم يذكره المصنف قصدًا للاختصار، وما الواو حرف عطف، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر عطف على اليوم، وأشبه: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول لأشبه، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

قوله: (**والأبد الزمان**)إلخ، أي: اسم له، وقس.

قوله: (**والحين الزمان المبهم**) أي: اسم لوقت مبهم غير مقدر فيقع على كل زمان وهذا بحسب أصله وقد يراد به معين نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١]، فالحين فيه أربعون عامًا، اهـ (قليوبي).

قوله: (**المبهمة**)أي: التي ليس لها حد يحصرها.

قوله: (**نحو: وقت**)إلخ، أي: ولحظة ودهر.

قوله: (**والمختصة**)بالجر عطف على المبهمة، أي: التي لها حد يحصرها.

قوله: (**وضحوة**)هي أول النهار ويعقبها الضحى كما في القاموس.

قوله: (**على الألف المحذوفة**) لأن أصله ضُحَي بضم ففتح، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار ضحان فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين.

قوله: (**أو شبهه**)كاسم الفاعل نحو: أنا صائم اليوم واسم المفعول نحو: زيد مضروب سحرًا.

قوله: (**ولم يذكره**)أي: الناصب.

قوله: (**وما الواو حرف عطف**) إلخ، الأولى تقديم الإعراب على قوله: من أسماء

(وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في) إعرابه كما سبق في نظيره بعينه.

(نحو أمام) بالنصب غير منون محاكاة لوقوعه مضافًا مع عامله لو ذكر وإن كان مضافًا إليه تقول: جلست أمام الشيخ، وإعرابه: جلست: فعل وفاعل، وأمام: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وأمام: مضاف والشيخ مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والأمام ضد الخلف.

(وخلف) وإعرابه ما تقدم بعينه وخلف ضد قدام.

(وقدام) بمعنى الأمام.

(ووراء) بمعنى الخلف.

(وفوق وتحت) متقابلان.

(وعند) بمعنى المكان القريب.

(ومع) بمعنى مكان الاجتماع والمصاحبة.

الزمان.. إلخ، ثم يقول يعني أن ما أشبه ذلك من أسماء.. إلخ كذلك.

قوله: (بالنصب) أي: على الحكاية فهو مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

قوله: (وخلف) نحو: جلست خلفك.

قوله: (وقدام) نحو: جلست قدام الأمير.

قوله: (ووراء) نحو: جلست وراءك.

قوله: (وفوق) نحو: جلست فوق المنبر.

قوله: (وتحت) نحو: جلست تحت الشجرة.

قوله: (متقابلان) لأن فوق اسم للمكان العالي وتحت للسافل.

قوله: (وعند) مثلث العين نحو: جلست عند زيد أي: قريبًا منه.

قوله: (ومع) بفتح العين وسكونها نحو: جلست مع زيد، أي: مصاحبًا له وهو معطوف على أمام مجرور بكسرة مقدرة منع منها الحكاية والملازمة للفتحة، وهذا على لغة الفتح، وأما على لغة السكون فهي مبنية عليه في محل جر، فتأمل.

(وإزاء) بمعنى مقابل، تقول: جلست إزاء زيد، أي مقابله، فإزاء منصوب على الظرفية المكانية.

(وحذاء) بمعنى المكان القريب، تقول: جلست حذاء زيد، أي قريبًا منه، فحذاء منصوب على الظرفية المكانية.

(وتلقاء) بمعنى إزاء وتقدم مثاله وإعرابه.

(وهنا) اسم إشارة للمكان القريب تقول: جلست هنا، فهنا اسم إشارة للمكان القريب مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية.

(وثم) بفتح المثلثة اسم إشارة للمكان البعيد، تقول جلست ثم، أي في المكان البعيد، فثم اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

(وما أشبه ذلك) من أسماء المكان المبهمة نحو: يمين وشمال وبريد وفرسخ وميل ومجلس ومقعد ومرمى ومسعى ومنزل ومسجد بالمعنى الشرعي لا العرفي، وإعرابه على وزان ما قبله إلا أن مرمى ومسعى منصوبان بفتحة مقدرة على الألف للتعذر،

قوله: (وإزاء) بكسر أوله والزاي المعجمة والمد وهو مجرور بفتحة مقدرة على آخره نيابةً عن الكسرة لألف التأنيث الممدودة ومحاكاةً، فتأمل.

قوله: (أي مقابلة) أي: مقابلة وجهه.

قوله: (وحذاء) بالذال المعجمة مع كسر أوله المهمل.

قوله: (وتلقاء) بكسر المثناة الفوقية وسكون اللام والمد.

قوله: (يمين) نحو: جلست يمين زيد، أي: في المكان الذي على جهة يمينه وهذا مبهم لعدم حده بشيء معين كذراع وكذا يقال في بقية أسماء الجهات كما في التصريح.

قوله: (وشمال) نحو: جلست شمال زيد.

قوله: (وبريد) نحو: سرت بريدًا، وهو أربعة فراسخ وإبهامه من جهة عدم تعيين محله، وكذا يقال في بقية أسماء المقادير.

قوله: (وفرسخ) نحو: سرت فرسخًا، وهو ثلاثة أميال.

قوله: (وميل) نحو: سرت ميلاً، قيل: هو ألفا ذراع، وصحح بعض فقهائنا أنه ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة.

قوله: (ومجلس) نحو: جلست مجلس زيد، أي: في مكان جلوسه وهذا وإن تعين

يعني: أن الظرف المسمىٰ مفعولاً فيه ينقسم إلىٰ ظرف زمان وهو: الاسم الدال علىٰ الزمان سواء المبهم والمختص المنصوب بلفظ عامله الدال علىٰ ما وقع فيه علىٰ معنىٰ في الظرفية، نحو: قدمت يوم الجمعة، فإن لفظ قدمت دال علىٰ معنىٰ القدوم الواقع في اليوم، فقوله المنصوب؛ خرج به نحو: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩]

وإلىٰ ظرف مكان: وهو الاسم الدال علىٰ المكان المبهم المنصوب بلفظ عامله الدال علىٰ ما وقع فيه علىٰ معنىٰ في الظرفية نحو: جلست فوق السطح، فإن لفظ جلست دال علىٰ معنىٰ الجلوس الواقع في المكان العالي وقولي: علىٰ معنىٰ في أولىٰ من قوله بتقدير: في فإن من ظرف المكان ما لا تقدر معه في كعند.

❐ ❐ ❐

بالإضافة لكنه غير محدود وكذا يقال في نظائره.

قوله: (ومقعد) بفتح الميم نحو: قعدت مقعد زيد.

قوله: (ومرمى) نحو: رميت مرمىٰ زيد.

قوله: (ومسعى) نحو: سعيت مسعىٰ زيد.

قوله: (ومنزل) نحو: نزلت منزل زيد.

قوله: (ومسجد) نحو: سجدت مسجد زيد، أي: مكان سجوده.

قوله: (بالمعنى الشرعي) أي: مكان السجود وهو حينئذٍ مفتوح الجيم.

وقوله: (لا العرفي) أي: وهو البنيان المعلوم فيكون مكسور الجيم وهو مما شذ، وحديث: «جعلت لي الأرض مسجداً»، من هذا علىٰ التشبيه، ذكره السيد البليدي.

قوله: (المنصوب) بالرفع صفة للاسم.

قوله: (هذا يوم) مبتدأ وخبر.

وقوله: (صدقهم) فاعل ينفع أخر عنه والهاء مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجملة التي هي في حكم الاسم المفرد في محل جر بإضافة يوم إليها. والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

[باب الحال]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب، وتقدم إعرابه، وباب مضاف و (الحال) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(الحال) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(هو) ضمير منفصل مبتدأ ثانٍ مبني على الفتح في محل رفع.

(الاسم) خبر المبتدأ الثاني، والثاني وخبره خبر الأول، والرابط الضمير المنفصل و (المنصوب) و (المفسر) صفتان للاسم وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(لما) اللام حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر.

(انبهم) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر في محل رفع عائد على الاسم الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب.

(من الهيئات) جار ومجرور في محل نصب حال من ما.

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف أي: وذلك نحو، وتقدم إعرابه.

(جاء) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(زيد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(راكبًا) حال من زيد منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(باب الحال)

يطلق الحال لغةً: على الوقت الذي أنت فيه وعلى ما عليه الشخص من خير أو شر ويذكر لفظه وضميره ووصفه ونحوها ويؤنث، لكن الأرجح في الأول التذكير بأن يقال: حال بلا تاء وفي غيره التأنيث، كما في الصبان، واصطلاحًا: ما ذكره المصنف وأصله: حَول قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

قوله: (المفسر) أي: المبين.

قوله: (لما انبهم) أي: خفي واستتر أي: لما لم يعلم.

قوله: (من الهيئات) أي: الصفات اللاحقة للذوات العاقلة وغيرها فالمقصود من الحال تبيين حال صاحبها وقت إيقاع الفعل.

(وركبت الفرس) فعل وفاعل ومفعول.

(مسرجًا) حال من الفرس منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(ولقيت) لقي فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع.

(عبد) مفعول به منصوب، وعبد مضاف و(الله) مضاف إليه و(راكبًا) حال من الفاعل أو المفعول منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(وما أشبه ذلك) من أمثلة الحال، وإعرابه نظير ما تقدم، يعني: أن الحال الاصطلاحي هو: الاسم الصريح أو المؤول به فيشمل الجملة والظرف فإن قولك: جاء زيد والشمس طالعة، في قوة قولك: مقارنًا لطلوع الشمس، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وزيد: فاعل مرفوع، والواو: للحال، والشمس طالعة: مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب على الحال، وقولك: جاء زيد عندك، في قوة قولك: كائنًا عندك، وإعرابه: جاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل مرفوع، وعند: منصوب على الحال الفضلة المنصوب لفظًا أو تقديرًا أو محلاً بالفعل الصريح أو المؤول نحو: هذا بعلي شيخًا، فناصب الحال اسم الإشارة لأنه في معنى أشير، وإعرابه: الهاء: للتنبيه،

قوله: (من الفاعل) أي: وهو ضمير المتكلم.

وقوله: (أو المفعول) أي: وهو عبد الله فهي محتملة كما سيأتي فمثاله هذا كقوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦].

قوله: (فيشمل الجملة) أي: كالمثال الأول.

وقوله: (والظرف) أي: كالمثال الثاني.

قوله: (الفضلة) إلخ، مرتبط بقوله السابق هو الاسم .. إلخ.

قوله: (أو تقديرًا) نحو: تعلم زيد العلم فتى.

قوله: (أو محلاً) أي: إن كان من المبنيات نحو: كيف جاء زيد؟

قوله: (بالفعل) متعلق بالمنصوب.

قوله: (هذا) إلخ، مثال للمؤول.

وذا : اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، وبعلي : خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وبعل : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، وشيخًا : حال من بعلي منصوب بالفتحة أو شبهه من اسم الفاعل نحو : أنا راكب الفرس مسرجًا ، فأنا : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، وراكب : خبر مرفوع ، والفرس : مفعول به منصوب ، ومسرجًا : حال منه منصوب ، فناصب الحال راكب ، وهو اسم فاعل ، واسم المفعول نحو : الفرس مركوب مسرجًا ، فالفرس : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ومركوب : خبره مرفوع ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، ومسرجًا : حال منه ، فناصب الحال مركوب وهو اسم مفعول ، والمصدر نحو : أعجبني ضربك زيدًا مكتوفًا ، فأعجب : فعل ماض مبني على الفتح ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به في محل نصب ، وضرب : فاعل مرفوع ، وضرب : مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر ، وزيدًا : مفعول به منصوب ، ومكتوفًا : حال منه ، فناصب الحال المصدر وهو الضرب ، واسم المصدر نحو : أعجبني

قوله : (بعلي) أي : زوجي .

قوله : (شيخًا) أي : كبيرًا في السن .

قوله : (لأنه في معنى أشير) والتقدير : أشير إلى كون بعلي لا يلد حال كونه شيخًا ، أي : عجوزًا .

قوله : (أو شبهه) بالجر عطف على قوله : بالفعل والضمير للفعل أي : أو ما كان مشابهًا له في العمل .

هو وما عطف عليه بيان للشبه ، واسم الفاعل هو ما اشتق من مصدر للدلالة على من قام به الفعل من غير ثبات .

وفاعله مستتر تقديره : أنا .

هو ما اشتق من مصدر للدلالة على الذي وقع عليه الفعل .

عطف على اسم الفاعل كقوله بعد : واسم المصدر وأفعل التفضيل والظرف والصفة المشبهة .

أي : من المضاف إليه وهو الكاف .

وضوءك جالسًا، فأعجب: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء مفعول به في محل نصب، ووضوء: فاعل مرفوع، ووضوء: مضاف، والكاف: مضاف إليه في محل جر، وجالسًا: حال منه لوجود شرطه، فناصب الحال الوضوء وهو اسم مصدر، وأفعل التفضيل نحو: زيد مفردًا أنفع من عمرو معانًا، فزيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، ومفردًا: حال من فاعل أنفع، وأنفع: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، ومن عمرو: جار ومجرور متعلق بأنفع، ومعانًا: حال من عمرو، فناصب الحال في الأول والثاني أنفع وهو أفعل تفضيل، والظرف نحو: زيد عندك جالسًا، فزيد مبتدأ مرفوع، وعندك خبره، وجالسًا حال من فاعل الظرف منصوب به، والصفة المشبهة، نحو: زيد حسن الوجه صحيحًا، فزيد: مبتدأ مرفوع، وحسن: خبره، والوجه: منصوب على التشبيه بالمفعول به، وصحيحًا: حال منه، فناصب الحال حسن وهو صفة مشبهة مبين لما خفي أمره من الصفات، محسوسة أولاً

قوله: (لوجود شرطه) أي: وهو كون المضاف مما يصح عمله في الحال وهو: وضوء لأنه اسم مصدر كما علمت.

قوله: (وأفعل التفضيل) أي: اللفظ الذي على وزن أفعل الدال على الزيادة على الأصل، فأصل النفع في المثال موجود في زيد وعمرو لكن زاد زيد على عمرو فيه.

قوله: (وعندك خبره) هذا بحسب الظاهر على القول بأن الخبر المتعلق وإلا فلفظ عند منصوب بالفتحة الظاهرة مضاف للكاف متعلق بمحذوف هو الخبر.

قوله: (حال من فاعل الظرف) أي: وهو الضمير المستتر الراجع لزيد وفي الحقيقة هو فاعل الفعل الذي يتعلق به الظرف، فالكلام على حذف مضاف هو عامل وهذا مبني على القول بأن الضمير لم ينتقل حال حذف العامل للظرف، أما على مقابله فلا حذف.

قوله: (منصوب به) في الحقيقة بمتعلقه.

قوله: (والصفة المشبهة) أي: باسم الفاعل المتعدي لواحد ووجه الشبه أنها صفة قائمة بالفاعل وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ولم تكن إياه لكونه دالاً على التجدد وهي دالة على الدوام والثبات فلها جهة موافقة له وجهة مخالفة كما هو معلوم لمن له أدنى إلمام بالفن.

قوله: (حسن) بالتنوين.

قوله: (منصوب على التشبيه بالمفعول به) إنما كان شبيهًا به لأن الفعل وهو حسن قاصر فكذا ما تفرع منه وهو الصفة المشبهة.

قوله: (مبين) إلخ، من تتمة التعريف وفي بعض النسخ: المبين وهو أولى.

فشمل هو الحق مصدقًا ومات زيد مسلمًا، وقوله: (الفضلة) مخرج للاسم المنصوب العمدة كاسم إن وأخواتها وخبر كان وأخواتها، فالمراد بالفضلة ما وقع بعد استيفاء الفاعل فاعله والمبتدأ خبره وإن توقف المعنىٰ المقصود عليه كما تأتي الإشارة إلىٰ ذلك، وقوله: (لما انبهم) غير معهود في اللغة، وقوله: (من الهيئات) خرج به التمييز فإنه مبين لما انبهم من الذوات والنسب، وكرر المثال إشارة إلىٰ أن الحال يأتي من الفاعل نصًّا كالمثال الأول أو من المفعول كذلك كالثاني أو منهما احتمالاً كالثالث، ويأتي من المجرور بالحرف نحو: مررت بهند جالسةً، فجالسةً حال من هند المجرور بالباء، ومن المجرور بالمضاف بشرطه نحو: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢]، فالهمزة للاستفهام الإنكاري، ويحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وأحد فاعل مرفوع، وأحد: مضاف، والكاف: مضاف إليه في محل جر، والميم: علامة الجمع، وأن: حرف مصدري ونصب، ويأكل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، ولحم: مفعوله منصوب، ولحم مضاف وأخي مضاف إليه، وأخي مضاف والهاء مضاف إليه

قوله: (محسوسة) بالنصب علىٰ أنه خبر لكان المحذوفة مع اسمها، أي: تحس بإحدىٰ الحواس كالبصر.

قوله: (فشمل) إلخ، مفرع علىٰ قوله: أولاً.

قوله: (وقوله الفضلة) لو قال: وقولي في شرح كلامه الفضلة .. إلخ، لكان أولىٰ.

قوله: (كما تأتي الإشارة إلى ذلك) أي: في شرح قوله: وأن تكون بعد تمام الكلام والمراد بالإشارة التصريح.

قوله: (غير معهود) إلخ، أي: والمعهود استبهم فالصواب التعبير به.

قوله: (كالمثال الأول) أي: في المصنف وهو: جاء زيد راكبًا.

قوله: (بشرطه) أي: وهو كون المضاف بعض المضاف إليه كما في: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٢] .. إلخ، أو مثل جزء المضاف إليه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه كما في: ﴿أَنِ اتَّبِعْ﴾ [النحل: ١٢٣] .. إلخ، أو ما يصح عمله في الحال كالمصدر الميمي في: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤].

قوله: (للاستفهام الإنكاري) فهي بمعنىٰ النفي.

مبني على الكسر في محل جر، ميتًا: حال من الأخ المضاف إليه المجرور بلحم المضاف، ونحو: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣]، أن مفسرة، واتبع فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت في محل رفع، وملة: مفعول به وهو مضاف، وإبراهيم: مضاف إليه، وحنيفًا: حال منه، ونحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ ، فإليه: جار ومجرور وخبر مقدم، ومرجع: مبتدأ مؤخر مرفوع، ومرجع مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وجميعًا: حال منه، ويأتي من الخبر نحو: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [فاطر: ٣١]، فهو مبتدأ، والحق خبره، ومصدقًا حال منه، ولا يجيء الحال من المبتدأ.

(ولا يكون الحال إلا نكرة) الواو: للاستئناف، ولا: نافية، يكون: فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر، الحال: اسمها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، إلا أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، ونكرة: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

أي: دين.

أي: مائلاً عن الأديان كلها إلى دين الحق.

فهي بمنزلة أي.

إلخ، الصواب حذفه كما في بعض النسخ ذلك لأن أن المخففة من الثقيلة وهي لا تقع قبل فعل الأمر كما في المغني فقوله بعد: والجملة .. إلخ، الصواب حذفه أيضًا كما في بعضها لما علمت.

إلخ، صفة لقوله: والجملة .. إلخ، فتأمل.

أي: رجوعكم، والقياس فتح الجيم إذ المصدر الميمي قياس عينه الفتح، انتهى .

عطف على قوله من المجرور.

لأن الصحيح أن العامل في المبتدأ الابتداء، والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، والابتداء عامل ضعيف فلا يعمل في شيئين، وقال سيبويه: يجيء منه وفي مجيئها من اسم كان - نحو: كان زيد قائمًا باكيًا - خلاف.

لأن المقصود بيان الهيئة وهو حاصل بها فلا حاجة للتعريف لأنه قدر زائد.

حرف نفي .

( ) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة ، واسمه مستتر فيه تقديره : هو ، يعود على الحال .

حرف إيجاب ، أي : إثبات بعد النفي .

ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون ، وبعد مضاف و مضاف إليه وتمام مضاف و(الكلام) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

وإعرابه : كما تقدم ، يعني : أن الأصل في الحال أن تكون نكرة دفعًا لتوهم أنها نعت عند نصب صاحبها أو خفاء إعرابها ، وقد تكون بلفظ المعرفة فتؤول بنكرة نحو : ادخلوا الأول فالأول ، أي مترتبين ، وأرسلها العراك ، أي : معتركة ، وجاء زيد وحده ، أي : منفردًا ، وجاءوا الجم الغفير ، أي : جميعًا ، وأن لا تكون إلا بعد تمام الكلام لأنها فضلة بعد استيفاء المبتدأ خبره ، والفعل فاعله ، وإن توقف حصول الفائدة عليها .

فلو قيل : رأيت زيد الراكب ، لتوهم أن الراكب نعت .

إلخ ، فلو قيل : جاء زيد الفتى ، لحصل التوهم المذكور .

حال وما بعده عطف عليه .

أي : الإبل إلى الماء .

حال وهذا بعض بيت وجملته كما في الصحاح :

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

ومعنى لم يذدها : لم يمنعها عن ذلك ، والنغص : التكدر ، ويترتب عليه هنا عدم تمام الشرب ، والدخال : الازدحام .

أي : مزدحمة ، والأولى معاركة لأنه اسم فاعل العراك كما قال ابن الخباز ، انتهى .

إلخ ، الواو : حرف عطف ، وجاء : فعل ماض ، والواو : فاعل ، والجم : حال ، والغفير صفته ، والجم معناه الجماعة وهو من الجموم بمعنى الكثرة ، والغفير من الغفر بمعنى الستر أي : جاء الجماعة الساترون لكثرتهم وجه الأرض ، والتذكير في الغفير باعتبار الجمع ، انتهى .

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ﴾ [الدخان: ٣٨]، فما: نافية، وخلق: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض، ونا: فاعل مبني على السكون في محل رفع، والسموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، والأرض معطوف على السموات والمعطوف على المنصوب منصوب، وما: الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب عطف على السموات المنصوب، وبين: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وبين: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم حرف عماد، والألف: حرف دال على التثنية، ولاعبين: حال من فاعل خلق منصوب وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم وقول الشاعر:

إنما الميت من يعيش كئيبًا كاسفًا باله قليل الرجاء

إنما: أداة حصر ملغاة لا عمل لها، الميت: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ومن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، ويعيش: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على الاسم الموصول، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، كئيبًا: حال من فاعل

قوله: (﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ﴾) أي: لم نخلق ما ذكر عبثًا بل لحكمة نعلمها كالاستدلال على قدرتنا ووحدانيتنا.

قوله: (الشاعر) أي: عدي الغساني.

قوله: (إنما الميت) إلخ، ففي البيت لا يصح الاستغناء عن الحال بما قبلها، أعني: إنما الميت من يعيش وقبل هذا البيت:

ليس مَن مات فاستراح بميت إنما الميت ميِّت الأحياء

والبيتان من الخفيف، ولفظ ميت في الجميع مخفف ما عدا ميت الأحياء وهما لغتان كما في حواشي الفطر لبعضهم، فافهم.

قوله: (كئيبًا) أي: حزينًا.

قوله: (كاسفًا باله) أي: سيئًا حاله.

يعيش منصوب، وكاسفًا: حال ثانية، باله فاعل بكاسفًا، وبال: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وقليل: حال ثالثة، وقليل مضاف، والرجاء: مضاف إليه مجرور، وقد يجب تقديم الحال إذا كان لها صدر الكلام، نحو: كيف جاء زيد، فكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال من زيد مقدمة عليه، وجاء: فعل ماضٍ، وزيد: فاعل، وأن يكون صاحبها المتصف بها في المعنى معرفة، نحو: جاء زيد راكبًا، فراكبًا: حال نكرة واقعة بعد تمام الكلام، وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية، وقد يكون صاحبها نكرة سماعًا، نحو: وصلى وراءه رجال قيامًا، فصلى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، ووراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ووراء: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، ورجال: فاعل، وقيامًا حال منه، أو قياسًا لوجود المسوغ من تقدم الحال على النكرة نحو:

لمية موحشًا طلل ....

فلمية اللام: حرف جر، ومية: مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة

قوله: (قليل الرجاء) أي: غير واسع الحال لعدم أخذه في الأسباب كذا قيل، ولا يظهر إلا على رواية الرخاء بالخاء المعجمة وهي غير مشهورة، فالظاهر: أن الرجاء معناه الأمل، فالمعنى: قليل الأمل.

قوله: (إذا كان لها صدر الكلام) أي: لكونها اسم استفهام كما في مثاله.

قوله: (كيف) أي: في أي حال لا على أي حال، لأن الحال على معنى في قوله: (سماعًا) أي: من العرب فيحفظ ولا يقاس عليه.

قوله: (وراءه) أي: النبي ﷺ.

قوله: (أو قياسًا) عطف على سماعًا.

قوله: (من تقدم) إلخ، بيان للمسوغ وهو بمعنى المجوز.

قوله: (لمية) إلخ، تمامه: يلوح كأنه خِلل.

وهذا البيت قاله كثير عزة، ومية: علم امرأة، والموحش: القفر الذي لا أنيس به، والطلل: بفتح الطاء المهملة هو ما شخص وارتفع من آثار الديار، ويلوح معناه يلمع، وخلل

لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث، والجار والمجرور خبر مقدم، وطلل: مبتدأ مؤخر، وموحشًا: حال منه أو تخصيص النكرة بالوصف نحو قول الشاعر:

نجيت يا رب نوحًا واستجبت له في فُلُكٍ ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه ألف عام غير خمسينا

بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بكسرها أيضًا وهي بطانة يغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب، ويلوح: فعل مضارع، وفاعله ضمير طلل، وخلل خبر كان، والهاء اسمها، والمعنى: لهذه المرأة شيء مرتفع من آثار دارها لا أنيس بها يلمع كأنه بطانة غشي بها أجفان سيوف، والله أعلم.

قوله: (حال منه) أي: من طلل، أي: وهو نكرة مقدمة عليها والأولى جعله حالاً من الضمير في الخبر، أي: طلل مستقر لمية موحشًا ليكون جاريًا على مذهب الجمهور من عدم مجيء الحال من المبتدأ.

قوله: (أو تخصيص) إلخ، عطف على تقدم.

قوله: (نجيت) إلخ، معناه: نجيت يا رب نوحًا من الغرق في الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بقوله: ﴿رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ﴾ [نوح: ٢٦] الآية، في سفينة شاقة للبحر بسيرها مع صوت مملوءة بما أمرته بحمله فيها، وعاش في قومه ألف عام إلا خمسين يدعوهم للإيمان بآيات وعلامات مظهرة لصدقه وصحة دعواه وعلى قراءة (مبينة) بفتح الياء فالمعنى: مكشوفة موضحة، والسفينة كانت من خشب الساج وركوبه عليها كان لعشر ليال مضت من رجب، وخروجه منها كان يوم عاشوراء من المحرم واستقرارها كان على الجودي من الموصل كما هو معلوم لمن له إلمام ومعرفة بالتفسير، وإعرابه: نجيت: فعل وفاعل، يا رب، يا: حرف نداء، ورب: منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وهي مضاف إليها، ونوحًا مفعول به لنجيت، والمتعلق محذوف أي: من الغرق في الطوفان، واستجبت، الواو: للعطف وما بعدها فعل وفاعل وله متعلق به والمتعلق محذوف أي: استجبت له دعاءه على قومه، وفي فلك: بضمتين للضرورة متعلق بنجيت وإنما كانت الحركة الثانية ضمة للاتباع أو بمحذوف حال من نوحًا، والفلك مما جاء للمفرد والجمع وتقدر حركات الجمع أنها غير حركات المفرد، وماخر صفة لفلك، وفي اليم متعلق به، ومشحونًا: حال من فلك، وعاش: الواو: للعطف، وعاش: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو،

فمشحونا : حال من فلك المخصص بالوصف بعده، أو بالإضافة، نحو قوله تعالى : ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]، فسواء : حال من أربعة المخصص بإضافته إلى أيام أو وقوعها بعد نفي أو شبهه من النهي والاستفهام، مثال النفي قوله :

مـا حـم من مـوت حـمى واقـيـا   لا تـرى مـن أحـد بـاقـيـا

فواقيا : حال من حمى المسبوق بالنفي، وباقيا : حال من أحد كذلك .

ومثال النهي :

.... لا   يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

يعود على نوح، ويدعو : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله : ضمير نوح، والجملة في محل نصب حال من فاعل عاش، ومفعوله محذوف مع متعلقه، أي : قومه للإيمان، وبآيات : متعلق بيدعو، ومبينة صفة لآيات، وفي قومه متعلق بعاش، والهاء : مضاف إليه، وألف : مفعول عاش، وعام : مضاف إليه، وغير : منصوب على الاستثناء، وخمسين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وألفه للإطلاق، والله أعلم .

قوله : (فمشحونًا) إلخ، ويحتمل أنه حال من ضمير ماخر فلا شاهد فيه حينئذٍ .

قوله : (بالوصف بعده) أي : وهو ماخر .

قوله : (أو بالإضافة) معطوف على قوله : بالوصف .

قوله : (في أربعة أيام) متعلق بقوله : جعل أي : خلق الله في الأرض الرواسي، أي : الجبال الثوابت وأكثر المياه والزروع ونحوهما وقدر فيها أقوات الناس والبهائم في تمام أربعة أيام .

قوله : (سواء) أي : لا تزيد ساعة ولا تنقص .

قوله : (للسائلين) متعلق بمحذوف، أي : هذا جواب للسائلين، أي : عن مدة خلق الأرض بما فيها، والله أعلم .

[illegible]له : (أو وق[illegible]) إلخ، عطف على تقدم الحال .

[illegible] إلخ، بيان للشبه .

[illegible] لم يمثل له الشارح ومثاله قول الشاعر :

يا صاح هل حم عيش باقيًا فترى   لنفسك العذر في إبعادها الأملا

وحم بمعنى قدر، وباقيا : حال من عيش بمعنى حياة، والمسوغ تقدم الاستفهام وهو إنكاري، وقوله : فترى، منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، ولنفسك : متعلق بمحذوف

فمستسهلا: حال من امرئ الأول المسبوق بالنهي، وكذلك الأصل في الحال أن تكون مشتقة كراكبًا مشتق من الركوب، وقد تكون جامدة فتؤول به نحو قوله تعالى: ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١]، أي: متفرقين، الفاء: بحسب ما قبلها، وانفروا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، وثبات: حال من الواو، وأن تكون منتقلة وقد تكون لازمة كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [فاطر: ٣١]، فمصدقًا ملازم للحق، وقوله: خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، فيديها: بدل من الزرافة، بدل بعض

مفعول ثانٍ لترى مقدم، والعذر: مفعول أول، الإبعاد مصدر أبعد والأملا مفعوله، والألف للإطلاق، والمعنى: يا صاحبي إذا علمت عدم بقاء العيش فلا تبعد الأمل.

قوله: (ما حم) إلخ، معناه: لم يجعل الله موضع حماية يحفظ الإنسان من الموت ولم تعلم أحدًا باقيًا على وجه الأرض لأن كل من عليها فان، وإعرابه: ما: نافية، وحم: فعل ماضٍ مبني للمجهول وأصله حمم حذفت حركة الميم الأولى فسكنت وأدغمت فيما بعدها، ومن موت متعلق بواقيا، وحمى: نائب فاعل حم مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين إذ أصله حمَي، تحركت الياء وانفتح ما قبلها . . إلخ، وواقيا: بمعنى حافظًا، حال من حمى، ولا الواو للعطف، ولا: نافية، وترى: فعل مضارع، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ومن زائدة، وأحد مفعوله الأول ومنع من ظهور الفتحة حرف الجر الزائد، وباقيًا: مفعوله الثاني هذا إذا كانت ترى علمية وإلا فباقيا: حال من أحد ففيه الشاهد أيضًا كما في الشارح.

قوله: (من حمى) وهو نكرة.

قوله: (بالنفي) أي: وهو ما.

قوله: (كذلك) أي: لأنه مثل حمى في السبق بالنفي.

قوله: (لا يبغ) لا ناهية، ويبغ مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الياء، وامرؤ فاعله.

قوله: (على امرئ) متعلق بيبغ والبغي تعدي الحدود الشرعية.

قوله: (مستسهلاً) أي: مستخفًا ومستحقرًا بالمبغي عليه.

قوله: (حال من الواو) أي: وهو منصوب بالكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم مفرده ثبة بمعنى جماعة متفرقة.

قوله: (وأن تكون منتقلة) أي: مفارقة غير لازمة عطف على قوله: أن تكون مشتقة.

قوله: (الزرافة) بفتح الزاي وضمها، قيل هي مسماة باسم الجماعة لأنها في صورة جماعة

من كل، وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة لأنه مثنى، وأطول: حال من يدي الزرافة، والطول لازم لهما.

❑ ❑ ❑

من الحيوان، ويقال للجماعة من الناس: الزرافة، فرأسها كرأس الإبل، وقرنها كقرن البقر، وجلدها كجلد النمر، وقوائمها وأظلافها كالبقر، وذنبها كذنب الظبي، ليس لها ركب في رجليها بل في يديها فقط وإنما جعل الله يديها أطول لتتمكن حال رعيها من الشجر، وقيل: سميت بذلك لطول عنقها زيادة على المعتاد، من ظرف في الكلام زاد، وجمعها زرافي، انتهى من حاشية السجاعي على ابن عقيل بتصرف.

قوله: (من رجليها) من: حرف جر، ورجلي مجرور بمن وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة، والهاء مضاف إليه.

قوله: (لازم لهما) أي: لليدين، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

باب التـ

(باب) تقدم إعرابه، وباب مضاف و (التـ مضاف إليه مجرور.

(التمييز مبتدأ أول.

(هو) ضمير منفصل مبتدأ ثانٍ مبني على الفتح في محل رفع.

(الاسم) خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

و (المنصوب سر) صفتان للاسم.

(لما) اللام: حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر.

(انبهم) فعل ماضٍ، وفاعله مستتر في محل رفع عائد على ما، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(من الذو جار ومجرور في محل نصب حال من ما، يعني: أن التمييز: هو الاسم الصريح المنصوب بفعل أو وصف أو عدد أو مقدار كما يأتي، المبين لما خفي من الذوات أو النسب.

وقد أشار للثاني بقوله: لك) فيه ما تقدم.

تصبب فعل ماضٍ مبني على الفتح.

و (زيد) فاعل مرفوع.

رقًا) تمييز منصوب.

تفقأ فعل وفاعل.

باب التـ

هو لغةً: فصل الشيء عن غيره، قال تعالى: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾، أي: انفصلوا من المؤمنين، ويقال له: مميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر، واصطلاحًا: ما ذكره المصنف.

قوله: (ان صوابه استبهم كما تقدم.

قوله: (أو وإنما لم يذكره المصنف استغناءً عنه بأمثلته ففيه اكتفاء.

قوله: (تص أي: تحدر.

قوله: (تفقأ أي: امتلأ.

(شحماً) تمييز منصوب.

(وطابت محمد) فعل وفاعل.

و (نفساً) تمييز منصوب، فعرقًا وشحمًا ونفسًا تمييز لإبهام نسبة التصبب إلى زيد، ونسبة التفقؤ إلى بكر، ونسبة الطيب إلى محمد، فحول الإسناد عن الفاعل، والتقدير: تصبب عرق زيد، وتفقأ شحم بكر، وطابت نفس محمد، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فارتفع ارتفاعه وحول الإسناد من الأول إلى الثاني فحصل إبهام في النسبة فإن في إسناد الطيب إجمالاً لاحتمال أن يكون من جهة الأصل أو العلم أو النفس، فلما ذكر التمييز ارتفع الإجمال والإبهام، والحكمة في ذلك: أن التفصيل بعد الإجمال أوقع في النفس، وناصب التمييز في هذه الأمثلة الثلاثة الفعل.

وأشار إلى الأول بقوله: فعل وفاعل.

و مفعول به منصوب بالياء نيابةً عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

تمييز منصوب.

فعل وفاعل، و مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و تمييز منصوب، فغلامًا ونعجةً: تمييز منصوب مبين لإبهام ذات عشرين وتسعين، لأن أسماء العدد مبهمة لصلاحيتها لكل معدود،

(وط أي: انبسط وانشرح.

أي: تبيين.

أي: خفاء.

أي: عرق وشحم ونفس.

أي: إلى المسند إليه.

أي: أشد وقوعًا وتمكنًا وثباتًا فيها، لأن الله جبل النفوس على التشوف إلى ظهور ما خفي عليها.

أي: تمييز الذوات

أي: تفسير للخفاء الحاصل في عشرين.

وناصب التمييز في هذين المثالين العدد لشبهه بضار بين زيداً في طلبه ما بعده وإن كان جامداً، ومنه تمييز المقادير كرطل زيتًا وقفيز بُرًّا وشبر أرضًا، فناصب التمييز فيه المقدار ومن تمييز النسبة ما هو محول عن المفعول نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، فجر فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع التباس الفاعل بالمفعول، ونا ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع فاعل، والأرض: مفعول به منصوب بالفتحة، وعيونًا: تمييز منصوب محول عن المفعول المضاف مبين لإبهام نسبة التفجير، والأصل (فجرنا عيون الأرض) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه فحصل إبهام في النسبة فجيء بالمحذوف وجعل تمييزاً، وعن المبتدأ، نحو: أنا أكثر منك مالاً، فأنا: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وأكثر: خبر، ومنك: جار ومجرور متعلق بأفعل التفضيل، ومالاً: تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأكثرية، والأصل: مالي أكثر من مالك، فحذف المبتدأ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وانفصل فحصل إبهام في النسبة فأتي بالمحذوف وجعل تمييزاً.

(و) كذا.

(زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء، و(أكرم) خبر و(منك) جار ومجرور متعلق بأكرم و(أبًا) تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأكرمية، والأصل أبو زيد أكرم

قوله: (ومنه) أي: من تمييز الذوات.

قوله: (المقادير) هي ما يعرف بها كمية الشيء كالوزن.

قوله: (كرطل) إلخ، أي: كقولك: عندي رطل زيتًا، وقس.

قوله: (وقفيز) هو ثمانية مكاكيك، والمكوك: مكيال يسع صاعًا، ومن الأرض مائة وأربعون ذراعًا وليس مراداً هنا، وجمعه أقفزة وقفزان، اهـ (صبان).

قوله: (فيه) أي: فيما ذكره.

قوله: (المقدار) أي: الرطل والقفيز والشبر.

قوله: (في النسبة) أي: نسبة التفجير.

قوله: (بالمحذوف) أي: عيون.

قوله: (وعن المبتدأ) عطف على قوله: عن المفعول.

منك، فعمل فيه ما تقدم.

(وأجمل) معطوف على أكرم والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(منك) متعلق بأجمل، و(وجهًا) تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأجملية، والأصل وجهه أجمل منك، ففعل فيه ما تقدم، وناصب التمييز في هذه الأمثلة الثلاثة الوصف، أو غير محول عن شيء نحو: لله دره فارسًا، فلله: جار ومجرور خبر مقدم، ودره: مبتدأ مؤخر، وفارسًا: تمييز غير محول مبين لإبهام نسبة التعجب، والجملة خبر في معنى الإنشاء، ومثله: امتلأ الإناء ماءً، فماءً: تمييز منصوب غير محول مبين لإبهام نسبة الامتلاء، وما ذكره المصنف هنا ليس من تمييز الذوات بل من تمييز النسبة كما عرف فلو ذكر النظير مع نظيره لكان أولى.

(ولا) نافية.

(يكون) فعل مضارع متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر في محل رفع يعود على التمييز.

(إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها.

و(نكرة) خبر منصوب، يعني: أن التمييز كالحال لا يكون إلا نكرة ولا حجة في قوله: وطبت النفس، لاحتمال زيادة أل، لكن يخالفها في أن الأصل فيه أن يكون

قوله: (فعمل فيه ما تقدم) أي: من حذف المضاف.. إلخ.

قوله: (الثلاثة) أي: بضم الآية لما في المصنف.

قوله: (الوصف) أي: أكثر وأكرم وأجمل.

قوله: (لله دره فارسًا) يقال: در اللبن يدر درًّا ودرورًا كثر، ويسمى اللبن نفسه درًّا والأقرب أن المراد هنا اللبن الذي ارتضعه من ثدي أمه وأضيف إلى الله تعالى تشريفًا، يعني: أن اللبن الذي تغذى به مما يليق أن يضاف وينسب إلى الله لشرفه وعظمه حيث كان غذاءً لهذا الرجل الكامل الفروسية، والمقصود: التعجب، كأنه قيل: ما أفرس هذا الرجل، اهـ (صبان).

قوله: (والجملة) أي جملة: لله دره فارسًا.

قوله: (في معنى الإنشاء) لأن معناه: ما أفرس هذا الرجل.

قوله: (ومثله) أي مثل: لله دره فارسًا، في عدم التحول عن شيء.

قوله: (مع نظيره) أي: وهو تصبب عرقًا، وما بعده من المثالين.

جامدًا وقد يكون مشتقًّا نحو: لله دره فارسًا، وأنه لا يكون جملة ولا شبهها ولا يتقدم على عامله إلا إذا كان متصرفًا نحو:

وما ارعويت وشيبًا رأسي اشتعلا

فشيبًا تمييز مقدم على عامله لتصرفه، ومنه قوله:

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ... وما كان نفسًا بالفراق تطيب

فنفسًا تمييز مقدم، وأنه لا يكون مؤكدًا ويؤول، قوله:

قوله: (نحو) إلخ، أي: فإن فارسًا مشتق من الفروسية.

قوله: (ولا يتقدم) إلخ، الصواب أن يقول: ولا يتقدم على عامله إذا كان متصرفًا على الصحيح، وأما قوله وما ارعويت . . إلخ، وقوله: أتهجر ليلى . . إلخ، فالتقديم فيهما للضرورة كما في المغني وغيره.

قوله: (وما ارعويت) إلخ، صدره:

ضيعت حزمي في إبعادي الأملا

وإعرابه: ضيعت: فعل وفاعل، وحزمي - أي: إتقاني للرأي وحسن التدبير- مفعوله، والياء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وفي إبعادي: متعلق بضيعت، والياء مضاف إليه، والأملا مفعوله وألفه للإطلاق، و«ما» الواو للعطف على ضيعت، وما: نافية، وارعويت أي: رجعت فعل وفاعل، وشيبًا: الواو: للحال من فاعل ارعويت، وشيبًا تمييز مقدم على عامله المتصرف وهو اشتعل مبين لإجمال نسبة الاشتعال لضمير الرأس، ورأسي: مبتدأ ومضاف إليه، وجملة اشتعلا أي: انتشر من الفعل والفاعل العائد على الرأس في محل رفع خبر المبتدأ وألفه للإطلاق، ومعناه: ضيعت إتقاني للرأي وحسن التدبير بسبب أني أملت آمالاً بعيدة ولم أرجع عن ذلك والحال أن الشيب قد انتشر في رأسي، والله أعلم.

قوله: (ومنه) أي: من التقديم على العامل لتصرفه.

قوله: (أتهجر) إلخ، إعرابه: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وتهجر: فعل مضارع، وليلى ويروى سلمى: فاعل وهو اسم امرأة، وبالفراق: متعلق بتهجر، وحبيبها مفعول ومضاف إليه، «وما» الواو: للحال من سلمى، وما: نافية، وكان: فعل ماضٍ وهو زائد، ونفسًا: تمييز مبين لإجمال نسبة الطيب لضمير ليلى، وبالفراق: متعلق بتطيب، وتطيب: فعل مضارع وفاعله ضمير النفس، ومعناه: لا ينبغي لليلى أن تقطع عن محبها بالتباعد عنه، والحال أن نفسها لا تنبسط بذلك ولا تنشرح، فتأمل.

ولقد علمت بأن دين محمد — من خير أديان البرية دينًا

ولا يتقدم على مميزه كما أشار إلى ذلك بقوله: (ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) وإعرابه نظير ما تقدم في الحال.

❑ ❑ ❑

قوله: (وأنه لا يكون مؤكدًا) أي: لعامله عطف على قوله أن يكون جامدًا وهذا مذهب سيبويه ويؤول ما ورد كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[التوبة: ٣٦]، فشهرًا عنده مبين لعامله وهو اثنا عشر بقطع النظر عما أخبر عنه بهذا العامل وإن كان مؤكدًا لما فهم من إن عدة الشهور . . إلخ.

قوله: (ويؤول قوله) أي: قول أبي طالب عم النبي ﷺ واسمه عبد مناف وهو ابن عبد المطلب، أي: بأن يحمل على أنه مفعول لمحذوف أي: فينبغي اتخاذه دينًا أو حال مؤكدة مثلاً.

قوله: (ولقد علمت) إلخ، الواو: بحسب ما قبلها، واللام: للقسم، وقد: حرف تحقيق، وعلمت: فعل وفاعل، وأن: حرف توكيد ونصب، ودين: اسمها، ومحمد مضاف إليه، ومن خير: متعلق بمحذوف خبر أن، وأديان: مضاف إليه، والبرية بمعنى الخلق مضاف إليه أيضًا، ودينًا تمييز مؤكد، وهو محل الشاهد فيؤول بما سبق على ما مشي عليه الشارح وأن وما دخلت عليه سدا مسد مفعولي علمت، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب الاستثناء]

(باب) تقدم إعرابه، وباب مضاف و (الاستثناء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(وحروف) الواو: للاستئناف، حروف: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وحروف مضاف و (الاستثناء) مضاف إليه.

(ثمانية) خبر مرفوع.

(وهي) ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

و (إلا) وما عطف عليها في محل رفع خبر.

(وغير وِسوى) بكسر السين.

(وسُوى) بضمها مقصورين.

(وسواء) بالفتح والكسر ممدوداً فالأول كرضا، والثاني كهدى، والثالث كسماء، والرابع كبناء.

(وخلا وعدا وحاشا) هذه الأدوات معطوفة على محل إلا، واعلم أن الاستثناء مأخوذ من الثني وهو الرجوع فإن فيه رجوعًا إلى الحكم السابق، إذ هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها، أي: نظائرها من حكم ما قبلها وإدخاله في النفي أو الإثبات،

(باب الاستثناء)

أي: المستثنى من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول لأن الكلام في المنصوبات ويصح حمله على المصدر وهو الإخراج.

قوله: (وهي إلا) قدمها لأنها الأصل في الاستثناء وإنما ذكر بعدها الأسماء لشرفها.

قوله: (وسوى) معطوف على إلا مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وكذا يقال في سوى.

قوله: (مقصورين) أي: غير ممدودين.

قوله: (والرابع) أي: سواء بكسر السين.

قوله: (فإن فيه رجوعًا إلى الحكم السابق) أي: وإثباته لما بعدها أو نفيه عنه.

قوله: (إذ هو) أي: الاستثناء.

قوله: (نظائرها) أي: في العمل.

وحروفه أي أدواته الدالة عليه ثمانية، وسميت الأدوات حروفًا تغليبًا لإلا على غيرها لأنها الأصل في عمل هذا الباب إذ هو في الحقيقة ثلاثة أقسام: حرف اتفاقًا وهو إلا، واسم اتفاقًا وهو الأربعة التي بعدها، ومتردد بين الحرفية والفعلية وهي الثلاثة الباقية، وإذا أردت معرفة حكم كل منها.

(**فالمستثنى**)الفاء: فاء الفصيحة، والمستثنى: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(**بإلا**)الباء حرف جر، وإلا في محل جر والجار والمجرور متعلق بالمستثنى.

(**ينصب**)فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر في محل رفع تقديره: هو يعود على المستثنى.

(**إذا**)ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه المحذوف المدلول عليه بالفعل قبله، و (**كان**)فعل ماض ناقص يرفع الأسم وينصب الخبر.

(**الكلام**)اسمها مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(**تامًا**)خبرها منصوب والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة إذا إليها.

قوله: (**وإدخاله في النفي**)نحو: قام القوم إلا زيدًا.

قوله: (**أو الإثبات**)نحو: ما قام القوم إلا زيدًا.

قوله: (**أي أدواته**)إلخ، أي: ألفاظه الدالة عليه التي يؤدىٰ بها.

قوله: (**تغليبًا**)حقيقة التغليب أن يوجد ما للكلمة وما ليس لها ويغلب ما لها على ما ليس لها، كما في البناني على السعد.

قوله: (**لأنها**)أي: الحروف.

قوله: (**اتفاقًا**)المناسب لا غير لأن لفظ الاتفاق صريح في أن في غيره خلافًا وليس كذلك لأن معنى قوله بعد: ومتردد . . إلخ، أنه يجوز أن يستعمل فعلاً وأن يستعمل حرفًا، وليس معناه في كونه فعلاً أو حرفًا قولان، فتأمل.

قوله: (**ومتردد**)إلخ، محله في خلا وعدا إن تجردا عن ما وإلا فهما فعلان ليس غير، ولا تقترن حاشا بما كما سيأتي.

قوله: (**وإذا أردت**)إلخ، دخول على كلام المصنف.

(...) خبر ثانٍ منصوب أو نعت لتامًّا، يعني: أنه يجب نصب المستثنى بإلا عند تمام الكلام بذكر المستثنى منه وإيجابه، أي: إثباته إن لم يتقدمه نفي أو شبهه سواء كان الاستثناء متصلاً بأن كان المستثنى من جنس المستثنى منه.

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو كما تقدم.

(قام) فعل ماضٍ.

(القوم) فاعل مرفوع.

(إلا) أداة استثناء.

(زيداً) منصوب على الاستثناء بإلا لأنها في معنى الفعل.

(وخرج الناس إلا عمراً) إعرابه على وزان ما قبله فالاستثناء في هذين المثالين من كلام تام لذكر المستثنى منه الذي هو القوم في المثال الأول والناس في المثال الثاني، وموجب لعدم تقدم النفي وشبهه والمستثنى الذي هو زيد في المثال الأول وعمرو في المثال الثاني من جنس المستثنى منه ويؤول قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[البقرة: ٢٤٨]، برفع قليل، وقوله ﷺ: «**رواح الجمعة واجب على كل محتلم إلا أربعة**»، الرواية برفع أربعة، وقوله عليه الصلاة والسلام: «**الناس هلكى إلا العالمون، والعالمون هلكى إلا العاملون، والعاملون هلكى إلا المخلصون، والمخلصون على خطر عظيم**» بأن

قوله: (**بجوابه المحذوف**) والتقدير: إذا كان الكلام تامًّا موجبًا ينصب.. إلخ.

قوله: (**يذكر**) إلخ، تصوير للتمام.

قوله: (**أو شبهه**) وهو النهي والاستفهام.

قوله: (**بأن كان**) إلخ، تصوير لقوله متصلاً.

قوله: (**لأنها في معنى الفعل**) لأن المعنى استثني زيدًا.

قوله: (**ويؤول قوله تعالى**) إلخ، أي: لأن ما بعد إلا مرفوع مع أن الكلام تام موجب.

قوله: (**رواح الجمعة**) أي: الذهاب لصلاتها.

قوله: (**محتلم**) أي: بالغ مكلف.

قوله: (**إلا أربعة**) أي: العبد والمريض والمسافر والمرأة.

قوله: (**هلكى**) أي: غير ناجين لاتصافهم بأوصاف ذميمة.

قوله: (**العالمون**) بكسر اللام.

النفي مقدر والتقدير والله أعلم: لم يطاوعوه إلا قليل، ولا يتخلف إلا أربعة، ولا ينجوا إلا العالمون أو منقطعًا نحو: قام القوم إلا حمارًا، فإنه تام موجب والحمار ليس من جنس المستثنى منه، وتركه المصنف لأنه خلاف الأصل.

) حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه.

(كان) فعل، ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر في محل جزم فعل الشرط.

(الكلام) اسم كان مرفوع.

(منفيًا) خبرها منصوب.

(تامًا) خبر ثانٍ أو صفة.

) فعل ماضٍ في محل جزم جواب الشرط.

) في حرف جر، والهاء: مبني على الكسر في محل جر.

(البدل) فاعل جاز مرفوع.

(النصب) معطوف على البدل.

(على الاستثناء) على: حرف جر، والاستثناء: مجرور بعلى وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور في محل نصب على الحال من النصب، يعني: أن الكلام التام إذا تقدمه نفي أو شبهه جاز في المستثنى النصب والاتباع على البدلية وهو المختار، فالنفي (نحو) خبر لمبتدأ محذوف أي: وذلك نحو ما تقدم.

قوله: (خطر عظيم) الخطر ارتفاع القدر والمنزلة من خطر وزان شرف ويطلق على القرب من الهلاك فالمقصود من الحديث التخويف، والله أعلم.

قوله: (بأن النفي) إلخ، متعلق بيؤول.

قوله: (لم يطاوعوه) جازم ومجزوم، والواو: فاعل، وقليل: بدل منه.

قوله: (أو منقطعًا) عطف على متصلاً.

قوله: (وتركه) أي: المنقطع أي: لم يمثل له.

قوله: (جاز فيه البدل) أي: وهو الراجح فلذا قدمه.

قوله: (فالنفي) أي: فمثاله.

(ما) حرف نفي.

(قام القوم) فعل وفاعل.

(إلا) حرف استثناء.

و (زيد) بالرفع بدل من القوم، بدل بعض من كل والعائد مقدر، أي: منهم.

(وزيداً) بالنصب على الاستثناء ومثال شبه النفي من نهي أو استفهام قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١] فلا: ناهية، ويلتفت: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، ومن: حرف جر، والكاف: في محل جر، وامرأتك بالرفع على البدلية من أحد كما قرأ به ابن كثير وأبو عمرو وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥] وهذا في الاستثناء المتصل وإلا تعين النصب عند الحجازيين وجاز بمرجوحية إبداله إن أمكن تسلط العامل على المستثنى نحو: ما قام القوم إلا حمار، وإلا وجب النصب اتفاقًا، نحو: ما زاد هذا المال إلا النقص، فما: نافية، وزاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمال: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان لأنه محلى بأل بعده، وإلا: أداة استثناء، والنقص منصوب على الاستثناء، ولا يجوز رفعه إذ لا يصح أن يقال ما زاد النقص.

(وإن كان الكلام ناقصًا) إعرابه نظير ما تقدم.

(كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر في محل رفع تقديره: هو، يعود على

قوله: (فهل يهلك) إلخ، فيه أن القوم نائب فاعل يهلك لا بدل فلو ذكره في أمثلة الكلام الناقص دون التام لكان صوابًا.

قوله: (وهذا) أي: ما ذكر من جواز الأمرين.

قوله: (إذ لا يصح أن يقال) إلخ، أي بل يقال: كثرة النقص لما بين الزيادة التي هي النمو والنقصان من التضاد هكذا قيل، وقد يقال: إن كثر كزاد والظاهر: أن انتفاء قول ذلك إذا كانت زاد متعدية، وأنه يقال: إذا كانت لازمة، فتأمل. اهـ (صبان)

قوله: (ما زاد النقص) الأولى حذف ما لأنها ليست جزءًا من العامل.

المستثنىٰ .

(علىٰ) حرف جر .

(حسب) مجرور بعلىٰ والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، وحسب مضاف و (العوامل) مضاف إليه مجرور بالكسرة ، يعني : أن الكلام إذا كان ناقصًا بعدم ذكر المستثنىٰ منه كان المستثنىٰ علىٰ حسب العوامل التي قبله من رفع علىٰ الفاعلية .

(نحو ما قام إلا زيد) وحمار ، ما : نافية ، وقام : فعل ماضٍ ، وإلا أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، وزيد وحمار مرفوعان علىٰ الفاعلية بقام أو نصب علىٰ المفعولية .

(و) ذلك نحو .

(ما ضربت إلا زيداً) وحماراً ، فما : نافية ، وضرب : فعل ماضٍ ، والتاء : ضمير المتكلم مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل ، وإلا أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، وزيدًا وحماراً منصوبان علىٰ المفعولية بضرب .

أو جر (و) ذلك نحو .

(ما مررت إلا بزيد) ما : نافية ، ومر : فعل ماضٍ ، والتاء : فاعل ، وإلا : أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، والباء : حرف جر ، وزيد مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بمررت ، ويسمىٰ الاستثناء حينئذٍ مفرغًا ، لأن ما قبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها ولا أثر لها في العمل دون المعنىٰ ، هذا حكم الاستثناء بإلا .

(والمستثنى) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذر .

(بغير) جار ومجرور متعلق به .

(وسِوى) بكسر السين .

(وسُوى) بضمها مقصورين عطف علىٰ غير وعلامة جرهما كسرة مقدرة .

(وسَواء) بالفتح والكسر ممدوداً مجرور معطوف علىٰ غير .

قوله : (أداة استثناء ملغاة) وتسميتها حينئذٍ بهذا مجازية .

قوله : (تفرغ) إلخ ، أي : اشتغل بالعمل فيما بعدها وتسلط عليه ولم يعمل فيما قبلها .

قوله : (هذا) إلخ ، دخول علىٰ كلام المصنف .

(مجرور) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

(لا غير) لا نافية تعمل عمل ليس وغير اسمها مبني على الضم تشبيهًا بقبل وبعد في الإبهام إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه في محل رفع والخبر محذوف والأصل لا غيره جائزًا وفيه إيذان بجواز دخول لا على غير ومنعه ابن هشام، وقال: إنما يقال: ليس غير، ورد بأنه سمع:

لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

يعني: أن المستثنى بهذه الأدوات الأربعة يجب جره بإضافتها إليه وأما هي فلها حكم المستثنى بإلا السابق من وجوب النصب مع التمام والإيجاب، نحو: قام القوم غير زيد، فقام: فعل ماض، والقوم: فاعل، وغير: منصوب على الحال منه، وغير مضاف وزيد مضاف إليه، وأرجحية الاتباع مع التمام والنفي في المتصل نحو: ما قام القوم غير زيد، بالرفع بدل من القوم وبالنصب حال منه، ووجوبه في المنقطع المنفي نحو: ما قام القوم غير حمار، فيجب نصب غير على الحالية، ومن الإجراء على حسب العوامل في الناقص المنفي أو شبهه.

(والمستثنى) الواو: حرف عطف، المستثنى: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه

قوله: (إيذان) أي: إشعار ودلالة.

قوله: (سمع) أي: من العرب.

قوله: (لعن عمل) إلخ، عجز بيت صدره:

جوابًا به تنجو اعتمد فوربنا

وجوابًا: مفعول مقدم بقوله اعتمد، وبه متعلق بتنجو، وتنجو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل، وفاعله مستتر تقديره: أنت، والجملة صفة لجوابًا، واللام: واقعة في جواب القسم والجار والمجرور متعلق بتسأل.

قوله: (أسلفت) بفتح التاء، أي: قدمت: فعل وفاعل، والجملة صفة لعمل والعائد محذوف أي: أسلفته.

قوله: (لا غير) محل الشاهد.

قوله: (على الحال) أي: وهي تدل على الاستثناء، وقيل: منصوبة على الاستثناء، وقيل: على التشبيه بظرف المكان بجامع الإبهام كما في الأشموني.

ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(**بخلا وعدا وحاشا**) الباء: حرف جر، والكلمات الثلاث في محل جر.

(**يجوز**) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

و(**نصبه**) فاعل مرفوع، ونصب مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(**وجره**) معطوف على نصبه والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(**نحو قام القوم**) خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، وإعرابه نظير ما تقدم في مثله من الأمثلة، وقام القوم: فعل وفاعل.

(**خلا**) فعل ماض جامد، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: هو، يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق أو على اسم الفاعل المفهوم من الفعل أو مصدر الفعل، أي: القائم أو القيام أو حرف جر.

و(**زيدًا**) بالنصب على الأول مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل على الأول والثاني في محل نصب على الحال أي: مجاوزًا زيدًا والظرفية على الثالث أي وقت خلو زيد.

قوله: (ومن الإجراء) إلخ، نحو: ما مررت بغير زيد، وما ضربت سوى عمرو، وهل ضربت سوى زيد، ولا تضرب سوى خالد، فتأمل.

قوله: (يعود على البعض) أي: عند البصريين، أي: قام القوم خلا بعضهم زيدًا، قال الدسوقي: والمراد: البعض المبهم، ومجاوزته إنما تكون بمجاوزة الكل فاندفع ما يقال: إن القصد إخراج المستثنى بالمرة ولا يلزم من مجاوزة البعض مجاوزة الكل، انتهى.

قوله: (أو على اسم الفاعل) إلخ، أي: عند سيبويه، أي: قام القوم خلا هو، أي: القائم زيدًا، ولو قال: أو على الوصف لكان أولى ليشمل اسم المفعول في نحو قولك: أكرمت القوم ليس زيدًا إذ المرجع فيه اسم المفعول لقوله: أو مصدر الفعل أي: عند الكوفيين، أي: قام القوم خلا قيامه قيام زيد، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه.

قوله: (أي: القائم) إلخ، لف ونشر مرتب.

قوله: (على الحال) ولم تقترن بقد مع كونها جملة ماضوية لاستثناء أفعال الاستثناء.

قوله: (أي: مجاوزًا زيدًا) الصواب أي: مجاوزين زيدًا، فالحالية منظور فيها للمعنى، أي:

(وزيد) بالجر على الثاني مجرور بخلا، والجار والمجرور لا متعلق له لأن ما استثني به كحرف الجر الزائد لا يتعلق بشيء.

(وعدا عمراً) بالنصب.

(و) عدا. (عمرو) بالجر.

(وحاشا زيداً) بالنصب.

(و) حاشا. (زيد) بالجر والإعراب في هذين المثالين نظير الأول، يعني: أن المستثنى بهذه الكلمات الثلاث يجوز نصبه بها على تقدير الفعلية، وجره على تقدير الحرفية هذا عند عدم الاقتران بما ولا يكون إلا في خلا وعدا دون حاشا فإن اقترنتا بها وجب النصب لتعين الفعلية، ، فإن ما الداخلة عليهما مصدرية فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية وتقدير الزيادة بعيد إذ لا يزاد قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠].

ومنه قول الشاعر:

معنى خلا وهو جاوز.

قوله: (أو الظرفية) هذا لا يصح مع فقد ما المصدرية الظرفية فالثالث حينئذٍ كغيره، فقوله: أي وقت . . إلخ، لا يصح، والمعنى عند وجود ما وقت خلوهم عن زيداً ووقت مجاوزتهم زيداً، فقوله: أي . . إلخ، لا يصح على كل حال، فتأمل.

قوله: (على الثالث) أي: كونه عائداً على المصدر.

قوله: (لا يتعلق بشيء) وقيل: يتعلق بما قبله من فعل أو شبهه.

قوله: (ولا يكون) أي: الاقتران.

قوله: (الزيادة) أي: زيادة ما.

قوله: (إذ لا يزاد) إلخ، علة للبعد.

قوله: (عما قليل) ما: زائدة للتوكيد، وقليل: مجرور بعن.

قوله: (ليصبحن) اللام للقسم، ويصبحن: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي النونات والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين اسمها والنون للتوكيد.

قوله: (نادمين) خبر منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

قوله: (ومنه) أي: تعين الفعلية.

ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

فألا: أداة استفتاح، وكل: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وكل: مضاف وشيء مضاف إليه، وما: مصدرية، وخلا: فعل ماضٍ متعين الفعلية، وفاعله مستتر فيه وجوبًا على ما عرفت، والله: منصوب به وجوبًا، والجملة في محل نصب على الحال، أي: متجاوزًا الله أو على الظرفية، أي وقت مجاوزته، وباطل: خبر، والبيت مشكل فإن الاستثناء إن كان من كل فالابتداء لا يكون عاملاً النصب في محل الجملة وإن كان من الضمير المستتر في الخبر فالاستثناء لا يتقدم على عامله، تأمل وقوله:

تمل الندامى ما عداني فإنني ... بكل الذي يهوى نديمي مولع

قوله: (قول الشاعر) أي: لبيد بن ربيعة العامري الصحابي - رضي الله عنه - عاش مائة وأربعين سنة وتوفي في خلافة عثمان - رضي الله عنه - وهو من الطويل، اهـ من شواهد الشذور.

قوله: (باطل) أي: زائل.

قوله: (وكل نعيم) أي: ما أنعم الله به عليك، والمراد: من نعم الدنيا لا الآخرة.

قوله: (لا محالة) أي: لا حيلة وخبر لا محذوف أي: لا حيلة موجودة.

قوله: (زائل) خبر كل.

قوله: (وفاعله مستتر) إلخ، تقديره: هو يعود على البعض المفهوم من كل شيء.

قوله: (على ما عرفت) أي: من شرح خلا لكن لا يتأتى الثاني والثالث لعدم الفعل.

قوله: (فالابتداء) إلخ، أي: خلافًا لسيبويه المجوز مجيء الحال من المبتدأ وإنما لم يكن الابتداء عاملاً لضعفه لأنه عامل معنوي.

قوله: (فالاستثناء) أي: المستثنى لا يتقدم على عامله قد يقال: قدم للضرورة على أن بعضهم أجاز التقدم مطلقًا وبعضهم أجازه بشرط كون العامل متصرفًا وحينئذٍ فلا إشكال.

قوله: (تُمل الندامى) إلخ، تمل بضم التاء وفتح الميم مضارع مبني للمجهول وهو من الملل بمعنى السآمة، والندامى جمع لندمان ونديم وهو شريب الرجل الذي ينادمه ويتحدث معه وقت الشرب توددًا ومحبةً، وما: مصدرية، وعدا: فعل استثناء، وفيه: ضمير يرجع إلى مصدر الفعل المتقدم والتقدير: تمل الندامى مللاً ما عداني، يعني: مجاوزًا لي إلى غيري، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب على المفعولية.

قوله: (فإنني) الفاء: للتعليل، وإن: حرف ناصب، والنون: للوقاية، والياء: اسمها، وبكل: متعلق بمولع، والذي: مضاف إليه، ويهوى نديمي: فعل وفاعل ومضاف إليه والعائد

فعدا: فعل ماضٍ متعين الفعلية بدليل اقترانه بنون الوقاية، والياء: في محل نصب، وبقي: من أدوات الاستثناء: ليس ولا يكون، والاستثناء بهما منصوب على الخبرية واسمهما فيه الكلام السابق في فاعل عدا وأخواتها، تقول: قاموا ليس زيداً ولا يكون عمراً، روي أن سيبويه قرأ على حماد بن سلمة بن الأكوع قوله ﷺ: «**ما من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عنه علماً ليس أبا الدرداء**»، فقال سيبويه: أبوالدرداء، فصاح به حماد لحنت يا سيبويه، ومنعه من قراءة الحديث، فقال: والله لأطلبن علماً لا يلحنني معه أحد، فكان سبباً لاشتغاله بالعربية.

❑ ❑ ❑

محذوف أي: يهواه ويحبه، ومولع بفتح اللام مشددة أي: مغرم به خبر إن، والله أعلم.

قوله: (قرأ) أي: بعد الاستملاء والكتابة.

قوله: (على حماد) هو شيخ أبي حنيفة.

قوله: (ما من أصحابي) إلخ، ما فيه مهملة لانتقاض النفي بإلا، ومن: زائدة، وأصحابي مبتدأ ومضاف إليه، وإلا: أداة استثناء ملغاة، ومن خبر المبتدأ نكرة موصوفة بالجملة الشرطية أو موصولة صلتها ما ذكر، ولو: شرطية، وشئت: شاء فعل ماضٍ فعل الشرط وضمير المتكلم فاعل ولأخذت.. إلخ، جواب الشرط وليس.. إلخ، استثناء من ضمير عنه العائد على من.

ثم اعلم أن الصواب كما في المغني: «ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء». اهـ. وإعرابه: ليس: فعل ماضٍ، ومن: أصحابي، حال من أحد مقدمة عليه كانت في الأصل صفة له، وأحد: اسم ليس، وإلا: أداة استثناء ملغاة، ولو شئت: الواو: زائدة لتأكيد لصوق الخبر، ولو: شرطية، وشئت.. إلخ، شرط وجواب، والجملة الشرطية خبر ليس.

قوله: (لأخذت عليه) من المؤاخذة بمعنى المعاتبة، أي: لعاتبته لا الأخذ كما يتوهم.

قوله: (ليس أبا الدرداء) أي: لكثرة حيائه وأفعاله الحسنة وعدم فعله ما يقتضي المعاتبة.

قوله: (فصاح) إلخ، أي: وقال له إنما هذا استثناء كما في المغني.

قوله: (فقال والله إلخ) أي: ثم مضى ولزم الخليل وغيره كما في المغني، وفاعل قال ضمير (سيبويه). والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب لا]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذا باب ، وإعرابه ما تقدم ، وباب : مضاف و (لا) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

(اعلم) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره : أنت أي يا من يتأتى منك العلم .

(أن) حرف توكيد ونصب .

(لا) اسم أنّ في محل نصب .

(تنصب) فعل مضارع ، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره : هي ، يعود على «لا» والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن .

(النكرات) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وأن ومعمولاها في محل نصب سادة مسد مفعولي اعلم .

(بغير) جار ومجرور متعلق بتنصب ، وغير مضاف و (تنوين) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه .

(باشرتْ) فعل ماضٍ ، والتاء : علامة التأنيث ، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره : هي ، يعود على لا .

و (النكرة) مفعول به منصوب ويحتمل أن يكون فاعلاً مرفوعًا ، والمفعول محذوف ويقربه إظهار لا في قوله : (ولم تتكرر لا) الواو للحال ، ولم : حرف نفي وجزم وقلب ، وتتكرر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، ولا : فاعل في محل رفع ، ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال ، يعني : أن لا النافية للجنس المسماة لا التبرئة تنصب الاسم حملاً على إن لمشابهتها لها في الاختصاص بالجملة الاسمية لفظًا في المنكر المضاف لمثله ، نحو : لا غلام سفر حاضر ،

(باب لا)

قوله : (اعلم) لعله قاله لصعوبة هذا الباب ، فتيقظ .

قوله : (والمفعول محذوف) تقديره : لا .

فلا: نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر، وغلام: اسمها منصوب بالفتحة، وغلام: مضاف، وسفر: مضاف إليه، وحاضر خبر مرفوع أو لمعرفة حيث لا تتعرف النكرة بإضافتها إليها، نحو: لا مثل زيد حاضر، وإعرابه على وزان ما قبله، والمشبه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعًا كان ذلك الشيء به نحو: لا قبيحًا فعله ممدوح، فلا: نافية للجنس، وقبيحًا: اسمها منصوب بالفتحة، وفعله مرفوع على الفاعلية بقبيح لأنه صفة مشبهة، وممدوح: خبرها، أو منصوبًا به نحو: لا طالعًا جبلاً حاضر، فجبلاً منصوب بطالعًا، أو مخفوضًا بخافض متعلق به، نحو: لا خيرًا من زيد عندنا، فمن زيد: جار ومجرور متعلق بخيرًا، ومحلاً في المفرد بالمعنى المقابل لهما فإنه يبنى على ما ينصب به، لو كان معربًا فيبنى على الفتح في (**نحو لا رجل في الدار**) ولا رجال فيها فإن رجل ورجال مبنيان على الفتح في محل نصب لأنهما لو كانا معربين لنصبا بالفتحة، فكنت تقول: رجلاً ورجالاً منصوبين بالفتحة، ويبنى على الياء نيابة عن الفتحة في نحو: لا رجلين ولا زيدين، فإن رجلين وزيدين مبنيان على

قوله: (النافية للجنس) أي: النافية للخبر عن الجنس الواقع بعدها نصًا إذا كان اسمها مفردًا، فإن كان مثنى نحو: لا رجلين، أو جمعًا نحو: لا رجال، كانت محتملة لنفي الجنس ولنفي قيد الاثنينية أوالجمعية كما أوضحه السعد في مطوله.

قوله: (لا التبرئة) من إضافة الدال إلى المدلول لتبرئة المتكلم وتنزيهه الجنس عن الخبر.

قوله: (لفظًا) معمول تنصب.

قوله: (لمثله) أي: في التنكير.

قوله: (أو لمعرفة) عطف على قوله: لمثله.

قوله: (حيث لا تتعرف النكرة) إلخ، أي: لتوغلها وشدة تمكنها في الإبهام، وإنما قيد بهذا القيد لأن لا إنما تعمل في النكرات اسمًا وخبرًا.

قوله: (والمشبه بالمضاف) عطف على قوله: في المنكر، فهو بالجر.

قوله: (وهو ما اتصل به) إلخ، أي: اسم اتصل به لفظ به تمام معناه.

قوله: (ومحلاً) عطف على لفظًا.

قوله: (لهما) أي: للمضاف وشبهه.

قوله: (فإنه يبنى) إلخ، اختلف في علة بنائه فقيل: لتضمنه معنى من الاستغراقية، وقيل: لتركبه مع لا تركيب خمسة عشر.

الياء نيابة عن الفتحة لأنهما لو كانا معربين لنصبا بالياء، ويبنىٰ علىٰ الكسرة نيابة عن الفتحة في نحو: لا مسلماتِ، فإنه مبني علىٰ الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه لو كان معربًا بالنصب بالكسرة، وذلك مشروط بأن يكون اسمها نكرة ولو تأويلاً كالعلم المقصود تنكيره نحو: لا زيد في الدار، أي لا رجل مسمىٰ بهذا الاسم، وأن يكون مباشراً لها بأن لا يفصل بينهما فاصل وأن لا تتكرر لا.

(فإن) الفاء: حرف عطف، والمعطوف عليه محذوف أي: هذا إن باشرت، وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

(تباشرها) فعل مضارع مجزوم بلم لقربها لا بإن لبعدها وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً، والهاء مفعول به في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم بإن فعل الشرط.

وقوله: (وجب الرفع) فعل وفاعل في محل جزم جواب الشرط.

(ووجب) الواو: حرف عطف، وجب: فعل ماضٍ معطوف علىٰ وجب الأول.

(تكرار) فاعل مرفوع وتكرار مضاف.

و(لا) مضاف إليه مبني علىٰ السكون في محل جر، يعني: أنه إذا فات شرط المباشرة بأن فصل فاصل بينهما أو التنكير بأن دخلت علىٰ معرفة وجب الرفع وألغيت لا عن العمل ولزم تكرارها.

(نحو: **لا في الدار رجل ولا امرأة**) ولا زيد في الدار ولا عمرو، فلا: نافية للجنس ملغاة لا عمل لها، وفي الدار جار ومجرور خبر مقدم، ورجل: مبتدأ مؤخر، وامرأة: معطوفة علىٰ رجل، وكذا الإعراب في الثاني بدون تقدم الخبر علىٰ الأصل.

قوله: (وذلك) أي: نصب لا.

قوله: (لا زيد) بفتح الدال.

قوله: (بينهما) أي: لا والنكرة.

قوله: (في الثاني) أي: لا زيد في الدار ولا عمرو.

قوله: (على الأصل) أي: من تقدم المبتدأ على الخبر.

(فإن) حرف شرط.

(تكررت) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء: علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود على لا.

(جاز إعمالها) جاز: فعل ماضٍ في محل جزم جواب الشرط، وإعمال: فاعل وهو مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(وإلغاؤها) معطوف على إعمال والمعطوف على المرفوع مرفوع، وإلغاء مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، يعني: أنه إذا فقد شرط عدم التكرر بأن تكررت مع مباشرتها للنكرة جاز إعمالها عمل إنَّ وهي مع اسمها في محل رفع بالابتداء واسمها وحده في محل نصب، فقد يرتفع الاسم الثاني بالعطف على محلهما وينتصب بالعطف على محل اسمها وحده، وإلغاؤها عن عمل إن فهي عاملة عمل ليس أو لا عمل لها.

(فإن شئت قلت) في الإعمال.

(لا رجل) بالفتح فلا: نافية للجنس، ورجل اسمها مبني على الفتح في محل نصب، ولا مع اسمها في محل رفع بالابتداء.

و **(في الدار)** خبر.

(ولا امرأة) بالرفع على إعمال «لا» عمل ليس أو العطف على محل «لا» الأولى مع اسمها أو النصب بالعطف على محل اسمها أو الفتح على إعمال لا عمل إن.

(وإن شئت) الواو، حرف عطف، وشاء: فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل.

(قلت) قال: فعل ماضٍ في محل جزم جواب الشرط، والتاء فاعل في الإلغاء.

(لا رجل) بالرفع فلا عاملة عمل ليس ورجل اسمها مرفوع.

قوله: (وهي مع اسمها) فيه تسامح إذ المحل للاسم فقط.

قوله: (في محل رفع) إلخ، أي: قبل دخول الناسخ فهي عاملة عمل ليس، أي: وهي حينئذٍ لنفي الوحدة.

و(في الدار) خبرها أو ملغاة لا عمل لها وما بعدها مبتدأ وخبر .

(ولا امرأة) بالرفع على إعمال لا الثانية عمل ليس أو العطف على اسم لا الأولى أو الفتح على إعمال لا الثانية عمل إن، ولا يجوز النصب لعدم ما يعطف عليه لفظًا أو محلاً والحاصل : أن لك في الثاني عند إعمال لا الأولى ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والفتح، وعند إلغائها وجهين : الرفع والفتح وقد عرفت وجه كل منها .

❑ ❑ ❑

قوله : (الرفع) أي : بالعطف على محل لا مع اسمها .

قوله : (والنصب) أي : بالعطف على محل اسم لا .

قوله : (والفتح) أي : بعمل لا عمل إن .

قوله : (الرفع) أي : على كونها عاملة عمل ليس .

قوله : (والفتح) قد عرفت وجهه، والله أعلم .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

[باب المنادى]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذا باب ، وتقدم إعرابه ، وباب مضاف و (المنادى) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

(المنادى) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

(خمسة) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وخمسة مضاف و (أنواع) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

(المفرد) بدل من خمسة ، بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع .

(العلم) صفة للمفرد .

(والنكرة) معطوفة على المفرد .

(المقصودة) نعت للنكرة .

(والنكرة) معطوف على المفرد أيضًا .

(غير) صفة للنكرة ، وغير مضاف و (المقصودة) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

(والمضاف والمشبه) معطوفان على المفرد ، والمعطوف على المرفوع مرفوع أيضًا .

(بالمضاف) جار ومجرور متعلق بالمشبه ، يعني : أن المنادى ينقسم خمسة أقسام : المفرد العلم بالمعنى المقابل للمضاف والشبيه بالمضاف كما مر في الباب السابق ، والنكرة التي قصد بها معين والتي لم يقصد بها ، والمضاف ، والمشبه به في العمل فيما بعده الرفع أو النصب أو الجر نظير ما تقدم في الباب قبله ، وإذا أردت حكم كل منها على التفصيل

(باب المنادى)

أي : هذا باب في بيان أحكام اسم المنادى ، بالفتح اسم مفعول من نادى ينادي وهو المطلوب إقباله أي : توجهه للمنادي ، بكسر الدال اسم فاعل ، وأما نحو : يا الله ، فإن المقصود فيه لازم التوجه وهو الإجابة ، واعلم أن حروف النداء خمسة وهي : يا وأيا وهيا وأي والهمزة .

قوله : (المقصودة) أي : التي قصدها الطالب بالذات .

فأقول:

(فأما) حرف شرط وتفصيل. (المفرد) مبتدأ مرفوع بالضمة. (العلم) صفة له. (والنكرة) معطوفة على المفرد. و(المقصودة) نعت للنكرة.

(فيبنيان) الفاء: واقعة في جواب أما، ويبنيان: فعل مضارع مبني للمجهول، والألف نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو المفرد.

(على الضم) جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

(من غير) جار ومجرور في محل نصب على الحال من الضم، وغير مضاف و(تنوين) مضاف إليه مجرور، يعني: أن المفرد العلم بالمعنى المقابل للمضاف والشبيه بالمضاف الشامل للمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير مذكرًا أو مؤنثًا والنكرة التي قصد بها معين الغير الموصوفة يبنيان على الضم لفظًا أو تقديراً وعلى نائبه، فيبنيان على الضم لفظًا في (نحو: يا زيد) فيا: حرف نداء، وزيد: منادى مبني على الضم في محل نصب بيا لأنها في معنى أدعو ونحو: يا مسلمات، ويا زيود، ويا هنود.

(و) نحو (يا رجل) لمعين،، والإعراب نظير الأول، وعلى الضم تقديراً في نحو: يا موسى، ويا قاضي، فيا: حرف نداء، وموسى وقاضي: مبنيان على ضم مقدر تعذراً في الأول واستثقالاً في الثاني، ونحو: يا حذام، ويا سيبويه مما كان مبنيًّا قبل النداء، فحذام وسيبويه مبنيان على ضم مقدر على آخرهما منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، وعلى نائب الضم في نحو: يا زيدان، ويا زيدون، فهما مبنيان على الألف في الأول وعلى الواو في الثاني نيابةً عن الضمة، والحاصل: أن المنادى المفرد يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا، فزيد ورجل لو كانا معربين لرفعا بالضمة فيبنيان

قوله: (فيبنيان على الضم) لو قال: على ما يرفعان به لكان أولى ليشمل الألف والواو في المثنى والجمع.

قوله: (لوصفه بالجملة بعده) أي: فهو شبيه بالمضاف.

قوله: (لأنه) إلخ، لأنه عامل في الحال كما أنه عامل في صاحبها وهو الضمير المستتر.

قوله: (تعمل عمل إن) إلخ، كذا في بعض النسخ وهو احتمال آخر غير ما سبق في باب الاستثناء وفي بعضها يوافق ما سبق.

عليها في النداء، والزيدان والزيدون لو كانا معربين لرفعا بالألف والواو فيبنيان عليهما في النداء، وخرج بقولي: في النكرة المقصودة الغير الموصوفة ما إذا وصفت فإنه يجوز فيها النصب والضم نحو:

يا عظيـــمًا يرجى لكل عظيم

فعظيمًا: منصوب لوصفه بالجملة بعده ولو ضممته لجاز، فإن كانت الجملة بعده حالاً من الضمير المستتر في عظيم كان واجب النصب لأنه حينئذٍ من الشبيه بالمضاف.

(والثلاثة) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(الباقية) نعت للثلاثة وصفة المرفوع مرفوع.

(منصوبة) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

(لا غير) لا نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر، غير: اسمها مبني على الضم في محل رفع لحذف المضاف إليه ونية معناه والخبر محذوف أي: جائزًا، يعني: أن ما بقي من الثلاثة الأخيرة النكرة الغير المقصودة وما بعدها واجب النصب لفظًا، مثال النكرة الغير المقصودة قول الواعظ:

يا غـافـلاً والـمـوت يـطـلـبـه

إذ لم يقصد غافلاً بعينه، ومثال المضاف: يا عبد الله، ويا رسول الله، ومثال الشبيه بالمضاف: يا حسنًا وجهه، ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك.

قوله: (لفظًا) أي: لا محلاً.

قوله: (والموت يطلبه) جملة حالية وصاحب الحال ضمير غافلاً.

قوله: (إذ لم يقصد) إلخ، أي: وإلا كان نكرة مقصودة.

قوله: (وجهه) فاعل بحسن.

قوله: (ويا ثلاثة وثلاثين) إنما نصب الأول بالفتحة الظاهرة لأنه شبيه بالمضاف من حيث أن الثاني من تمام الأول بخلاف الثاني فبالعطف، ويمتنع إدخال يا عليه لأنه الجزء الثاني من العلم وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه.

قوله: (فيمن سميته) في موضع نصب على الحال، أي: حال كونه مستعملاً فيمن سميته من الرجال.

[باب المفعول من أجله]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب وتقدم إعرابه، وباب مضاف و(المفعول) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(من أجله) جار ومجرور متعلق بالمفعول، أجل: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

(وهو) الواو للاستئناف، هو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(الاسم) خبر.

(المنصوب) صفة للاسم.

(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت للاسم.

(يذكر) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً عائد

قوله: (بذلك) أي: بالمعطوف والمعطوف عليه، وإن ناديت جماعة هذه عدتها فإن كانت غير معينة نصبتهما أيضًا وجوبًا، أما الأول فلأنه نكرة غير مقصودة، وأما الثاني فلعطفه على المنصوب، وإن كانت معينة ضممت الأول لأنه نكرة مقصودة وعرفت الثاني بأل وجوبًا لأنه اسم جنس أريد به معين، فوجب إدخال أل عليه ونصبته عطفًا على محل الأول أو رفعته عطفًا على لفظه إلا إن أعدت معه «يا» فيجب بناؤه على الواو وتجريده من أل.

(خاتمة):

إنما بني المفرد العلم والنكرة المقصودة لأنهما أشبها الكاف الاسمية في نحو: أدعوك، من حيث الإفراد والخطاب والتعيين، وهي مشابهة للكاف الحرفية في نحو ذلك، فبناؤهما لشبههما بالحرف لكن بواسطة، وإنما كان البناء على حركة لأن له أصلاً في الإعراب وكانت خصوص الضمة فرقًا بين حركة المنادى المبني وحركة المعرب نحو: يا غلامي، ويا غلامنا، ونصبت الثلاثة الباقية لعدم وجود ذلك فيها. والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(باب المفعول من أجله)

أي: ما فعل لأجله فعل.

قوله: (المسمى) إلخ، أي: فله ثلاثة أسماء.

قوله: (هو الاسم) أي: ولو تأويلاً نحو: جئتك أن أبتغي معروفك.

على الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب.

(بيانًا) مفعول لأجله منصوب بيذكر.

(لسبب) جار ومجرور متعلق ببيانًا، وسبب مضاف و(وقوع) مضاف إليه، ووقوع مضاف و(الفعل) مضاف إليه، يعني: أن المفعول من أجله المسمى مفعولاً له ومفعولاً لأجله: هو الاسم المصدر المنصوب الذي يذكر لبيان علة وقوع الفعل وسببه.

(نحو: قام زيد) فعل وفاعل.

(إجلالاً لعمرو) مفعول لأجله، فإنه اسم مصدر منصوب ذكر لبيان علة وقوع القيام وهو الإجلال.

(وقصدتك) قصد: فعل ماض، والتاء: ضمير المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع، والكاف: مفعول به في محل نصب.

و(ابتغاء) مفعول لأجله، فإنه اسم مصدر منصوب ذكر لبيان علة القصد وهو الابتغاء وابتغاء: مضاف و(معروفك) مضاف إليه، ومعروف مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وشرط جواز نصبه المصدرية، وذكره لبيان علة وقوع الفعل والاتحاد مع العامل في الوقت والفاعل كما في المثالين في كلامه، فإن الإجلال مصدر ذكر لبيان علة وقوع القيام ووقتهما وفاعلهما واحد والابتغاء مع القصد كذلك، فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين الجر بالحرف وهو اللام أو من أو في أو الباء، مثال

قوله: (إجلالاً) أي: تعظيمًا.

قوله: (قصدتك) أي: ذهبت إليك.

قوله: (ابتغاء) أي: طلب.

قوله: (جواز نصبه) أي: المفعول له.

قوله: (المصدرية) خبر شرط، أي: فلا يكون اسم ذات كالسمن لأنه لا يكون علة.

قوله: (في الوقت) بأن يقع الحدث في زمان المصدر أو متصلاً به قبله أو بعده، اهـ (فشني).

قوله: (كذلك) أي: وقتهما وفاعلهما واحد.

قوله: (أو من) إلخ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١]، أي: فقر، وفي الحديث: «دخلت امرأة النار في هرة»، وقال تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ [النساء: ١٦٠].

عادم المصدرية قولك: جئتك للسمن، ومثال عادم الاتحاد في الفاعل قولك: جاء زيد لإكرام عمرو، ومثال عادم الاتحاد في الوقت قولك: جئتني اليوم لإكرامك غداً، ونبه المصنف بهذين المثالين على أنه لا فرق في عامله بين المتعدي واللازم ولا فرق فيه بين المضاف وغيره من المقرون بأل والمجرد إلا أن المضاف يجوز فيه النصب والجر على السواء، تقول: ضربت ابني تأديبه، ولتأديبه، ومما جاء منصوبًا منه قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩]، وقول الشاعر:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره ... وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

والأكثر فيما تجرد من أل والإضافة النصب ويجوز الجر والمقرون بالعكس.

نحو قوله:

قوله: (جاء زيد لإكرام عمرو له) أي: فإن فاعل المجيء زيد والإكرام عمرو.

قوله: (ونبه المصنف) أي: أيقظ الطالب.

قوله: (بين المتعدي) أي: كما في المثال الثاني.

قوله: (واللازم) أي: كما في المثال الأول.

قوله: (منه) أي: المضاف.

قوله: (يجعلون) إلخ، إعرابه، يجعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، وأصابعهم مفعول ومضاف إليه، والميم علامة الجمع، وفي آذانهم متعلق بيجعلون والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع، ومن الصواعق متعلق بيجعلون، وحذر: مفعول لأجله مضاف لما بعده، ومعناه: أن أصحاب الصيب أي: المطر النازل من السحاب، يجعلون أنامل أصابعهم من أجل الصواعق جمع صاعقة وهي الصيحة التي يموت من يسمعها أو يغشى عليه خوف الموت من سماعها كما في الخازن والجلالين.

قوله: (الشاعر) أي: عدي بن حاتم الطائي.

قوله: (وأغفر) إلخ، وإعرابه: الواو: بحسب ما قبلها، وأغفر فعل مضارع وفاعله مستتر، وعوراء: مفعوله، والكريم مضاف إليه، وادخاره مفعول لأجله ومضاف إليه، وأعرض بضم الهمزة: الواو: للعطف وهو مضارع، وفاعله مستتر، وعن شتم متعلق به، واللئيم مضاف إليه، وتكرمًا: مفعول لأجله، ومعناه: وأصفح عن الكلام القبيح إذا صدر من الكريم في حق، لأجل أن أعده لي عند الحاجة إليه وأعرض عن سب اللئيم لي ولا أؤاخذه به لأجل تكرمي وتفضلي عليه، والكريم ضد اللئيم وهو الشحيح ودنيء النفس.

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا   شنوا الإغارة فرساناً وركباناً

فالإغارة منصوب على أنه مفعول لأجله.

❑ ❑ ❑

قوله: (والمقرون) أي: بأل.

قوله: (بالعكس) أي: أن الأكثر فيه الجر ونصبه قليل.

قوله: (قوله) أي: فربط.

قوله: (فليت) إلخ، الفاء: بحسب ما قبلها، وليت: حرف تمنٍ ونصب؛ ينصب الاسم ويرفع الخبر، ولي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لها، وبهم: متعلق به أيضاً، والباء للبدل، والميم علامة الجمع وقوماً اسمها مؤخر، أي: فليت قوماً كائنون لي بدلهم، وإذا: ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، وركبوا: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، والمفعول محذوف أي: الفرس وغيرها، وشنوا: فعل وفاعل والمفعول محذوف، أي: أنفسهم والجملة جواب إذا لا محل لها، والإغارة: مفعول لأجله، وفرساناً: حال من الواو في شنوا وهو جمع فارس وهو راكب الفرس، وركباناً: عطف عليه وهو جمع راكب وهو أعم مما قبله لكن يراد به هنا راكب غير الفرس لأجل أن يتغايرا.

قوله: (إذا) إلخ، في محل نصب صفة قوماً، أي: أتمنى بدل هؤلاء القوم قوماً آخرين موصوفين بأنهم إذا ركبوا الفرس وغيرها للقاء العدو فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة عليه من جميع الجهات ما بين الراكب للفرس والراكب لغيرها. والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب المفعول معه]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب وتقدم إعرابه، وباب مضاف و(المفعول) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(معه) ظرف منصوب على الظرفية للمفعول، ومع مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(وهو) الواو: للاستئناف، هو: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(الاسم) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(المنصوب) صفة للاسم وصفة المرفوع مرفوع.

(الذي) صفة ثانية للاسم مبني على السكون في محل رفع.

(يذكر) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر عائد على الاسم الموصول والجملة صلته لا محل لها من الإعراب.

(لبيان) جار ومجرور متعلق بيذكر، وبيان مضاف و(من) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر بمعنى الذي.

(فعل) فعل ماض مبني للمجهول.

(معه) ظرف مكان منصوب على الظرفية بفعل.

(الفعل) نائب فاعل، والجملة صلة من وعائدها الهاء في معه، يعني: أن المفعول

(باب المفعول معه)

أي: الذي وجه فعل الفاعل بمصاحبته.

قوله: (لبيان) أي: معرفة.

قوله: (ومعناه) مرفوع بالعطف على حروف.

قوله: (الواقع) بالرفع صفة خامسة للاسم.

قوله: (للمعية) أي: المصاحبة في الحكم.

قوله: (نصًا) أي: صراحةً.

قوله: (وذلك) أي: وبيان المفعول معه الذي هو الاسم .. إلخ.

معه هو الاسم الصريح الفضلة المنصوب بفعل أو ما فيه حروف الفعل ومعناه الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفعل بمصاحبتها الواقع بعد الواو المفيدة للمعية نصًا، وذلك (نحو: جاء الأمير) فعل وفاعل.

(والجيش) مفعول معه، فإنه اسم صريح فضلة يتم الكلام بدونه منصوب بالفعل وذكر لبيان من صاحب الأمير في المجيء واقع بعد الواو التي بمعنى مع.

(و) نحو (استوى الماء) فعل وفاعل.

(والخشبة) مفعول معه على وزان ما قبله، ونحو: أنا سائر والنيل، فأنا: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وسائر: خبره مرفوع بالضمة، والنيل: مفعول معه منصوب بما فيه حروف الفعل ومعناه: وهو سائر، وخرج بالاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قول: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، أي: لا تفعل هذا مع هذا فلا يسمى مفعولاً معه، وخرج بالصريح الجملة الحالية نحو: جاء زيد والشمس طالعة، وخرج بالفضلة العمدة بعد الواو نحو: اشترك زيد وعمرو، وخرج بفعل أو ما فيه حروف الفعل نحو: هذا لك وأباك، فلا يجوز فإنه وإن تقدم ما فيه معنى الفعل وهو اسم الإشارة فإنه في معنى أشير والجار والمجرور فإنه في معنى استقر لكن ليس فيه حروفه، وخرج بذكر الواو ما بعد مع في قولك: جاء زيد مع عمرو، وخرج بالمفيدة للمعية نحو: مزجت ماء وعسلاً، فإن المعية مستفادة من العامل لا من الواو وخرج بنصًا ما بعد الواو في نحو: جاء زيد وعمرو، إذا أريد مجرد العطف، ونبه المصنف رحمه الله تعالى بذكر المثالين على أن المفعول معه قد يكون واجب النصب فلا يجوز عطفه على ما قبله كما في المثال الثاني في كلامه فإنك لو رفعت الخشبة بالعطف على الماء لكنت ناسبًا

قوله: (واستوى الماء والخشبة) أي: ارتفع الماء المصاحب للخشبة حتى وصل إلى آخرها.

قوله: (وتشرب) منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية.

قوله: (من العامل) أي: مزجت.

قوله: (بنصًا) منصوب على الحكاية.

قوله: (مجرد العطف) من إضافة الصفة للموصوف، أي: العطف المجرد عن قصد المعية.

قوله: (رحمه الله تعالى) جملة خبرية لفظًا إنشائية معنًى، وتعالى بمعنى تنزه وهو مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، وفاعله يعود على الله والجملة حالية.

الاستواء إليهما، والاستواء إنما يكون للمار على الشيء الذي هو الماء دون القار الذي هو الخشبة، ومنه: لا تنهَ عن القبيح وإتيانه، فيجب النصب دون العطف لفساد المعنى عليه، وقد يكون جائز النصب والعطف كما في المثال الأول لصحة نسبة المجيء لكل من الأمير والجيش، والاستواء الارتفاع والخشبة مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء في زيادته.

(وأما) حرف شرط وتفصيل.

(خبر) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبر مضاف و(كان) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(وأخواتها) معطوف على محل كان، وأخوات مضاف والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(واسم) الواو: حرف عطف، اسم: معطوف على خبر والمعطوف على المرفوع مرفوع، واسم مضاف و(إن) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(وأخواتها) معطوف على محل إن والمعطوف على المجرور مجرور.

(فقد) حرف تحقيق و(تقدم) فعل ماضٍ.

(ذكرهما) فاعل تقدم، ذكر مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم والألف حرفان دالان على التثنية، والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ في

قوله: (دون القار) أي: الثابت الذي ينتقل له.

قوله: (ومنه) أي: واجب النصب.

قوله: (لا تنهَ) إلخ، لا: ناهية، وتنهَ مضارع مجزوم بحذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وعن القبيح متعلق بتنهَ، وإتيانه: الواو: للمعية، وإتيانه: مفعول معه ومضاف إليه.

قوله: (لفساد المعنى عليه) لأن المعنى ولا تنهَ عن إتيانه وقوله.

قوله: (والعطف) هو الأرجح لصحة توجه العامل إلى الجيش من غير ضعف كما في القليوبي.

قوله: (وأما خبر كان) إلخ، جواب عن عدم ذكرها في المنصوبات وعدم وضع أبواب لها كغيرها.

محل رفع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب أما (في المرفوعات) جار ومجرور متعلق بتقدم.

(وكذلك) الكاف: حرف جر، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور خبر مقدم.

(التوابع) مبتدأ مؤخر.

(فقد) حرف تحقيق.

(تقدمت) فعل ماضٍ والتاء علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود على التوابع.

(هناك) ظرف للمكان البعيد مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ودخلت الفاء على الجملة لما في الكلام من معنى الشرط، أي: أما التوابع فقد تقدمت أو الفاء زائدة وقد سقطت في بعض النسخ، يعني: أن المتمم للمنصوبات الخمسة عشر خبر كان وما تصرف منها ونظائرها في العمل نحو: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾ [الفرقان: ٥٤]، فكان: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، ورب: اسمها مرفوع، ورب مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، وقديراً: خبرها منصوب، واسم إن ونظائرها كذلك نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، فإن: حرف توكيد ونصب، والله: اسمها منصوب، واللام: لام الابتداء،

قوله: (والميم والألف حرفان) إلخ، الأولى والميم حرف عماد لاعتماد المتكلم عليها في دفع الاشتباه بين ألف المثنى وغيره، والألف حرف دال على التثنية.

قوله: (وكذلك) الكاف للتشبيه بمعنى مثل.

قوله: (فقد تقدمت هناك) أي: في المرفوعات وهذا تصريح بوجه الشبه.

قوله: (لما في الكلام) أي: قوله: وكذلك التوابع.

وقوله: (من معنى الشرط) أي: لعطفه عليه.

قوله: (واللام لام الابتداء) أي: الواقعة في ابتداء الجملة الاسمية وهي هنا مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة وإنما أخرت كراهة افتتاح الكلام بمؤكدين وإنما لم تؤخر إنَّ لئلا يتقدم معمول الحرف عليه، قاله في المغني.

وذو: خبرها مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وذو: مضاف وفضل: مضاف إليه، وقد تقدم ذكرهما استطراداً في باب المرفوعات فلا عود ولا إعادة وكذلك التوابع للمنصوبات من النعت، نحو: رأيت زيداً العالم، فالعالم نعت لزيداً ونعت المنصوب منصوب، والعطف نحو: رأيت زيداً وعمراً، فعمراً معطوف على زيداً والمعطوف على المنصوب منصوب، والتوكيد نحو: رأيت زيداً نفسه، فنفسه توكيد لزيداً وتوكيد المنصوب منصوب، والبدل نحو: رأيت زيداً أخاك، فأخاك بدل من زيداً وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الألف.

❑ ❑ ❑

قوله: (استطراداً) هو ذكر الشيء في غير محله لمناسبة، وهي هنا تتميم العمل كما سبق.

قوله: (فلا عود) أي: لا رجوع لما سبق للعلم به، وخبر لا محذوف أي: حاصل.

قوله: (ولا إعادة) أي: لأذكره مرة ثانية لئلا يلزم التكرار بلا ثمرة. والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[باب مخفوضات الأسماء]

(باب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا باب وتقدم إعرابه، وباب مضاف و(مخفوضات) مضاف إليه مجرور بالكسرة، ومخفوضات مضاف و(الأسماء) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(المخفوضات) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و(ثلاثة) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(مخفوض) بدل من ثلاثة، بدل مفصل من مجمل وبدل المرفوع مرفوع.

(بالحرف) جار ومجرور متعلق بمخفوض.

(ومخفوض) معطوف على مخفوض الأول والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(بالإضافة) جار ومجرور متعلق بمخفوض كالذي قبله.

(وتابع) معطوف على مخفوض الأول أيضاً والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(للمخفوض) جار ومجرور متعلق بتابع، يعني: أن المجرورات من الأسماء ثلاثة أقسام: مجرور بالحرف وهو الأصل فلذلك قدمه، ومجرور بالإضافة على رأي، والصحيح أن الجر بالاسم المضاف، ومجرور بالتبعية على قول، والراجح: أن الجر بما جرَ المتبوع إلا في البدل فعامله مقدر نظير الأول وقد بين الأولين منها فقال: (فأما) الفاء: فاء الفصيحة، أما: حرف شرط وتفصيل.

(المخفوض) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(بالحرف) جار ومجرور متعلق بالمخفوض.

(باب مخفوضات الأسماء)

من إضافة الصفة للموصوف، أي: الأسماء المخفوضة أو على معنى من، والإضافة لبيان الواقع لا للاحتراز لأنه لا يخفض إلا الأسماء.

قوله: (مخفوض بالحرف) إلخ، أي: والمتقدم أول الكتاب حروف الجر وهذا هو المجرور بها وأعادها للطول.

قوله: (بالإضافة) أي: بسببها وسيأتي معناها.

قوله: (على رأي) أي: للأخفش.

(فهو) الفاء، واقعة في جواب أما، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر.

(يخفض) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ما والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(بمن وإلى) الباء: حرف جر، ومن وإلى في محل جر أي بهذا اللفظ نحو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧]، فمن في الأول حرف جر والكاف في محل جر، وفي الثاني حرف جر، ونوح مجرور بمن، و﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٤٨]، و﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فإلى في الأول: حرف جر، والله: مجرور بإلى والجار والمجرور خبر مقدم، ومرجع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، مرجع مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والميم علامة الجمع، وجميعًا حال مؤكدة، وإلى في الثاني: حرف جر، والهاء في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

(وعن) نحو: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨]، ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]،

قوله: (بمن) وهي: أم الحروف وأصلها لأنها انفردت بجر الظروف التي لا تنصرف كقبل وبعد وعند، ولذا قدمها المصنف في الذكر ولها معانٍ منها التبعيض نحو: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وبيان الجنس نحو: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠]، والتعليل نحو: ﴿مما خطاياهم أغرقوا﴾ [نوح: ٢٥].

قوله: (وإلى) لها معانٍ أيضًا منها: المصاحبة نحو: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢]، وانتهاء ذي الغاية الزمانية نحو: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، والموافقة في نحو: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [النساء: ٨٧].

قوله: (وعن) لها معانٍ أيضًا منها المجاوزة كما في: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨]، أي عمهم بالرضا حتى كأنه جاوزهم، والبدل نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨].

(قوله: ﴿رضي الله عن المؤمنين﴾) أي: أنعم عليهم بطاعتهم له.

قوله: (﴿ورضوا عنه﴾) أي: رضوا بثوابه.

فرضي: فعل ماض، والله: فاعل، وعن في الأول: حرف جر، والمؤمنين: مجرور بعن وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، ورضوا: فعل وفاعل في محل رفع، وعن في الثاني: حرف جر والهاء في محل جر.

(وعلى) نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[المؤمنون: ٢٢]، فعلى في الأول: حرف جر تصرف والهاء في محل جر، وعلى في الثاني: حرف جر، والفلك: مجرور بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

(وفي) نحو: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[الذاريات: ٢٢]، وفيها ما تشتهي الأنفس، ففي في الأول: حرف جر، والسماء: مجرور بفي والجار والمجرور خبر مقدم، ورزق: مبتدأ مؤخر، ورزق مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والميم علامة الجمع، وفي الثاني: حرف جر، والهاء مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور خبر مقدم، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، وتشتهي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والأنفس: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وعائده محذوف أي تشتهيه.

(ورب) تجر الظاهر المنكر لفظًا ومعنًى أو معنًى فقط نحو: رب رجل وأخيه،

قوله: (وعلى) لها معانٍ أيضًا منها الاستعلاء كما في مثال الشارح والتعليل نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾[البقرة: ١٨٥]، أي: لهدايته إياكم، والظرفية نحو: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[القصص: ١٥]، أي: في وقت غفلتهم.

قوله: (وعليها) أي: الإبل.

قوله: (الفلك) اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو سفينة.

قوله: (وفي) لها معانٍ أيضًا منها الظرفية كما في مثال الشارح، والمصاحبة نحو: ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾[الأعراف: ١٣٨]، والتعليل نحو: ﴿فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾[يوسف: ٣٢]، أي: لأجله، والاستعلاء نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[طه: ٧١]، أي: عليها.

قوله: (رزقكم) أي: سببه وهو المطر.

قوله: (وفيها) أي: الجنة.

قوله: (ورب) ترد للتكثير كثيرًا وللتقليل قليلاً، فمن الأول قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ

فرب: حرف تقليل وجر، رجل: مجرور برب، وأخيه: معطوف على رجل والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وأخي مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، وربما حذفت وبقي عملها نحو:

وليل كموج البحر أرخى سدوله

فليل مجرور برب مقدرة، أي: ورب ليل، وقد تجر ضمير الغيبة فيلزم إفراده

كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]، فإنهم يكثر منهم تمني ذلك يوم القيامة إذا عاينوا حالهم وحال المسلمين، ومن الثاني قول الشاعر:

ألا رب مولود وليس له أب	**وذي ولد لم يلده أبوان**
وذي شامة سوداء في حر وجهه	**مجللة لا تنقضي لأوان**
ويكمل في تسع وخمس شبابه	**ويهرم في سبع معًا وثمان**

أراد عيسى وآدم -عليهما السلام-، والقمر، اهـ (مغني مع زيادة من المحلي على جمع الجوامع)، ويلده بسكون اللام وفتح الدال أو ضمها، وأصله يلده بكسر اللام وسكون الدال فسكنت اللام تشبيهًا لها بتاء كتف فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح اتباعًا لفتحة الياء أو بالضم اتباعًا لضمة الهاء، والشامة: النكتة، والحر ما بدا وارتفع من الخد ومجللة أي: ذات عز وجلال ويهرم أي: يشيب، انظر التصريح.

قوله: (لفظًا ومعنًى) أي: كما في مثال الشارح.

قوله: (أو معنى فقط) كأن يكون اسم فاعل مضافًا لمعرفة كرب راجينا وهذا التعميم راجع لقوله: المنكر ولو كان راجعًا لقوله: تجر لقال بدل قوله: أو معنى فقط أو لفظًا فقط وذلك بأن يكون مبتدأ وما بعده خبر أو مفعولاً مقدمًا نحو: رب رجل صالح لقيت.

قوله: (نحو: رب) إلخ، مثال لما قبل أو.

قوله: (وليل) إلخ، تمامه:

على بأنواع الهموم ليبتلي

وقائله امرؤ القيس.

قوله: (كموج) يقال: ماج البحر موجًا اضطربت أمواجه، قال الجوهري: البحر خلاف البر، وسمي بحرًا لاتساعه وعمقه والجمع أبحر وبحار وكل نهر عظيم بحر.

قوله: (سدوله) أي: ستوره، تقول: سدل زيد ثوبه، إذا أرخاه.

قوله: (ليبتلي) أي: ليختبرني فقد شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته بموج البحر واستعار

وتذكيره وتفسيره بتمييز مطابق للمعنى نحو: ربه رجلاً أو امرأة، أو رجلين أو رجالاً أو نساءً.

(والباء) نحو: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦]، ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]، فقولوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، وآمن: فعل ماض، ونا ضمير المتكلم فاعل مبني على السكون في محل رفع والجملة في محل نصب مقول القول، وبالله: جار ومجرور متعلق بآمنا، وعينًا: منصوب على الاشتغال بعامل مقدر من معنى الفعل المذكور، أي: يتناول عينًا، ويشرب: فعل مضارع مرفوع، وبها: جار ومجرور متعلق بيشرب، وعباد: فاعل، وعباد مضاف والله مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

السدول لما يحول منه بين البصر وبين إدراك المبصرات، أي: رب ليل شديد ظلامه قد أطلق على من أصناف همومه وأجناس غمومه ليختبرني فوجدني عديم القرين طارح التشكي، وإعرابه: الواو: للعطف، وليل: مجرور برب المحذوفة لفظًا وإن كان مرفوعًا بضمة مقدرة لأنه مبتدأ، وكموج: متعلق بمحذوف صفة الليل، والبحر مضاف إليه، وأرخى: فعل ماض، وفاعله يعود على الليل، وسدوله: مفعول ومضاف إليه، والجملة خبر ليل وعلى متعلق بأرخى والباء في بأنواع للمصاحبة وهو متعلق بأرخى والهموم مضاف إليه، وليبتلي مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كي، وسكنت الياء للوزن والفاعل ضمير الليل والمفعول محذوف أي: ليبتليني أي: لينظر ما عندي من الجزع والصبر والجبن وعدمه.

قوله: (والباء) لها معانٍ أيضًا منها الإلصاق سواء كان حقيقيًّا نحو: أمسكت بزيد، إذا قبضت على شيء من جسمه، أو مجازيًّا نحو: مررت بزيد، أي: ألصقت مروري بمكان يقرب منه، والاستعانة نحو: كتبت بالقلم والمصاحبة نحو: ﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾ [هود: ٤٨]، أي: معه، والتعدية كما في مثال الشارح.

قوله: (بها) أي: منها.

قوله: (عباد الله) أي: أولياؤه وأحباؤه.

قوله: (على الاشتغال) هو أن يكون اللفظ منصوبًا بمثل الفعل بعده أو بفعل من معناه ويصح كونه منصوبًا على البدلية من كافورًا على حذف مضاف، أي: ماء عين لأن العين التي هي منبع الماء لا تبدل من نفس الماء إلا بتقدير مضاف، وهذا أولى مما قاله للزوم التكلف عليه بتقدير الفعل وجعل عينًا منصوبًا بنزع الخافض وهو من، فتأمل.

(والكاف) نحو: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨] فاذكروه فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والهاء مفعول، والكاف حرف جر وما مصدرية، وهدى: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على الله، والكاف مفعول مبني على الضم في محل نصب والميم علامة الجمع، والجملة في تأويل مصدر مجرور بالكاف أي كهدايته إياكم، وشذ جرها للضمير.

(واللام) نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤] و﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨] فلله: جار ومجرور خبر مقدم، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، في السموات: جار ومجرور صلة ما لا محل لها من الإعراب، ولهم: جار ومجرور خبر مقدم، ودار: مبتدأ مؤخر وفيها حال.

(وحروف) معطوف على محل من والمعطوف على المجرور مجرور، وحروف مضاف و (القسم) بفتح السين بمعنى اليمين مضاف إليه.

(وهي) الواو: للاستئناف، هي: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل

قوله: (والكاف) لها معانٍ أيضًا منها التشبيه نحو: زيد كالأسد، والتعليل كمثال الشارح.

قوله: (واذكروه) أي: الله.

قوله: (واللام) لها معانٍ أيضًا منها الاستحقاق نحو: الحمد لله، والاختصاص نحو: الجنة للمؤمنين، والملك نحو: ﴿لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

قوله: (ولهم) أي: الكفار.

قوله: (فيها) أي: جهنم.

قوله: (دار الخلد) انتزع من جهنم دارًا وسماها بذلك لكونه بولغ في اتصافها بكونها دار عذاب مخلد حتى صارت بحيث يصدر عنها دار أخرى هي مثلها في الاتصاف بكونها دار ذات عذاب مخلد.

قوله: (وفيها) حال، والتقدير ودار الخلد كائنة لهم حال كونها كائنة في جهنم، تأمل.

قوله: (وحروف) إلخ، إنما أفردها ليعلم أن القسم لا يتأتى إلا بها كما تقدم للشارح.

قوله: (بفتح السين) احترز به عن ساكنها فإنه جعل الشيء أقسامًا، وأما القسم بكسر فسكون فهو النصيب كما تقدم.

قوله: (للاستئناف) أي: البياني.

رفع .

(الواو) وما عطف عليها خبر .

(والباء والتاء) معطوفان على الواو والمعطوف على المرفوع مرفوع، نحو: والله وبالله وتالله .

(وبمذ ومنذ) الباء: حرف جر، ومذ ومنذ في محل جر يعني: أن من المجرور بالحرف المجرور بهذين اللفظين فهما حرفا جر بمعنى من إن كان المجرور ماضيًا نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة، فما نافية، ورأى: فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب، ومذ أو منذ حرف جر، ويوم مجرور به، أو بمعنى في إن كان حاضراً نحو: ما رأيته مذ أو منذر يومنا، وقد يستعملان اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعًا أو الفعل نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومان، فمذ أو منذ اسم مبتدأ بمعنى أمد وما بعده خبر أو بالعكس بمعنى بين، أي: أمد عدم لقائه يومان أو بيني وبين لقائه يومان، والجملة استئنافية، ونحو: جئت مذ دعا، فمذ اسم في محل نصب على الظرفية، واعلم أن كل جار ومجرور لابد له من متعلق وذلك المتعلق إما أن يكون فعلاً كما في أنعمت عليهم، فأنعمت فعل وفاعل، وعليهم جار ومجرور متعلق بأنعم على أنه مفعول في محل نصب، وإما أن يكون اسمًا يشبه الفعل، كما في غير المغضوب

قوله: (مبني على الفتح) إنما بني لأنه أشبه الحرف في الوضع على حرفين وكانت حركته فتحة لخفتها .

قوله: (الواو) إنما بدأ بها وإن كان الأصل الباء لكثرة استعمالها، أعني: دورانها على الألسنة ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر ولا يذكر معها فعل القسم .

قوله: (والباء) تدخل على الظاهر والمضمر ويذكر معها فعل القسم .

قوله: (والتاء) لا تدخل إلا على لفظ الجلالة ودخولها على غيره شاذ .

قوله: (أو بالعكس) أي: بأن يكون كل منهما خبرًا مقدمًا وما بعدهما مبتدأ مؤخرًا .

قوله: (أي: أمد) إلخ، لف ونشر مرتب .

قوله: (أنعمت عليهم) وهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾ [النساء: ٦٩] الآية، انتهى عطية على الجلالين .

قوله: (في محل نصب) أي: في محل اسم لو ذكر لنصب على المفعولية .

عليهم، فغير مضاف والمغضوب مضاف إليه، وعليهم: جار ومجرور متعلق بالمغضوب على أنه نائب فاعل في محل رفع، وإما أن يكون اسمًا مؤولاً باسم آخر يشبه الفعل نحو: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [الأنعام: ٣]، ففي السموات جار ومجرور متعلق بالله لتأويله بالمعبود.

(وأما) الواو: حرف عطف، أما: حرف شرط وتفصيل.

(ما يخفض) ما: اسم موصول مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، ويخفض: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر عائد على الموصول والجملة صلته لا محل لها من الإعراب.

(بالإضافة) جار ومجرور متعلق بيخفض.

(فنحو قولك) الفاء: واقعة في جواب أما، ونحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، ونحو مضاف وقول مضاف إليه، وقول مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

قوله: (يشبه الفعل) أي: في الدلالة على الحدث.

قوله: (غير) بدل من الذين بصلته أي: بدل كل من كل.

قوله: (المغضوب عليهم) هم اليهود كما في الجلالين.

قوله: (اسمًا) كلفظ الجلالة في الآية الآتية.

قوله: (باسم آخر) هو معبود.

قوله: (وأما ما يخفض) إلخ، إنما أخره لأن الخفض به خلاف الأصل.

قوله: (بالإضافة) الباء: سببية وهي لغةً: الإمالة والإلصاق والإسناد، يقال: أضفت ظهري للحائط، أي: ألصقته وأملته وأسندته إليه، واصطلاحًا: نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما أبدًا فخرج بالتقييدية الإسنادية، نحو: زيد قائم، وبما بعده نحو: قام زيد، وإن خرج بما قبله أيضًا ولا ترد الإضافة إلى الجمل لأنها في تأويل الاسم وبإلا خبر الوصف نحو: زيد الخياط.

قوله: (ونحو: خبر لمبتدأ محذوف) إلخ أي: والجملة خبر ما والرابط اسم الإشارة والجملة من المبتدأ والخبر جواب إما.

قوله: (أي: وذلك نحو) فالواو: للاستئناف، وذا: اسم إشارة مبتدأ، ونحو خبره واللام

(غلام) مضاف و(زيد) مضاف إليه مجرور بإضافة الغلام إليه أو به نفسه على القولين السابقين وقيل: إن الجر بالحرف المقدر والأصل غلام لزيد.

(وهو) الواو: للاستئناف، هو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(على قسمين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والتقدير: كائن على قسمين.

(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بدل من قسمين.

(يقدر) فعل مضارع مبني للمفعول، ، ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة صلة ما.

(باللام) جار ومجرور متعلق بيقدر.

(نحو) خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو و(غلام) مضاف و(زيد) مضاف إليه مجرور.

للبعد أو لتوكيده على خلاف في ذلك، وحاصله أن ابن مالك يقول: إن لاسم الإشارة مرتبتين: قربى ويشار لها بذا فقط، وبعدي ويشار لها بذاك، فالكاف للبعيد، ويجوز إلحاق اللام لتوكيده فيقال: ذلك وقال ابن الحاجب: إن له ثلاث مراتب قربى ويشار لها بذا ووسطى ويشار لها بذاك فالكاف دالة على التوسط عنده لا البعد وبعدى ويؤتى فيها باللام فيقال: ذلك، وهذا المذهب هو التحقيق وهذه اللام أصلها السكون كما في تلك وإنما كسرت لالتقاء الساكنين والكاف حرف خطاب، اهـ (مغني مع زيادة من الدسوقي عليه).

قوله: (**غلام مضاف وزيد مضاف إليه**) والإضافة هنا محضة لخلوها عن شائبة الانفصال بخلاف غيرها فهي في نية الانفصال، نحو: ضارب زيد، إذ الأصل ضارب زيداً، ومعنوية: لأن فائدتها عائدة إلى المعنى لأنها تنقل المضاف من الإبهام إلى التعريف كما في مثال المصنف أو التخصيص كما في: غلام رجل، وحذف العامل في هذا المثال وما يأتي للاختصار ويقدر في كل ما يناسبه كجاء في المثال الأول وعندي فيما عداه.

قوله: (**السابقين**) أي: في الشارح عند قول المصنف: وتابع للمخفوض.

قوله: (**وقيل: إن الجر**) إلخ، الصحيح ما تقدم له أن الجار المضاف لأنه عامل لفظي.

قوله: (**وهو**) أي: ما يخفض.

قوله: (**ما يقدر باللام**) أي: ما يستفاد من الإضافة إليه الخصوصية المستفادة من اللام: ولا

(وما) اسم موصول بمعنىٰ الذي مبني علىٰ السكون في محل جر معطوف علىٰ ما الأوليس.

(يقدر) صلة ما علىٰ نسق ما قبله.

(بمن) الباء: حرف جر، ومن: مبني علىٰ السكون في محل جر وذلك (نحو) قولك (ثوب) مضاف و(خز) مضاف إليه مجرور.

(و) كذا (باب ساج) مضاف ومضاف إليه.

(وخاتم حديد) كذلك.

(وما أشبه ذلك) من أمثلة هذين القسمين، يعني: أن الإضافة قد تكون علىٰ معنىٰ اللام المفيدة للملك الواقعة بين ذاتين إحداهما تملك نحو: غلام زيد، أي المملوك له، أو المفيدة للاختصاص الواقعة بين ذاتين لا ملك لإحداهما نحو: جل الفرس، أي المختص به، أو المفيدة للاستحقاق الواقعة بين معنىٰ وذات نحو: حمد الله، أي مستحق له وقد تكون علىٰ معنىٰ من المبينة للجنس نحو: ثوب خز، وباب ساجٍ، أي من جنسه

يلزم من كون الإضافة علىٰ معنىٰ اللام صحة التصريح بها بل لم يكفِ إفادة الخصوصية نحو: شجر الأراك، ويوم الأحد، وعلم النحو.

قوله: (وما يقدر بمن) أي: ما تكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ من الدالة علىٰ بيان الجنس كما سيشير له الشارح ويكثر ذلك في المعدودات والمقادير كعشرة رجال، ورطل زيت.

قوله: (خز) في المصباح: الخز اسم دابة ثم أطلق علىٰ الثوب المتخذ من وبرها والجمع خزوز مثل فلس وفلوس، انتهىٰ.

قوله: (وخاتم) فيه إشعار بختم الكتاب ففيه حسن اختتام.

قوله: (كذلك) أي: مضاف ومضاف إليه.

قوله: (الواقعة) خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهي الواقعة .. إلخ.

قوله: (أو المفيدة للاختصاص) وتسمىٰ لام شبه الملك.

قوله رحمه الله: (الأول معنى والثاني ذات) أي: ثناؤه.

قوله: (وقد تكون) أي: الإضافة.

قوله: (على معنى من) إلخ، وهي المسماة بالإضافة البيانية، وضابطها: أن يكون المضاف بعض المضاف إليه ويصح الإخبار عنه بالمضاف إليه نحو: الثوب خز، والخاتم حديد، وإن

والساج نوع من الخشب وقد تكون على معنى في المفيدة للظرفية كما أفاده ابن مالك نحو: مكر الليل، أي: فيه.

وأما المخفوض بالتبعية فقد تقدم في المرفوعات، وبقي من المجرورات المجرور

شئت قلت: هي أن يكون بين المضاف والمضاف إليه عموم وخصوص من وجه، وأما التي للبيان فضابطها أن يكون بين المضاف والمضاف إليه عموم وخصوص مطلق كما في: شجر أراك، وإنما لم تكن الإضافة هنا على معنى اللام لأن الثوب مثلاً ليس للخز بل منه، واعلم أنه يصح في الإضافة التي على معنى من اتباع المضاف إليه للمضاف بدلاً أو عطف بيان ونصبه على الحال أو التمييز، تأمل.

قوله: (نوع) إلخ، أي: ينبت بالهند ويجلب منها إلى غيرها ولا تكاد الأرض تبليه وهو أسود رزين.

قوله: (على معنى في) أي: إذا كان المضاف إليه ظرفًا للمضاف، انتهى (اشموني).

واعلم أنه يصح في الإضافة التي على معنى في نصب المضاف إليه على الظرفية.

قوله: (كما أفاده ابن مالك) أي: في الخلاصة حيث قال:

والثـاني اجـرر وانوِ من أوفى إذا ... لم يصلح إلا ذاك واللام خذا

إلخ.

قوله: (ابن مالك) هذا جده واسم أبيه عبد الله لكنه اشتهر بجده ويكنى بأبي عبد الله ويلقب بجمال الدين، واسمه: محمد وهو أندلسي، وبلدته: جيان منها قال ميارة على متن العاصمية في فصل المزارعة: والأندلس جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينية وإنما قيل: إن الأندلس جزيرة لأن البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية وحكي أن أول من عمرها بعد الطوفان أندلس بن يافث بن نوح ـ عليه السلام ـ فسميت باسمه ونقل صاحب المعيار عن القاضي عياض: أنها كانت للنصارى ـ دمرهم الله ـ ثم أخذها المسلمون فمنها ما أخذ عنوة ومنها ما أخذ صلحًا ثم أسلم بعض أولئك النصارى وسكنوها مع المسلمين، اهـ.

وفي الصبان على الأشموني: أن النصارى أخذتها ثانيًا، اهـ.

وكان ـ رحمه الله ـ شافعي المذهب وكانت داره بدمشق وتوفي بها لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة، اهـ (اشموني).

قوله: (مكر الليل) إنما كانت الإضافة فيه بمعنى في لا اللام لأن المكر في الليل لا له.

بالمجاورة في النعت، نحو: هذا جحر ضب خرب، فالهاء للتنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجحر خبر مرفوع، وجحر مضاف وضب مضاف إليه مجرور، وخرب بالجر نعت لجحر فكان حقه الرفع إلا أنه جر لمجاورته للمجرور فهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة، وفي التأكيد نحو قوله:

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب

قوله: (وأما المخفوض بالتبعية) هذا مقابل قوله: أول الباب وقد بين الأولين منها.

قوله: (فقد تقدم في المرفوعات) أي: في أبواب أربعة وهي باب النعت.. إلخ، أي: فلذلك لم يذكره المصنف.

قوله: (في النعت) وهو قليل ولذلك كان أكثر العرب يرفع خربًا كما في المغني.

قوله: (ضب) يجمع على ضباب والأنثى ضبة وهو حيوان بري، قال ابن خالويه: الضب لا يشرب الماء ويعيش سبعمائة سنة فصاعدًا ويقال: أنه يبول في كل أربعين يومًا قطرة ولا يسقط له سن ويقال: أن سنه قطعة واحدة مفرجة ومن شأنه أنه لا يخرج من جحره في الشتاء، وروى ابن أبي الدنيا عن أنس أنه قال: إن الضب ليموت في جحره هزالاً من ظلم ابن آدم، اهـ من التجريد على السعد.

قوله: (وفي التأكيد) أي: على طريق الندور كما في المغني، وهو عطف على قوله: في النعت.

قوله: (يا صاح) إلخ، يا: حرف نداء، وصاح: أصله صاحب رخم شذوذًا، قال العلامة الأمير: شذ ترخيم غير العلم إذا كان خاليًا من التاء، اهـ.

وهو مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء في محل نصب على لغة من ينتظره ويجعله كأنه موجود في الكلام ويحتمل أنه منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للترخيم مع الباء أو مبني على الضم على الحرف المذكور وهو الحاء في محل نصب على لغة من لا ينتظر المحذوف بل يجعله كالعدم، وبلغ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وذوي مفعول أول لبلغ منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لو لم يحذف للإضافة إذ أصله ذوين بمعنى أصحاب وليس من الأسماء الخمسة لكونه جمعًا، وشرطها الإفراد فإذا جمعت جمع تصحيح أعربت بالحروف أو تكسير فبالحركات فذوين معرب بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا ولكن لما حذفت نونه للإضافة أشبه

فكلهم بالجر تأكيد للمضاف المنصوب على المفعولية فكان حقه النصب ولكن جر لمجاورته المضاف إليه، وإلا لقال: كلهن فهو منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة، وفي العطف نحو قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ [المائدة: ٦]، في قراءة الجر، فإن الأرجل مغسولة لا ممسوحة فكان حقه النصب كما هو

المفرد فالتبس بالأسماء الخمسة، والمفعول الثاني: الجملة من أن واسمها وخبرها، والزوجات جمع زوجة مضاف إليه وأن مخففة من الثقيلة واسمها مقدر فيها: أي: أنه وخبرها الجملة من ليس واسمها وخبرها، وليس من أخوات كان، ووصل اسمها، وخبرها محذوف أي: موجودًا وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط وهو منصوب بالشرط غير مضاف إليه على الأرجح كما تقدم للشارح في البدل وندر مجيئها للماضي نحو: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ﴾[الجمعة: ١١] الآية، فإنها نزلت بعد الرؤية والانفضاض، والحال نحو: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل: ١]، فإن الغشيان مقارب لليل كما ذكره المحلى مع صاحب جمع الجوامع، وانحلت عرى الذنب فعل وفاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ومضاف إليه والتاء للتأنيث، والجملة من الفعل والفاعل شرط إذا لا محل لها وجوابها محذوف مدلول عليه بما قبلها، أي: فليس وصل موجودًا وليس له محل كما ذكره ابن هشام في القواعد وعرى جمع عروة والمراد بها هنا. الرأس والذنب مؤخر سلسلة الظهر والمراد به هنا الذكر وانحلالها كناية عن الضعف وعدم القدرة على الوطء، والمعنى يا صاحبي بلغ أصحاب الزوجات كلهم أن الرجل متى فتر عن الوقاع ولم يستطعه تباعدت النسوة عنه وتركت مواصلته، فتأمل.

قوله: (للمضاف) يعني ذوي.

قوله: (وإلا) إلخ، أي: وإلا بأن كان تأكيدًا للمضاف إليه وهو الزوجات لقال .. إلخ.

قوله: (وفي العطف) عطف على في النعت.

قوله: (تعالى) أي: الله، أي: تعاظم وارتفع عما يقوله الكافرون.

قوله: (إذا قمتم) أي: أردتم القيام إلى الصلاة وأنتم محدثون حدثًا أصغر، أي: ممنوعون منعًا أصغر من الصلاة لعدم وجود الطهارة فيشمل من ولد ولم يحصل منه ما يوجب الوضوء إلى أن بلغ فيجب عليه الوضوء لأنه كان ممنوعًا من الصلاة قبل ذلك لعدم وجود الطهارة، ذكره العارف الصاوي في حواشي الجلالين، فعبر بالقيام عن إرادته لأنه مسبب عنها فأقيم المسبب مقام السبب كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾[النحل: ٩٨]، فعبر عن إرادة الفعل بالفعل المسبب عنها للإيجاز، ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾[النحل: ١٢٦]، ﴿ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا

يَقُولُ لَهُ كُن﴾ [آل عمران: ٤٧]، ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم﴾ [المائدة: ٤٢]، وقوله ﷺ: «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل» (رواه الإمام مالك في الموطإ عن نافع عن ابن عمرو)

نقل التعبير بالفعل عن إرادته في غير وقوعه بعد أداة الشرط نحو: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١١]، ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ [الأعراف: ٤]، أي: أردنا خلقكم وأردنا إهلاكها كما في المغني، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان والجملة بعدها شرطها.

قوله: (إلى الصلاة) فرضًا كانت أو نفلاً وتطلق لغةً على معانٍ، منها: الرحمة نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٣]، أي: يرحمكم، ومنها القراءة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، أي: بقراءتك، ومنها: الدعاء نحو قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، أي: ادع لهم، وأما في الاصطلاح: فقربة فعلية ذات إحرام وسلام، أو سجود فقط فدخل سجود التلاوة، وصلاة الجنازة، والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

قوله: (فاغسلوا وجوهكم) الفاء: واقعة في جواب إذا، واغسلوا: أمر مبني على حذف النون والواو فاعل ووجوهكم مفعول به ومضاف إليه والميم علامة الجمع، والجملة جواب إذا لا محل لها والغسل إمرار الماء على العضو مع الدلك عندنا، والوجوه جمع وجه من الوجاهة وهي الحسن لأنه أحسن أعضاء الإنسان وأشرفها أو من المواجهة لحصولها به.

قوله: (وأيديكم) معطوف على ما قبله ومضاف إليه والميم علامة الجمع.

قوله: (إلى المرافق) أي: معها فإلى بمعنى مع كما في قوله تعالى حكاية: ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]، ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢]، اهـ (خطيب)

والمرافق جمع مرفق بكسر الميم وفتح الفاء، وبفتح الميم وكسر الفاء لغتان مشهورتان وهو العظم الناتئ في آخر الذراع وسمي بذلك لأنه يرتفق به في الاتكاء ونحوه، اهـ (زرقاني على الموطإ)

والجار والمجرور متعلق باغسلوا.

قوله: (وامسحوا برءوسكم) الباء للإلصاق أي: ألصقوا المسح، أي: آلته وهي اليد بالرءوس من غير إسالة ماء أو زائدة، أي: امسحوها كلها، فقد أخرج ابن خزيمة عن إسحق بن عيسى بن الطباع قال: سألت مالكًا عن الرجل يمسح مقدم رأسه في وضوئه أيجزئه ذلك فقال: حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد قال: مسح رسول الله ﷺ في وضوئه من ناصيته إلى قفاه ثم رد يديه إلى ناصيته فمسح رأسه كله، ولم ينقل عنه أنه مسح بعض رأسه إلا في حديث المغيرة أنه مسح على ناصيته وعمامته،.

قال علماؤنا: ولعل ذلك كان لعذر بدليل أنه لم يكتف بمسح الناصية حتى مسح على

القراءة الثانية لكن جر لمجاورته للرءوس واستظهر بعض فقهائنا الشافعية أن الجر بالعطف على لفظ الرءوس لا بالمجاورة لأنه شاذ فينبغي صون القرآن عنه .

ولأن حرف العطف حاجز بين الاسمين مانع من المجاورة .

العمامة إذ لو لمَ يكن مسح كل الرأس واجبًا ما مسح على العمامة ، اهـ (زرقاني على الموطإ)

قوله : (في قراءة الجر) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة وشعبة .

قوله : (فكان حقه النصب) أي : لفظًا بالعطف على وجوهكم ، وقيل : على أيديكم كما في الخطيب والمشهور الأول .

قوله : (كما هو القراءة الثانية) وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص والكسائي .

قوله : (واستظهر) أي : من عند نفسه .

قوله : (بعض فقهائنا) جمع فقيه وهو الذي يعرف الحلال من الحرام .

قوله : (الشافعية) بالجر صفة فقهائنا نسبة للشافعي لتعبدهم على مذهبه وهو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد الله بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ وإنما نسب إلى شافع لأنه أكرم أجداده ولأنه صحابي ابن صحابي وولد - رضي الله تعالى عنه - بغزة يوم وفاة أبي حنيفة سنة مائة وخمسين ونشأ يتيمًا في حجر أمه مع قلة عيش وضيق ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطإ وهو ابن عشر وأذن له شيخه وهو مسلم بن خالد بالإفتاء وهو ابن خمس عشرة سنة وعليه حمل حديث عالم قريش يملأ أطباق الأرض علمًا لأن الكثرة والانتشار لم يكونا لعالم من قريش غيره وعاش - رضي الله عنه - أربعًا وخمسين سنة وتوفي سنة مائتين وأربع ، ذكره العارف الصاوي في حاشيته على جوهرة اللقاني .

قوله : (على لفظ الرءوس) أي : لا على محله لأنه نصب على المفعولية .

قوله : (فينبغي) أي : يجب .

قوله : (صون) أي : حفظ .

قوله : (ولأن) إلخ ، عطف على العلة قبله .

قوله : (حرف العطف) هو الواو .

قوله : (حاجز) أي : فاصل .

قوله : (بين الاسمين) أي : المعطوف والمعطوف عليه .

قوله : (مانع) خبر بعد خبر .

والمراد بالمسح بالنسبة للأرجل الغسل وخص الأرجل بذلك من بين سائر المغسولات ليقتصد في صب الماء إذ كانت مظنة الإسراف، أو أن المراد بالمسح بالنسبة للأرجل المسح على الخف وإسناد المسح إلى الأرجل مجاز.

وقراءة النصب بالعطف على محل الجار والمجرور لا بالعطف على الوجوه والجر بالتوهم.

قوله: (والمراد) إلخ، يعني على هذا الاستظهار ويلزم على هذا المراد استعمال المسح في حقيقته بالنسبة للرءوس وفي مجازه وهو الغسل الشبيه بالمسح في قلة الماء بالنسبة للأرجل وفي جوازه ومنعه خلاف بين الأئمة.

قوله: (الغسل) خبر المراد.

قوله: (وخص) بالبناء للمجهول أو المعلوم.

قوله: (بذلك) أي: باسم المسح.

قوله: (ليقتصد) بضم الياء أي يتوسط.

قوله: (إذ كانت) أي: الأرجل علة للمعلل مع علته.

قوله: (مظنة) خبر كان والميم أصلية وهي فعلة بتضعيف اللام من الظن أي: محلاً يظن فيه الإسراف لكثرة أوساخه.

قوله: (الإسراف) أي: الزيادة على الغسلات الثلاث وهو مذموم شرعًا لأنه مخالف لما أمرنا به، قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود: ١١٢]، وأمر الرسول أمر لنا.

قوله: (أو أن المراد) إلخ، مقابل لقوله والمراد.. إلخ، ولو قال: على الخف لكان أخصر.

قوله: (وإسناد) مبتدأ خبره مجاز.

قوله: (مجاز) أي: عقلي من إسناد الشيء - وهو المسح - إلى غير ما هو موضوع له وهو الأرجل أو مرسل والعلاقة الحالية والمحلية أو المجاورة وأصله مجوز مصدر ميمي بمعنى مكان التجوز والتعدي لأنه جاز الموضوع له.

قوله: (وقراءة النصب) أي: على هذا المراد الثاني كالذي قبله أيضًا وإلا فهو معطوف على الوجوه أو الأيدي كما سبق، فتأمل.

قوله: (بالعطف على الوجوه) لاقتضائه الغسل لا المسح.

قوله: (والجر بالتوهم) عطف على المجرور بالمجاورة فالمناسب والمجرور.

نحو: لست قائمًا ولا قاعد، بالجر توهمًا لدخول حرف الجر على خبر ليس.

وكأنه قيل: لست بقائم.

والله أعلم.

◻ ◻ ◻

قوله: (قائمًا) خبر ليس.

قوله: (ولا قاعد) الواو: للعطف ولا: نافية وقاعد معطوف على قائمًا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة التي أتي بها بسبب توهم دخول الباء على المعطوف عليه.

قوله: (توهمًا لدخول) إلخ، ودخولها على خبرها كثير نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧].

قوله: (والله): الواو: للاستئناف، والله: مبتدأ، وأعلم: خبر، والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وقولنا علم، أي: شخصي بمعنى أن مدلوله معين يصح، أي: يرى لا بمعنى أنه قامت به مشخصات كسواد وطول لاستحالة ذلك عليه، وقولنا على الذات أي: الشيء فلذا ذكر الوصف، وقولنا الواجب الوجود أي: الذي وجوده واجب لا يقبل الانتفاء أزلاً ولا أبدًا، وقولنا المحامد جمع محمدة بمعنى الحمد والثناء ولنا في هذا المقام كلام نفيس جدًا مهم في كتابنا «الكوكب المنير» فراجعه تبلغ المرام وتكن من ذوي الإلمام.

قوله: (أعلم) اسم تفضيل بمعنى اسم الفاعل، أي: عالم بحقيقة ما قلناه لأنه ليس قطعيًا بل هو ظني وإنما لم يقل: أعرف لأن أعلم هو الثابت في القرآن، قال تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، ولأنه الكثير الشائع لأنه يعبر به في جانب المولى والمخلوق، كما في قول المتلمس بضم الميم وفتح الفوقية واللام وكسر الميم مشددة:

وأعلم علم حق غير ظن	لتقوى الله خير في المعاد
وحفظ المال خير من فناه	وضرب في البلاد بغير زاد
وإصلاح القليل يزيد فيه	ولا يبقى الكثير مع الفساد

بخلاف أعرف ففي جانب المخلوق فقط وأما: «تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» فمن باب المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ الغير لوقوعه في صحبته، أي: إن امتثلت أمر الإله في حال عدم إصابتك أعانك وقواك في حال شدتك، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(يقول راجي ألطاف الله الخفية
عبد الجواد خلف المصحح بالمطبعة الخيرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي رفع قدر من انتصب لخدمته وأظهر شأن من رفع عن شوائب النقص عالي همته والصلاة والسلام على من أيدته بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة لإظهار دينك القويم وخفض أديان ذوي الرأي السقيم؛ سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المتمسكين بسنته وآدابه (وبعد) فقد تم بإعانة ذي القوة القوية طبع شرح العلامة الشيخ حسن الكفرواي على متن الآجرومية في علم العربية محلى الهوامش والطرر وموشي الحواشي والغشرر بالحاشية السنية ذات المحاسن البهية والتدقيقات الفائقة والتحقيقات الرائقة المشحونة بطرائف اللطائف ولطائف الطرائف تأليف العلامة المحقق الفهامة المدقق ذي الفهم الثاقب والرأي الصائب المغفور له الشيخ إسماعيل الحامدي على الشرح المذكور - ضاعف الله لهم المثوبات والأجور وتغمد الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته - بالمطبعة الخيرية العامرة بمصر المعزيّة القاهرة لمالكها ومديرها ذي المآثر المأثورة والمساعي المشكورة حضرة السيد (عمر حسين الخشاب) وفقه الله للصواب

وذلك في شهر رجب الحرام سنة ١٣٢٥ من هجرة سيدنا محمد سيد الأنام عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتم السلام

ما آذن افتتاح باختتام

(قال جامعها الفقير إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي) قد تم ما أردنا ذكره على شرح الكفرواي والله أسأل أن ينفع به كل طالب غير حاسد بجاه النبي وآله وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم بجاه الرسول وأحبائه[1] صلى الله عليه وسلم في شهر رجب الذي هو من شهور سنة اثنتين وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وعلى الآل والأصحاب الكرام وصلى الله على سيدنا محمد النبي المختار وعلى آله وأصحابه الطيبين الأماجد الأبرار آمين يا رب العالمين

---

(١) وهذا من التوسل المبتدع؛ فلم يرد عن نبينا محمد ﷺ ولا عن أحد من أهل الهدى والاتباع: التوسل بجاه الأنبياء والصالحين؛ وإنما هذا من تجاوزات الصوفية وأمثالهم. رحم الله الشيخ وغفر لنا وله. وثبتنا على العقيدة الصحيحة والمنهج القويم. (محمود بن الجميل).

فهرس الموضوعات